Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

أخبار القضاة

تأليف

وكيع

محمد بن خلف بن حيان

صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه

عبد العزيز مصطفى المراغي

الجزء الثاني

يطلب من
المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد على بمصر
لصاحبها : مصطفى محمد

الطبعة الأولى

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

١٣٦٦ — ١٩٤٧

893.799
W139
v.2

ذكر الحسن بن أبى الحسن البصرى

وولايته قضاء البصرة دون ماسوى ذلك من أخباره وفقهه

فإنه كثير لا يحتمله هذا الكتاب

حدّثنى أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : سألت محمد بن عبدالله الأنصارى، قلت: الحسن من أين كان أصله ؟ قال : من ميسان.

أخبرنى الحارث بن محمد التّميمى ، عن محمد بن سعد ، قال : الحسن بن أبى الحسن البصرى ، واسمه يَسار ، يقال : إنه من سَبى ميسان(١) ، وقع إلى المدينة فاشترته الرُّبَيِّع(٢) بنت النَّضر عمة أنس بن مالك ، فأعتقته ، قال : ويُذكر عن الحسن أنه قال : كان أبواى لرجل من بنى النَّجّار، فتزوج إمرأة من بنى سلمة فساقهما اليها من مَهرها، فأعتقتهما ، ويقال : بل كانت أم الحسن مَولاة أم سَلَمة زوج النبي صلى الله عليه وَوُلد بالمدينة لسنتين بقيتا من خِلافة عمر .

نسب الحسن البصرى

مولد الحسن

وذكر حَاتم بن اللَّيث ، عن زكريا بن عَدى ، عن حَفص بن غِياث ، عن أشعث(٣) ، عن الحسن ، انه قال : وُلد بالرَّبذة ، ونشأ بالمدينة . وهكذا قال عبد الرَّحمن بن صالح ، عن أبى بكر بن عيَّاش ، قال : مولد الحسن بالرَّبذة ، ونشأ بالمدينة

---

(١) ميسان : قال السمعانى ميسان بليدة بأسفل البصرة (راجع الطبرى حوادث سنة أربعة عشرة) .

(٢) الربيع بنت النضر : هى أم الربيع التى قال لها النبى صلى الله عليه وسلم: يا ام الربيع كتاب الله القصاص حين كسرت ثنية حارثة فطلبوا القصاص .

(٣) اشعث بن عبد الله بن جابر الحدانى .

فحدّثنى احمد بن زهير ، قال : حدثنا عبد السلام بن مُطَهر بن حُسام بن الفضل ، قال : حدّثنا غاضرة بن فرهد العوفى ، قال : كان أبو الحسن بن أبى الحسن مولى أبى اليُسر الأنصارى .

حدّثنى أحمد بن الزُّهـير ، قال : سمعت يَحْيى بن معين يقول : اسم أبى الحسن يسار .

وزعم حاتم ، عن يحيى بن معين ، عن الأصمعى ، قال : الحسن البَصرى من أهل نهر المرة[١] ، قال يحيى : ويقولون : إنه نشأ بوادى القرى ، ويقولون : بالمدينة.

وقال مُجالد[٢] ، عن الشَّعبى : أن عتبة بن عرفان[٣] لقى ميسان فقتلهم وحمل ذراريهم إلى عُمر بن الخطاب ، وكان منهم أبو الحسن البصرى ، وأهل بيته ، واسم الحسن أو أبى الحسن فيروذ .

حدّثنى أبو عَوانة محمد بن الحسن الباهلى ، قال : وُلد الحسن مملوكا . وقال أبو معاوية العلائى . إن مُخبراً أخبره أنّ الحسن مولى قطبة .[٤]

حدّثنى ، قال العلائى : وهو غلط ، إنما إمرأة إدريس بنت قُطبة بن عامر

---

(١) نهر المرة أو نهر المرأة اسم لنهر كانت عليه موقعة بين المسلمين سنة إثنتى عشرة وسمى باسم امرأة كان لها حصن هناك حاصرها فيه المسلمون واستنزلوها عنوة واسلمت المرأة .

(٢) مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى .

(٣) عتبة بن عرفان . كذا بالأصل والصواب عتبة بن غزوان فهو الذى قاتل اهل دست ميسان لما كان على البصرة راجع الطبرى فى حوادث سنة اربعة عشرة قال الطبرى : وكان فيمن سبى من ميسان يسار أبو الحسن البصرى وقال فى حوادث سنة إثنتى عشرة : وكان فى السبى حبيب أبو الحسن يعنى أبا الحسن البصرى .

(٤) كذا ذكره النووى فى الأسماء واللغات وقال : إنه كان مولى لقطبة ابن جميل .

ابن حديدة من عمرو بنت[1] عمر الانصارية بنت أنس بن مالك خَبَّرت عن أبي حُميد، عن سلمة، عن سُليمان بن خالد، عن كَثير بن زاذان[2]، أبي سهل، عن الحسن، قال: هو الحسن بن فروخ الأنصارى.

أم المؤمنين ام سلمة ترضع الحسن

حدَّثنى احمد بن زُهير، قال: أخبرنا محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو عمرو الشعاب، قال: كانت أم سَلمة زوج النبي صلى الله عليه تبعث أمَّ الحسن فى الحاجة فيبكى، وهو صبي، فتُسكته بثديها. وقال: كانت تخرجه إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وهو صغير وكانت مُنقطعة اليها، فكانوا يَدْعون له فأخرجته إلى عمر بن الخطاب، فدعا له، وقال: اللَّهم فَقِّهه فى الدين وحَبِّبه إلى النـاس.

الصحابة يدعون للحسن

أخبرنى الحرث بن محمد، عن محمد بن سعد، قال: ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب.

اسم أم الحسن

وأخبرنى الحارث، عن العلائى، عن يحيي، أن أم الحسن اسمها خيرة. وهكذا قال الأصمعى أيضاً.

وحدثنى الكرانى، قال: حدَّثنى النَّضر بن عمرو، قال: حدَّثنى إسحاق ابن إبراهيم بن داجَّة، قال: حدثتنى حميدة بنت حمزة، عن أمها، قالت: كانت أم الحسن صفية بنت الحارث من أهل اليمن، وكان يَسار يُعَلم القرآن فى أول المسجد، وكانت صفية تُعلم القرآن فى آخر المسجد.

أبوا الحسن يعلمان القرآن

فحدَّثنا عبَّاس الدُّورى، قال: حدثنا روح[3]، قال: حدَّثنا أسامة ابن زيد، عن أمه، قالت: رأيت أم الحسن رحَّاء[4] تقص على النساء.

---

(١) كذا بالأصل والعبارة غير واضحة المعنى ولم نعثر بعد البحث بما يحقق معناها.

(٢) ابو سهل، لم نجد فى كتب الرجال تكنية كثير بن زاذان بأبى سهل

(٣) روح أى ابن عبادة أبو محمد البصرى.

(٤) رحاء. قدم رحاء مستوية الأخمص بصدر القدم حتى لايمس الأرض ورجل أرح اى لا أخمص لقدمه كأرجل الزنج.

وأخبرنى الحارث بن شُعبة ، عن أبى الرَّجاء[١] ، قال : سألت الحسن كم أتى لك أيام صِفّين ؟ قال : احتلمت قبلها عاما .

سن الحسن مولده ووفاته

وأخبرنى الحارث ، عن المدائنى ، عن سلمة بن عثمان ، عن أبى عون ، قال : قال الحسن : قُتِل عثمان وأنا ابن عشرة سنة .

حدَّثنى محمد بن إسحاق الصَّغانى ، قال : حسَّان بن عبد الملك المصرى قال : حدَّثنا البِشرى بن يحيى ، قال : مات الحسن سنة مائة وعشرة ، وهو ابن تسع وثمانين سنة .

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن زَيْد بن يحيى ، عن أبى عامر الجرار ، قال : سمعت الحسن ، قبل وفاته عاما ، يقول : أنا ابن ثمان ، أو تسع وثمانين ، ومات فى يوم الجمعة سنة عشر ومائة .

الحسن والحجاج

أخبرنى أحمد ابن أبى خيثمة ، قال : أخبرنى المدائنى ، عن طارق بن المبارك ، عمن أخبر أن الحجّاج قال للحسن البصرى : كم أمدك[٢] ؟ قال : كذا وكذا ، قال روا : ولى أكبر من أمدك .

حدّثنا أحمد بن منصور الرَّمادى ، قال : حدَّثنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون[٣] ، قال : لما وَلى الحسن كانوا يَدْنون منه حتى يضعوا أيديهم على كتفيه ، فقال : ما يصلح هؤلاء الناس إلا وَزَعة .

أخبرنى محمد بن الحسن الصَّغانى ، قال : حدَّثنا عفَّان بن مسلم ، قال : حدثنا

---

(١) أبو رجاء العطاردى البصرى عمران بن ملحان .

(٢) كذا بالأصل ، الأمد العمر . فى شرح القاموس للانسان أمدان احدهما ابتداء خلقه الذى يظهر عنه مولده ، والأمد الثانى الموت ومنه قول الحجاج حين سأل الحسن فقال له : ما أمدك ؟ فقال : سنتان من خلافة عمر أى انه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر .

(٣) ابن عون . عبد الله بن عون . محمد — أى ابن سيرين

سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، قال : لما استقضى الحسن ازدحموا عليه ، فقال ما يصلح الناس إلا وزعة .

مجلس الحسن للقضاء

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن عبد الصمد ، عن شعبة ، قال : رأيت الحسن وقال : فتكالبوا عليه فقال لابُدَّ لهؤلاء من وزعة وكان يقعد إلى المنارة العتيقة فى آخر المسجد ، قال : يعنى للقضاء .

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن موسى ، عن سلام بن مسكين ، قال : كنّا ننتظر الحسن ، وهو عند عدى بن أرطاة ، وخرج علينا ، وهو كئيب حزين ، خبيث النفس ، فقال : إن هذا الرجل أجلسنى للناس قاضياً فأعْلَمْتُه كبر سنى ، وضعفى ، فانه لاطاقة لى بالقضاء ، فقال : أعنِّى أياما حتى أقعد مكانك رجلا .

و بلغنى عن زكريا بن عدى ، عن هُشيم ، عن منصور بن زاذان ، قال : لما وَلى الحسن القضاء ، أتاه خصمان فجلسا بين يديه ، فرفع أحدهما صوته على الآخر ، فبكى الحسن ، وقال : ارحمانى ، فانى شيخ كبير ، يعنى : إن رضيتُ فهو جور فى الحكم .

خصمان بين يدى الحسن يرفعان صوتهما

أخبرنى جعفر بن محمد ، قال : حدّثتى ضمرة ، قال : حدّثنا ابن شَوذب ، قال : لما وَلىّ عدى بن أرطاة ، عامل عُمر بن عبد العزيز ، الحسن على القضاء بالبصرة ، فما قام له ، يقول : لم يقو عليه .

حدّثنى أبو ابراهيم الزُّهرى ، قال : حدّثنا عمرو بن خالد ، قال : سمعته من زُهير ، عن ابن إسحاق ، قال : كان الحسن يشبه بأصحاب رسول الله صلى الله عليه .

الحسن يشبه أصحاب رسول الله

حدثنا اسماعيل بن إسحاق القاضى ، والرمادى ، قالا : أخبرنا سليمان ابن حرب ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، قال : كلّمنى رجل حيث استقضى الحسن ، فذهبت معه وكلّمته أن يعطيه مالا ليتيم ، فقال : أتعرفه ؟ قلت : نعم فأعطاه ، وضَمَّنه أياه ، فذكرت ذلك لمحمد ، فقال : وكذا أنت جرى على رأيك ؟ .

الحسن لا يحسب الفرائض

وروى ضَمرة ، عن ابن شوذب ، قال : كان الحسن إذا سئل عن فريضة أخبر بها ، فإن قيل له : أحْسبها قال : إذهب إلى البقالين يَحْسبونها .

الحسن لا يقبل شهادة الرجل على الهلال

أخبرنى عبد الله بن قُريش عن إبراهيم بن سعيد ، عن موسى بن أيوب ، عن مخلد ، عن هشام ، عن الحسن ؛ إنه كان لا يُجيز شهادة الرجل على الهلال ؛ قيل له : و إن كان سلم العلوى ، قال : و إن كان سلم العلوى .

أخبرنى الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن معاذ بن معاذ ، عن عمر ابن أبى زائدة ؛ قال : جئت بكتاب من قاضى الكوفة إلى أياس بن معاوية ، فجئت وقد عُزل ، واسْتُقضى الحسن ، فدفعت كتابى اليه فقبله ولم يسألنى عن بينة .

الحسن وكتاب من قاضى الكوفة

حدّثنا محمد بن على بن عربى ؛ قال : حدّثنا الأصمعى قال : سمعت عمر ابن أبى زائدة يقول : جئتُ إلى إياس من قاضى الكوفة بكتاب فختمه ودفعه الينا ، ووضعه فى كتبه فدفعناه إلى الحسن حين اسْتُقضى فأرسل معنا حرساً إلى العامل خذاها ولا تجمعهم .

الحسن لا يقبل على القضاء أجراً

أخبرنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنا عمرو بن على ، عن غَسّان بن مُضر عن أبى سلمة ؛ قال : أرسل عدى بن أرطاة إلى الحسن بمائتى درهم ، فردّها فزاده ، فقال الحسن : إنى لم أردّها استقلالا لها ولكنى لا آخذ على القضاء أجراً .

أخبرنى جعفر ؛ قال : حدّثنى نصر بن على ؛ قال : حدّثنى محمد بن مروان عن يونس بن أبى الفرات ، عن الحسن ، أنه قال : أكره أن آخذ على القضاء أجرا .

قضاء الحسن

وأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن أبى سلمة وغيره ، عن أبى هلال ، عن قتادة ، قال : كان الحسن قبل أن يُستقضى أعلم بالقضاء منه بعد ما استقضى .

شهادة المسلمين عند الحسن

وذكر حاتم ، عن سويد ؛ قال : قال معتمر ، عن أبيه : كان الحسن قاضياً فكان يُجيز شهادة المسلمين بعضهم على بعض إلا من جرحه الخصم .

الحسن يبكى فى مجلس الحكم

وقال حمّاد بن إسماعيل بن علية : حدّثنا أبى ؛ قال : حدثنا سَوّار بن عبد الله ؛ قال : لما استعمل الحسن على القضاء رأيته يبكى فى مجلس الحكم .

الحسن يلى القضاء مرتين

أخبرنى جعفر بن الحسن ؛ قال : حدّثنا ابن عمّار ، قال : حدثنا عفيف ابن سالم ، عن صالح المرى ، قال : وَلى الحسن القضاء مرّتين ، فحمد فى الأولى وذمّ فى الآخرة .

الوصى يضارب فى مال اليتيم

وقال حاتم بن الليث : عن محمد بن أبى غالب ، عن هُشيم ، عن ابن عون ؛ قال : أتيت الحسن وهو قاض يومئذ فسألته عن الوصى يدفع مال اليتيم مضاربة قال : نعم إن شاء .

الحسن لا يرى الحبس فى الدين

قال : حدثنا مسلم ؛ قال : حدثنا (قال حدثنا) أبو هلال ، عن غالب القطّان ؛ قال شهدت الحسن ، وهو قاض ، أقر عنده رجل بدين ، فقال : احبسه لى قال : هل تعلم له مالا فتأخذه فنُعطيك ، أو شيئاً له يبيعه فندفع اليك ثمنه ؟ قال لا قال : فإنى لا أحبسه لك حتى يكد على نفسه وعياله .

قصة للحسن مع خصمين

قال : وحدثنا عاصم بن عمر ، عن على ، عن أبيه ؛ قال : حدثنا طلحة القصّاب عن الحسن ؛ أنه تقدم اليه حيث استقضى رجلان من ثقيف يختصمان اليه ؛ فقال الحسن : وأنتما أيضا فى أسنانكما ، وقرابتكما تختصمان ؛ فقالا : يا أبا سعيد إنما أردنا الصلح ، قال : فنعم أذا ، فتكلما فوثب كلُّ واحد منهما على صاحبه بالتكذيب ، قال : يقول الحسن : كذبتما ورب الكعبة قال الله : إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما ، ما الصُّلح أردتما .

لهجة الحسن

حدثنى أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خَلّاد المنقرى ، قال : حدثنا الأصمعى ، عن سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، قال : كُنت أشبِّه لهجة الحسن بلهجة رؤبة بن العجاج .

بعض من لا يقبل الحسن شهادتهم

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن الأنصارى ، عن أشعث ، عن الحسن ، أنه كان لا يجيز شهادة الولد للوالد ، ولا الزوج للمرأة ولا المرأة للزوج ، ويجيز شهادة الأخ لأخيه

وقال ابن عُلَيَة ، عن سوّار . أن الحسن أتى بإمرأة قد جلا (١) مرسها وجيء معها بعبد ، لقوم قد استكرهها ، فقضى لها الحسن بعقْرها مائتى درهم ، فى رقبة العبد ، وكتب لها بذلك على عامل الشرطة قال : وجعَل الحسن يبكى يومئذ . وهو قاض .

رأى الحسن فى جارية قد استكرهت

وروى عمر بن عاصم ، عن حمّاد ابن سلمة ، عن يزيد الرِّشك ، قال : كان الحسن على القضاء وأتى بعبد استكره إمرأة عجوزاً حرة ، فقلت . يا أبا سعيد خمسين جلدة ، وغرم خمسين درهماً عقْرها ، فجلده خمسين وغرم خمسين درهما .

وحدثنى الصَّغانى ، قال : حدثنا عفّان بن مسلم ، عن محمد بن راشد ، عن عبد الكريم أبى أمية ، قال . كان الحسن لا يقضى بالشّرط فى الدار للمرأة .

الحسن لا يقضى بالشرط فى الدار للمرأة

حدثنا عبّاس بن محمد الدورى ، قال : حدثنا ابو عاصم ، عن أُمّه ، عن حفصة ، ان ابا الهيّاج طلقها ، ثم جحدها ، فأتت به الحسن فاستحلفه ، ثم قال : لا إثم عليه .

الحسن يحلف فى يمين طلاق

أخبرنى ابن الحسن ، عن النُّميرى ، عن موسى ، عن ابن هلال ، عن أشعث ، قال : خاصمت إلى الحسن فى بنت مؤذن لنا ادعت ان زوجها لا يقدر ان يدخل بها ، وقال هو : بلى قد دخلت بها ، فقال الحسن : فما ذنبى إن كان ما عندك مثل الهدبة فأجله سنة يتداوى .

رأى الحسن فيمن لا يستطيع الدخول بزوجته

وحدثنا الصَّلت ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، قال : حدثنا محمد بن نافع الطاخى ، قال : خاصمت الى الحسن ، فقضى علىّ ، فقلت له : يا أبا سعيد جُرْتَ علىّ قال : نحن أضن بذلك . قال : حدثنا يونس بن عبد الله العمرى ، قال : حدثنا أبو عتبة شريك أبى عونة ، قال : هلك أبى فى طاعون ، فكفلته ظئرى حتى إذا قاربت جاء عمى فخاصمها فىّ فارتفعنا إلى الحسن ، وهو على القضاء قاعد فى المسجد ،

الحسن ومتقاضى

رأى الحسن فى حضانة الغلام

---

(١) كذا بالأصل ولم نهتد لتصحيح المعنى .

ظهره إلى المنارة ، فقال : ياغلام هذا عمُّك ، وهـذه ظئرك ، فاذهب مع أيهما شئت فذهبت مع ظئرى .

وحدّثت ، عن يونس بن محمد ، عن سوار بن مسعود أبى سهل اليربوع ، قال : خاصمت إلى الحسن فجاء شهود ، فشهـدوا علىّ ، منهم موسى بن سالم ، وصالح بن هرمان ، فقال الحسن : ماتقول فى هؤلاء ؟ فقال عدول مرضيون ، فقضى علىّ ، فقلت والله لقد قضيت علىّ بجور ، قال : ذَلك عملك بنفسك ، شهدَت أنهم إعدول مرضيون .

الحسن لا يأخذ على القضاء أجرا

حدّثنا أبوعوف المروزى ، عن عبـد الرحمن بن مرزوق ، قال : حدّثنا زكريا بن عَدى ، قال : حدّثنا غسان بن مضر ، قال : حدّثنا بعض أشياخنا ، وسعيد بن يزيد فيهم ، قالوا : استعمل عدى بن أرطاة الحَسن على القَضاء ، فبعث إليه برِزقه ، فرده الحسن ، قال : فزاد عدى عليه فردها إلى الحَسن ، فقال الحسن : إنى لم استَقِلّ ما بعثتَ إلىّ ، ولـكنى أكره أن آخذ على القضاء أجراً .

من لا تجوز شهادته عنـد الحسن

حدثنى أحمد بن عبد الله الحدّاد ، قال : حدّثنا مُسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا ابن عقيل ، قال : سمعت الحَسن يقول : أربعة لاتجوز شهادتهم ، الخَصم والشَّريك ، والمَريب ، والدافع المغرم .

الحسن يعزل عن قضاء البصرة

حدّثنى محمد بن العباس الـكابُلى ، قال حدّثنا محمد بن حُميد ، قال : حدّثنا جَرير ، عن مغيرة ، قال : وَلى الحَسن قضاء البَصرة فشكا فعزل .

حدثنى عبدالله ابن أحمد ، قال : حدّثنا شجاع بن مخلد ، قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنى عُمر بن أبى زائدة ، قال : أتيتُ الحَسن ، وهو قاض يومئذ ، بكتاب من بَعض القضاة ، قال : فقبله ، وقضى بما فيه ، ولم يذكر أنه سأله على الـكتاب ببينة .

الحسن لا يسأل البينة على كتاب القاضى

حدّثنى عبد الله بن محمد بن حسن ، قال : حدّثنا عُقبة بن مكرم ، قال : حـدثنا سَلْم بن قُتيبة ، عن عمر بن أبى زائدة ، قال : أخذت كتابا من ابن أشْوع بالـكوفة وهو على القضاء ، إلى إياس بن معاوية ، وهو على قضاء البَصرة ، بحقٍّ لى على رجل ، فقدمتُ البَصرة ، وقد عزل ، وقد قَام الحَسن

بالقضاء ، فدفعت كتابى إلى الحسن فأنفذ كتابى وأخذ لى بحقى .

حدّثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدّثنى عُبيد الله بن عُمر القوارِيرى ؛ قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن مَهْدى، قال : حدّثنا خراش بن مالك؛ قال : أقمت عند الحسن شهادة رَجل وامرأة على حق لى بخرسان ، فاستحْلفنى ، وكتب إلى قاضى خراسان ، وختمه ودفعه إلىّ ولم يُشْهد علىّ .

حدّثنى عرابى بن الحسين ، قال : حدّثنى عبد الله بن بكر السّهمى ؛ قال : حدّثنا محمد بن ذكوان ، عن خالد بن صفوان ؛ قال : لقيتُ مَسلمة بن عبد الملك بالحيرة بعد هلاك ابن المُهَلَّب ، فقال : يا خالد أخبرنى عن حَسَن أهل البَصرة ؛ قلت : جارُه ألى جَنْبه ، وجليسه فى حَلْقة حديثه ، وأعلَم مَنْ قبلى به ؛ كان أشبه الناس سريرة بعلانيته ، وأشبهه قولا بفعل إن قَعد على أمر قام به ، أو قام بأمر قعد عليه ، فإن أمَرَ بأمر كان أعملَ الناس به ، وإن نَهى عن شىء كان أتركَ الناس له ، وجدتُه مُسْتغنيا عن الناس ، ووجدت النّاس محتاجين إليه ؛ قال: حَسْبك ! حسبك ! كيف ضَلّ قوم هذا فيهم ؟ يعنى باتباعهم ابن المُهَلَّب.

وصف خلق الحسن البصرى

حدّثنى أبو عوانة ؛ قال : حدّثنا الأصْمعى ؛ قال : حدّثنى أبى ؛ قال : لم أر أحدا أعرض ما بين يديه نحوا من شبر .

وحدّثنى أحمد بن على ؛ قال : حدّثنا صَلتُ بن مسعود ؛ قال : حدّثنا إبراهيم بن سَعد ؛ قال : سمعت خالد بن صفوان ، وسألوه عن الحسن ؛ قال : أنا أهل خِبرة به ؛ كانت دارُه ملعبى صغيرا ومجلسى كبيرا ؛ قالوا : فما عِندك فيه ؟ قال : أخذ النّاسَ بما أمر به ، وما رأيته تزاحم على شىء من الدنيا قط .

بلاغة الحسن

حدثنى محمد بن سعد الكِرانى ؛ قال : حدّثنى عبد الواحد بن غياث ؛ قال : حدّثنى محمد بن معاوية بن أبان ، عن خالد بن صفوان ؛ قال : ليس أحد يتكلم ، ألا وكلامه يحتاج بعضه إلى بعض ، إلا الحسن فإن الكلمة الواحدة منه تجزى ؛ فقيل : يأبا صفوان الواحدة ؟ قال : قوله : الموت فَضَح الدنيا .

حدَّثنى الكُرانى ، قال : حدَّثنى عبدالرَّحمن بن المتوكل ؛ قال : حدَّثنى سُفْيان بن عُيينة ، قال: حدَّثنى أبو أيوب ؛ قال : ماسمع أحدٌ كلام الحسن الا ثقُل عليه غيره .

يرى الحسن عداله المسلمين لا أن يجرحهم الخصم

حدثنى عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدَّثنى عبد الله بن مُعاذ؛ قال : حدَّثنا المُعْتمر بن سليمان ، عن أبيه ، أن الحسن كان قاضيا فكان يُجيز شهادة المسلمين ، الا أن يكون الخصم هو الذى يُجَرِّح شهادة الشاهد .

رأى الحسن فى عجوز استكرهت

حدَّثنا محمد بن إسحق الصغَّانى ، قال حدَّثنا يحيى بن أبى بكير ، قال : حدَّثنا حماد بن سلمة ، عن يزيد الرِّشك ؛ قال : كان الحسن على القضاء فأتى بعبد استكره عجوزا حُرة فقلت : يا أبا سعيد سواء جلدها ، وعُقرها ، فجلده خمسين وغرمه خمسين .

فقه الحسن

حدثنى المفضّل بن الحسن المصرى ؛ قال : حدَّثنا أبو مُسهر ؛ قال : حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ؛ قال : رحم الله الحسن ، قد فقه قبل أن أسبى من أرضى .

أشبه الحسن عمر بن الخطاب

أخبرنا محمد بن الحجّاج بن جعفر بن إياس بن نذير الضبي ؛ قال : حدثنا أبو أُسامة ، عن جرير بن حازم ، عن حُميد بن هِلال ؛ قال : قال أبو قتادة العَدوى : عليكم بهذا الشيخ يَعْنى الحسن ، فما رأيت رجلا أشبه بعمر بن الخطاب منه .

الحسن يشبه باصحاب رسول الله

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان ؛ قال : حدَّثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدَّثنا زُهير ؛ قال : سمعت أبا إسحاق يَقُول: كان الحسن البصرى يُشَبَّه بأصحاب رسول الله صلى الله عليه .

حدثنا يحيى بن مُسلم الطوسى ؛ قال : حدَّثنا عبد الصَّمد بن عبد الوارث قال : حدَّثنا حمَّاد ، عن يونُس بن عُبيد ، قال : رحم الله الحسن ، ما استخفه شىء ما استخفَّه القدر .

حدَّثنا على بن مسلم ؛ قال : حدثنا أبو داود ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال :

عقيدة الحسن

حدَّثنى خالى حميد ؛ قال : قيل للحسن بمكة : يا أبا سعيد من خلق الشيطان ؟ قال : سبحان الله ! الله خلق الشَّيطان ، وخَلق الخير والشر .

وحدَّثنا على بن مُسْلِم ؛ قال : حدَّثنا عبد الصَّمد ؛ قال : حدثنا حمَّاد ابن سلمة ؛ قال : حدثنا حميد ؛ قال : قرأتُ على الحسن فى بيت أبى خليفة القرآن أجمع من أوَّله إلى آخره ؛ فكان يفسره على الأثبات [1]

تفسير الحسن للقرآن

حدثنا أبو سعيد الحارثى ؛ قال : حدَّثنى أبى ؛ قال : حدَّثنا أبو بكر ابن شعيب ؛ قال : رأيت الحسن ، وهو يَقْضى بين النَّاس فى خلافة عمر ابن عبد العزيز ، فى رحبة بنى سليم ، وعليه عمامة سوداء ، يُرسل ذوائبها من ورائه قريبا من شبر ، وقباله يمانى مُصَلَّب ورداؤه يمانى مُمَشَّق ، وهو يَضْفِر لحِيته ، وبيده قضيب ، فوق الشِّبر ، ودون الذراع يتخصر به .

هيئة الحسن

حدثنى عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن حَلَّاد ؛ قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن ، عن المُثنى بن سعيد ؛ قال : رأيت الحسن يَقْضى فى الرَّحبة خارجا من المسجد

ابن كان يقضى الحسن

وقال بعض أهل العلم قَدم يزيد بن المهلَّب سنة إحدى فخلع يزيد ابن عبد الملك ، وأَسر عدىَّ بن أرطاة ، واستقضى الحسن وخَرج أيضا واستولى أخاه مروان بن المُهَلَّب على البصرة ، فاستقضى مروان الحسن ، وخَرج يريد بابل لقتال مسلمة بن عبد الملك ، والعباس بن الوليد ، فجلس الحسن فى منزله وأظهر الوقيعة فى يزيد ، ثم قدم مسلمة العراق سنة اثنتين ومائة ، فاستولى عن البصرة عبد الرحمن بن سليم العُكلى فلم يَسْتقض أحدا ، ثم عزل وولى

ولاة البصرة وقضاتها فى فتنة يزيد بن المهلب

---

(١) على الأثبات : يعنى على إثبات العدل ، والحسن كان — كما نقل عنه — أولا يقول . الخير بقدر والشر ليس بقدر نقله عنه قتادة ، قال أيوب . فناظرته فى هذه الكلمة فقال : لا أعود والعبارة التى فى الأصل نقلت فى تهذيب التهذيب .

شَريك بن معاوية الباهلى ، ويقال بل وَلى سعيد بن عمر الحرشى ، ثم عزل وولى عبد الملك بن بشر بن مروان ، ثم عزل وولى عمر بن هُبيرة ، فاستقضى ابن هُبيرة عبد الملك بن يَعْلى ، فلم يزل قاضيا حتى مات يزيد سنة خمس ومائة .

حدّثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدّثنا شيبان ، قال : حدّثنا محمد ابن راشد ، قال حدّثنا عبد الكريم المعلم ، وهو أبو أُمية ، قال : اربعة من قُضاة البصرة ، ولم يقض بالبصرة مثلهم ، هشام بن هُبيرة ، وابن أُذينة العبدى والحسن بن الحسن البصرى ، وإياس بن معاوية .

أربعة من قضاة البصرة ليس لهم نظير

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمى ، قال : حدثنى أبى ، كنا وقوفا فى سوق الرَّقيق ، ومعنا عبد الملك بن يَعلى الليثى وذلك قبل ان يُستقضى على البصرة ، إذ مَرّ الحسن ، فنظر إليه عبد الملك فلم يزل يُتْبعه بَصَره ، حتى تَغَيَّبَ عنه ، ثم أقبل علينا ، فقال : يخيل ، إلى ، أولقد ألقى فى رُوعى ، انى لم أر أحدا أشبه بما يوصف من أبينا إبراهيم من الحسن هذا

الحسن يشبه الخليل إبراهيم

عبد الملك بن يَعلى

حدّثنا محمد بن إشكاب بن إبراهيم بن الحر ، قال : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنى محمد بن أبى المليح الهذلى ، عن عبد الملك بن يعلى ، أن أباه يعلى باع داره بمائة الف فمر عليه عمران بن حصين ، فقال : يايعلى بعت دارك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فلا تبعها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : من باع عقدة داره سلَّط الله عليه تالفاً يتلفها .

ما ورد فى بيع الدار

حدثنا محمد بن سهل النضرى ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاّف ، قال : حدثنا بشير بن سريج البزار ، عن قبيصة بن الجعد ، عن أبى المليح الهذلى ، عن عبد الملك بن يعلى ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله

صلى الله عليه ، مامن عبد يبيع بالدار إلا سلط الله عليه تالفا .

حدثنى الحسن بن على بن الحجاج الأنصارى ، قال : حدثنا بشير بن آدم ، قال : حدثنا موسى بن أيوب بن عياض الليثى ، قال : حدثنى أبى ، عن عبد الملك بن يعلى ، قاضى البصرة ، عن محمد بن عمران بن حصين ، قال : حدثنى أبى أن رسول الله صلى الله عليه قال : من باع عقدة من غير حاجة صبّ الله على ذلك المال تلفا .

حدثناه أحمد بن منصور الرّمادى ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا جعفر بن أبى حرب الدِّيلى ، قال : حدثنا محمد بن أبى المليح ، عن عبد الملك بن يعلى الليثى ، قاضى البصرة ، قال : جاء رجل من آل معقل بن يسار ، فاستفتانى فى بيع دار باعها بمائة ألف ، فقال له عبد الملك ابن يعلى : بلغنى عن نبى الله صلى الله عليه قال : أيما إنسان[1] باع عقدة من

---

(١) أيما انسان باع ،الخ العقدة الضيعة والعقار الذى اعتقده صاحبه ملكا له قال أبو على.

ولما رأيت الدهر أنحت صروفه على وأودت بالذخائر والعقد
حذفت فضول العيش حتى رددتها إلى القوت خوفا أن أجاء إلى أحد

روى فى الجامع الصغير بلفظ . من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له فيها، وعلم عليه بلفظ الصحة، وهو مروى عن حذيفة بن اليمان،قال الهيتمي . وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك ورواه احمد وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وضعفوه ورواه عنه ابن ماجه عن سعيد بن حريث . من باع منكم دارا أو عقارا فمن ألا يبارك له إلا أن يجعله فى مثله .

وروى بلفظ من باع عقردار من غير ضرورة سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه ، رواه الطبران فى الأوسط عن معقل بن يسار وعلم عليه فى الجامع برمز حسن قال الهيتمي .وفيه جماعة لا أعرفهم منهم عبد الله بن يعلى الليثي وعلى بن عثمان اللاحقى قال المناوى فى شرح الحديث الأول . — لأنها ثمن الدنيا المذمومة وقد خلق الله الأرض وجعلها مسكنا لعباده وخلق الثقلين ليعبدوه وجعل ما على الأرض زينة لهم « ليبلوهم أيهم أحسن عملا » فصارت فتنة لهم إلا من=

غير حاجة بعث الله عليه تالفاً يتلفها فرد المال وارتد الدار .

افتاء عبد الملك

حدثنى عبد الله بن الهيثم بن عثمان العبدى ، قال : حدثنا قريش بن أنس ، قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، قال : قال لى إياس بن معاوية : إن أردت الفتيا فعليك بعبد الملك بن يعلى .

ترد شهادة من ترك الجمعة ثلاثا

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفى ، قال : حدثنا يزيد بن هرون ، عن سعد ، عن قتادة ، عن عبد الملك بن يعلى ، قال : وكان قاضى البصرة ، قال : من ترك ثلاث(١) جمع من غير عذر لم تجز شهادته .

قضية تعرض على عبد الملك بعد ما عرضت على الحسن

حدثنا الصَّغانى ، عن روح ، عن سعيد مثله .

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبى هلال ، قال : حدثنا الأشعث قال : خاصمت إلى الحسن فى بنت مؤذن لنا ادعت أن زوجها لا يقربها ، فأجله سنة ، فلما ذهبت السنة ، خاصمته إلى

= رحمر بك فعصمه وصارت سببا للمعاصى فترعت البركة منها فاذا بيعت وجعل ثمنها متجرا لم يبارك له فى ثمنها ، ولأنه خلاف تدبيره تعالى فى جعل الأرض مهادا ، وأما إذا جعل ثمنها فى مثلها فقد أبقى الأمر على تدبيره الذى هيأه له فينال من البركة التى بارك فيها ، فالبركة مقرونة بتدبيره تعالى لخلقه .

وقال فى شرح الحديث : — لأن الانسان يطلب منه أن يكون له آثار فى الأرض فلما محا أثره ببيعها رغبة فى ثمنها جوزى بفواته .

روى أن معاوية أخذ فى إحياء أرض فى آخر أمره فقيل له : ما حملك على هذا ؟ فقال : ماحملنى عليه إلا قول القائل .

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا يكون له فى الأرض آثار

(١) «من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه» رواه أحمد والحاكم عن أبى الحق الضمرى ، قال الترمذى عن البخارى : لا أعرف اسمه وقال : لا أعرف له الا هذا الحديث . وقال الحاكم مرة : هو على شرط مسلم ، وأخرى سكت . وقال الذهبى فى التلخيص : هو حسن .

عبد الملك بن يعلى ، فقلت : أصلحك الله إنه قد أجل سنة فقال : أوهو واجب على أن أُؤجِّله سنة كما يجب الصلاة والصوم ؟

رأى الحسن وعبد الملك فى حادثة عتق غلام

حدثنا الصنعانى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : حدثنا حماد ، عن زياد الأعلم ، قال : قال الحسن ، فى رجل شاتم رجلا ، فقال لغلامه : سُبَّه ، فأنك حرٌّ مثله ، فقال الحسن : هو حرٌّ وقال عبد الملك بن يعلى خذ بيد غلامك .

عبد الملك لا يرد الجارية لأكلها طينا

أخبرنى محمد بن موسى ، قال : حدثنا حسين بن محمد الدارع ، قال حدثنا المعتمر ، يعنى ابن سليمان ، عن إياس بن أبى مسعر ، قال : خاصمت إلى عبد الملك بن يعلى ، فى جارية تأكل الطين ، فلم يَرُدَّ منه ، وقال : لو شاءت لم تأكل[1] منه .

الحسن يشبه الخليل إبراهيم

أخبرنى محمد بن إسماعيل بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن سلاّم الجمحى قال : حدثنا عبد الله بن بكر ، قال : حدثنا أبى ، قال : كنّا مع عبد الملك بن يعلى الليثى ، قبل أن يُستَقضى ، إذ نظر إلى الحسن ، فقال : مارأيت أحداً أشبه بما يوصف من أبينا إبراهيم ، من الحسن هذا .

كيف يؤخذ بالاقرار

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن عبد الله بن حماد ، عن أبى عقبة المُزنى ، أن رجلا ادعى على رجل ألف درهم ، ولم يكن له بيِّنة ، فاختصما إلى عبد الملك بن يعلى ، فقال : له على ألف درهم فقضيته ، فقال الآخر : أصلحك الله قد أقر ، فقال عبد الملك : إن شئت أخذت بقوله أجمع ، و إن شئت أبطلته أجمع .

حلم عبد الملك

قال : وحدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا جويرية بن أسماء ، قال : قام عبد الملك بن يَعْلى من مجلس القضاء ، فركب بغلته و رجل يشتمه وهو ساكت ،

---

(١) لو شاءت لم تأكل منه ، يريد بهذا أنه لا يرد بالعيب إلا إذا كان طبيعيا فى أصل الخلقة ، أما إذا كان مما يمكن تلافيه فلا يرد به .

حتى بلغ داره فلما دخل قال : حسبك ساير اليوم .

قال سعيد : داره فى مُزينة دون اللَّحامين (ببحر) الطريق .

حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضى ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا حماد ابن زيد ، عن عبد الخالق الشَّيبانى ، أن عبد الملك بن يعلى كان يقضى : إن ظهر به جنون أو جذام ، أو برص قبل البينة أن يرده .

عبد الملك يرد بالعيوب

وبلغنى عن عبد الجليل بن عامر بن عبيدة الباهلى ، عن أبيه ، قال : أتيت عبد الملك بن يعلى ، لما ولى القضاء ، فوجدت بابه مغلقاً والناس مجتمعون ، فاستأذنت ، فأذن لى ، وهو يتململ كالمرأة الماخض ، فقلت له : مالك ؟ فقال وليت القضاء ، فلما عزل أتيته ، وهو يتململ ، فقال : عزلت واشماتة الأعداء !

تبرم عبد الملك حال القضاء وبعد عزله

حدثنا العباس بن محمد الدُّورى ، قال : حدثنا أبو سلمة ، قال : حدثنا عاصم بن سيَّار ، قال : سمعت موسى بن المهاجر أبا ياسين ، قال : كنت عند عبد الملك بن يعلى ، فجاء بكر فَسَارَّه ثم قام فانطلق ، فقال : ردوا على بكرا ، فلما ردوه قال : أخبر القوم بما سار رتنى ، قال : سبحان الله ، قال : ما أنت بقائم حتى تخبرهم بما ذكرت لى ، قال : كلمته فى أخى يضع عنه الحرس .

عد الملك بكره أن يسار دون المحاضرين

حدثنا محمد بن إسحق الصَّغانى ، قال : حدثنا داود بن نوح الأشقر ، قال : حدثنا معاوية بن عبد الكريم ، قال : رأيت قوما شهدوا بزور ، وقد ضربهم عبد الملك ابن يعلى ، وكان قاضى البصرة ، فى زمن عمر بن هبيرة الأكبر سنة ثلاث ومائة ، فرأيته قد حلق أنصاف رءوسهم ، وسود وجوههم ، وضربهم ضربا غير مبرح ، قال : هؤلاء قوم شهدوا بزور . والذى شُهد له معهم .

عقوبة فى شهادة الزور

وزعم المدائنى عن جويرية بن إسماعيل ، عن أبيه ، أن ربيعة انتقلت من البصرة إلى الكوفة أيام الجمل ، فقال رجل من بنى ضُبيعة أنزلنى دارك ، فأنزله فيها ، ثم رجعت ربيعة إلى البصرة ، فكتب إلى الرجل أن فَرِّغ دارى ، فأننى أريد الرجوع ، فكلمت الساكن فى الدار ، وقلت له : إن صاحب الدار قد احتاج

قضية نزاع حول دار أمام عبد الملك بن يعلى

إليها ، وهو قادم ، فانظر منزلا تتحول إليه ، فأبى ، وقال : الدار دارى ، وخطة جدِّى ، وكان جدُّه اختطها ، ثم باعوها ، فقلت لأخت الرجل الغايب : خاصميه ، وأنا أسهِّل لك ، فخاصمته إلى عبد الملك بن يعلى ، فادعى الدار وجاء بقوم يشهدون له ، فشهد له أبو الخيرة شجة بن عبد الله الضبعى : أنها خطة أبيه وجدِّه ، فقلت له : اتق الله يا أبا الخيرة ، قال باسماً : شهدتُ بباطل ؟ قال : لا ولكنك كتمت حقاً ، وشهداهما ورجل من بنى ضبيعة لصاحب الدار بالدار ، وأنه اشتراها فقضى عبد الملك على الساكن وأخرجه من الدار .

فتوى فى الوصية لغير القرابة ممن له ذو قرابة لا ترثه

أخبرنى الصغانى ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن الحسين ، وجابر بن زيد ، وعبد الملك ابن يعلى ، أنهم قالوا فى الرجل : يوصى لغير قرابته وله ذو قرابة ممن لا ترثه ، قالوا يجعل ثلثا الثلث لذوى قرابته وثلث الباقى لمن أوصى له .

من مات ولم يغير وصيته التى كتبها فى مرض برا منه

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ، قال : أخبرنا حميد ، أن عبد الملك بن يعلى قال ، فى رجل أوصى بوصية فى مرضه وكتبها ، فبرأ بعد ذلك ، ولم يغيرها حتى مات : قال : هى جائزة .

وحدثنا الصغانى ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عبد الملك بن يعلى ، قاضى البصرة : فى الرجل يكتب وصيته ، ثم يختمها ، ثم يقول : اشهدوا على ما فيها ، قال : جائزة .

الشهادة على وصية لا يعلم الشاهدان ما بها

ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى

ذكر أبو حسان ، عن أبى عبيدة ، قال : لما ولى هشام بن إسماعيل خالداً على العراق ، وعزل ابن هبيرة فى سنة ست ومائة ، فأرسل إلى بكر بن عبد الله المزنى ليوليه القضاء ، فامتنع ، فولى ثمامة بن عبد الله .

وروى الأنصارى ، عن أبيه قال : أرسل هشام إلى ثمامة ، فاستقضاه على البصرة ، وعليها يومئذ مالك بن المنذر ، ويقال : بل عليها أبان بن صبارة الكلاعى .

ثمامة يستشير ابن سيرين قبل أن يستقضى

قال الأنصارى : وفد ثُمامة إلى هشام فأجازه بستمائة درهم ، و ردَّه قاضيا . وقيل إنه لما دُعى للقضاء شاور محمد بن سيرين ، فأشار عليه ألاَّ يَقْبل ، قال : لا أترك قال : أخبرهم أنك لا تحسن القضاء ، قال : أكذب ، قال : فجعل محمد يعجب منه ويحرك يديه .

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال حدثنا عبد الله بن المثنَّى ، عن ثمامة ، قال : صَحِبْتُ جَدِّى أنس بن مالك ثلاثين سنة .

تحليف الجار على دعوى الجار

حدثنى أبو يعلى زكريا بن يحى بن خَلَّاد المِنْقرى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : حدثنا فيض بن سالم ، عن أبى بكر الهذلى ، قال : كان ثمامة بن عبد الله بن أنس على القضاء بالبصرة ، وكان به وضح ، وكان مخلطا ، فاستعدت امرأة ثمامة بن عبد الله بن أنس على رجل ، وادّعت عليه شيئاً ، ولم يكن لها بينة ، فأراد استحلافه ، فقالت إنه رجل سوء ، يَحْلف فيَذْهب حقى ، ولكن استَحْلف إسحاق بن سويد فانه جاره ، فأرسل إلى إسحاق بن سويد ليستحلفه .

وصية بالثلث لغير القرابة

أخبرنا محمد بن إسحاق الصغانى ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، أن ثمامة بن عبد الله ، كتب إلى خاله عبد الله ، يسأله عن رجل أوصى بثُلثه فى غير قرابته ، فكتب أن أمضه كما قال ، قال : أمر أن يُلقى فى البحر ، وقال ابن سيرين : أما فى البحر فلا ، ولكن يمضى كما قال .

ويقال : إنه تنازعت إليه امرأتان ، فقال : أيكما الميتة .

بلال بن ابى بردة يلى القضاء

وقال ثمامة : وقعت على باب من القضاء جسيم ، أدفع الخصوم حتى يصطلحوا ، فكتب بذلك بلال بن أبى بردة إلى خالد فعزله عن القضاء فى سنة عشر ومائة ، وكان ولاه فى سنة ست ومائة ، وولى بلال القضاء مع الأحداث ، فقال خلف ابن خليفة .

وكنَّا قبل إمْرته علينـا من الشيخ المُولَّعِ فى عَناء

يعنى ثمامة ، وكان به وضح .

ثمامة يقضى فى المسجد

حدثنى عبـد الله بن محمد بن حسن ، قال : حدثنا نصر بن على ، قال : أخبرنا نوح بن قيس قال رأيت ثمامة بن عبد الله يقضى فى المسجد .

حدثنى عبد الله بن محمد بن حسن ، قال : حدثنا محمد بن المثنى مرحوم العطار

ثمامة ينفذ قضاء الحسن

قال : سمعت أبى يقول : ذهب رجل إلى ثمامة الأنصارى ، وهو قاضى البصرة فى قضاء قضاه الحسن ، فأرسل إلى كتب الحسن فنفَّذ قضاءه .

حدثنى عبد الله بن أحمـد بن حنبل ، قال حدثنى أبى ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : رأيت ثمامة بن عبـد الله بن أنس يقضى ها هنا فى المسجد .

بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى

حدّثنى إبراهيم بن راشد ، صاحب الأدم ، قال : حدثنا عيسى بن مرحوم العطار ، قال : حدثنا أبى عن سهل الأعرابى ، عن أبى القعماء ، قال : كنت

بلال يسأل عن بيت عامل جائر ويروى حديثا

عند بلال بن أبى بُردة ، فأتاه رجل ، فقال : إن عاملك بالطّف فعل كذا وكذا فقال بلال : اسئلوا لى عن بيت هذا ، فسألوا فوجدوه مغموراً عليه ، فقال . صدق رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، حدثنى أبى عن جدى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يسعى على الناس إلا رجل مغمور عليه فى نسبه ، أو ولدته أمه لغير رِشدةٍ » .

حدثناه محمد بن أحمـد بن إبراهيم السّراج ، قال : حدثنا منصور بن أبى مزاحم ، قال : حدثنا مرحوم بن عبد العزيز ، عن سهل ، عن عطية ، عن أبى الوليد ، مولى لقريش ، قال : كنت مع مولاى عند بلال بن أبى بردة ، فذكر نحوه .

حدثنى عمر بن محمد بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أحمد بن حرب بن محمد الطائى ، قال : حدثنا كريب بن عمرو بن بلال بن أبى بردة ، عن أبيه ، عن

جده ، عن أبى بُردة ، عن أبى موسى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

حديث بين الحسن وبلال عن أبى بردة

كتب إلى إسحق بن يسار النَّصرى ، قال : حدثنى سعيد بن عبدالله أبو عمرو حلبس ، أن الوليد قال : حدثنى أبى عبد الله بن عبد الله ، أنه شهد بلال بن أبى بردة فى منزل الحسن ، فأقبل عليه الحسن ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يافلان إنى أريد أن أبعثك على قرية ، ولم يسم لى أية قرية ، قال : يارسول الله خِرْلى ، قال : فأنى أختار لك أن تجلس وهو يعمل لرسول الله صلى عليه وسلم .

المصائب كفارة للذنوب

قال بلال : حدثنى أبى عن جدى الأشعرى ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول : إنه ما من وصب يصيب العبد فى دار الدنيا إلا كان كفارة لذنب قد سلف منه ، ولم يكن الله عز وجل يعود فى ذنب قد عاقب به .

أخبرنيه أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، قال: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال : حدثنا جدّى عبد الله بن الوازع ، قال: حدثنى شيخ من بنى مرة ، وأحسن إلينا ، قال : قدمت الكوفة فدخلت على بلال بن أبى بردة ، فقال : ممن أنت ؟ قلت : من بنى مرة ، قال : مرة بن عبد؟ قلت : نعم ، قال : حدثنى أبى أنه سمع أباه ، أنه سمع النبي عليه السلام يقول : « ما يصيب عبداً نكبة إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر » ، قال : وقرأ . (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ، ويعفو عن كثير) .

أول من قال اما بعد

حدثنى حمدون بن أحمد بن مسلم ، وعبد الله بن شبيب ، قال . حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال . حدثنا عبد العزيز بن أبى ثابت ، عن ابن أبى الريان، عن أبيه ، عن أبى موسى ، عن أبيه ، قال: ابن شبيب ، عن أبيه ، عن أبى موسى ، قال . أول من قال : أما بعد ، داود عليه السلام ، وهو فصل الخطاب.

كتب إلى الحسن بن نبهان الأهوازى ، قال : حدثنا الحسين بن كثير الطائى ، قال : حدثنا سهل بن عبد المؤمن بن يحيى بن أبى كثير ، قال : حدثنا

عبادة بن عمر ، عن ثابت بن أبى ثابت السَّلولى ، قال : حدثنى محمد بن المهاجر قاضى اليمامة ، قال : سأل أبى يحيى بن أبى كثير ، فقال : حدثنى بلال بن أبى بردة ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : «لاطلاق قبل نكاح ، ولا عتق إلا بعد ملك»

لاطلاق قبل نكاح

حدَّثنى جعفر بن محمد بن أبى عثمان الطيالسى ، قال : حدَّثنا مُسلم بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا هشَّام ، قال : حدَّثنا قتادة ، قال : قلت لبلال بن أبى بردة : إن الحسن حدَّثنا : أن أبا موسى كان له أخ ، يقال له : أبو رهم ، وكان يُسْرع فى الفتنة ، فقال : لولا ما أفضيت إلى ما حدثتك هذا الحديث ، سمعت أبى يقول : سمعت جدى يقول : سمعت رسول (١) رسول الله صلى الله عليه يقول : «ما من مُسْلمين تواجهَا بسيْفيهما ، فقتل أحدُهما الآخر إلا دخلا جميعاً النَّار ، قلت : هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : إنه أراد أن يقتله» .

المسلمان يلتقيان بسيفيهما

حدَّثنى الحسن بن الحكم بن مسلم الحيرى ، قال : حدَّثنا أبو غَسَّان مالك بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن بلال ابن أبى بُردة ، عن أنس بن مَالك ، عن النَّبى صلى الله عليه وسلم ، قال : من طلب القضاء واستعان عليه وكِل إليه ، ومن طَلب القضاء ولم يستَعن عليه أنزل الله عليه مَلَكا يُسَدِّده .

من طلب القضاء

حدَّثنى أحمد بن ملاعب ، قال حدَّثنا أبو غَسَّان ، قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى ، عن بلال بن أبى موسى ، عن أنس ، عن النّبى عليه السلام نحوه.

حدّثنى محمد بن الحرث ، قال : حدّثنا الحرث بن مَنصور ، قال . حدّثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن بلال ، قال : سمعت أنَسا عن النَّبى نحوه .

---

(١) كذا بالأصل

حدّثنا أبو يُوسف الفلوسى يعقوب بن إسحق ؛ قال : حدّثنا يحيي بن غَيلان ؛ قال حدّثنا أبو عَوانة ، عن عبد الأعلى ، عن بلال بن مرداس ، عن خَيثمة ، عن أنَس ، عن النبى عليه السلام ؛ قال : «من طلب القَضاء ، واستعان عليه وكِل إليه ، ومن أكرهعليه أنزل الله عليه ملكا يُسَدِّده » .

حدّثنا الفضل بن سَهل الأعرج ، ومحمد بن عمرو بن أبى مدعور ، قالا: حدّثنا يَزيد بن هرون ؛ قال : أخبرنا أزهر بن سنان القُرشى ، قال : حدّثنا محمد بن واسع الأزْدى ، قال: دخلت على بِلال بن أبى بُردة ؛ فقلت لهيابلال إنّ أباك حدّثنى عن أبيه ، عن النَبى صلى الله عليه وسلم ؛ قال : إن فى جهنم وادياً يقال لههبْهب ، حقاً على الله أن يُسكنه كلّ جبار ، فاياك يا بلال أن تكون ممن يُسكنه .

فى جهنم واد للجبارين

حدّثنا أبو يعلى زكريا بن يَحيي بن خلاد المِنقرى ؛ قال : حدثنا الأصمعى ؛ قال : حدّثنا على بن مسلم البَاهلى ؛ قال : حدّثنا قتادة ، أن بلال بن أبى بُردة لما وَلى البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال : سَحابة صيف عن قليل تَقشّع ، فدعا بلال بخالد ، فقال : أنت القائل سحابة صَيْف عن قليل تقشع ؟ أما والله لاَ تَقشّع حتى يُصيبك منها شؤْبوب بَرَد ، فضربه مائة سَوْط .

بلال يضرب خالد بن صفوان

حدّثنا أبو يَعلى المنقرى ؛ قال : حدثنا الأصمعى ، والعلاء بن الفضل ، عن أبيه ، قال : كان خالد يأتى بلالا فى وِلايته ، ويَغْشاه فى سلطانه ، ويغتابه إذا غاب عنه ، ويقول : ما فى قلب بلال من الإيمان إلا مثلُ ما فى بيت أبى الوَرد الحنفى ، وكان أبو الوَرد الحنفى مُفلسا ، فأخذه بلال ، وخاف أن يَقْتله ، فسأله أن يُطْلقه فأبى بلال أن يطلقه ، إلا بعشر كُفلاء منهم نُعيم بن صفوان ، فكفلوا به على أنه إن غاب فعليهم مائة ألف درهم ، إلا نُعيما فأنه ليس عليه من المال شَيء ، فهرب خالد فأخبرهم ، فأخذ بلال المائة ألف من التِّسعة الكُفلاَء فقال خالد :

بلال يأخذ الكفلاء ليطعق خالد بن صفوان

أتيح لنا من أرضه وسمائه بلال أراح الله منه فعجلا
ومثلى إذا ما الدّار يوما نبت به دعا بِجمال البين ثم تَحولا

قصة لشبيب ابن شيبة مع المهدى

أخبرنى أحمد بن يحيى بن ثعلب ، عن عمر بن عبيدة ، عن معافى بن نعيم بن مورع العنبرى ؛ قال : غضب المهدى على شَبيب بن شيبة فى أمر ذكره ، فأمر بهجائه ، ثم رضى فأمر بالإذن له ، فقال شبيب : إنما مثلى ومثلك ما قال رُؤبة لبلادبن أبى بردة : ـ

إنى وقد تعنى أمور تعتنى ... عَلى طريق العُذر إن عَذرتنى
فلا ورب الآمنات القُطن ... يَعْمرن أمنا بالحرام المأمن
بمحبس الهَدى ورب البُدن ... ورَبِّ وجه من حراء مُنْحَنى
ما آيب سَرَّك إلا سَرَّنى ... شكرا وإن عَرَّك أمْر عَرَّنى
ما الحفظ إما النصح إلا أنّنى ... أخوك والراعى لما استرعيتنى
إنى إذا لم تَرنى كأنّنى ... أرَاك بالغَيب وإن لم تَرنى

بخل بلال

قال : وكان بلال بخيلا على المال والطعام يُعمل له الطعام الكثير فاذا غرب الشمس أو تَغرب وَضع الموائد ، فإذا مَدَّ الناس أيديهم أذّن المؤذن ، فقام ، وقام الناس وانتهبت الموائد ، فأصبح جِيرانه يَشترون ذلك الطعام ممن انتهبه .

حدّثنى عبد الله بن الهيثم بن عثمان العبدى ؛ قال : حدّثنا الأصمعى ؛ قال : قيل لبلال بن أبى بردة : لم لا تستعمل ابن أبى شيخ بن الغرق ؟

قصة لبلال رواها الاصمعى للرشيد

وحدّثنا أبو يعلى ، قال : حدّثنا الأصمعى ؛ قال : حدّثنا يونس ، عن ابن عُمر ؛ قال : كان أبو موسى استرضع ابنه أبا بردة فى بنى فقيم آل الغرق ، فقيل لبلال : لم لا تستعمل أبا العجوز بن أبى شيخ بن الغرق الفُقَيمى ؛ قال : إنى رأيت منه خلالا ثلاثة : رأيته يَحْتجم فى بيوت الأخوات ، ورأيته يلبس المِظلة فى الظل ، ورأيته يُسْرع إلى بيضة البقيلة ؛ قال الأصمعى فحدّثت به هرون الرشيد ؛ فقال : ما وضعت بين يدى بُقيلة إلا ذكرت حديث ابن أبى شيخ الفقيمى فأحجمت عنها .

حدّثنا أبو يعلىَ ؛ قال : حدّثنا الأصمعى ؛ قال : حدّثنا هشام بن قحذم ؛ قال : كان بلال قد خاف الجُذام ، فوصف له السّمن يَسْتنقع فيه فكان يفعل ، ثم يأمر بذلك السّمن فيباع ، فتَنكب الناسُ شراء السمن بالبصرة.

بلال يبيع سمنا يستنقع فيه

وأخبرنى طلحة بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل التيمى ؛ قال : حدثنى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ؛ قال : أخبرنى على بن محمد ؛ قال : كتب خالد بن عبد الله القسرى إلى بلال بن أبى بردة يأمره بتولية رجل قد سمّاه ، فبعث إليه بلال يدعوه فألفاه رسوله قائما يصلى ؛ فقال : أجب الأمير ، فقال : أفرغ من صلاتى ثم آتيه ، فجاء الرسول إلى بلال فأخبره ، فقال : ارجع إليه فقل له : إن الأمر الذى كنت تُصَلِّى له قد أتاك فعَجِّل المجيء ، يعنى أنه كان يرائى ليُولىّ ، قال وكان بلال أحد المُرائين .

بلال ورجل مراء

حدّثنا أبو بكر الرّمادى ؛ قال : حدّثنا يحيى بن عبد الله ، عن بكير المخزومى ، عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى ، قال : قدم بلال بن أبى بردة على عمر بن عبد العزيز بخناصرة ، وعجب به عمر ، وبما رأى من سمته وصلاته ، وكان ذا عمامة سوداء يُسد لها من بين يديه ، ومن خلفه ، فهم عمر أن يَستعمله ثم خشى أن يكون باطنه خلاف ظاهره ، فدس إليه مزاحما مولاه ، وقال له : انظر لى إلى أمره ، واعرف خبره ، فأتاه مزاحم ، وآنسه ، وقال له : مالى عندك إن استعملك أمير المؤمنين على العراق ؟ قال : مائة ألف أعجّلها ، ومائة ألف درهم تأتيك من العراق ، فأتى مزاحم عمر ، فأخبره فأمر به عمر فنُحّى به من خناصرة ، وقال : لا يبيتن فى عسكرى ، وكتب إلى عَدِى أحذّرك بلالا ، بلال الشر فلا تستعمله ، ولا عيينة بن أسماء ، وحوشب بن يزيد ، فانهم من بقايا الشر .

رياء بلال . واقعة فى ذلك

وحدثنى أبو يعلى المنقرى ؛ قال : حدّثنى الأصمعى ، قال : حدثنى : أبو عاصم النبيل ، وكتب إلى إسحاق بن يسار ، قال : حدثنا أبو عاصم ؛ قال

بلال وكاتب له

حدثنا أبى ، قال: كان كاتب يكتب خلف بلال بن أبى بردة ، فأقطر على ثوبه ؛ فقال : أترانى أحبك بعدها أبدا ؟

أخبرنا محمد بن عبد الله بن موسى السّامى ؛ قال : حدثنى خلد بن جنادة المسمعى ، قال : حدثنى جرثومة الباهلى ؛ قال : رأيت بلال بن أبى بردة يجىء إلى الجمعة ، على عجل وحوله السُّمارُ ، وعلى رأسه بَرْطَلّة [1] .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن موسى ؛ قال : حدثنى خلد بن جنيدة ؛ قال : حدثنى جرثومة الباهلى ؛ قال : كنا فى دهليز بلال بن أبى بردة ، إذ أتى أبو عون ، فجاء قتادة ، فدخل ، فقال : يا أبا عون تَزَوَّجت إلى قوم من العرب ، ثم لم ترض حتى بخطاب إلى قومى بنى ثعلبة ستعلم ، وصعد إلى بلال ، ثم اصعد بابن عون ؛ فقال له بلال : طلّقها ؛ فقال ابن عون : قد طَلَّقتها تَطْليقة بَتَتُّها ؛ فقال : تَفْقه على ؟ فأنت عندى عبد ، وأنا قاض ابن قاض ، فأمر به فَضُرب ؛ فقال قتادة : لو ضربته ألفا ما طَلَّقها إلا السُّنَّة ؛ انه ابن عون ؛ فقال : إنى قد طَلَّقتها طلقة لا رجعة لى فيها . بلال وابن عون

حدّثنى موسى بن الحسن بن عباد الشيبانى ؛ قال : حلّ بنا صفوان ابن صالح ؛ قال : حدثنا خمرة ؛ قال: حدّثنا أبو شوذب ، ورجاء بن أبى سلمة ؛ قالا : كنا ، تحت ابن سيرين عربية ، وتزوج ابن عون عربية ، فلم نحمل له ما حمل لابن سيرين ، فأرسل إليه بلال بن أبى بردة ، فقال : طلقها ، قال : هى طالق ، قال : ثلاثا ، قال : أصلحك الله أن واحدة تبينها تغنيها ، قال : تغنينى أيضا ، قال : فضربه وفرق بينهما .

برطلة : بفتح الباء وضم الطاء وتشديد اللام كلمة نبطية كما فى كتاب المعرب لأبى منصور الجواليقى . ونقل فيها ضم الباء وتخفيف اللام ، ويقال فيها البرطل ، ومعناها المظلة الضيقة ، وفى اللسان . المظلة الصيفية .

وأخبرنا أبو خالد المُهلبى يزيد بن محمد ، قال : أخبرنى عبد الله بن زياد المنقرى ، قال: لمارفع قتادة إلى بلال خبرا بن عون ، فضربه حتى طَلّق السّدُوسية ، قيل لقتادة : ضرب الأمير ابن عون ، قال : كان ينبغى أن يحبه (يَحْبِسه).

وذكر ابن عباس الزينبى : أن رجلا من بنى صبير قال : كنت حاضرا حين دخل قتادة إلى دهليز بلال ، فقام إليه ابن عون ، فقال : يا أبا الخطاب اتق الله فقال : وجدتها بدار مضيعة :ـ

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقى سورة المستنفر الحامى

ثم دخل على بلال ، فأفتاه بضربه فضربه أربعة وأربعين سوطا ، ونحن نعدها ، وإنى لأدلى له من إزار صغير ، كان عليه ، والدم يسيل .

وأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النميرى ، أن قتادة لما ضرب ابن عون ، قال له : وأنت أيضا ، فتزوجها سدوسية ، ويقال : إن بلالا إنما يغضب لقتادة ، لأن بنى سدوس انتقلوا فى الجاهلية إلى بكر بن وائل وأصلهم من الأشعريين ، وفى ذلك يقول السرادق الذهلى ينتمى ، إليهم وينتفى من بكر بن وائل

وقومى الأشعرون وإن نأونى أحِن إلى لقائهم حنينا
فلو أنى تُطَاوعنى سَدُوسٌ لزرنا الأشعرين مُغَرِّبينا
مع الضَحّاك وهو إمام عدل تخيره أمير المؤمنينا
نكاثر حى بكرما أتينا مكاشرة ونأخذ ما هوينا
وإن عرضوا لنا ضيما أبينا ويَمنعنا مناكب أولينا
ولست ببائع قومى بقوم ولو أنا اعترينا أو حَفينا
فيا للنّاس كيف ألوم نفسى وأصْلِى من سَراة الأشعرينا

فأخبرنى أحمد بن على صاحب الأوزان ، قال : حدثنى أحمد بن سنان ، قال : سمعت عامر بن سعيد الواسطى أبا إسماعيل ، قال أرسل بلال بن أبى بردة إلى ابن عون ، فدعاه ، فجعل كأنه يعتذر إليه ، وقال له : ما نمت الليلة ، فقال له

ابن عون : وأنا ، أصلح الله الأمير ، ما نمت الليلة ، قال : من الذى صنعت بك ، فأنت لم لم تنم ؟ قال : كراهة أن يبيت أميرى على ساخطاً .

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النميرى ، عن خلاد بن يزيد ، قال : حدثنى يونس بن حبيب ، قال : مر بلال ، فنودى الصلاة جامعة ، فرأيت ابن عون يُزاحم على باب المقصورة ، وقد ضربه بلال ، وصنع به ماصنع ، فاعتطف عليه.

بلال والفرزدق

وذكر ابن أخى الأصمعى ، عن عمه ، عن شيخ ؛ كان بلال بن أبى بردة واستأذن عليه الفرزدق ، فأذن له ، فلما رآه ، قال : هذا شيخ قليل العلم بكتاب الله وسنة رسوله ، ثم جاء فانتهى إليه ، فقال له بلال : يا أبا فراس ؛ قلنا شيئا نكره أن يكون غيبة ؛ قال : وما قال ؟ قال : قلت حين رأيتك : هذا شيخ قليل العلم بكتاب الله وسنة رسوله ، قال : أخبرك عمن هو أقل منى علما بكتاب الله وسنة رسوله ؟ قال : من هو ؟ قال : شيخ من الأشعريين رأيته يطوف فى البيت قد اكتنف صبيين له ، وعجوز ممسكة بثوبه وهو يقول

أنت وهبت زايدا ومزيدا وشيخة أسْلك فيها الأجردا

والعجوز تقول من خلفه إذا سعت ؛ فذاك أقل علما منى بكتاب الله فى حرم الله ؛ فقال بلال : قَبحك الله وقبح المتعرَّض لك .

وحدَّثنى العباس بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان أبو الفضل الأشهلى ، قال : حدَّثنى أبى ، قال : حدَّثنا أبو زيد الأنصارى سنة إحدى ومائتين ؛ قال : كان فى المسجد رجل أحسبه ابن أبى علقمة ، فلما ولى بلال بن أبى بردة أرسل إليه ، فلما وقف بين يديه قال له ابن أبى بردة : يا ابن أبى علقمة أتدرى لم أرسلت إليك ؟ قال : لا ، قال : أرسلت إليك ؟ لأسخر بك ؛ فقال له ابن أبى علقمة لأن قلت ذلك لقد سخر أحد الحكمين[1] بصاحبه ؛ قال : فلعنه ابن أبى

بلال وابن أبي علقمة

---

(١) يعرض بأبي موسى الأشعرى جد بلال ويشير إلى ما كان من خديعة عمرو بن العاص لأبي موسى يوم الحكمين .

بردة ، وأمر به إلى الحبس ، فمكث فيه أياما ، ثم أخرجه يوم السبت ، فلما وقف بين يديه قال ابن أبى بردة : يا ابن أبى علقمة ما هذا فى كمك ؟ قال : طُرف من طُرف السجن ، قال : ألا تحب لنا منه شيئا ؟ قال : هذا يوم لا نأكل فيه ولا نُعطى ، وعَرَّض بجَدَّته أم أبى بردة ، كانت يهودية من أهل سورا .

حدَّثنا سليمان بن أيوب المدينى ، عن أبى الحسن المدائنى ، قال : دخل سدوسى على بلال ؛ فقال : ادن فكل ، قال : أصلح الله الأمير أكلت قليل أرز فأكثرت منه فضحك منه .

بلال وخلف ابن خليفه

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ، عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى ، قال : قال بلال بن أبى بردة ، فى خلف بن خليفة الأقطع : بالله يا خلف حكت أو حجمت قط ؟ قال : لا والله ولا والله ما رأيت أحسن صفة منك لها .

أخبرنى محمد بن سعد الكرانى ، قال حدَّثنا سهل بن محمد ؛ قال حدَّثنا الأصمعى ؛ قال حدثنا ابن أبى الزِّناد ، عن أبيه ؛ قال : عاتبت ابن أبى هريرة فى بلال بن أبى بردة عتابا شديدا ؛ وكان يغضبه ؛ فقال : ويحك لو أدنيت هذا لقال لى كذا ، وأشار إلى كمه أى أدخلنى كمه .

بلال وشبيب ابن شبيه

أخبرنا محمد بن القاسم بن خَلَّاد ، قال : حدَّثنى المسعودى ؛ قال . حدَّثنى شبيب[1] بن شيبة ، قال : أتيت بلال بن أبى بردة ، فجعلت أنازعه ؛ فقال لى : يا شبيب أنت خَطيب ؛ ولكنك تُرَدِّد الكلام فى الحناجر ؛ فقلت له خطيب يعنى لأردد الكلام فى الحناجر .

---

(١) شبيب بن شيبة أبو معمر الخطيب المنقرى البصرى احد الخطباء المشاهير وأديب الملوك كما كان يسمي قال فيه الراجز :-

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها
من مطلع الشمس إلى مغيبها عجبت من كثرتها وطيبها

وللرجل قصة ذكرها الجاحظ فى كتاب الحيوان .

أخبرنى محمد بن القاسم ؛ قال : زعم لى محمد بن سلاَّم الجمحى ؛ قال : جاء شبيب ابن شيبة يشكو رجلا إلى بلال بن أبى بردة ؛ فقال : مالك لاتحضره ؟ قال : قد استعديت عليك غير مرة ، كل ذلك يأبى على ؛ قال : تقول بلال فالذنب إذن لكل .

أخبرنى غير واحد ، منهم محمد بن موسى ، عن محمد بن صالح ، وعبد الله ابن الحسن ، عن أبى عبيدة ، وغيرهم ؛ قالوا : قال يحيى بن نوفل : لو امتدحت أحدا لامتدحت بلالا ؛ إذ كان يأتيهم على وجه الصداقة والزيارة فقال مرة وأتى بلالا :

بلال ويحيى ابن نوفل

لكل زمان الفتى قد لبست ... ت خيرا وشرا وعدما ومالا
فلا الفقر كنت له ضارعا ... ولا المال أظهر منى اختيالا
وقد طفت للمال شرق البلاد ... وغربيها وبلوت الرجالا
وزرت الملوك وأهل الندى ... أزول إلى ظلهم حيث زالا
فلو كنت ممتدحا للنوال ... فتى لامتدحت عليه بلالا
ولكننى لست ممن يريد ... بمدح الملوك عليه السؤالا
سيكفى الكريم أخا الكريم ... ويقنع بالود منه نوالا

ثم نقضها بقوله

أما بلال فبئس البلال ... أرانى به الله داء عضالا
فلو أنه قد كساه الجذام ... فجلله من أذاه جلالا
ولو قد جرى فى عروق[1] الشئون فأورثه بحة أو سعالا
لعاد بلال إلى أمه ... مقفعة ومخا خبالا
هما المعجبان فأما العجوز ... فتؤتى النساء معا والرجالا

---

(١) الشئون عروق الدموع من الرأس إلى العين . وقال ابو حاتم الشئون الشعب التى تجمع بين قبائل الرأس وفى حديث العسل حتى تبلغ به شئون رأسها هى عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى اربعة بعضها فوق بعض .

فأما بلال فذاك الذى يميل ... مع الشرب حيث استمالا
و يصبح مضطربا ناعسا ... فحال من السكر فيه احولالا
و يمشى يريف كمشى النزيف ... كأن به حين يمشى كسالا

وقال

أقول لمن يسائل عن بلال ... وعبد الله عند ثنا الرجال
بلال كان آلم من رأينا ... وعبد الله آلم من بلال
هما أخوان اما ذا فجور ... واما ذا فأصهب ذو سبال
فخوبهما يشبه نسل حام ... وأمهم تشبه بالموالى
وكان أبوهما فيما رأينا ... أسيل الوجه منسى الجمال
فقد فضحا أبا موسى وشانا ... بنيه بالتهود والضلال

وقال

تقول هشيمة فيما تقول ... مللت الحياة أبا معمر
ومالى إذا لا أمل الحياة ... وهذا بلال على المنبر
وهذا أخوه يقود الجيوش ... عظيم السرادق والعسكر
دقيقين لاحرمة يعرفان ... لجار ولا سائل معترى

وقال

أشبهت أمك يابلال لأنها ... نزعتك والام اللئيمة تنزع
أشبهتها شبه العُبَيد أمه ... أفمثل ما صنع العُبيد تصنع
ولدتك إذ ولدتك لا متكرما ... عفًّا ولا بجلال ربك تقنع
و وليت مصرا لم تكن أهلاله ... ومن الولاية مايضر و ينفع

وكانت أم بلال أم ولد

ومدحه رؤبة بن العجّاج ؛ فيما حدثنى سليمان بن أيوب المدائنى ؛ عن محمد رؤبة يمدح بلالا

ابن سلاّم ، عن يُونس ، قال : النَّاس مدح البيت ، وأنشد لرؤبة بن العجّاج ، فى بلال بن أبى بردة امدح بلالا غير مامُوبَّن

وقال فى قصيدة له : —

بلال يا ابن السرف والإنحاض وانت يا ابن القاضيين قاض
معتزم على الطريق ماض وبانت البعل على الرحاض
أنت ابن كل سيِّد فياض

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ، عن سليمان بن أبى شيخ ، عن صالح ابن سليمان ، قال: قَدم حمّاد الراوية على بلال بن أبى بردة ، فأنشده شعرا مدحه به ، وعند بلال ذو الرُّمة الشاعر ، فقال له بلال : كيف ترى هذا الشعر؟ قال حسدا : وليس هو قاله ، قال : فمن يقوله ؟ قال لا أدرى ، إلا أنه لم يقله هو ،

قصة لبلال مع حماد الراوية

فلما قضى بلال حوائج حمّاد فأجازه ، قال له : إن لى إليك حاجة ، أنت قلت هذا الشعر ، قال : لا ، قال : فمن قاله ؟ قال : هو شعر قديم لبعض القبائل ولا يرويه غيرى .

فقال : فمن أين علم ذو الرُّمة أنه ليس من قولك ؟ قال : عرف كلام أهل الجاهلية من كلام أهل الاسلام .

مدح ذى الرمة لبلال

حدَّثنى أحمد بن أبى خيثمة ، قال : قيل لذى الرُّمة لم خصصت بلال ابن أبى بردة بمدحك ؟ قال : إنه أوطأ مضجعى ، وأكرم مجلسى ، فخوّله إذ وضع معروفه عندى أن يستولى على شكرى .

حدثنى أبو قلابة الرِّقاشى ، قال : حدثنا حمّاد ، قال : حدثنا قُريش

بلال يا ابن الخ — كذا بالأصل وصوابه : —
بلال يا ابن الحسب الأمحاض .
وبانت البعل — صوابه بثابت النعل على الدحاض .
والأرجوزة المذكورة هى والتى قبلها فى ديوانه المطبوع فى برلين .

ابن أنس ، قال : حدّثنا عمران بن حدير ، قال : قلت لأبى مخلف : شهدت عند بلال بن أبى بردة فأجاز شهادتى وحدى .

العروب من النساء

حدثنى محمد بن إسماعيل بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن سلاّم ، قال : حدثنى شعيب بن صخن ، قال : قال بلال بن أبى بزدة لجلسائه : ما العروب من النساء ؟ قال : فماجوا ، وأقبل إسحاق بن عبيد الله النوفلى ، فقال : قد جاءكم من يخبركم عنها ، فسألوه فقال الخفرة المتبذلة لزوجها وأنشد : ـ

يُعر بن عند بُعولهن إذا خلوا وإذا هموا خرجوا فهن خِفار

وقال ابن أخى الأصمعى ، عن عمه ، قال سامر أبو عمرو بن العلاء بلال ابن أبى بردة ليلة ، فأنشده حتى أصبح على السنتن فلما كان الصُّبح قال له ما تروى على السنتن شيئاً ، قال : يريد إن بلالا كان نائما .

بلال وطول صلاته

وقال المدائنى : نظر رجل إلى بلال يُطيل الصلاة فأرسل إليه ، والله لوصليت حتى تموت ماوَلّيتك شيئاً ، فقال بلال للرسول . قل له والله لئن ولّيتنى لاتعزلنى أبدا ، فأرسل إليه فولاّه .

أخبرنى محمد بن زكريا بن دينار ، قال حدثنا ابن عائشة ، قال : قال بلال ابن أبى بردة : رأيت عيش الدنيا فى ثلاث ، امرأة تسرك إذا نظرت إليها ، وتحفظ غيبتك إذا غبت عنها ، ومملوك لاتهتم بشىء معه ، قد كفاك مؤونة جميع ما لزمك ، فهو يعمل على ما تهوى ، كأنه قد علم ما فى نفسك ، وصديق قد وضع مؤونة التحفظ عليك فيما بينك و بينه ، فهو لا يعمل فى صداقتك ما يرصد به عداوتك ، يخبرك ما فى نفسه بما فى نفسك .

عيش الدنيا فى ثلاث

حدثنى عبيد الله بن على بن الحسن الهاشمى ، قال : حدثنا نصر بن على ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : حدثنا أبو عمرو ، قال : اختلف بلال بن أبى بردة ، وداود بن أبى هند ، فقال بلال : ولكنا حملنا أمرارا ، قال داود : ولكنا حملنا ، فتابعت بلالا ، وقرأ لى قراءة داود .

بلال وحرف من القرآن

أخبرنى عبد الله بن الحسن، عن النميرى، عن محمد بن أيوب، عن عقيل، قال: أمر بلال بن أبى بردة داود بن أبى هند أن يحضره عند تقدم الخصوم إليه فان حكم بخطأ رمى بحصاة ليرجع، وكان داود يفعل، فاذا أخطأ رمى بحصاة ليرجع بلال عن خطئه، وينظر حتى يصيب، فتقدم إليه مولى له ينازع رجلا، فحكم لمولاه ظلما، فرمى داود بحصاة، فلم يرجع، ثم عاد فرمى بحصاة حتى رمى بحصياته، فقال له بلال: قد فهمت ماتريد، ولكن ليس هذا ممايرمى له بالحصى هذا مولاى.

بلال وداود ابن هند

ويُقال: قدم عليه رجل بكتاب شفاعة من بعض أصحاب خالد، فحكم له على رجل بأرض واسعة، ينتزعها من يد الرجل ظلما، فمكثت فى يد الشفيع عليه زمناً، ثم أتى بلالا فقال: خذها لى بغلاتها؛ فقال: أما ترضى أن آخذ لك منه الأرض بغير حق ثبت لك عليه، حتى تطالبه بغلاتها فانتزعها من يده، وردها على الأول.

بلال وقضية شفعه

وقال أبو عبيدة: لما وَلَّى خالد بلال بن أبى بُردة القضاء جعل بلال يُنفذ أقضيته إلى سعد بن حيان اليحمدى؛ قال: وكان بلال ظلوما، ما يبالى ما صنع فى الحكم وغيره.

جور بلال فى الحكومة

قالوا وقَدِم رسول لخالد على بلال يريد السِّند، فنظر الرسول إلى رجل قاعد قبالة دار بلال، فى ظل وعليه مظلة، فأقبل على بلال، فقال: أما ترى الرجل الجالس فى الظل وعليه مظلة؟ قال: بلى. قال: فانى أحب أن تأمر بحَبسه، فأقام فى السجن لا يُسمع مِنه شىء حتى قدم الرسول من السند؛ فقال لبلال: ما فعل الرّجل المحْبوس؟ قال: على حاله، فأرسل إليه؛ فقال: علام حبستنى أصلحك الله؟ قال: لا أدرى والله سل هذا؛ فقال للرجل: لم حبستنى؟ قال لأنك فى الظِّل، وعليك مظلة.

بلال يحبس فى بيته دابتين

أخبرنا أبُو خالد المُهَلَّبِى يَزيد بن محمد؛ قال: حدثنى أبى عن بعض شيُوخنا؛ قال: كان لبلال بن أبى بُردة، وهو على البصرة، برذون، و بغل،

وكان يقول : لولا أن يقتل دابة رجل فيحتاج إلى واحدة غيرها ، ما اتخذت إلا واحدة .

بلال وبكر بن حبيب الباهلى

حدّثنى محمد بن على بن حمزة العلوى ؛ قال : حدّثنى فضل بن سعيد بن سَلم ، قال : حدثنى أبى ؛ قال : أخبرنى بكر بن حبيب البَاهلى ؛ قال : خاصمت إلى بلال ، وكلّمته فى حاجة فغاظه ما رأى من قضاء حاجتى ؛ قال : وأنت والله على فصاحتك لا تنفلت بحاجتك اليوم ؛ فقلت : لو عَلمتُ أن اللّحن ينفعنى لكنتُ ألحن من ابن الغرق ـ لرجل من بنى فُقيم ـ كان لحّانة ، فلقينى الفُقيمى بعد ذلك ، فقال : ما أردتَ إلى ابن عمك فاعتذر إليه .

وأخبرنا حماد بن إسحق الموصلى ، عن الأصمعى ؛ قال أخبرنى عيسى ابن عمر ، ـ أو غيره ـ أن عيسى خاصم عند بلال فجعل لا يلحن ؛ فقال بلال : لأن يَذهب حقّ هذا أحب إلى من أن يَلحن .

وذكر النُّميرى ، عن أبى عاصم ؛ قال : أخبرنى أبى ، عن محمد بن واسع ؛ أنه قال له : إن بلالا قدم فقضى دينه ، قال: ما كان قط أكثر دينا منه الساعة.

بلال غير مرضى من الناس

أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدّثنى أبى ؛ قال : حدّثنا سَيار ؛ قال حدّثنا جعفر ؛ قال : سمعت مالك بن دينار لما ولى بلال بن أبى بردة : يالك من أمة هلكت ضياعا ، ولى أمرَك بلال .

بلال وخالد بن صفوان

وأخبرنى عن محمد بن صالح العدوى قال : حدثنى ابن داجة ، قال : اجتمع الناس على باب بلال بن أبى بردة وهو يومئذ أمير البصرة وقاضيها ، وكان يُجلسهم الآذن فتُصيبهم الشمس ، فيأتى الآذن فيقيمهم من البساط ، ويُحوّلهم إلى الجانب الآخر إلى الظل ، فقال رجل من القوم : سبحان الله أما ههنا وَرَع ولا حرج ، فقال خالد بن صفوان : والله لَلْحرَج ههنا أعوز من الكبريت الأحمر فى دار الورد الحنفى ـ رَجل كان مملقا ـ فبلغت بلالا فتناول

خالدا ، وأسمعه وخاف أن يُشخص فيه فخلّفه، وقال : والله لا يخرج من الحبس حتى يأتينى بمن يكفل به ، ثم يَضْمَن كل واحد منهم ألفا إن لم يأتنى به ففعل ، ثم عُزل خالد القسرى عن العراق ، وولى يوسف بن عمر ، فخرج خالد بن[1] صفوان يتظلم منه ، وحُمل بلال مقيدا ، فاجتمعا بين يدى يوسف ، فجعل خالد يتطاول عليه ؛ فقال بلال : أيها الأمير أعزك الله إنّ هذا قد اعتز على بخلال ثلاث : هو طليق وأنا مقيد ، وأميره عليه راض وهو علىّ ساخط ، وهو بأرضه وأناغريب . فلماقال وأنا غريب، قضى خالد يفطن له يوسف، فقال :ماله؟ ويله! هذا كوفى وهذا بصرى ، يقول له هذا بأرضه. فأخبرنا الخبر فقال قاتل الله بلالا ما أخبثه ، يُريد أنه كان يقال إن الأصل الحيرة وهم أدعياء ، أمهم عفرة، وأنشد لقيس بن عاصم :

جاءت بكم عفرة من أرضها حِيرية ليس كما يزعمون
لولا دفاعى كنت أعبدا منزلها الحِيرة والسَّيلحون[2]

فزعم جعفر بن محمد العِجلى ، عن الهيثم بن عدى ، عن ابن عياش ، قال : أنا عند يوسف بن عمر بالحيرة حين أتى بلال بن أبى بردة فى الحديد ، ما بين عنقه إلى ركبتيه ؛ قال : فقال له يا آلم الناس أولا وآخراً ، وأباً وأماً ، ونفساً وفضيلة ؛ فقال مه : يقال لأبى موسى هذا والله ما رضى من الأصهار إلا بالعباس ابن عبد المطلب ، وزيد بن الخطاب ، وقيس بن الوليد بن المغيرة ، وأبرهة ابن الصباح ، ولقد اختلفت العرب فى حكم فما رضيت بحكم غيره ، وإن له

---

(١) خالد بن صفوان أحد الخطباء المشهورين عند العوام والمقدمين عند الخواص، كما قال الجاحظ فى البيان والتبين. وقد أطال ياقوت فى معجم الأدباء فى الترجمة له ، وكذا الجاحظ فى أغلب كتبه.

(٢) السيلحون بالفتح مدينة باليمن كما فى شرح القاموس .

لسنا ماهو لأحد من الناس، قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عامله ، وقبض عُمر ، وهو عامله ، وقبض عثمان وهو عامله ، قال : لست أقول هذا لأبى موسى ، ولكنى أقول الك. قال : فأنا أسير وأنت أمير ، وأنا بين يديك افعل مابدالك، فقام خالد بن صفوان فقال : أصلح الله الأمير ، إن هذا حبسنى وضربنى ، والله ما نزعت يدا من الطاعة ، ولا فارقت الجماعة ، ولاَ وليت ولاية ، ولا حييت حياة . قال : فالتفت إليه كالمحتقر له ؛ فقال: يابن الاهتم ، إنك غلبتنى بثلاث : الأمير معك وهو على ، وأنت مطلق وأنا فى صفاد ، وأنت فى مسقط رأسك ، قال فأمر به يوسف فدفع فوقع على قفاه .

بلال يحابي صديقا له

حدَّثنا أحمد بن منصور الرَّمادى ؛ قال: حدَّثناعبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا مُعمر ؛ أن رجلا من العرب صك وجه الخطاب بن قتادة ، فاستعدى عليه بلال ابن أبى بردة ، وهو على البصرة ، فلم يُعده عليه ، لأن الرَّجل كان له صديقاً ، فركب قتادة إلى خالد بن عبد الله ، وهو بواسط ، فذكر ذاك له ، فكتب خالد إلى بلال بغيظ وشتمه ، ويقول جاءك قتادة ، فلم ترفع به ، فاذا جاءك بكتابى هذا فأقده من صاحبه . فلما قرأ الكتاب أحضر الرجل واجتمع الناس ، فكلموا قتادة فأبى ، فقال له بلال : فدونك فَمشى هو وابنه حتى وقف على الجبل، وقال لابنه أى بنى صُكَّ واشدد ، فلما رفع يده أمسكها ، وقال : فدعها لله .

بلال وعبد الملك ابن إسحق الليثى

أخبرنا ابن أبى خيثمة ؛ قال : حدَّثنا محمد بن سلاَّم ، قال : حدثنى يونس؛ قال : جرَّد بلال عبد الملك بن إسحق بن عبد الله بن عمير الليثى ليضربه ، وكان عبد الملك جميلا موسرا ، فاذا عليه إزار ملفق الطرفين ، وعبد الأعلى ابن عبد الله بن عامر بن كريز جالس عند بلال ، وأم عبد الله بن عامر وعبد الله بن عمير دجاجة بنت الصَّلت السَّلمية ، فجاء عبد الملك يُنادى عبد الأعلى ؛ نشدتك الله يأبا عبد الرحمن والرَّحم ؛ فقال عبد الأعلى : ماأدرى الجبة كان على أو إزاره .

قال أبو جعفر أحمد بن الحرث الجزار ، قال أبو الحسين المدائنى ؛ قال سعد بن ثابت التميمى : وأصاب دما بالبصرة فهرب فهدم بلال داره ؛ فقال : ـ

عليكم بدارى فاهدموها فانها بلاد كريم لا يُراعى العواقبا
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكّب عن ذكر العواقب جانبا
سأغسل عنى العار بالسيف جالبا علىّ قضاء الله ما كان جالبا

بلال ويوسف ابن عمر

وذكر أبو معمر الباهلى ؛ قال : أخبرنا أبو الحسن المدائنى ؛ قال : لما حُمِل بلال إلى يوسف بن عمر فرض الرسول بالكوفة ودخل دارا لها بابان ، ولَحِق بالشام فاختفى بها ، فبعث غلاما يشوى له دَجاجة فأحرقها ، فضربه أربعمائة ، فعثُر به فأخذ فرد إلى يوسف فعذبه حتى قتله .

حدّثنى محمد بن الأزهر بن عيسى ؛ قال : حدّثنى أبو الحسين بن عمرو ابن خلَف الضرير ؛ قال : جنت جناة من بنى مازن بن عمرو بن تميم ، فأخافهم بلال بن أبى بردة ، وهو على البصرة ، وتوعدهم ، فجاءوا فمثل بين يديه سعد بن ناشب فقال : ـ

بلال وسعد ابن ناشب

فلا تُوعدنا يا بلال فإننا وإن نحن لم نشقق عصا الدين أحرار
وإن لنا ما خشيناك مذهباً إلى حيث لا نَخشاك والدهر أطوار
فلا تحملنا بعد سمع وطاعة على حالة فيها الشقاق أو العار
فإنا إذا ما الحرب ألقت قناعها بها حين يجفوها بنوها لأبرار
ولسنا بمخليين[1] دار هضيمة مخافة موت إن تباينت الدار

قال : فقال له : يا بلال ليس كل ما يقوله السلطان يفعله يا سعْد .

---

(١) ولسنا بمخليين : خلا الرجل وقع فى موضع خال لايزاحم فيه كأخلى .

بلال وطالب حاجة

أخبرنى محمد بن سلام ؛ عن أبيه ؛ قال : أقام رجل بباب بلال بن أبى بردة أشهرا ، حتى أضر ذلك به ، فلم يمكنه ذلك ، فكتب رقعة ثم سأل الآذن أن يوصلها إليه ففعل ، فلما قرأها بلال استضحك ضحكا شديدا ؛ فقال أصحابه : ما هذا الضحك ؟ قال : كتب إلينا بهذه الرّقعة فيها : حسن الآمال ، وثناء الرجال ، أوفدانى عليك ، والصبر مع العُدم على المطالبة لون من ألوان الحرفة ، ومنتجع الكرام مراح الطالبين ، فاما عطاء جزيل ، أو رد جميل ، فأمر له بعشرة آلاف ، ووقع فى رقعته : إذا بدت لك حاجة فاكتب بها تأتك معجلة إن شاء الله .

بلال وذو الرمة

أخبرنا المبرِّد ؛ قال : حُدثنا أن ذا الرُّمة أنشد بلال بن أبى بردة :ـ

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا

فقال : يا غلام قرب لها قَتا ونوى . يصف ذا الرّمة على أنه لا يحسن يمدح.

عبد الله بن يزيد الأسلمى

قال أبو عبيد مَعمر بن المثنى : عزل هشام خالد بن عبد الله عن العراق فى سنة عشرين ومائة ، وولى يوسف بن عمر ، فولى يوسف أبا القارح كثير بن عبد الله السلمى البصرة ، فاستقضى كثير عبد الله بن يزيد الأسلمى ، فلم يزل على القضاء حتى عُزل كثير .

وهو عبد الله بن يزيد بن شبيب بن قيس بن الهيثم ، وداره فى قبلة مسجد حُميد الطويل ، ويقال إنه ضرب عمرو بن عبيد الأنصارى جد عبد الملك ابن إسحق العميرى فقتله .

أُخبرت عن أبى عاصم النبيل ، قال : حدثنى أبى ، عن خالد بن عُبيد ، قال: بعثنى أبى إلى عمرو بن عبيد الأنصارى أتعلم منه ، قال أبو عاصم : وكان عمرو هذا يتزوج الشيماء بنت عبد الله بن عُمير ، وكانت الأنصار بقية ، فضرب سبعة منهم

الحد ، فيهم أسعد أبو سعيد بن أسعد ، فنازع يوما رجلا من آل ابن عمير ، فقال له : يابن فلان ، فرفعه إلى كثير بن عبد الله السلمى ، فقال له : والله لقد علمت أن هذا ليس يضرب الحدود ، فقتله من ضربه .

ويقال ان عمرا تزوج قُريبة بنت عبد الله بن عمير ، فتزاحم آل ابن عمير بالليل فجاء حجر فهشم قُريبة فقال الفرزدق :—

الفرزدق يهجو عمرو بن عبيد

هشمت قُريبةُ يا أخا الأنصار ... فاغضب لعُرسك أو أقر بعار
فلعمرها نم فى قريبة ظالما ... ما خاف مولد زوجها الثرثار
مُتفحش در اللسان مفوه ... يهدى إلىّ عَوابر الأشعار
يبدى الوعيد ولا يحوط حريمه ... كالكلب ينبح من وراء جدار

فأتى الأزد فشهدوا عند بلال أن إسحق بن عبد الملك رماها ، فضربه بلال

ذكرى عامر بن عبيد الباهلى وولايته القضاء بالبصرة

قال أبو حسان : عن أبى عُبيدة ، قال : عزل يوسف بن عمر أبا العاج كثير ابن عبد الله عن البصرة ، وولى القاسم بن محمد الثقفى ، فولى القاسم القضاء عامر بن عُبيدة الباهلى .

الشهادة على شهادة

قال أبو حسان : فحدثنى أبو بكر بن قيس البكرى ، قال : أشهدنى الأشعث الحُدانى على شهادة ، فشهدت بها عند عامر بن عُبيدة القاضى ، فأجازها وكان الأشعث أعمى .

حدثنا على بن حرب الموصلى ، قال : حدثنا المغلس بن زياد العامرى ، قال : حدثنا عامر بن عبيدة ، قال : ركبنا إلى أنس بن مالك نَساله عن الحرير ، فقال : ما أحدٍ من أصحاب رسول الله قدر على الحَرير إلا لبسه ، إلا ما كان من عمر وابنه ، ولقد خرج علينا رسول الله صلى الله عليه ذات يوم وعليه جُبَّة ديباج ، فجعل النَّاس يلمسونها ، ويعجبون من حسنها ، فقال : أتعجبون من حسن هذه ؟ والله لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة ألين منها وأحسن .

فتوى أنس فى لبس الحرير

حدثنى الأحوص بن المفضل بن حسّان ، قال : حدثنى أبى ، قال : قال أبى : كان يحيى بن سعيد يوثق عامر بن عُبيدة الباهلى وولى البصرة وولاه يوسف بن عمر .

أنشدنى أحمد بن محمد بن بكر بن خالد ، قال : أنشدنى أبو زيد فى عامر ابن عبيدة .

ابيات هجو فى عامر بن عبيدة

متى كان فى أعراب باهلة التّقى ... وفصل القضايا بعد طول التّشاجر

له لحية شابت دوائر وجهه ... كأن على أطرافه سلح طائر

وقال أبو عبيدة فلم يزل قاضياً حتى قتل الوليد ، ووقعت الفتنة فلزم بيته واعتزل القضاء .

وقد روى حماد بن زيد ، عن عامر بن عُبيد .

أول ما أنكر على عمر بن عبد العزيز

حدّثنا أحمد بن منصور الرمادى قال: حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن عامر بن عُبيدة الباهلى ، قال : أول ما أنكر من عمر ابن عبد العزيز أنه خرج فى جنازة فجىء ببُرد كان يُلقى للخلفاء إذا خرجوا إلى جنازة يجلسون عليه فألقى ، فضربه برجله ، وقعد على الأرض .

عباد بن منصور الناجى

كيف تولى عباد بن منصور

قال أبو عبيدة : وولّى يزيد بن الوليد منصور بن جمهور العراق ، وعزل يوسف سنة عشرين ، فلم يستقض أحدا ، ولم يلبث أن عزله يزيد ، وولى العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، فولى جرير بن يزيد البصرة ، ثم لم يلبث أن عزله ، وولى عبد الله بن أبى عثمان ، فولى عبد الله بن أبى عثمان عباد ابن منصور القضاء .

ويقال إن ابن أبى عثمان أعاد عامر بن عبيدة فتنازع إليه رجلان فى حَقٍّ فحبس أحدهما لصاحبه ، فأخرج عبد الله بن أبى عثمان المحبوس ، فأتى خصمه عامر بن عبيدة فأخرج فجلس فى بيته ، ونزل الحكم ، فأعاد عبد الله بن أبى عثمان

المحبوس إلى حبسه ، وأمر عامر بن عبيدة بالعودة إلى الحكم فأبى ، فولى عباد ابن منصور ، قال أبو عبيدة : ثم عزل عبد الله بن أبى عثمان عبد الله بن عمرو ، وولى عمرو بن سهيل بن عبد العزيز ، فأقر عمرو عبادا على القضاء ، فلم يزل قاضياً حتى مات يزيد بن الوليد ، وقام مروان بن محمد ، فكتب إلى المسور ابن عمرو بن عباد بن الحصين ، يأمره بقتال عمرو بن سهيل ، حتى ينفيه عن البصرة ، ثم هو والى أحداثها ، والصلاة مع القضاء إلى عبّاد بن منصور ، فلم يزل عبّاد يقضى و يصلى بالناس حتى قدم يزيد بن عمرو بن هُبيرة والياً على العراق سنة سبع وعشرين ، و يقال سنة ثمان وعشرين ، فولى على البصرة سلم بن قتيبة ، فعزل سَلْم عبادا وولى على قضاء البصرة معاوية بن عمر بن غلاب أياما ، فاستعفى ، فأعفاه ، وأعاد سلم عبادا على القضاء ، فلم يزل عبّاد قاضياً حتى قام بنو العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

فولى أبو جعفر الحجاج بن أرطاة القضاء

حسن قضاء عباد

حدّثنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان العبدى ، قال : حدثنا قريش بن أنس ، قال : حدّثنا حبيب بن الشّهيد ، قال : قال لى إياس بن معاوية : إن أردت القضاء فعليك بعباد بن منصور .

عمرو يزيد فى تفسير الحسن

حدثنى الأحوص محمد بن الهيثم ، قال : حدثنا أبو بكر بن الأسود ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عباد بن منصور ، قال : نظرت فى تفسير لعمرو بن عبيد ، عن الحسن ، فقلت : ليس هذا تفسير الحسن ، فقال : أشياء زدناها نُذَكِّر بها أصحابنا .

مكانة آل هرمز بالبصرة

قال أبو عبيدة : وولى أبو العباس سليمان بن على ، على البصرة ، فعزل الحجاج ابن أرطاة ، وأعاد عباد بن منصور ، وكان السبب فى ذلك ، ما أخبرنى إبراهيم ابن أبى عثمان ، عن على بن محمد بن سليمان الهاشمى ، قال : سمعت أبى يقول : كانت حمّادة الهرمزية وهى من ولد عبد الله بن هرمز يتولى أبا سفيان بن حرب

وكان موالى أبى سفيان، وموالى كل هاشمى بالعراق ضووا إلى عبد الله بن الحرث، لمكانه من الهاشمية والسفيانية ، لأن أمه هند بنت أبى سفيان ، وأمها صفية بنت عمرو بن أمية ، فكان آل هرمز قد أعطوا بالبصرة شرفا ومالا ، وكانوا يُعَدُّون فى موالى عبد الله بن الحارث ، فخطبها ابن عم لها ، وخطبها معروف بن سويد مولى سليمان بن على ، فادّعى كل واحد منهما أنها زَوَّجته نفسها ، واختصما إلى عباد بن منصور ، وكان محموداً فى القضاء ، وكان ابنه سلمة بن عباد يُغَنّى وكان حسن الغناء ، مرتجلا من غير أن يكتسب بالغناء ، أو يُنْسب إليه ، وكان اتخذ غلاما أسود يسمى مسجحا ، فعلمه الغناء ، فقلب أشعار فارس وصيَّرها فى أشعار العرب ، فكان يقال له مسجح الصغير ، لأن سعيد بن مسجح القديم كان مُغَنِّيا ، فاختصما إلى عباد يوجه القضاء لابن عمها على معروف بن سويد ، وكان القضاء إلى محمد بن سليمان ، وكان هو الذى ولى عبّاداً ، فأرسل إليه محمد بن سليمان : إن كنت عازما على أن تقضى على معروف ، فاعتزل القضاء . فاعتزل ، فمكث أياما ثم أرسل إليه إن أعدتك على القضاء أقاض أنت لمعروف ؟ قال : نعم، فردَّه على القضاء ، فاختصما إليه ، قال محمد بن سليمان الهاشمى :فلم يبق أحد من أشراف أهل البصرة إلا حضر مجلس عباد ذلك اليوم، لشرف حمّادة ، وكانت من أجمل النساء ، فلما تنازعا فيها قال لها عباد : ماتقولين ؟ وهى كاشفة وجهها لتُعْرف ، فخاطبته فيما تقول يا عبد الله، فضحك الناس بها حتى أخجلوها ، فحكم بها عبّاد لابن عمها ، فأبطل دعوى معروف ، فغضب من ذلك محمد بن سليمان وكره أن يعزله علانية فقال ابنه سهل بن عباد :ـ

سلمة بن عباد يغنى

اهتمام أشراف البصرة بقضية حمادة الهرمزية

ألا يأيها القاضى الذى الجور له عادة
أعدناك لكى تقضى لمعروف بحمادة

فبلغ ذلك أباه فقال بدر داود شهر و بُسر جينا كر (١)

(١) داود = قاض شهر = بلد بسر = ابن جينا كر = مغنى.

أب قاضى البلد ابن مغنى .

فجرت مثلا بالبصرة تفسيره أن أباه قاضى البصرة وابنه مغنيهم .

هذا حديث محمد بن سُليمان النَّوفلى

وحدثنى أبو يعلى المنقرى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : حدثنا ناهض ابن سالم ، قال : كان طلحة بن إياس لما ولى القضاء كلم فى معروف بن سُويد ، وحمادة الهرمزية فأبى أن يَقْضى لمعروف ، فأعيد عَبَّاد بن منصور ليقضى لمعروف بحمادة ، وكان الذى نازع معروف بن سويد فى أمرها ، زهير بن سيار ، فعزل سليمان بن إياس وأعاد عباد بن منصور ، فقال سلمة بن عباد فى أبيه :-

سلمة بن عباد يهجو أباه

ألا يأيها القاضى الذى الجور له عادة
أعادوك لكى تقضى لمعروف بحمادة
فيرضى عامل البصر ويرضى الجند والقادة
ولولا ذاك لم تقعد ولم تعد من السادة
أبى طلحة أن يقضى فسألت به عواده
فما زاد على فعلك بالأهواز قواده

قال أبو يعلى وحمادة جدة حصين بن إبراهيم بن رياح ، أم جدته

فأخبرنى محمد بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال : تقدم رجل الى عباد بن منصور يشهدعنده بشهادة ، فقال له : من يعرفك؟ قال: سلمة ابنك ، قال : تو أز اين ريس مايده خازخاز [1] — تفسيره : أنت من هذا الغزل قم قم —

شهادة امام عباد

وقال الأصمعى : تقدم رجل إلى عباد بن منصور فادعى حقا على رجل ،

---

(١) تو = أنت أز = من اين = هذا ريس = الغزل
ما يندە = باقى أوناشى خاس خاس = مصحف برخيز أو برخاز بالأمالة بمعنى قم .

فقال : ألك شاهد؟ قال نعم، فصاح بشاهده : بايار سويه رنحة مناش [1] يقول : لا يغنى

وقال على بن محمد : كان عباد يمشى مع سليمان بن على وزريع يمشى حيالهما ، فقال عباد شيئا كرهه زريع فقال زريع : —

عرفنا قريشا بألوانها وأنكر قلبي بنى ناجية

فقال عباد : أصابت رجله الطِّست ، فقال : طسه، يعرض بزريع أنه مغنى.

أخبرنى محمد بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال عمرو بن الزبير قال : مات سلمة بن عباد بن منصور ، فاجتمعنا عند أبيه ، قال : وحزن أبوه حزنا شديدا ، فقال له رجل يا أبا سلمة : إن كنت حريا ألا يظهر منك هذا الجزع ، قال : إنى والله ما أبكى على إلفه ولا على فراقه ، ولكنه مات على حالة كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها ، فلما وضعه فى قبره قال : أما والله يابنى لقد صرت إلى أرحم الراحمين ، فلما اجتمعنا عنده من الغد قال له رجل: يا أبا سلمة أريت سلمة البارحة فيما يرى النائم ، فقلت ماصنعت :؟ قال غفر لى ، قلت لماذا ، قال مررت بمؤذن آل فلان وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فشهد معهم ، قال : فكأنه خفف حزنه .

عباد يجزع لموت ابنه سلمة

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال أخبرت عن ميسور بن بكر البصرى ، عن أبيه ، أن عباد بن منصور كان قبل قاضى اليمامة .

قال أبو بكر وقد روى شعبة بن الحجاج ، عن عباد بن منصور .

القضاء أن يؤخذ المظلوم من الظالم

وأخبرنى محمد بن إسحاق الصغانى ، قال : أخبرنا عبد الأعلى بن سليمان الزراد ، قال : كان عباد بن منصور القاضى يخضب وكان ابن تسعين سنة .

أخبرنى إبراهيم بن عثمان ، عن عامر بن ميمون ، قال : سمعت ابن عائشة

---

(١) بايار = مع الحبيب . سوية = جانب ، أو ناحية .
مناش = لا تنشد .
رنحه = طرب — ميل ومعناها معا لا تغنى مع الحبيب .

يقول : إنى سمعت النبى يقول : «إنما القضاء أن يؤخذ للمظلوم من الظالم» قال : فحدث بهذا الحديث سليمان الشاذكونى، فقال : صدق، ولكن ينبغى أن يعرف المظلوم من الظالم .

قال : حدثنى يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، ناظرت عباد بن منصور بمكة فاذا هو لا يحسن من الفقه شيئا ، فقلت : كيف تصنع إن وليت ؟ قال : أوفق، قال سليمان : فحدثت بهذا الأنصارى ، قال: ينبغى أن يولى قضايا شباه حتى يوفق.

قال الموصلى : تقدم مردويه ابن أبى فاطمة إلى عباد بن منصور ، ومعه امرأة ، فخاصمه فى مهرها ـ وكانت جميلة ـ ، قال : كم مهرك ؟ قالت : مائة درهم ، فقال ويحك يامردويه ما أرخص ما تزوجتها ! قال : أوليتها أصلحك الله ؟

معاوية بن عمرو بن غلاّب البصرى

صوم عاشوراء

ولى أياما بعد عبّاد بن منصور

روى عن معاوية بن عمر، وحماد بن سلمة ، وروى عنه يحيى بن سعيد القَطّان.

حدثنى أحمد بن الحُسين ، قال : حدثنا عبدالأعلى بن حماد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن معاوية بن عمرو بن غلاب ، قال : حدثنى الحكم بن الأعرج ، قال : أتيت ابن عباس فى المسجد الحرام وهو متوسد بردائه فسألته عن صيام عاشوراء فقال : اعدد فاذا أصبحت يوم التاسع فأصبح صائما . قلت أكذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم ؟ قال : نعم كذلك كان يصوم .

كيف يبر المطلق فى اليمين المعلقة

وحدثنى جعفر بن محمد بن شاكر ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء ، وزياد الأعلم ، عن الحسن ، ومعاوية ابن عمرو ابن غلاب، عن الشعبى فى رجُل . قال : قال : إن لم أضرب غلامى فامرأته طالق ثلاثا ، فأبق الغُلام ، قالوا : هى امرأته حتى يَجدِ الغلام فَيضربه ويَغْشاها

ويتوارثان ، فإن مات العَبد قبل أن يضربه ، فقد ذهبت امرأته ، قيل للشعبي : فإن مات الرجل قبل أن يضربه ؟ فسكت .

حدَّثنى الأحوص بن المُفضل بن غَسَّان بن المُفضل بن مُعاوية بن عمرو ابن خَالد بن كلاب ؛ قال : حدَّثنى عَمِّى محمد بن غسَّان ؛ قال : حدَّثنى خالد بن عَمرو ، ومُعاوية بن عَمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عمرو بن خالد ؛ قال : قَدمت البَصرة فى نَفَل أبى من أصبهان ، فسمعت قوماً يقولون : كلاما فأتيت الأحنف بن قيس ؛ فقال : امض بنا ، فدخلنا على علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فكلَّمه الأحنف ؛ فقال : من هذا معك ؟ فقال : عمرو بن خالد ؛ قال : ابن غلاب ؟ قال : نعم ؛ قال : أشهدت أنت أباك بين يدى رسول الله صلى الله عليه ، وقد ذكر النبى أمر الفتن ؛ فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكْفينى أمر الفتن ، فقال : اللهم اكفه الفِتن ، ما ظهر منها وما بطن .

شدة عبد الله ابن الزبير

أخبرنى هرون بن أبى جعفر ، عن محمد بن صلح ، عن أبى الحسين المدائنى ، عن حَفص بن عُمر بن ميمون ، عن مُعاوية بن عمرو ، عن ابن سيرين ، قال : كان ابن الزُّبير أصلب أولاد المهاجرين ، وأصرمهم صرامة ، فدخل مع معاوية البيت الحرام ، وكانت للحسين حاجة ، فأبى معاوية أن يَقْضيها ، فأخذ ابن الزُّبير بيد مُعاوية ، فغمزها فقال : خلنى ، فقال لا والله تَقضى حاجة حسين ، أو لأكسرنَّ يدك ، قال : فقضاها ، فقال له ابن الزبير : يا أمير المؤمنين أكنت ترانى كاسرا يدك ؟ قال : ما كنت آمنك على ذلك .

حدَّثنى الأحوص بن المُفضّل بن غَسَّان بن المفضل العلائى ، قال : حدَّثنا أبى ، قال : حدّثنا قُريش بن أنس ، قال : حدَّثنا ابن عون ، قال : تقدَّمت إلى معاوية بن عمرو بن غلاّب ، وهو قاضى البصرة ، فى حق لى بالمَوصل ، وكلت غلاما لى ، وثبت عنده بالبينة فكتب إلى قاضى الموصل ،

فاستحلفنى على شهادة شهودى ، فأبيت أن أحلف ، فكتب إلى قاضى الموصل ، فاستحلفنى على شهادة شهودى فأبيت أن أحلف ، فكتب إلى قاضى الموصل ؛ فإنه لم يحلف ؛ وقال : فآتانى حتى ذلك .

الحجاج بن أرطاة

قال أبو عبيدة : ولىّ أبو جعفر بعد عبّاد بن منصور الحجّاج بن أرطاة قضاء البصرة ، وأبو جعفر يومئذ بواسط ، فى خلافة أبى العباس ، فقدم الحجّاج ، فنزل دار ابن عُمير ، فلم يزل على قضائها فى ولاية سفيان بن معاوية ، وعُمر بن حفص .

أول من ولى القضاء لبنى هاشم

حدّثنى أبو قِلابة الرّقاشى ؛ قال : سمعت أبا عاصم النبيل يقول : أول من ولى القضاء لبنى هاشم الحجّاج بن أرطاة ، فجاء وعليه سواد إلى حلقة البتى ؛ فقيل له : ارتفع أيها القاضى إلى الصدر ؛ فقال : أنا صدر حيث كُنت ، وأنا رجل حُبِّب إلى الشّرف .

الشرف تقوى الله

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن عمر بن عبيدة ؛ أن الحجاج بن أرطاة قال لسوار : قتلنى حُب الشرف ؛ فقال له سوار : اتّق الله تَشْرف .

حدّثنى محمد بن إسحق الصّغانى ؛ قال : حدّثنا أبو سلمان الأشقر ، قال : حدّثنا هُشيم ؛ قال : سمعت الحجاج بن أرطاة يقول : استُفتيت وأنا ابن ستة عشر سنة .

حدّثنى منصور بن محمد الأسدى ؛ قال : حدّثنا حماد بن يحيى ؛ قال : حدّثنا سفيان ؛ قال : سمعت ابن أبى نجيح يقول : ما جاءنا من العراق مثل أبى أرطاة ؛

من هم الحواريون

زعم أبو أرطاة أن الحواريين هم الغسّالون .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدّثنا على بن عبد الله ؛ قال : حدّثنا سفيان ؛ قال . قال لى ابن أبى نجيح : لم يقدم علينا من كوفتكم مثل أبى أرطاة ؛ يعنى الحجاج بن أبى أرطاة .

أخبرنا محمد بن اسحق الصَّغانى ، قال : سمعت منصور بن أبى مزاحم يقول : سمعت أبا عُبيد الله قال : قال لى الحجاج بن أرطاة : يا أبا عبيد الله قد قتلنى حب الشرف ، وأحب أن تحملنى على بغلتك بسرجها ولجامها ، ويخرج بها رسولك إلى الباب فيقول : يا أبا أرطاة هذه حملان أبى عبيد الله .

حدّثنا عبد الله بن محمد بن سنان الصَّغدى ، قال : حدّثنا سليمان بن حرب ، وحدّثنا إسماعيل بن إسحاق ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن غياث ، قالا : حدّثناه حماد بن زيد ، قال : ما رأيت كوفيا قال أحدهما : أفقه ، وقال الآخر : أحفظ ، من الحجاج بن أرطاة .

حفظ الحجاج وفقهه

حدّثنا حماد بن مسلم بن وارة الرازى ، قال : حدّثنا على بن المدائنى ، عن ابن عيينة ، قال : حدّثنى منصور بن المعتمر بحديث ، فقلت : عمر قال أنا أخير لك من غير من حدثنى حجاج بن أرطاة .

حدّثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدّثنى عمر بن حفص بن غياث ، قال : سمعت أبى يقول : كان الحجاج بن أرطاة لا يملّ علينا ، وكان يعقوب أبو يوسف يسأله ، فاذا قام الحجاج قال الناس إلى يعقوب ، فأملى علينهم عن ظهر قلبه ، قال حفص : وكنت لا أكتب إلا ما وقع فى ألواحى .

الحجاج لا يملى

حدّثنا أبو يعلى المنقرى ، قال : سمعت الأصمعى يقول : أول من أخذ الرشا بالبصرة من القضاة الحجاج بن أرطاة .

أول من أخذ الرشوة بالبصرة

وقال سليمان بن عبد الحميد البهرانى ، حدّثنا عبد العظيم بن حبيب بن رغبان ، قال : أول من رأيت يمشى بين يديه بالكاثركونات[1] الحجاج بن أرطاة .

حدّثنى محمد بن القسم بن مهرويه ، قال : حدّثنا أبو زيد ، قال : حدّثنا

الحجاج وابن شبرمة

---

(١) الكاثركوب كلمة فارسية معناها المقلاع الذى يضرب به ، وكان من آلات الحرب مأخوذ من كاثر = الحجر ، ومن كوب المشتقة من كوبيدن = ضرب أو رمى أو قلع .

عاصم بن محمد بن عمارة ابن أخى ابن شبرمة ؛ قال : كتب ابن شبرمة إلى الحجاج ابن أرطاة ؛ ينادى له هل من خصم ، ودونه خصم كثير والربا[1] قبيح .

قال أبو عاصم : وكان الحجاج : ينادى من له حاجة والخصوم عنده لا يتقدمهم .

الحجاج والاعمش

حدثنى عمر بن محمد بن عبد الحكم ، قال : حدثنا محمد بن حُميد ؛ قال : حدثنا جرير ، قال : قال الحجاج للأعمش : يا أبا محمد احمد الله ، يأتيك الأشراف ، قال . أما مثلك من الأشراف فلا أبالى ، ألا يأتينى .

داود الطائي وابن أرطاة

حدثنا على بن حرب الموصلى ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن ريان الطائى ، قال : جلس داود الطائى إلى الحجاج بن أرطاة ، فذكر أمرا من النُسك ، فقال الحجاج : أضحية ، فقال داود : أما هى أضحية ، فالتفت اليه الحجاج ؛ فقال : أما اللسان فعربى ، وأما الوجه فوجه عبد ، فقال داود : أنى لأوسط فى قومى وأن العبد غيرى .

ترك الصلاة فى جماعة

وحدثنى عبد الله بن أبى مسلم ، قال : قال ابن إدريس : سمعت الحجاج بن أرطاة يقول : لا يقتل الرجل حتى يترك الصلاة فى جماعة .

أخبرنا الرمادى ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : سمعت إدريس يقول : كنت آتى الحجاج بن أرطاة ، والمسجد على بابه ، فلم يكن يخرج للصلاة فتركه[2] .

وحدِّثت أيضا أن أبا عُبيد الله قال له أن لك دينا ، وأن لك علما وفقها ، قال : اغلا قلت إن لك الشرف أو ان لك قدرا . وفقها ، فقال أبو عبيد الله انك لتُصَغِّر ما عظم الله ، وتعظم ما صغر الله .

غطرسة الحجاج

حدثنى محمد بن احمد الجدوعى ، عن القاضى ، قال : حدثنا سليمان بن داود

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) قال ابن حبان : سمعت محمد بن نصر ؛ سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلى ، عن عيسى بن يونس ؛ قال : كان الحجاج بن أرطاة لا يحضر الجماعة ، فقيل له فى ذلك ؛ فقال : أحضر مسجدكم حتى يزاحمنى فيه الحمالون والبقالون .

المنقرى ، قال : زعم أبو بحر البكراوى ، قال : دنوت من الحجاج بمنى إن شاء الله فقال لى : تنح نحن قوم نجالس هؤلاء الملوك ، ولا آمن أن يكون فى ثوبك دابة فتقع على ثوبى .

حدّثنا أبو يعلى المنقرى ، وزكريا بن يحيى بن خلّاد ، قالا : حدّثنا الاصمعى ، قال : حدثنا سلمة بن بلال ، عن مجالد بن سعيد ، قال : ولى الحجاج بن أرطاة شرطة منصور بن جمهور الكلبى ، ثم ولى العراق عبد الله بن عمر بن العزيز ، فأقر الحجاج على شرطة الكوفة ، ويقال : إن الحجاج بن أرطاة إنما ولى قضاء البصرة شهرا واحدا ، ثم قدم سليمان بن على ، فاستقضى طلحة بن إياس .

وزعم احمد بن محمود السَّروى ، عن أبيه ، عن سليمان مجالد ، أن الذى تولى الوقوف على خط بغداد الحجاج بن أرطاة ، وجماعة من أهل الكوفة .

وفاة ابن أرطاة

أخبرنى الحرث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، قال : الحجاج بن إرطاة بن ثور ابن هُبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن جارية بن سعد بن مالك من النَّخع .

توفى بالرى فى خلافة أبى جعفر .

تكبيرا ابن أرطاة

حدّثنى أحمد بن زهير ، قال : حدّثنا مجاهد أبو على ، قال : حدّثنا يحيى بن آدم ، قال : حدّثنا أبو شهاب ، قال : قال لى شعبة : عليك بالحجاج بن أرطاة ، ومحمد بن إسحق ، وا كتم على فى خالد ، وهشام .

حدّثنى احمد بن أبى خيثمة ، قال : حدّثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن عُلَية ، قال : قدم الحجاج بن أرطاة البصرة ، فأتيناه فوجدناه محتبيا بحمائل سيفه ، وكان متكلمنا أبو جرى ، فقال : يا أبا أرطاة اخوانك أتوك تحدثهم ، فقال : أحب الاخوان إلى لو كنت محدثا لحدثتهم ، ولم يُحَدِّثهم .

قال يحيى : لم يحدث حتى خرج من البصرة .

قال يحيى : وحدّثنى أبو عيسى النَّخعى ، قال : جاء سفيان الثورى إلى الحجاج ،

فسأله عن حديثين، فحدّثه بهما، ثم قام فقال الحجاج: ما يظن أبو ثور إلا أنه قد أجازنا بجائزة، قال يحيي: وحدّثني من رأى الحجاج بن أرطاة، ركبته على ركبة أبي جعفر المنصور مستخليا به:

قال ابن أبي شيخ: ولي الحجاج بن أرطاة شرطة الكوفة لعبد الله بن عمر ابن عبد العزيز.

حدّثني أحمد، قال: حدّثنا مجاهد، عن يحيي بن آدم، قال: سمعت حماد ابن زيد يقول: كان الحجاج أسرد للحديث من الثوري.

حديث الحجاج

حدّثني محمد بن أبي داود المنادي، قال: حدّثنا حفص بن غياث، قال: حدّثنا الحجاج، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان محتجما فليحتجم يوم السبت[1].

يوم الحجامة

فأخبرني أحمد عن أبي خيثمة والدوري، عن يحيي بن معين، عن حفص، قال: فحدثت به سفيان فدعا بالحجام فاحتجم.

قال احمد: قال يحيي بن معين: والحجاج صدوق مدلس.

الحجاج صدوق

حدّثني محمد بن عبد الله بن نوفل الكوفي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الحجاج بن أرطاة، قال: كانوا يكرهون أن يحدِّث الرجل حتى يُرى الشيب في لحيته.

لا يحدث الرجل حتى يرى الشيب في لحيته

حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو بكر بن خلّاد، قال: ما رأيت يحيي بن سعيد أسوأ رأيا منه في حجاج، وسمعته يذكر أن حجاجا لم ير الزهري.

حدّثنا المفضل بن يعقوب الرخامي، قال: حدثنا سعيد بن سَلمة، قال: رأيت الحجاج بن أرطاة يخضب بالسواد.

---

(١) روى البيهقي: من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فرأى في جسده وضحا فلا يلومن إلا نفسه، وقد ساق ابن حجر هذه الأخبار وحققها، وقال ابن الجوزي: حديث الحجامة من الموضوعات.

عمر بن عامر السلمى

قاضيان يجلسان جميعا

قال أبو عبيدة : لما عزل سليمان بن على الحجاج بن أرطاة ، أعاد عباد بن منصور ، على قضاء البصرة ، ثم عزله فى سنة سبع وثلاثين ومائة وولى عمر بن عامر السلمى، وسوار بن عبد الله ، فكانا يجلسان جميعا . وكان عمر بن عامر يكلم الخصوم ، وسوار ساكت .

رد جارية بعيب

فأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن أبى زيد ، عن أخيه معاذ ،عن قريش؛ قال أنس ! ستقضى سليمان بن على سوارا ، وعمر بن عامر جميعا ، فتنازع اليهما رجل فى جارية إشتراها ، فردها بعيب فقضى عمر بن عامر بقضاء أهل المدينة، ان الخراج بالضمان ، وقضى سوار أن يردها وما استغل منها ، فلما اختلفا عزل سليمان سوارا ، وأقر عمر بن عامر .

لا شهادة الا عن علم

وقال أبو بكر بن خلاد : حدثنا زياد بن الربيع قال : شهدت عند عمر بن عامر على وصية مختومة . قال : أتدرى مافيها ؟ قلت لا ، فأطرق طويلا ثم قال : أعوذ بالسميع العليم ، وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين .

يحكم العرف فى العيوب

وذكروا أن عمر بن عامر نوزع اليه فى جارية ليس على ركبتها شعر ، فثقل بها ولم يدر مايحكم به ،ثم قال: يسأل عن ذاك أصحاب الرقيق، فان كان غشا عندهم رددت به.

و يقال : أن سوارا قال : كل أمر خالف أمر العامة فهو عيب يرد به .

موت عمر

وقال عمر بن شيبة: سمعت أبى يقول تقدم خالد بن يوسف التميمى إلى عمر بن عامر فى منازعة وكان رجلا بادنا ، فأمر باقامته فعنف به الذى أقامه فاظهر من جسده شيئا فأصبح ميتا ، فخرج بجنازته وتبعه صوارخ يصرخن ،واقتيل عمراه ، فجزع من ذاك جزعا فاحشا فجعل يدعو بالموت والراحة من القضاء فلم ينشب أن مات فجأة .

قال أبو بكر : ولعمر بن عامر حديث صالح ، وروى عنه الناس .

طلحة بن إياس بن زهير بن حيان العدوى

أخبرنى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقرى أبو يعلى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : حدثنا ناهض بن سالم ، قال : كان طلحة بن إياس على قضاء البصرة وذلك بعد عمر بن عامر .

فأخبرنى عبد الله بن الحسين ، عن النُّميرى ، عن خلاّد بن يزيد ، قال : لما مات عمر بن عامر شاور سليمان بن على البَتّى فى قاض يوليه فاستعفاه من المشورة ، فأعفاه ثم بلغ البَتّى أن سليمان يميل فى وهب بن سوار بن زَهدم الجَرْمى ، وفى آخر ، فأتاه : إنك كنت شاورتنى فى رجل توليه فاستعفيتك من ذلك ، وكان واسعاً لى وخُيِّل لى أنه لا يسعنى اليوم ، وذلك أنه بلغنى أنك تميل فى فلان وفلان فإن كنت لا بد موليا فعليك بطلحة بن إياس العدوى فانه رجل قد ولى فحمد ، فلما كان بعد ذلك كله معروف بن سويد ، أو بعض خاصة سُليمان ، فى أمر من الحكم فخالفه فأتى البتى فقال : ما رأيت مثل ما لقيت منك لقيه جليس من جليس ، قال : وما ذاك ؟ قال : أتخطى القبايل والمساجد ، وأتخطى حلق المسجد حتى أجلس إليك ، فأشرت فوليت ثم سئلت ما لا يحل لى قال : فما منعك أن تفعل ؟ قال : الله يمنعنى ومخافته ، قال : الله ! فوالله لا يزيدونك على أن عزلوك فتعود إلى ما كنت عليه ، قال : فوالله لكأنما كشف عن وجهى غطاء ، فمضى لرأيه يعدل .

وكان طلحة بن إياس قد تولى قضاء اليمامة للمثنّى بن يزيد بن عمر ابن هبيرة محمداً .

ثم ولى عباد بن منصور الثانية بسبب ما ذكرنا من أمر حمادة الهرمزية ، ومعروف بن سويد ، فلم يزل قاضياً إلى أن قام أبو جعفر ، فأقر سليمان بن على على البصرة ، وعزل عباداً عن القضاء ، وولىّ سوار بن عبد الله فى سنة أربعين ويقال : فى سنة ثمان وثلاثين .

سوّار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

أملى علىّ معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى نسب سوار بن عبد الله على هذا النسب .

وأخبرنى زكريا بن يحيى بن خلاّد المِنقرى ؛ قال : حدّثنا الأصمعى ؛ قال: شهد أبو عمرو بن العلاء عند سوّار على نسب رجل ؛ فقال له : كيف عرفته ؟ قال : كما علمت أنك سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن نَقْب هو الحارث ابن عمرو بن الحرث ، وزادنى غير معاذ فى نسبه أنه نَقب بن عمرو بن الحرث ابن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، يكنى سَوّار أبا عبد الله .

وقد روى عن عبد الله بن قدامة أبى سوار توبة العنبرى .

حدثنا محمد بن إشكاب ، وعباس الدُّورى ؛ قالا : حدّثنا عمر بن عمر ؛ قال : أخبرنا شعبة ، عن توبة العنبرى ، عن أبى سوار ، وهو عبد الله بن قدامة ، كذا قال المخرمى ، عن عبد الملك بن الصباح ، عن شعبة ، عن أبى بردة ؛ قال : سَبَّ أبا بكر رجل فقلت له : ألا أضرب عينه ياخليفة رسول الله ، فقال : لا ليست هذه لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قصة عن أبي بكر

وسوّار أول من ولى القضاء قبل الخلفاء منذ لدن عثمان بن عفان إلى وقته .

حدّثنى أبو يعلى المِنقرى ؛ قال : حدّثنا الأصمعى ؛ قال : خرج الزّنج بباب دوما بفرات البصرة (؟) فى أيام الحجاج ، وزياد بن عمر العتكى على البصرة ، خليفة الحجاج ثم خرج الزّنج فى خلافة أبى جعفر ، وسوار بن عبد الله على قضاء البصرة ، وتجمعوا عند دار عقْبة بن سلم ، ونهر سليمان ، فوجه إليهم سوار جماعة فيهم شهاب بن عبد الملك ، فقال بعض الناس : قاتلهم ، وقال بعض : أخرجهم الجوع ، إلى أن تركوا قليلا تفرقوا ، فدعا سوار الحمس بن السرى البـاهلى ،

سوار وفتنة الزنج

وكلثوم بن عبد الله بن يحيى بن الحضين الرّقاشى ، فى جماعة من الجند ، فتلقوهم عند دار عقبة بن سلم ، فقتل من الزنج دون العشرة ، وحملت رؤوسهم إلى سوار ، وذلك فى سنة ثلاث وأربعين ومائة .

سوار يتصدق بثمن من قتل من الزنج

فأخبرنى أبو يعلى ، قال : حدثنى عبد الله بن سوار ، أن سوارا كان يتصدق فى كل سنة بقيمة أثمان الزنج الذين قتلوا .

قناعة سوار

حدّثنى محمد بن إبراهيم بن الحسن ، قال : حدّثنى عبد الله بن سوار القاضى ، قال : قلت لأبى : يا أبت أينا أغنى نحن ، أو أمير المؤمنين ، قال : أمير المؤمنين أكثر مالا ونحن أغنى أنفسا .

ما سبق به سوار من عمل

وكان سوار أول من تشدد فى القضاء ، وعظّم أمره ، واتخذ الأمناء ، وأجرى عليهم الأرزاق ، وقدّم على القُرعة ، وقبض الوقوف ، وأدخل على الأوصياء الأمناء ، وطوّل السّجلات ، ودعا الناس بأسمائهم لم يكنهم ، فضم الأموال المجهول أربابها ، وسماها الحشريه ، وكان حليما بطيء الغضب متحريا للخير .

سوار وابو جعفر

وكان أبو جعفر المنصورى قد عرفه قبل أن يوليه ، وذلك أن المنصور هم أن يسكر نهر ابن عمر ، فوفد إليه وفد من أهل البصرة ، فيهم سوار ، وداود بن أبى هند ، وسعيد بن أبى عمرويه ، فكلموه فقال سوار : يا أمير المؤمنين إن أردت أن تقتل مائة ألف من الناس عطشاً ، فاسكره ، ويا أمير المؤمنين إنى أحذرك أهل البصرة ، فقال يا سوار : أتخوفنى بأهل البصرة ؟ لهممت أن أوجه إليهم بقائد يجثم على أكبادهم ، حتى يأتى على آخرهم ، قال : يا أمير المؤمنين . لم أذهب حيث ذهبت ، ولكن خوفتك دعوة اليتيم ، والأرملة ، ومن لا حيلة له فأحسن الرجوع وأضرب عما كان عزم عليه .

وقال : اكتبوا عهد الأحمر على القضاء .

وأخبرنى أبو إبراهيم الزهرى ، أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدّثنى يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال : حدّثنى ابن وهب ، قال : سمعت

مالك بن أنس يقول : كتب أبو جعفر إلى قاضى له يقال له: سوار ، وكان صالحا يطعم الناس ، فعمد إلى ذلك الذى أمره أن يطعم الناس ففرقه فى القبائل ، فقيل له : لو أطعمت الناس كان أجمل بك يا سيد الناس ؛ فقال : لا أريد أن يذهب رجل إلى أهله و بيده ريح الغمر ولم يطعم أهله شيئا .

سوار ورأيه فى إطعام الناس

حدّثنى أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المِنقرى ، قال: حدّثنا الأصمعى ؛ قال : حدّثنى أبى أن عُقبة بن سلم الهنائى ، عامل أبى جعفر على معونة(١) البصرة ، وذكر من عُتوه واجترائه على الله و إقدامه على دماء المسلمين وأموالهم أمراً منكراً ، وانه أخذ رجلا قَدم بجوهرة من البحر ، فأخذ منه الجوهرة ، وحبسه فى السجن فجاءت زوجته إلى سوار بن عبد الله ، وهو قاضى أهل البصرة ، فقالت : أنا بالله ثم بالقاضى ؛ ان الأمير عُقبة بن سلم أخذ زوجى ، وقدم بجوهرة فاغتصبه إياها ، وحَبسه فى السِّجن ، فبعث إليه سوار يخبره بما رفعت المرأة عليه عنده ، فان كان حقًّا فأطْلق الرجل وردَّ جوهرته ، فلما أخبر عقبة ابن سلم برسالة سوَّار زجرهم ، وشتم سوَّارا شتماً قبيحاً ، فجاء الرسول إلى سوار فأخبره بجوابه ، فوجّه إليه سوَّار بأمنائه ليسمعوا منه قوله ، وما يرد من الجواب ، فأتوه فردَّ عليهم من الرد والشَّتم أمراً قبيحاً ، فأتوه فأخبرهم فأرسل إليه سوَّار ، فقال: والله لئن لم تُطْلِق الرجل وتُردَّ عليه جوهرته لأتينك فى ثياب بياض مَاشياً ، ولأدمرن عليك بغير سلاح ولا رجال ، ولأقتلنك قتلة يتحدث الناس بها ، فلما سمع من بحضرته رسالة سوَّار قالوا له : أيها الأمير إنه يفعل بك ما أرسل به إليك ، وهو سوَّار قاضى أمير المؤمنين ؛ وهو تميم ومضر ، و بلعنبر ، وكلها مسلحة له ، وأنت رجل من أهل اليمن ، وليس بالبصرة من كبير أحد ، فافعل

شدة سوار فى الحق مع عقبة ابن سلم

---

(١) للمعونة معان كثيرة فى تاريخ الاسلام ، والمراد بها هنا الشرطة ، وصاحب المعونة هو صاحب الشرطة ، ودار المعونة دار الشحنة ، أو البوليس .

أمرك به فوجه إليه بالرَّجل وبالجوهرة ، ووجَّه إليه رجالا يَشْهدون عليه بقبض الرَّجُل والجوهرة ، فصاح بهم سوّار وقال : يا أبا عبد الله يشهدون على ماذا ؟ يُطلق الرَّجل وتُرَدُّ عليه جوهرته .

سوار وأبو جعفر

حدّثنى أبو يعلى ، قال : حدّثنى الأصمعى ، قال : كتب أبو جعفر أمير المؤمنين إلى سوار فى شيء كان عنده خلافَ الحق فلم يُنَفِّذ سوار كتابه ، وأمضى الحكم عليه ، فاغتاظ أمير المؤمنين عليه وتوعّده ، فقيل له : يا أمير المؤمنين إنما عدل سوّار مصاف إليك وتزيين خلافتك ، فأمسك .

أخبرنى محمد بن القاسم بن مهرويه ، عن على بن محمد بن سليمان ، قال : حدّثنى أبى وعَمِّى ، قالا : كتب أبو جعفر إلى سوّار أن يُوليه صلاة البصرة ، وشُرْطتها مع القضاء فحُوِّل إلى دار الامارة وجُعل على شرطته شبيب بن شيبة ، وكان شبيب فصيحاً من أخطر الناس فولى تسعة أيام خرج فيها عَبيد من عبيد من أهل البصرة نحواً من عشرين عبداً ، وركبوا من دواب مواليهم وأتوا حوض داود ، (؟) وأجلبوا وأظهروا الخلع وإنما أرادوا أن يُعفوا ، فأرادوا أن يَخلطوا طمعاً فى ذلك ، فجلس سوّار وأرسل إلى وجوه أهل البصرة ، فحضروه فأرسل إلينا ، وإلى أهلها فحضرناه ، وأمر الناس أن يَجلسوا فى المقصورة ، وقال لشَبيب : اجلس فى المقصورة مع النَّاس فى السِّلاح ، ولا تُحْدثن شيئاً حتى يأتيك أمرى ، وبعث يسأل عن العَبيد فبينما نحن إذ جاءه شبيب مُسْرعاً حتى وقف بين يديه ، فقال : أيها الأمير جاء من يخبر أنهم بلغوا مكان كذا وكذا ،

سوار والمنصور فى فتنة الزنج

وهو مَرعوب : فقال يا شبيب اما أمرتك أن تقعد ، ولا تُحْدث شيئاً حتى يأتيك أمرى ففعل ذلك ثلاثاً ، فلما كان فى الثالثة ، وأمر من كان بحضرته فى السلاح أن يَمضوا إليهم فيقاتلوا من غير أن يسألهم عن شيء ، ولا شيئاً منهم ، فمضوا ونحن جلوس فما شعرنا إلا بتسعة رءوس ، قد أتى بها من رءوس العبيد ، وخُبِّر أن باقيهم هرب فلم يكتب بذلك فتحاً ، فبلغ ذلك المنصور ، فاستحسنه من

فعله ولم يلبث قبل ورود الخبر على المنصور أن أتاه العزل .

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ، عن شيخ من بنى تميم ، يقال له يحيى ، قال : دخل سوار على المنصور ؛ فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ قال : وعليك السلام ورحمة الله ادْن أبا عبد الله ، فقال : يا أمير المؤمنين أدنو على ما مضى عليه الناس أو ما أحدثوا ؟ قال : بل على ما مضى عليه الناس ، فدنا فصافحه ، ثم جلس ، فقال : أبا عبد الله قد عزمت على أن أدعو أهل البصرة بسجلاتهم ، وأسرتهم فانظر فيها ، فقال : يا أمير المؤمنين أناشدك الله أن تَعَرّض لأهل البصرة ، فقال : أيا سوار أباهل البصرة تهددنى ؟ والله لهممت أن أوجه إليهم من يأخذ بأفواه سككهم وطرقهم ثم يضع فيهم السيف حتى يفنيهم ، فقال : ياأمير المؤمنين ذهبت إلى غير ما ذهبت إليه ، إنما كرهت أن تعرض للأرملة واليتيم والشيخ الفانى ، والحدث الضعيف ، فقال : يا أبا عبدالله أنا للأرمل بعل ، ولليتيم أب ، وللشيخ أخ ، وللضعيف عم ، وإنما أريد أن أنظر فى سجلاتهم وأسرتهم ليستخرج ما فى أيدى الأغنياء مما أخذوه بقوتهم وجاههم من حقوق الضعفاء ، والفقراء ، فقال : وفقك الله لما يحب يا أمير المؤمنين وأرشدك لما يرضى .

سوار مع المنصور وقد اراد معرفه ما بيد الناس من اموال

أخبرنا أبو خالد يزيد بن محمد بن المهلب ، قال : حدثنى أبى ، قال قدم سوار ابن عبد الله على المنصور ، فخلع عليه جبة وشى وطيلسان أربا[1] ، فقدم البصرة فقعد إلى مجلس القضاء ثلاثة أيام متوالية فى الجبة الوشى ظاهرة .

خلعة المنصور على سوار

أخبرنى محمد بن سعد الكرانى ؛ قال أخبرنى النضر بن عمر ، قال : دخل سوار على أبى جعفر المنصور ، فجلس ولم يقبل يده ، وعطس أبو جعفر فلم يحمد الله ، فلم يشمته ، ثم عطس فحمد الله فشمته ، ثم نهض سوار فأتبعه أبو جعفر بصره

---

(١) كذا بالأصل .

سوار لا يحابي

فقال : أتزعمون أن هذا يحابي ؟ والله ما حابى فى عطسة .

أخبرنا أبو سعيد الحارثى عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا أبى ، قال : بشر بن المفضل ، قال : حدثنا سوار بن عبد الله ، قال : ما تركت فى نفسى شيئا إلا كلمت به أبا جعفر ، قال : قلت له : يا أمير المؤمنين إن الحسن كان يقول : إن تصديق القول العمل ، فمن صدق عمله قوله فذاك ، ومن لا فقد هلك أو كما قال الحسن ، فقال أبو جعفر : صدق الحسن .

خير القول ما صدقه العمل

أخبرنى محمد بن القسم بن مهرويه ، عن على بن محمد ، قال : سمعت جعفر ابن محمد الهاشمى يقول : كان خلف بن عقبة العدوى له ضياع بالأهواز ، وكان يغيب فيها كثيرا فخاصمه رجل فى شىء فقدمه إلى سوار ، فذكر أنه على عجل قال : حر حر ما يلزمك ما لزمه من الحق ؟ وذلك بعد قتل سوار العبيد ، فكتب إليه جَرِيه يخبره أن خصمه قد بيت عنده شيئاً ، وان سوارا أمره بتسليمه إليه يستأذنه فى ذلك فكتب إليه : أما بعد فقد فهمت كتابك تذكر لى ما ألزمك سوار ، وإن سوارا أحمر مشفى الدم (ولى جمعة فحس[1] تسعة) فاذا ورد كتابى فأعطه ما سأل .

صلابة سوار فى الحق

واستعدَى نبطى على زينب بنت سليمان ، فأرسل سوَّار إليها يُعْلِمها لتخضر ، فامتنعت فكتب إلى الهيثم بن معاوية فأمره باحضارها ، فكتب إليه الهيثم : إنها بنت سليمان بن على ، فكتب إليه سوَّار : فهى أولى من أعطى الحق من نفسه إذ كانت بهذا الموضع السنى ، فلما ولى إسماعيل على البَصرة أتاه سوار مسلماً ، فعظَّمه إسماعيل ، ورفعه فى المجلس ، فأقبل جعفر بن سليمان على إسماعيل ، فقال الأبن التركية تُعظم وترفع ، وقد أراد إثبات (؟) أختك على كذا وكذا وآذى سوارا ، فأقبل سوار على إسماعيل ، فقال : أصلح الله

سوار ينتصر لنفسه

---

(١) كذا بالأصل والعبارة غير واضحة .

الأمير انه ذكر أمِّى وقال : ابن التركية ، وإنا معشر العرب قَدمنا من هذه البادية ، وفى ألواننا سوَاد وفى أبداننا نحف وقلة ، فنظرنا إلى هذه الأعاجم فاذا هى أمدمنا أجساماً، وأشد منا بياضاً وأظهر منا حالا فرغبنا فيهم ، فاتخذنا منهم السِّندية والهِنْدية ، والخراسانية ، والبربرية ، فولدن فينا فمَددن من أجسامنا وبيّضن من ألواننا وحَسّن من وجوهنا ، ثم نَهض فقال إسماعيل لجعفر : هـذا عملك أنت أسمعتنى ، قد والله ذكَر أمِّى وأمّ أبيك وأمّ أمير المؤمنين .

ترفع سوار

أخبرنى أبو خالد المهلّبى عن أبيه ، قال : بعث عقبة بن سـلم إلى سوار بن عبد الله برزقه فى كيس مكتوب عليه ، جباية السوق فرده ، فقال عقبة : لمرده؟ قيل لأن عليه جباية السوق ، فقال : ياغلام هات كيساً لا كتاب عليه ، فأتى به فقلبت الدراهم فيه فبعث بها إلى سوار فقبل .

سوار ينصح اولياء اليتامى

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ، عن سليمان بن أبى شيخ ، قال حدثنى بعض البصريين ، قال : كان سوار بن عبد الله ، إذ كان قاضيا عـلى البصرة ، يقول لأولياء البتامى : لا تشتروا لأولياء اليتامى حانوتا ولا أرضا (فى [1] هواردن) فإنه عندى بمنزله العبدالآبق ، واشتروا لهم النخل فإن العرق يسرى والعين نائمة.

قضية طلاق عند سوار

أخبرنى فضل بن الحسن البصرى ، قال : حدثنى مُثَنَّى بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبى ، قال : شهدت سوارا ، تقدمت اليه امرأة فقالت : إن زوجى يطلقنى فى السر ويجحدنى فى العلانية ، فقال لها : ألك بينة ؟ قالت :لا ؟ قال : فاستحلفه ، ثم قال لها : ليس لك بينة ، وقد حلف، كان محمد بن سيرين يأمر مثلك أن يهرب .

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ، عن سليمان بن منصور الخزاعى ، قال : حدثنا محمد بن مودود التميمى قال : شهد عند سوار رجل ، فقال المشهود عليه إنه

---

(١) كذا بالأصل والظاهر أن المراد بها أرض لا يرجى منها خير بقرينة السياق.

سوار يرد شهادة رجل حد فى الفتنه

محدود ، فقال الشاهد : إنما حدنى عباد بن منصور على الفتنة ، فقال له سوار : وفى إستقامة أنت ؟ ذهبت الشورى منذ حين ، وأبطل شهادته .

وكان عباد قاضيا لإبراهيم بن عبد الله بن حسن.

العرب تجتاز بالاعراب

حدثنى محمد بن القسم بن خلاد . قال : حدثنى عبد الله بن سوار عن أبيه ، قال العرب تحتاز بالإعراب أحيانا .

كلام القلب وكلام اللسان

وأخبرنى أبو يعلى المنقرى ، قال : حدثنا عبد الله بن سوار ، عن أبيه ، قال : العرب تجتاز بالإعراب اجتيازا .

وأخبرنى أبو يعلى المنقرى ، قال : حدّثنا عبد الله بن سوار ، قال : كان سوار ابن عبد الله يقول : كلام القلب يقرع القلب ، وكلام اللسان يمُر على القلب صفحا .

أخبرنا الحسين بن بحر الأهوازى ، قال : حدّثنا عبد الله بن سوار ، قال : حدّثنا محمد بن يونس عن أبى رحمه الله ، قال : قيل لمعاوية بن أبى سفيان : ما المروءة ؟ قال : العفاف فى الدين ، وإصلاح المعيشة .

المروءة كما يراها معاويه

حدّثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدّثنا الصلت بن مسعود ، قال : اختصم إلى سوار القاضى فى جعفر بن سليمان ، فاختصم بنو ضُبيعة ، وبنو حريش ، فقضى به سوّار لضبيعة .

قضيه عند سوار

رجل من قريش يخاصم مولاه عند سوار

أخبرنى أبو خالد يزيد بن محمد المهلّبى ، قال : حدّثنى العتبى ، قال : تقدم رجل من قريش يخاصم مولى له فى مال له عليه إلى سوار ، فقال له سوار : إنه مولاك ، فقال الشحيح أعذر من الظالم ، فقال سوار : اللهم اردد على قريش أخطارها .

ابو عمرو بن العلاء وسوار

أخبرنى حماد بن إسحق الموصلى عن الأصمعى ، قال : أخبرنى شيخ مسن ، قال : قال أبو عمرو بن العلا : شهدت بشهادة عند سوار ، فقلت : لو رأيت الملائكة لشهدت بها ، فقال سوار : لو رأيت الملائكة لسفلت عن ذلك .

يهودى يسلم على يد سوار

أخبرنى أبو العيناء اليمامى ؛ قال : أخبرنا أصحابنا البصريون ؛ قال : جاء يهودى إلى سوّار بن عبد الله ؛ يريد الإسلام ، فأذن له ، فقال. ألك رقعة ، فقال أهل المسجد : ويكفر بالله الى أن يخرج اسمه ، فكانت هذه من سقطاته .

سوار يشتم رجلا

حدّثنى عبد الله بن قريش بن إسحق ؛ أن الزبير بن بكار حدّثهم ؛ قال : تقدم رجل إلى سوار (ابرنى[1] عليه) بحضرتى يابن اللخناء ، فقال له الرجل : ليس لك أن تشتمنى فقال : إن هذا ليس بشتم ؛ إنما اللّخن عيب يكون فى السقاء من اللبن ، قال غيره : وضَر يكون على السقّاء من اللبن ، فقال : إن كان على ما تقول فأنا أشهدك أنّ خصمى هذا ابن اللخناء ، زاد غيره ، فان كان يلزمك لى شىء فهو يلزمنى له .

سوار يستحلف من يتهم من الشهود

حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنى أبو عمرو الضرير ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنى من شهد مع عمرو بن عبيد عند سوار على شهادة ، فقال الشاهد : إنى إذا اتهمت الشاهد استحلفته ، وإنى قد اتهمتك فاحلف حتى أقبل شهادتك ، فأبى فرد شهادته .

رأى سوار فى أبى حنيفة

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنى إسحق الكوسج ، وحدثنى محمد بن عبدوس بن كامل ؛ قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، قال : سمعت سفيان الثورى يقول لسوار : لو نظرت لِشَيىء من كلام أبى حنيفة وقضاياه ، فقال : كيف أقبل من رجل لم يوفق فى دينه ، وقال أحدهما : لم يَهْده الله إلى رشد قط ؟ .

حدثنى عبيد الله بن على الهاشمى ، قال : حدثنا نصر بن على ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : حدثنا أبو عبد الملك القرشى ، قال : تقدمت إلى سوار فجعلت أقول : كان كذا وكذا ألبتة ، فقال لى : كان الحسن وابن سيرين يكرهان أن يقول الرجل : ألبتة .

---

(١) كذا بالأصل والعبارة غير واضحة ، ولعلها أتربى عليه.

الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة

حدثنى أبو بكر عبد الله بن أبى الدنيا ، قال : حدثنى محمد بن سلام الجمحى عن غير واحد ، أن سوار بن عبد الله قال : الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة عربهم ومواليهم ، غضب من غضب و رضى من رضى .

يزيد يأخذ بركاب الحسن

وحدثنى ابن أبى الدنيا ، قال: حدثنا محمد بن سلام ، عن شهم بن عبد الحميد، أن يزيد بن المهلب أخذ للحسن بركابه ، فقال: إن هذه لخبرة صدق فى جبين يزيد.

حدثنا عبد الله بن الهيثم بن غنم العبدى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : حدثنا سوار ، قال : طلب رجل فجن[1] وتحامق ، وركب قصبة واتبعه الصبيان .

وخطب رجل حتى أعيى ، فنذر أن يشاور أول من يلقاه ، فلقى القشعم ، فقال : إنى نذرت أن أتزوج ، قال : بكر لك ولا عليك ، ثيب لك وعليك ، ذات الجلاوز عليك ولا لك .

خير النساء

حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان العبدى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : حدثنا سوار ، قال : يُستمتع من المرأة ما بين خمس عشرة إلى ثلاثين مالم تتعلل ، أو تلد ، وخيرهم ذات التبريز .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : سمعت أبا سلمة التبوذكى يقول : ردّ سوار شهادة رجل يقال له جُويرية بن المُثنّى كان سابق الحجاج .

ماكان الحجاج يقول بعد انقضاء رمضان

حدثنى عبد الله بن عمرو بن أبى سعد الوراق ، قال : حدثنا عاصم بن عمر بن على المقدمى ، قال : حدثنا أبى ، عن سوار بن عبد الله بن القاضى ، قال : كان الحجاج بن يوسف إذا انقضى شهر رمضان قال : يأيها الناس خذوا هذه العيون بتضميرها فانها أعطى شىء لما سُلب ، وأقبل شىء لما أعطيت قال : إن ضمّرتموها فى رمضان فضمروها فى شوال ، حتى تعتاد الخير .

حدثنى عبد الله بن أبى الدنيا ، قال : حدثنا أبى ، قال : أخبرنا ابن عُلية قال : أخبرنا سوار، قال: بلغنى أن ميمون بن مهران كان جالسا ، وعنده رجل من

---

(١) مرت هذه القصة فى أوائل الجزء الأول من هذا الكتاب .

الصدق والكذب

قرى أهل الشام، فقال : إن الكذب فى بعض المواطن خير من الصدق ، فقال الشامى : لا ، الصدق فى كل موطن أحب ؛ قال مَيْمون : أرأيت لو رأيت رجلا يسعى وآخر يتبعه بالسيف ودخل الدار ، فانتهى إليك ، فقال : أنت الرجل ما كنت قائلا ؟ قال كنت أقول : لا قال : فذاك .

أول من سأل البينة على كتاب القاضى إلى القاضى

حدثنى الأحوص بن المفضل بن غَسَّان بن المفضل ، قال : حدثنى أبى ، قال : أخبرنى أبى ، قال : أول من سأل البيِّنة على كتاب القاضى إلى القاضى ابن أبى ليلى ، فأعجب ذلك سوارا ، وقال : قد كنت أذهب إلى هذا ، فكرهت أن أُحْدِث شيئا لم يكن فأحدثه سوار .

سوار يقضى بعلمه

حدثنى الأحوص بن المفضل ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنى أبو عبد الله يعنى الأنصارى ؛ أن سوارا كان يقضى بعلمه فيما تقدم قبل أن يُستقضى .

الزبير يقول كلمة للرسول

حدثنى على بن الحسن بن عبد الأعلى ، قال : حدثنى أبو مسلم ، قال : حدثنا ابن عُلَيَة ، عن سوار بن عبد الله ، عن الحسن البصرى ، قال : دخل الزبير بن العوام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما الذى تعمدك ، جعلنى الله فداك ، قال يا زبير : أما تترك أعرابيتك ؟ .

كراهة ابن سيرين لبعض القضايا

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن سوار بن عبد الله ، عن ابن سيرين ، أنه كان يكرة أن ترفع قضية لا يدرى مافيها.

يوم عرفة فى مسجد البصرة

حدثنا حماد بن على الوراق ، قال حدثنى أبو بكر بن دوير البصرى ، قال : سمعت سوار بن عبد الله القاضى يقول : سمعت ابن سيرين يقول : كنا ندخل مسجد البصرة عَشية عرفة فما ننكره من سائر الأيام .

سالم بن عبد الله بن عمر والوليد بن عبد الملك

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، قال : حدثنا خالد القُرنى ، قال : حدثنا ابن عُلية ، عن سوار بن عبد الله ، عن عبد الواحد بن صبرة ، قال : سمعت سالم بن عبد الله ، وهو يحدث القاسم بن محمد ، قال : لما قدم علينا الوليد بن عبد الملك جاءت الجمعة فجمَّع بنا فلم ، يزل يخطب ويقول الكتب حتى ذهب

وقت الجمعة ، قال : قمت فصليت ؟ قال : لا والله خشيت أن يقال رجل من آل عمر ، قال : فما قمت صليت قاعدا ؟ قال : لا ، قال : فما أومأت ؟ قال : لا ، فلم يزل يخطب و يقرأ الكتب حتى مضى وقت العصر ، قال : أفما قمت فصليت ؟ قال : لا ، قال : أفما صليت قاعدا ؟ قال : لا ، قال : أفما أومأت إيماءا ؟ قال : لا .

أصل اليمين مع الشاهد

سمعت محمد بن عبد الرحمن الصَّيرفى يقول : قال ابن عُلَيّة ، عن سوار ، قال : قلت لربيعة بن أبى عبد الرحمن : من أين أخذتم اليمين مع الشاهد ؟ فقال : وجد فى كتاب سعد بن عبادة .

حدثنيه خطاب بن إسماعيل بن خطاب ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا ابن عُلَيّة ، عن سوار مثله .

لفظ من الطلاق

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا هشام بن الملك بن الوليد ، قال : بشر بن المفضل حدثنى ، قال : حدثنى سوار بن عبد الله ، عن ثمامة العنبرى ، وعجوز لنا ، أن كنانة بن نَقب قال لامرأته : مافوق نطاقك على محرم ، فخاصمته إلى أبى موسى الأشعرى ، قال : الطلاق أردت ؟ قال : نعم ، فأبانها منه .

حدثناه محمد بن شاذان ، قال : حدثنا معلى بن منصور ، قال : حدثنا بشر ابن المفضل ، قال : حدَّثنا سوار ، قال : حدثنا أبو ثُمامة رجل منا ، وعجوز منا ، أن كنانة بن نقب كانت له امرأة قد وُلِدت فى الجاهلية ، فقال : ما فوق نطاقك محرم ، فخاصمته إلى الأشعرى ، فقال : أردت بما قلت الطلاق ؟ قال : نعم ، قال : فقد أبناها منك .

من ستر على معسر

حدَّثنى الحسن بن على بن شبيب ، قال : حدثنا أزهر بن مروان ، قال : حدثنا محمد بن دينار ، قال : حدثنى سوار بن عبد الله ، قال : سمعت الحسن يقول : من سرَّه أن يفَرِّج الله عنه غما يوم لا غَمّ إلا غمه فليستر على معسر أو فليدع له .

محمد بن عبد الله بن أبى داود المنادى قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال :

الأضحية المسروقة

حدثنا سوار ، قال ، سأل الحسن عن أضحية مسروقة ، فقال : لاتذبح ولا تسرق.

أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى يوسف بن نوح النسائى ، قال : أخبرنا على بن عاصم ، قال : قلت لسوار : إن الناس قد استطالوك فى القضاء ، فقال لى : ياعلى إن القصاب إذا لم يُحْسن يفصل كسر العظم

قضاء سوار ورأى الناس فيه

حدثنى موسى بن موسى ، قال : حدثنا خلف ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا شعبة ، عن يونس ، وسوار ، عن الحسن ، أن على بن أبى طالب قضى فى اللقيط أنه حر ، وقرأ : وشروه بثمن بخس دراهم معدودة .

حدثنا عباس الدُّورى ، قال حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد ابن سلمة ، عن سوّار بن عبد الله ، عن محمد بن سيرين ، أن رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، من بنى ضبة ، كان إذا أصاب من امرأته اغتسل ، فيكون أعود له .

وأخبرت عن محمد بن سلام ، قال : كان حماد بن موسى الغالب على أمر محمد ابن سليمان ، فحبس سوار رجلا فبعث حماد ، فأخرجه من الحبس ، فركب سوار حتى دخل على محمد بن سليمان ، وهو قاعد للناس ، والناس على مراتبهم ، فجلس حيث يراه محمد ، ثم دعا بقائد ، فقال: أسامع أنت مطيع ؟ قال : نعم ، قال : اجلس ههنا فأقعده عن يمينه ، ثم دعا آخر ففعل ذلك بجماعة من القواد ، قال : انطلقوا إلى حماد بن موسى ، فضعوه فى الحرس ، فنظروا إلى محمد ، فأشار إليهم أن افعلوا ما يأمركم ، فانطلقوا فوضعوا حماد بن موسى فى الحبس ، فانصرف سوار فلما كان العشى أراد محمد بن سليمان الركوب إلى سوار ، فبلغه فقال : أنا أحق بالركوب إلى الأمير فركب إليه ، فقال : يا أبا عبد الله كنت على المجيء إليك ، فقال: أنا أحق أن أركب إليك ، فقال : قد بلغنى ما صنع هذا الجاهل ، فأحب أن تهب له ذنبه ، قال : قد فعلت أن رد الرجل إلى الحبس ، قال : يرده بالصغار والقُماء ، فوجه إلى الرجل فحبسه وأخرج حمادا ، وكتب بذلك إلى المهدى ، فكتب

قصة لسوار فى اطلاق سراح محبوس

الى سوار يخبره بالخبر ، ويحمده على ماصنع ، وكتب الى محمد بن سليمان بكلام غليظ يذكر فيه حمادا ، ويقول : الرافضى الرافضى ، والله لولا أن الوعيد امام العقوبة ماأدبته إلا بالسيف ليكون عظة لغيره ، ونكالا ، يفتات على قاضى المسلمين فى رأيه ، ويركب هواه لموضعه منك ، ويعرّض بالأحكام استهانة بأمر الله وإقداما على أمير المؤمنين ، وما قال إلا بك ، ولما أرخيت من رسنه ، وبالله لئن عاد الى مثلها ليجدنى أغضب لدين الله ، وانتقم لأولياء الله من أعدائه ، والسلام

أخبرنى بعض أصحابنا ، عن سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله ، قال: كان أعرابى له دار بالبصرة فغاب عنها ، فوثب جار له على داره فهدمها ، وبنى بها دارا ، فاستعدى عليه سوّار بن عبد الله الأكبر ، وانشأ الاعرابى يقول :

قصه لسوار مع اعرابي

اسمع هداك الله ياسوار الحق لا يبطله الجدار

* اذا بناه الخانة الفجار *

ثم قال : إنه والله استنهض الحائط بطينى.

حدثنى اسحق بن محمد بن احمد بن أبان النخعى ، قال: حدثنى معاذ بن سعيد الحصرى ، قال : شهد السيد عند سوار بشهادة ، فقال له : لست اسماعيل بن محمد الذى يعرف بالسيد ؟ قال : نعم قال : قم يارافضى ، قال : والله ماشهدت الا بحق ، فأمر بوجىء عنقه ، فكتب رقعة فيها هجاء سوار فطرحها فى الرقاع ، فأخذها سوار ، فلما قرأها خرج إلى أبى جعفر ، وكان قد نزل الجسر الاكبر وسبقه السيد ، فشكا اليه سوارا وأنشد :

سوار والسيد الحميرى

يا أمين الله يامنصـــور يا خير الولاة

إن سوار بن عبد اللـــه من شر القضاة

نعشـلى جمـلى لـكم غـير مواتى

جده سارق عنز فجرة من فجرات

والذى كان ينادى[1] من وراء الحجرات
ياهناه اخرج الينا اننا أهل هنـات
فاكفنيه لاكفاه الا ه شر الطارقات

زادنى غيره

سن فينـا سننا كانت مواريث الطغاة
أطعم أموال اليتامى قومـه والصـدقات

وقال :

قل للامام الذى ينجى بطاعته يوم القيامة من بحبوحة النـار
لاتستعين جزاك الله صالحـة ياخير من دبّ فى حـكم بسوار
لاتستعن بخبيث الرأى ذى صلف جم العيوب عظيم الكبر جبار
يُضحى الخصوم لديه من تجبره مايرفعون اليه طرف أبصار
زهوا وكبرا ولولا مارفعت له من ضبعه كان عين الجائع العارى
وقال جد له انى ارى رجـلا فردا وحيدا ويعـدو بين اطمار
قالوا له فبما يدعى رجـل يأتيـه من ربه وحى بأخبـار
إنا لنحسب شِعْـرا مايجيء به وقول كاهنة أو قول سحار
من أهل مـكة خلته عشيرته عنها فآوى الى خزر وأنصار
له حلوب فمنهـا جل عيشتـه فقال انى لـكم فى ذبحها سارى
فاحتال كفوا عليه من تجبره واستـق عنز رسول الخالق البارى
واستل ملحفة من جوف حجرته فازداد خبثا ووقـرا بعد أوقار

---

(١) هذه الأبيات من قصيـدة مطلعها : —

قم بنا ياصاح وارع فى المغانى الموحشات

ذكرها صاحب الأغانى مع قصة طويلة كانت هى السبب فى قول السيد هذه القصيدة . والنعثل الشيخ الأحمق . راجع الأغانى فى أخبار السيد الحميرى وهناك أخباره مع سوار وما أمر به المنصور سوارا فى شأن السيد .

فضحك أبو جعفر وقال : بعثتك قاضيا وأصلح بينهما ، وقال : امتدحه كما هجوته فقال :

انى امرؤ من حمير أسرتى ... بحيث تحوى سروها حمير
اليتُ لا أمدح ذا نائل ... له شباب وله مَفخر
إلا من الغر بنى هاشم ... إن لهم عندى يدا تكثر
إن لهم عندى يدا شكرها ... حق وإن أنكرها منكر
يا احمد الخير الذى إنما ... كان علينا نعمة تنشر
حمزة والطيار فى جنة ... فحيثما ماشاء رعى جعفر
منهم وهادينا الأمام الذى ... كان على أعدائه يُنْصر
لما دجا الدين ورق الهدى ... وجار أهل الارض واستكبروا
ذاك على بن أبى طالب ... ذاك الذى دانت له خيبر
دانت وما دانت له عنوة ... حتى تدهدى عرشها الأكبر
ويوم سلع إذ أتى عانيا ... عمرو بن عبد مُصْليا يخطر
يخطر بالسيف مُدلا كما ... يَخطر فحل الصّرمة الدَّوسر
اذ جلل السيف على رأسه ... أبيض عضبا حده مبتر
فخر كالجذع وأوداجه ... يبعث منها حلب أحمر
يبعث من قان دما معجلا ... كأنما قاطره العصفر

فقال ابو جعفر : فامتدحنى أنا فقال :

أنا الشاعر السيد الحميرى ... أقد القوافى قدا سويا
أقول فأحسن وصف النشيد ... ولا أنحل المدح إلا عليا

شهادة السيد عند سوار

حدثنا إسحق بن محمد النَّخعى ، قال : حدثنا هاشم بن صيفى أبو زيد الأسدى ، عن الهيثم بن واقد ، قال : شهد السيد عند سوار بشهادة ؟ فقال له سوار : تتجرأ تشهد عندى وأنا أعرف عداوتك السَّلف ؟ فقال السيد .

أعاذنى الله من ذلك وإنما هو شىء لزمنى ، ثم نهض فنال : —

وما تُغْنى الشهادة عند وغد ... جَهُول بالحكومة والخصام
له بالمصر أعوام تباعا ... تمام العشر أو فوق التمام
وما أجدى على أحد بخير ... ولا فصل القضاء بالانفصام
إذا حضر الخصوم يغض طرفا ... وشنج وجهه فعل اللئام
سموع للخصوم إذا لقوه ... ولا يقضى بحق فى الذمام
جهول بالقضاء حليف بول ... وكور للأثام وللحرام
إذا لم يقض بين الخصم يوما ... وبين مخاصميه من الأنام
فلم يأخذ عطا المنصور فيه ... عطاء من عطاياه العظام
وأجزل فى الذى يقضى على ما ... فعلت الضرب بالسيف الحسام

حدثنى إسحق بن محمد ، قال : حدثنى أبو زيد هانى بن صيفى ، عن إسماعيل ابن الساحر ، قال : لما مات سوار دفن فى موضع كان كنيفا مرة ، فعفا ، فلما حفروا طهروا الكنيف تبادروا به فدفنوه لعلة كانت به ، ومات بتمر به عباد بن حبيب بن المهلب ، فهجاه السيد ، ودفع القصيدة إلى نوائح الأزد فحفظتها النوائح فكانوا إذا رثوا عباد بن حبيب أنشدوا هجاء[1] سوار وهى : —

هجاء السيد لسوار

عدى بسوار فى أخلاق اطمار ... من داره ظاعنا عنها إلى النار
يا شرحى ثوى فى الأرض نعلمه ... ممن براه الإله الخالق البارى
لا قدس الله روحا أنت هيكله ... وهل تقدس رجس بين كفار
ثوى ببرهوت فى بلهوت محتبسا ... ملعنا بين أطفاش وفجار
أبان فيك إله الناس معجبة ... لما قضى ربنا فيكم بمقدار
فى جرم جسمك إذ دليت فى رحم ... فى بقعة بين أحشاش وأقذار
فى مخرج وكنيف قد أعد لكم ... فيه الثواء بإذلال وإصغار

(١) لما كان بين الأزد وتميم من عداوة، راجع الأغانى :

تشنا عَليا أمير المؤمنين ولا تقول فيه بقول الصادق البارى
يوم الغدير ووكل الناس قد حضروا من كنت مولاه فى سر وإجهار
هذا أخى ووصيي فى الأمور ومن يقوم فيكم مقامى عند تذكارى
هـذا ولي فـوالوه على ثبت لاتفشلوا عن مواعيظى وتسطارى
يا رب عاد الذى عاداه من بشر واركسه فى دركات الخزى والعار
فـكنت أنت ومن واليت من أمم فى خلع ما قال من نقض وادبار
فالله يخزيك يا سوار مخـزية فى جاحم النار من غسلينها الجارى
فى كل من حاد عن دين المليك ومن نعا لأحمد الطهر من حى وأنشار
مع ما خبثت بجمع المسلمين وما منعت من حقهم فى حكمك السارى
حكم لعمرك لا يرضاه خالقنا ولا الرسول لدى النزاع والجارى
فاذهب عليك من الرحمن بهلته لما كساك سواد الوجه كالقار
لنعمت العترة الصيد المطهرة خير البرية أطهارا لأطهار

حدثنى إسحق بن محمد ، قال حدثنى إبراهيم بن سليمان بن يعقوب النّوفلى ، قال : أخبرنى الحارث بن عبدالله الرّبعى ؛ قال : كنت جالسا فى مجلس للمنصور وهو بالحبس الأكبر ، وسوار عنده ، والسيد ينشده : —

إن الإله الذى لا شىء يشبهه آتاكم الملك للدنيا وللدين
آتاكم الله ملـكا لا زوال له حتى يقاد إليكم صاحب الصين
وصاحب الهند مأخوذ برمته وصاحب التركـ محبوس على هون

حتى أتى على القصيده والمنصور مسرور ، فقال سوار : هذا يعطيك بلسانه ما ليس فى قلبه ، والله أن القوم الذين يدين بحبهم غيركم ، وأنه لينطوى على عداوتـكم فقال السيد : والله إنه لـكاذب ، وأنى فى مدحيك لصادق ، ولـكنه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال ، و إن انقطاعى ومودتى لـكم أهل البيت وخلافى لرأى أبويه ومعاندتى لهما لم تساير من أنصرف عنـكم ، و إن هـذا وقومه

لأعداوكم فى الجاهلية والاسلام، وقد أنزل الله عز وجل على نبيه عليه السلام فى أهل بيته (إن الذين ينادونك[1] من وراء الحجرات أكثرهم لايعقلون) فقال المنصور: صدقت، فقال سوار : إنه يقول بالرجعة فقال : أماقوله : إنه يقول بالرجعة فان الله عز وجل يقول (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) وقال : (فأماته الله مائة عام ثم بعثه) وقال : (فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) إنما قلت مثل هذا ، ولكنه يرجع بعد الموت كلبا، أو قردا ، أو خنزيرا ، أو ذرة لأنه متجبر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يحشر المتكبرون فى صورة الذَرِّ يوم القيامة) وفى حديث آخر «فى صورة القردة والخنازير يغشاهم الذل من كل مكان» ثم قال :—

السيد وسوار أمام المنصور

جاثيت سوارا أبا شملة ... عند الإمام الحاكم العادل
فقال قولا خطل كله ... عند الورى الحافل والشاغل
ما دب عما قلت من وصمة ... فى أهله بل لج فى الباطل
وبان للمنصور صدق حكما ... بان صدق الأبولى الجاهل
بغض ذا العرش ومن يصطفى ... من غله بالبين الفاصل
ويعتدى فى الحكم فى معشر ... أدوا حقوق الرسل للراسل
فتبر الله من أوثقه ... فصار مثل الهائم الهامل

وأنشدنى إسحاق بن محمد ، عن معاذ بن سعد فى سوار : —

أبوك ابن سارق عنز النبى ... وأنت ابن بنت أبى جحدر
ونحن على رغمك الرافضون ... لأهل الضلالة والمنكر

حدثنى إسحاق بن محمد ، قال : حدثنى ابو عثمان المازنى ، قال: حدثنى ثابت ابن يحيى النوفلى ، عن اسماعيل الساحر ، قال لى السيد بن محمد، لما بلغنى خبر سوار وأنه تكلم فى : قلت :—

---

(١) يشير إلى قصة مناداة بعض جفاة الأعراب للرسول من وراء الحجرات، وفى إحدى الروايات ،عن عكرمة عن ابن عباس، انهم كانوا من بنى العنبر رهط سوار، راجع تفسير روح المعانى وسيرة ابن هشام.

قولا لسوار أخى عضلة ياريسا فى البول والعار
ماقلت فيما قلت من مثلب حتى روى فى جمع أخبار
وأنت ياسوار رأس لهم فى كل خزى خزى سوار
تعيب من آزره احمد من بين أصحاب وأحوار

فكتب سوار بهذا الشعر إلى ابى جعفر، وهو على دجلة البصرة فى موضع الجسر الاكبر، فأحضرت فسألنى، فقلت ياأمير المؤمنين: البادى أظلم، يكف عنى حتى أكف عنه؛ فكتب اليه أبو جعفر فتكلم بكلام فيه نصفة؛ لاتبدأه حتى لايهجوك.

سوار يطلب شهادة ليقضى على السيد

واخبرنى اسحاق بن محمد، قال حدثنى أبو عثمان المازنى، عن الحرمازى، عن الحارث بن صفوان، قال: قال السيد: غاظ سوار بن عبد الله جودة شعرى فى قصيدة قلتها فقال: اطلبوا عليه شهادة بغير هذا لجناية فى مال، أو دفع حق؛ فإنى رأيت هذا وأشار الى أبى جعفر يدفع عنه لمثله الى بنى هاشم: فانشدت أقول:—

ياقوم لشوهة الاشرار ولأمر بداه من سوار
قاضى العدل فى الحساب لدى النـ ـاس وتقويم حكمة الأثار
جار فى حكمهم على جهارا فى شهود تعمدوا أوزارى
حاد عن دينه ليبلغ منى لده والله لى خير جار
قال: ياقومى فاطلبوا لى شهودا يشهدون الغداة عندى بعار
فاقدمه للحكومة اقطعـ ـه فيالذتى ظفرت بثارى
هو أهل السراق بالأب والجد وأعمام شوهة أشرار
سرقوا ملحف النبى وعنزا يحتلبها للضيف والزوار
كيف لم يردد المظالم فيما قد جنى أولوه فى الأدهار

وهو مما جنوه فى غاية العلم ... وحسب العرفان والتذكار
جار فيهم ولاية الله بدأ ... وانثنى يعتدنى بمجد الكبار
يعتدى طالبا على لأنى ... حطت آل النبى بالمدح سار
فتوقفت ثم قلت إلهى ... والعلا والسنّا والإكبار
وعلى وأحمد أوليانى ... وبنو أحمد خيار الجار
وبهم اعتصمت من شر سوار ... أخى الفاحشات والأعوار

أخبرنى عبد الله بن أبى مسلم ، عن النُّميرى ، عن أحمد بن معاوية ، قال: حدثنى بعض المحدثين ، قال : مات هميم بن عياض بن سعد العنبرى ، وترك ثلاث بنين ، من أم ولد له سقلابية ، وابنا من بنت عم له ، وابنة وكان ابن المَهيرة يسمى عياضا ، وكان أكبرهم فقالوا له : اقسم بيننا أموالنا فقال لى نصيبان ، ولكم نصيب ، فأبوا واتوا سوارا فهو أول يوم جلس فيه للقضاء ، فقال أكبر الثلاثة وهو جهور :

سوار وقضية ميراث

قولا لسوار بنى عنبر [1] ... أنت امرؤ تقضى بفصل القضا
مات أبونا وله لهوة ... من نعم دثر كبير وشا
فاقسم هداك الله ميراثنا ... إن عياضا فاجر ذوعنا
يظلمنا ميراثنا جهده ... وأنت قاضينا فماذا ترى

فقال له سوار: كم ترك أبوك من الولد ؟ قال : ثلاثة لأم ولد ، وواحدا لمهيرة قال : فهل من وارث غيركم ؟ قال : لا ، إلا إبنة له من أمة سوداء ؛ فقال سوار : القِسم بينكم سواء ؛ للرجل مثل حظ الأنثى مرتين ، فقال عياض: بالله ما رأيت كاليوم قط يأخذ بنو الأمة كما آخذ ؛ قال : بذلك نزل كتاب الله ، قال : وتأخذ بنت السوداء كما آخذ ؟ فقال :

---

(١) القصة مذكورة فى الجزء الثانى من كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة.

نبئت سوارا قضى أنى وجهورا فيما ورثنا سوا
فقلت مهلا ليس ذا هكذا أخطأت يا سوار فهم القضا
سيان حر أمه حرة وقينة أمهم مل أما
أبى أبوهم وأبوهم أبى وخالهم أحمر عبد العصا
نحن لا ميز فقل بيننا مقالة يرضى بها ذو التقى
لا تجعلن من أمه حرة وخاله أبيض رحب الفنا
كأحمر الخال قليل الجدا سقلالب تنميه إذا ما انتمى
أخوالهم صفرلهم أوجه يكرهها الله وأهل السما

فقال له سوار : لم بنياه [1] ولكن سمعته ؛ انهض يا عياض ، فكتاب الله قضى عليك ؛ قال : والله لا أرضى بما تقول ، وما فى كتاب الله أن أجعل سواء و بنى الحمراء ؛ قال : إيال إن تعدو ما آمرك به ، فأجعل السجن لك دارا ؛ قال : والله مارأيت قاضياً أشد تعصباً منك للحُمْرة والشُّقرة ؛ فقال له جهور : و يلك ياعياض لو كان ذا تعصُّبا لم تُعْط بنت نسحة [2] شيئاً يعنى أختهم ؛ قال : والله لا نعطيها شيئاً ولو جهد جهداً ، وما نرى ذلك لها ، فقال جهور : بلى والله أليس كذاك قلت يا أخا بنى العنبر ؟ قال : سوار : بلى والله قاله ، ثم أمر بعض إخوانه فقسم بينهم فقال عياض : —

قضيت بغير الحق سوارُ بيننا وسويت بين الزَّنج والشُّقر والعرب
نسيت قضاء الناس حين وليته وما شيت نَصًّا صيَّر الرأس كالذنب
أسأت أيا سوَّار صيرت ماجدا كريم المحيا فاضل الرأى والأدب
وأشقر صفيانا وسوداء جعدة محددة الأنياب مأفونة الحسب
فوالله ما وفقت للحق فى الذى قضيت ولكن جيت والله بالكذب

---

(١) كذا بالأصل ، ولعل المراد لم أتنباه .
(٢) كذا بالأصل

وأخبرنى محمد بن موسى القيسى ، عن محمد بن صالح العدوى ، قال : حدثنى شيخ من أهل البصرة ، كان يجالس سوار بن عبد الله كثيرا ، قال : كان رجل من هو ، يقال له جليلان ، وكان سوار القاضى قد صلى المغرب فى مسجده ، فهو يريد أن يصير إلى منزله ، وقد جاءت السماء بالمطر ، وبينه وبين منزله غدير ماء ، فهو قائم على درجة المسجد يُرَوِّى كيف يعبر ، وأقبل جليلان وهو سكران ، فلما نظر إليه قال : القاضى ؟ فداك أبى ، أنت بعد ، إنى أراك واقفاً تريد العبور ، امرأته طالق ثلاثا ، إن جزت إلى الدار إلا وأنت على ظهرى ، فقال له : مالك قبحك الله ثم أقبل علينا ، فقال : أفرق بينه وبين أهله ؟ لا والله ما أرى ذلك تعال حتى أصعد فوق ظهرك ، قال : فحبا ، وحمله فوق ظهره ، وأقبل يغوص الماء وترك طريق منزله ، فقال : ويحك أين تريد ؟ قال أجنبك قليلا أصلحك الله ، قال : لا حاجة لى فى هذا ، ويلك ! البيت البيت ، قال الشيخ : فلو رأيتنا نناشده الله ، ويقول القاضى حتى أدخله منزله .

سوار وجليلان

وأخبرنى عبدالله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن عبد الله بن سوار ، قال : كان أبى يَغْدو من داره ، فيصلى الغداة بأهل المسجد الجامع ، ثم يقيم فى دار الأمارة ، ويصلى الصلوات بالناس ، حتى إذا صلى العَتَمة جاء إلى منزله ، فبات فيه ثم يَغْدو بغَلَس ، قال : فغدا يوماً ومعه خادمه حَيَّان ، فلما كان فى زقاق الأزرق ، إذا هو برجل قد تغشى امرأة ، فلما غشيها وثب الرجل فسعى ، وسعى حيان فى أثره ليأخذه ، فصاح به أبى فرده ، وقال : مالك ؟ زلة ولعلها امرأته ، لعلها أمة لقوم ، قد شغلوها عنه فهو لا يقدر عليها ، إلا فى هذا الوقت .

قصة لسوار فى طريقه لدار القضاء

وبلغنى عن سيار بن خياط ، عن عامر بن صالح ، قال : تقدم إلى سوار إعرابى تزوج امرأة من بنى العنبر ، وفرض لها سوار عليه نفقة ، فقال : —

جزى الله سوار النساء ملامة كما منع الفتيان خير الحلائل
تقول لى الفيجاء عجل بكاره مطينة مما تثير الغرابل

يشرط عنها ملحفاً وقطيفة وجزعا جديدا للحصان المراسل[1]
ألا ليت سوارا بأقصى مدينة من الصين يرعى كل سكاء حافل[2]

وحكم سوار على أعرابى بحكم فجاءه يوماً وهو جالس فقال :

رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للأحلام عبارا
رأيتنى أحبق فى نومتى ضبا فكان الضب سوارا

ثم انقض عليه ليخنقه ، فأخذ الأعرابى ، فلم يهجه سوار و بلغ خبره المغيرة ابن سفيان بن معاوية المُهَلَّبى ، وهو يومئذ خليفة أبيه على البصرة ، فأمر بالأعرابى فأتى به ليؤدِّبه ، وبلغ سوّارا فأتاه بنفسه ، فسأله أن يصفح عنه ؛ فقال : هذا شديد علىّ الأمر ان يكون له عاقبة أكرهها ، فلم يرض حتى عفا عنه وسلم إليه الأعرابى ، فأطلقه .

قصة لسوار مع أعرابى

وقال أبو عبيدة ولىّ أبو جعفر سوّارا فى سنة ثمان وثمانين ومائة ، وعزل سليمان بن على عن البصرة ، فولى سفيان بن معاوية ، ثم عزله وولى عمر بن حفص ، ثم قدم أبو حفص ، ثم قدم أبو جعفر البصرة ، فصار إلى الجسر الأكبر فولى عمر بن حفص السند ، وولى البصرة عبد العزيز بن عبد الرحمن الأسدى وخرج إليه سوار بعد ذلك إلى الجسر ، وولى سوار بعد ذلك الأحداث والصلاة والقضاء ، ثم عزل سوار عن الصلاة ، والأحداث ، وأقر على القضاء ، وولى الأحداث والصلاة أبو الحمل عيسى بن عمر بن قيس السكونى ، ثم عزل ، وولى إسماعيل بن على ، ثم عزل وولى سفيان بن معاوية ، ثم خرج إبراهيم بن عبدالله ابن حسن ، فلزم سوار بيته ، وولى عباد بن منصور ولايته الثالثة .

ولاة البصرة وقضاتها فى عهد المنصور

قال أبو عبيدة كنا فى حلبة مؤنس فجاء بنا وَزَعة عباد فأقامونا ، فقال

محاورة بين سوار وعباد ابن منصور

---

(١) كذا بالاصل ولم نعثر - بعد البحث - بما يحقق الأبيات .
(٢) سكاء = الصغيرة الأذن ، والحافل التى امتلأ ضرعها لبنا .

الأعرابى :

شالت نعامة عباد وأسرته كذاك شالت بعباد بن منصور

ثم قتل إبراهيم فى سنة خمس وأربعين ومائة ، فأعاد المنصور سوارا على القضاء، فذكر أنه رد قضايا عباد، فأتاه عباد سرا، فقال له: لم ترد أحكامى ؟ قال : لأنك حكمت فى الفتنة ، قال : فالذى حكمت فى مخرجه أفضل أم يزيد بن المهلب ؟ قال : بل هو أفضل ، قال فقد حكم الحسن فى مخرج يزيد ، وأمضى سوار أحكامه.

قصة لسوار بشأن هلال الفطر

ثم ولى بعد قتل إبراهيم جعفر بن سليمان ، ثم سلم بن قتيبة ، ثم محمد بن أبى العباس ، ثم عقبة بن سلم ، ثم ابنه نافع بن عقبه ، ثم جابر بن توبة الكلابى .

فذكر أبو الوليد الكلابى ، عن أبى عدى النمرى ، قال : رأينا هلال شوال ، فأتينا سوارا لنشهد عنده ؛ فقال لنا حاجبه : مجانين أنتم ؟ الأمير لم يختضب بعد ولم يتهيأ، والله لئن وقعت عينه عليكم ليَضْربنكم مائتين مائتين ، فانصرفنا وصام الناس يوم الفطر .

مات سوار أميرا وقاضيا

ثم عزلى جابر وولى عبد الملك بن أيوب النميرى ، ويقال : بل عزل جابرا يزيد بن منصور خال المهدى ، ثم عزل وأعيد عيسى بن عمر ، ثم الهيثم بن معاوية ، ثم ولى المنصور سوارا الصلاة والأحداث بعد مع القضاء ، فلم يزل على ذلك حتى مات أميرا قاضيا .

سوار وقضية مال لمالك مات فى غيبته

فأخبرنى عبد الله بن الحسن، عن النميرى، عن عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنى يسار بن مخدوج ، قال ضاربت سراجا النحوى ، وخرجت إلى الصين ، وكنت زوج أخته فادعى إلى العرب ، فقل لى ابنه ، وهو غائب بسيراف : إنه بلغنى أن أبى ادعى إلى العرب فاكتب ما أملى عليك : أما بعد قد بلغنى أنك ادعيت إلى العرب، وأنا ابنك ، وفلان أبوك فمن أين جاءتك العربية لابارك الله لك ؟ قال يسار : فلما قدمت أتيت سوارا فصحت به أسأله أن يدعو أبى فدعانى فقال : ألست ابن مخدوج ؟ قلت : بلى ؛ قال : فمالك ؟ قلت : قدمت بمال

لسراج ، وقد مات وترك صبية صغارا ، فأردت أن تقبضه منى قال : كم هو أعشرة آلاف ؟ قلت : أكثر فما زال يزيد حتى بلغ خمسين ألفا ، فقلت : أكثر ؛ فقال : كم هو ؟ فقلت سبعمائة ألف ، ففتح عينيه وقال : سبعمائة ألف ؟ قلت : نعم ؛ قال : ترى إلى غد حتى أدعو بك ، فتراءيت له من الغد ، فدعانى فقال : يا يسار لقد أسهرتنى الليلة ، وقد فكرت فى هذا المال ، رأيتك ضربت به فى كبد البحر ، ثم أتيت به بلدك ، فجئتنى ولا شاهد عليك ، تسألنى أن أقبضه منك ، فلم أر أحدا أحق به منك ، فأمسكه ، ولكن ائتينى بابن أخيك صاحب الأذنين حتى أضمنه ، قال فجئته فضمنته وأياه ، ثم جعل يشترى به لولد سراج الأرضين حتى أنفده.

قال وحدثنا عفان ، عن معاذ بن معاذ ؛ قال : قال سوار بن عبد الله : أنا لمن غلب على .

سوار وابو جعفر

وزعم أبو الحسين المدينى أن سوارا وعظ أبا جعفر ، فقال له أبو جعفر : نقضى عنك دينك ؟ قال : لا دين على ؛ قال : ونقطعك قطيعة ؛ قال : فى مالى غناء ، فلما خرج قال له محمد بن قريش : يعرض عليك أمير المؤمنين فلا تقبل ؛ قال : انا إذن مثل سعيد بن الفضل ، وعظ هشاما ثم استقطعه ، فقال هشام : لهذا حزنى الحديث.

قال النميرى : وحدثنى أبو يعمر ؛ قال شهدت كتاب سوار إلى زفر بن الهذيل

كتاب سوار الى زفر بن الهذيل

سلام عليكم ، فانى أحمد الله إليك الذى لا إله إلا هو ، وأوصيك بتقوى الله وكفى بالله حسيبا ، وجازيا ومثيبا .

أعرابى وسوار

قال : وحدثنى محمد بن عبد الله بن حماد الثقفى ؛ قال : قال أعرابى لسوار :

لو كنت من لبن لكنت رثية ... أو كنت خبزا كنت خبز الكرنج [1]

---

(١) فى المخصص لابن سيده : الرثيئة يقال رثأت اللبن خلطته ؛ وقال : قال أبو عبيد إذا صب لبن حليب على حامض فهو المرضة ، وكذلك الرثيئة وقال ابن دريد : الرثو من الرثيئة اه .

الكرنج : كرج الخبز كأكرج فسد وعلته خضرة . ولم نعثر بالكرنج ، ويمكن أن تكون الكربج بالباء ومعناه متاع حانوت البقال .

قال : فبلغنى أنه كان أنشد سوارا ، فلم يقبل له شيئا .

قصة الحر بن مالك مع سوار

قال: وحدثنى الحكم بن النضر ؛ قال : حدثنى الحر بن مالك بن الخطاب ، قال : دخلت على سوار ، وهو موجع من بطنه من طعام أكله، فقلت له : عندى نبيذ بسر قد اشتد ، فقال : إيتنى منه بقدح ، فأتيته فقال : ضعه ، واخرج إلى الحكم ، فقل له : كذا وكذا ، فخرجت ثم دخلت والقدح فارغ ، فقلت له : أتيتك بقدح، فبعثتنى فى حاجة ثم رجعت ، والقدح فارغ ، وليس فى البيت غيرك فمن شربه ؟ فقال : أما أنت فلا تشهد على أنك رأيتنى شربته .

سوار لا يجيز شهادة من يشرب النبيذ

وقال : قال أبو المنهال عيينة بن المنهال كان سوار لا يجيز شهادة من يشرب النبيذ ، وأنشد لبعضهم : —

لا تشهدن على صك إذا حضروا ... من الشهادة إلا رهط عمار

ويتركون رجالا فى مجالسهم ... ذوى أناة وأحلام وأخطار

أما النبيذ فانى لست تاركه ... ولا شهادة لى فى حكم سوار

سوار يبحث عن عدالة شاهد

وزعم عبد الواحد بن غياث ، عن عمرو بن حيان ؛ قال : صلينا المغرب فى مسجد بَلْعنبر ، فاذا بغل سوار ، وحمار قد جاء به سوار معه ؛ فقال : ادْعُ لى معاذ بن معاذ ، فدعوته فركب الحمار ، ثم انطلق معه ؛ قال : فحدثنى معاذ بعده ؛ قال : انطلقنا ناحية الأزد ، فأظلمنا قبل أن نبلغ حيث أراد ، ثم بلغنا إلى باب فأشار إليه ، فقال ادن ، فسل عن فلان ، فاذا خرج إليك ، فقل : ههنا رجل يريدك ؛ قال : فخرج الرجل فقال له : ما تقول فى فلان ؟ قال : لا أعلم إلا خيرا فإنى به لعالم فانصرف سوار ، ثم أتى بابا آخر ، ففعل برجل مثل ذلك، ثم قال له: انظر فقد اختلف علينا فيه ، ففكر ثم قال : ما أعلم إلا خيرا ، فانصرفنا فلم نتباعد حتى رجع ، فنادانى يا صاحب الحمار ، فالتفت فاذا الرجل ؛ فقلت لسوار، فوقف فقال : إنى فكرت فلم أعلم شيئا إلا أن له أرضا فى الصدقة ، وأرضا فى

الخراج ، فربما حول ممر أرضه التى فى الخراج ، إلى أرض الصدقة فقال لى سوار : ما أشد ما طعن عليه .

سوار يمشى بغير حرس

وأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النميرى ، عن محمد بن عبد الله بن حماد الثقفى ، قال : كان سوار يمر علينا يمشى ، وهو أمير البصرة وقاضيها ، وحده ، عليه رداء يمانى أسود ، ما معه عبد ولا جندى ، ولا أحد من الناس .

بساطة سوار

وقال إبراهيم رأيت سوارا على حصير محتبيا يقضى .

مرض سوار ووفاته

وقال عبد الله بن سوار : اغتسل أبى غداة يوم النحر ، وهو أمير قاض ، ثم خرج فاذا نفر من بنى تميم قد اجتمعوا ليركبوا معه فضربهم ، ثم قال : لو أردت هذا الأمر لأمرت ابن دعلج فسار بالحربة بين يدى ، فلم يركب معه إلا محمد بن قريش ، والحكم ، فلما كان بأعلى سكة بنى مازن غمره البول ، وكان به الحصاة ، فدخل دار أبى عمرو بن العلاء ، فبال فيها ثم مضى إلى المصلى ، وكان يأمر بفسطاط فيضرب هنالك ، ويجعل فيه قمقم من ماء ، فاغتسل ، وصلى بالناس وانصرف ، فاشتكى وكان النحر يوم السبت .

توفى يوم السبت الذى يليه لثلاث عشرة بقيت من ذى الحجة ، وهو أربع سبعون ، ولم يستخلف على البصرة أحدا ، وصلّى عليه سعيد بن دعلج ، وكان سعيد بن أسعد الأنصارى إمام المسجد ، فلم يزل يصلى بالناس حتى جاء عهد عبيد الله بن الحسن على الصلاة والقضاء .

قال : وكان أعرابى لنا من بنى العنبر يكنى أباصفية يخبرنا أن معه رئياً من الجن ، ربما ظهر له ، ثم فقده حينا قال : فإنى لبالثقفى ، موضع باليمامة ، إذ ظهر لى ، فقال :

ما كن إلا أربع وأربع حتى تناعاه العراق أجمع

قال : فقلت : مات والله حبيبى سوار ، وقال فيه :

رثاء سوار

أنا مسكين وجلدى أجرب قد مات سوار فأين أذهب

وقال أبو صفية :

إن يك سوار مضى لسبيله فقد كان أمنا للعراق من الذُّعر
وإن يك سوار مضى لسبيله فقد كان فكاك العُناة من الأسر
وإن يك سوار مضى لسبيله فقد كان كنزاً لليتامى من الفقر

وقال سلمة بن عباس بن نبيه :ـ

جزى الله سَوّار بأحسن سعيه وثوّبه عنّا الجنانَ العواليَا
خَبرنا وجربنا الولاة فلم نجِد له مثل سوار من الناس واليا
أعف وأرضى سيرة فى رعية وأكرم معروفا وأحمد جاريا
وأجدر أن يرضى ويسمع مثنيا عليه ولا يلفى له الدهر شاكيا
سقى قَبره نوء الربيع فجاده وأسقى لسقياه القبور الصواديا

وقال أبان بن عبد الحميد اللاحقى :

نفّر نومى الخبر السارى إذ صَرّح النّعى بسوار
هد له ركنى وكَضّ الحشا كأنما يَشعل بالنار

وقال :

جاء البريد غداة السبت يُخبرنا أن الأمير عبيد الله قد ماتا .

ويقال : إنه لم يمت بالبصرة أمير قبل بشر بن مروان ، ثم على أثره سوار .

حدّثنا أحمد بن منصور الرمادى، قال : حدّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال : سمعت كلام ابن أبى مطيع قال : دخلتُ على سوّار فجعلتُ أتوجع لما أرى منه ، وكانت به زَمانة فى البِرْل ، قال : فقال لى . يا سلام اذكر المُطَرّحين فى الطرق .

أخبرنى محمد بن محمد بن عمر بن العطار ، قال : حدّثنى سوّار بن عبد الله ابن سوار القاضى ، قال : حدثنى أبى ، قال : جاء رجل إلى سوّار الأكبر

المروءة فى نظر سوار

بالبصرة ؛ فقال : رجل جاء من خراسان يسألك عن مسألة ليس من حلال ولا حرام ، فأذن له فدخل فقال : اختلفنا فى المروءة ، ما هى ، ونحن بخراسان ، فقالوا لى : أنت تريد الحج فاجعل طريقك بالبصرة ، وإيت سوّار بن عبد الله ، فاسأله ، فقال له سوار بن عبد الله : قد سألت ، فاذا أردت الخروج فأتنى ، فأتاه حين أراد الخروج ، وقال له . يا فتى أتعيينى ؛ المروءة إنصافك الناس من نفسك .

أخبرنى محمد بن محمد ؛ قال : حدثنا أحمد بن شبويه ؛ قال : بلغنى عن ابن المبارك ؛ قال : شهد سلام عند سوار ؛ فقال : هل تعرف هذا ؟ قال : عرفته ، قال : هذه من محناتك .

حلول الدين بالموت

أخبرنى الصغانى ؛ قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن سوّار بن عبد الله أنه كان يقول : قد حل إذا مات عليه دين .

أخبرنى عبد الله بن المفضل ، قال : حدّثنا إبراهيم بن سعيد ؛ قال : حدّثنا سفيان بن عيينه ؛ قال : قلت للحسين بن عمارة : إنى لم أر سوار ابن عبد الله ، فأخبرنى عنه ؛ فقال : ما علمتُ كان يريد إلا الله عز وجل .

سوار يستشير أصحابه

أخبرنى جعفر بن محمد ؛ قال : حدّثنى عمرو بن على ؛ قال : حدثنا معاذ ابن معاذ ؛ قال : سمعت سوار بن عبد الله يقول : لما وليت القضاء أرسلت إلى خيّر ما كنت أعرف ، فلم يجئنى منهم أحد ، ثم بعثت إلى الذين يلونهم ، فلم يجئنى منهم أحد ، فما تابعنى على أمرى إلا شر من كنت أعرف .

رزق سوار

وأخبرنى جعفر بن عباس العنبرى ؛ أنه سمع محمد بن عبد الله الأنصارى يقول : كان رزق سوار بن عبد الله مائتى درهم .

أخبرنى بعض أصحابنا أنه وجد فى كتابه ، عن محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عقيل الهلالى ؛ عن عاصم بن على ؛ قال : حدثنا سوار القاضى الأكبر ، عن

شرب الرسول وهو قائم

عاصم ، عن الشعبى ، عن ابن عباس ، ان النبي صلى الله عليه وسلم شَرب من زمزم وهو قائم .

حب سوار للشرف

ذكر أبو عمرو الباهلى ، قال : حدَّثنا سوار بن عبد الله بن سوار ، قال : قيل لجدى سوار بن عبد الله : أما تتقى الله صرت بعد القضاء الى السوط ؟ فقال ان فى قلبى من حب الشرف شيئا .

سوار وشاهد

أخبرنى محمد بن سعد الكرانى ، قال : حدثنا أبو على العُميرى ، عن المدائنى قال : شهد سوار عند بلال بن أبى بردة ، ومعه رجل آخر ، فقال بلال : ياسوار ماتقول فى هذا ؟ قال : إنما جئت شاهدا ، ولم أجئ مزكيا ، قال : أفحضر معك هذه الشهادة ؟ قال : نعم فأجاز شهادته .

الشهادة لله

أخبرنى الحسن بن ابراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، عن الأصمعى ، قال : جاء شعبة الى سوار ليشهد ، فقال : ياشعبة أتشهد بشهادة الله؟فقال: شعبة : أشهد بشهادة نفسى ، وانما أراد سوار يشهد بالشهادة التى تقام لله .

أخبرنا أبو عمرو الباهلى ، عن على بن محمد ، قال حبس ابن دعلج ، وهو على البصرة ، رجلا من ولد الحسن البصرى ، فأتاه سوار بن عبد الله فقال : أحبست ابن رجل لو أن يزيد بن المهلب فى تيهه أدركه نزل حتى يأخذ بركابه ، فخلى عنه .

سوار لا يقضى بالشاهد واليمين

قال أبو على احمد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ، عن أبيه ، قال : وحَدثنى عفان بن مسلم ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : خاصم عمرو بن أبى زائدة الى سوار بالبصرة ، وكان له شاهد واحد ، فأبى سوار أن يقضى بشاهد ويمين ، فغضب عمرو وهجاه فقال :—

سَفّهنى ولم أكن سفيها ولا لقوم سُفهوا شبيها
لو كان هذا قاضيا فكيها لكان مثلى عنده وجيها

سوار وامرأة

وقال حماد وأحمد جميعا ، عن أبيهما ، عن عفان ، قال : تقدمت امرأة الى سوار ، فجعل يقول : لها غطى يدك ، فتغطى ، ثم يقول أيضا : غطى ، فيبدو أطراف

أطراف أصابعها ، فأكثر ، فقالت : إنك أكثرت ، قال الله عز وجل : ولا يُبدين زينتهن إلا ماظهر منها ، وهو الوجه والكف ، فكشفت عن وجهها ، وحسرت عن كفها .

أخبرنى عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ، قال : حدثنا بشر بن الفضل قال : حدثنا سوار بن عبد الله ، قال : ماتركت فى نفسى شيئا إلا قد كلمت به أباجعفر ، قلت : ياأمير المؤمنين ، أن الحسن كان يقول : إن تصديق القول العمل ، فمن صدق عمله قوله قال ، ومن لا فقد هلك ، أو كما قال ، فقال أبو جعفر : صدق الحسن .

سوار يعظ أبا جعفر يقول الحسن

أخبار عبيد الله بن الحسن العنبرى

أملى على معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى نسب عبيد الله بن الحسن ، قال : هو عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن أبى الحر ، وأبو الحر مالك بن الخشخاش بن جناب بن الحارث بن مجمع بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

نسب العنبرى عبيدالله

ولعبيد الله بن الحسن قدر وشرف ، وله فقه كبير مأثور ، وما أقل ماروى من الآثار ، وأسند من الحديث .

رواية الحديث

حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشى ، قال : حدثنا عمر بن عامر أبو حفص اليمانى ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على الآخر أحسنهما بشرا بصاحبه ، واذا تصافحا نزلت بينهما مائة رحمة للبادى تسعون وللمصافح عشرة[1] .

اذا تصافح المسلمان

---

(١) إذا التقى الرجلان : — رواه فى الجامع الصغير بلفظ . اذا التقى المسلمان ، فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما الى الله أحسنهما بشرا بصاحبه ، فاذا تصافحا أنزل الله عليهما مائة رحمة ، للبادى تسعون وللمصافح عشرة . قال =

حدثنى عبد الله بن محمد بن سِنان السّعدى ، قال : حدّثنى حسن بن على الخلال ، قال : حدّثنى عفّان ، قال : أتيت عُبيد الله بن الحسن فقلت : أنت راوية عن الحريرى ، فأخرجها الى حتى أكتبها ، فقال لى : عليك بهلال بن حوقل فإنه أحفظ منى ، ثم قال : خير العلم مالكته بلسانك ووعاه قلبك . خير العلم

حدّثنى محمد بن عيسى بن أبى قماش الواسطى ، قال : حدّثنا مثنى بن معاذ ابن معاذ عن أبيه ، عُبيد الله بن الحسن ، عن خالد الحذّا ، عن أبى قِلابة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة ، قالت : دخل النبى صلى الله عليه على ابنى سلمة ، وقد غمر فأغمضه حديث لام سلمة

حدّثنى عبد الله بن أحمد بن ابراهيم الدورقى ، قال : حدّثنى عبد الواحد ابن عبد الله النُعتكى ، قال : حدثنا عبيد الله بن الحسن العنبرى ، عن حماد بن سلمة ، عن يونس بن عُبيد ، عن الحسن ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه فيما يحكى عن ربه أنه قال : أيما عبد من عبادى خَرَج مُجاهدا فى سبيلى ، وابتغاء مرضاتى ، ضمنت إن رَجعته رَجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة ، وإن قبضته غفرت له ورحمته ، وأدخلته الجنة (١) من خرج مجاهدا

حدثنى أحمد بن عثمان بن سعيد الأحول ، قال حدّثنا محمد بن المنهال ، أخو حجاج ، قال : حدثنى عبد الله بن ثابت العنبرى ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه على بَغلة فقال : ياغلام ألا

= المناوى فى شرح الجامع الصغير : رواه الحكيم فى نوادره ، وأبو الشيخ فى الثواب ، عن عمر بن الخطاب ، قال المنذرى : ضعيف انتهى وقد رواه البزار ، عن عمر بهذا اللفظ ، قال الهيتمى : وفيه من لم أعرفه فرمزا لمصنف لحسنه ، غير حسن إلا أن يريد لاعتضاده ، فقد رواه الطبراني بسند أحسن من هذا بلفظ : إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا الخ اه .

(١) الحديث المذكور رواه النسائى فى الجهاد ، عن ابراهيم بن يعقوب ،

أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ فقلت : بلى يارسول الله ؛ قال : احفظ الله يحفظك، احفظه تجده أمامك ، و إذا سألت فاسأل الله ؛ و إذا استعنت فاستعن بالله ؛ جف القلم بما هو كائن ؛ فلو أن أهل السموات جهدوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ؛ و إن النبي عليه السلام قال: اعمل باليقين ؛ واعلم أن اليقين مع الصبر ؛ وأن الفرج مع الكرب ؛ وأن مع العسر يسرا ؛ والذى نفسى بيده لا يغلب عسر[1] يسرين .

وصية الرسول لابن عباس

حدثنى أبو حمزة أنس بن خالد الانصارى ؛ وابراهيم بن عبد الله بن مسلم؛ قالا : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ؛ قال : حدثنا عبيد الله بن الحسن ؛ عن داود بن أبى هند ؛ عن الشعبي ؛ أن عليا أتى فى صلح ؛ فقال : إنه يجوز، ولولا أنه صلح لرددته .

رواية عن على فى صلح

حدّثنى أبو أيوب سليمان المدينى ؛ قال : حدثنى محمد بن سلام الجمحى ؛ قال : حدثنا عبيد الله بن الحسن القاضى ، عن إسماعيل المكى ، يرفعه ، قال : قال النبى صلى الله عليه : إن ملكاً فى الهواء يقال له: الرّها، موكل بالرؤيا؛ لا يمر بأحد خيرٌ ولا شر إلا أريه فى منامه ، حفظ من حفظ أو نسى من نسى .

تلك الرؤيا

حدّثنى عبيد الله بن محمد بن سنان السعدى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود ؛ قال : حدثنى عبد الرحمن بن مهدى ؛ قال : كنت عند عبيد الله بن الحسن ، فذكر حديثاً ، فأخطأ فيه فقلت : ليس هو كما قلت ؛ هو كذا وكذا ؛ قال : إذن ارجع وأنا صاغر .

رجوع العنبرى للصواب

حدّثنى زكريا بن محمد بن الحلفاى ؛ قال : حدّثنى إبراهيم بن محمد التميمى ؛

---

(١) فى رياض الصالحين للنووى: هذا الحديث رواه الترمذى، وقال: حسن صحيح اهـ ولفظه مختلف عن اللفظ هنا ، ورواه عبد بن حميد فى مسنده بلفظ: يقرب من لفظ الأصل . راجع رياض الصالحين وشرحه دليل الفالحين .

قال : حدثنا سعيد بن العلا ، وكانت أمه بنت عبيد الله بن الحسن ؛ قال : قال عبيد الله بن الحسن : إن أردت أن تحفظ الحديث فأكثر من لوك شدقيك .

كيف نحفظ الحديث

حدّثنى أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المِنقرى ، قال : حدثنا الأصمعى ؛ قال : ولى عبيد الله بن الحسن قضاء البصَرة من قبل أبى جعفر ؛ سنة ست وخمسين ومائة ؛ فلما قدم المهدى البصرة فى سنة ست وستين ومائة عزله.

متى ولى العنبرى

وقال أبو عبيدة : ولاّه أبو جعفر ، فى المحرم سنة سبع وخمسين ، القضاء والصلاة وعلى الأحداث سعيد بن دعلج .

أخبرنى عبيد الله بن الحسن المؤدب ؛ عن النُّميرى ؛ عن عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنى جناب بن الخشخاش ، قال : حدثنى سلام بن أبى خيرة ، قال : لما مات سوار ذكرناه عند عبيد الله بن الحسن ، فترحم عليه ، وأثنى عليه فقلنا : من للقضاء بعده ؟ فقال : إن ذلك لبين ، أبو بكر بن الفضل العتكى ، فلما كان بعد ذلك جلسنا إلى أبى بكر ، فذكرنا سواراً فترحم عليه ، فقلنا من للقضاء بعده ؟ قال : وهل يُشكّ فى ذلك ، ماهو إلا رجل واحد ، عبيد الله بن الحسن قال : فعجبنا من اتفاقهما .

ثناء على سوار

وقال أحمد بن معاوية بن أبى بكر : لما ولاه المنصور قضاء البصرة فأوصاه ، يعنى فى كتابه إليه ، فقال : إنى قد قلدتك طوقا مما قلدنى الله طوقا ، فأغلقت فى عنقك طرفه ، وأبقيت فى عنقى ربقته ، وإنى لم آل جهداً إذ وليتك ، لما ظهر لى منك ، من حسن فعلك ، وعلى الله إصلاح باطنك ، لاأعلم الغيب فلا أخطى ، ولا أدعى معرفة ما لم يعلمنى ربى ، فاتق الله وأطعنى إذا لم أعد بطاعتى من فوق ، ولا يحملنك خوفى ، واتباع محبتى على أن تطيعنى فى معصية ربى فإنى لا أغنى عنك من الله شيئا ، ولا تغنيه عنى ، إنك حجاب بين الله وبينى ، وأمانة منى على رعيتى ، قلدتك أحكامهم إن كنت أمامهم ، فلا يعدلن الحق عندك شىء ، ولا يكونن أحد أكرم عليك من نفسك سلط الله عليها عزمك قبل تسلطها عليك ، فى حكمك ، قد أبلغتك وما على إلا الجهد .

وصية المنصور للعنبرى

حدثنى محمد بن اسماعيل بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : سمعت عبد الله بن الحسن يقول : رأيت فى منامى كأن سواراً يريدنى على تزويج امرأة ، ويحملنى عليه ، قال : والمرأة أمر من أمر الدنيا ، فلم يلبث أن جاء عهده على البصرة ، فأرسل إلى ، فاذا هو فى دار من دور الامارة ، وأنى معه فأرادنى على الشرط فتلكأت عليه ، قال ابن سلام : فأنكرت قوله تلكأت ، ولم أكن سمعتها ، فقلت لأبى عبيدة : تقول تلكأت فقال : لا ، تلكيت وتوكيت فرفعت أن عبيد الله لا يقول إلا بعلم ، فلقيت يونس فسألته فقال : تلكأت وتوكأت.

بحر العنبرى فى اللغة

أخبرنى عبد الله بن شبيب أبو سعيد ، قال : حدثنى سوار بن عبد الله العنبرى ، قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن يعنى الحارثى ، قال : كنت فى منزل صالح صاحب الغسل فجاء يوما من عند أمير المؤمنين المهدى ، وكان نازلا فى دار محمد بن سليمان ، فجعل ينتزع بثيابه ويقول : يا أهل البصر قد رأيت الخلفاء وسمعت كلام من يدخل عليهم ، لا والله ما رأيت مثل قاضيكم هذا قط عبيد الله بن الحسن ، قال : فلما رأى فى وجهى القبول قال : أتعرفه ؟ قلت : نعم صادقت بينى وبينه ، قلت ولم ذلك ؟ قال : جاء إلى باب أمير المؤمنين وهو يعلم أنه عليه ساخط فتعتع وأنزل عن حماره ، ولقى عنتا ، وأذن له فدخل فسلم ، فما رد عليه السلام ولا أمره بالجلوس ، فكف عنه ساعة ثم رجع اليه ثانية ، فقال : ياعبيدالله ابن الحسين أنت الذى سميت صوافى أمير المؤمنين مظالم ؟ قال : أتانى كتاب أمير المؤمنين أن أنظر فى مظالم أهل البصرة وأسمع من نقبائهم ، وأكتب إليه بما ثبت عندى من ذلك ففعلت . قال : كذبت فسكت ، فقال يا عبيد الله بن الحسين أخبرنى عن ماء دجلة وماء الخراج ، قال : ياأمير المؤمنين خليج من البحر

قصة المهدى مع العنبرى

---

(١) صوافى أمير المؤمنين . أى ما استصفاه من المال لنفسه أو لبيت المال.

شرقيه عجمى ، وغربيه عربى ، ومجلس أمير المؤمنين على منابت العكرش [١] ، قال : يا عبد الله بن الحسين أخبرنى عن المرعاب معسكر المسلمين ، قال : يا أمير المؤمنين حيث نزل المسلمون فهو معسكرهم ، فاذا رحلوا فمن كان فى يده شىء ، فهو أحق به ، قال : كذبت ، ثم قال : ياعبيد الله بن الحسين أخبرنى عن المرعاب قال ، يا أمير المؤمنين من كان فى يديه شىء فهو أحق به ومن ادعى شيئا كلف البينة عليه ، وزاد فهذا لا أسأل عنه من أين هو لى ، قال : كذبت ، فسكت عبيد الله ثم قام فخرج ، فزعم على بن محمد بن سليمان النوفلى عن أبيه ، وعن أهله ، أن أبا العباس أمير المؤمنين كان أقطع سليمان بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث ابن نوفل أرضا فى نهر معقل ، تنسب إلى جراباد خمس مائة جريب ، تشرع على نهر معقل ، ومسناة مصعب ، إلى جانب نهر أبى سبرة ، كان سليمان بن عبد الملك قبضها عن عبد الملك بن الحجاج يوسف ، فأتى بنو عبد الملك إلى عبيد الله فى أيام المهدى ، فسألوه أن يحتال فى ردها اليهم ، فقال : إيتونى بكتاب من أمير المؤمنين حتى أحتال لكم ، فخرجوا فرفعوا إلى المهدى قصة يذكرون فيها أن محمد بن سليمان بن عبيد الله غصبهم أرضاً وحددوها ، فكتب لهم المهدى بكتاب نصه : إن كان محمد بن سليمان غصبهم كما ذكروا ردت إلى أيديهم إلا تكون عند محمد بن سليمان حجة يدفع بها ما ذكروه ، فقدموا بالكتاب على عبيد الله وقد ورد على محمد نسخة الكتاب ، فأرسل محمد بن سليمان إلى عبيد الله يسفر بينه و بينه ، فرآه متحاملا ، فانطلق محمد إلى صاحب البريد ، فقال له : إن هذا الرجل متحامل على ، فاحضر لتكتب بما تسمع ، وسأل ذلك سروات أهل البصرة فحضر أكثرهم ، فقال عبيدالله : قد ورد على كتاب أمير المؤمنين ، فهذا صاحب

---

(١) العكرش . فى القاموس وشرحه : العكرش بالكسر نبات من الحمض ، أو نبات منبسط على وجه الأرض له زهر دقيق وبزر اه .

قصة محمد بن سليمان مع العنبرى

خبره بأمر برد هذه الضيعة على هؤلاء القوم ، لأنك غصبتهم إياها ، قال : اقرأ كتاب أمير المؤمنين فهذا صاحب خبره ، وهؤلاء وجوه أهل المصر ، فقرأ الكتاب وترك إلا أن يكون عند محمد بن سليمان حجة ، تدفعهم بها ، فقال له محمد : لم تتم قراءة الكتاب ؟ قال : قد قرأته ، قال : قلت الباطل ، ثم ضرب بيده إلى الكتاب ، فانتزعه من يد عبيد الله ، ثم قال يا صاحب الخبر ، وأنتم أيها الناس فانظروا ثم قرأ الكتاب فأراهم إياه ، فقال له عبيد الله : أتفعل هذا بقاضى أمير المؤمنين ، وتجترىء عليه هذه الجرأة ، فقال له : يا محمد إنما كنت قاضيا لأمير المؤمنين ، إذ كنت له مطيعاً ، فأما وأنت تستر من كتاب أمير المؤمنين ما فيه العدل ، والنصفة وتقرأ منه ما فيه الحمل على ، فلست بأهل أن توقر ، ولست له بقاض ، فقال عبيد الله : والله لأضعن فى عنقك طوقا من الحكم لا تفكه العيون ، أشهدكم أنى قد حكمت عليه لولد عبد الملك بن الحجاج ، وسلمت إليهم هذه الضيعة قال محمد : والله لتعلمن أن قضاءك لا يجاوز أذنيك ، أيها الناس وأنت ياصاحب الخبر ، اشهدوا أن الذى أدفع به ما أدعى هؤلاء القوم من غصب هذه الضيعة ، هذا السجل سجل أمير المؤمنين أبى العباس ، باقطاعه إياى هذه الضيعة ، ثم قرأ بمحضرهم ، وحج تلك السنة المهدى ، وحج محمد بن سليمان بن على ، ووافى محمد ابن سليمان بن عبيد الله فبينا المهدى يطوف بالبيت ، ومعه محمد بن سليمان بن على إذ عرض له محمد بن سليمان النوفلى ، فطاف معه واستعداه على عبيد الله ، وقص عليه ما صنع أجمع ، فوقف المهدى حتى استمع كلامه ، فغضب المهدى ، وقال : أفرغ من طوافى ، وا كتب فى ذلك ، فلما فرغ دخل وأذن لمحمد بن سليمان ، ثم أذن للنوفلى ، فدخلت وهو جالس عل كرسى ، فقال : اردد على كلامك ، فرددته فدعا بكاتب ، فقال : أكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، يا كذا وكذا ، فسب ، والله الذى لا إله إلا هو لتجلسن فى مجلس الحكم ، ولتجمعن عليك الناس ثم لتخبرنى ، أنك خالفت الحق ، وحكمت بغيره على محمد بن سليمان ، ولترد

قضاءك ، أو لأرسلن من يأتيني برأسك ، فأنت نسبت أبي وعمي إلى الظلم والعدوان ، وزعمت أنهما أقطعا مالا يحل إقطاعه لهما ، فقدمت بالكتاب ، وأمر محمد بن سليمان بن على أن يجمع الناس فحضرهم المسجد ، فلم يتخلف أحد ، فدفعت الكتاب بحضرة صاحب الخبر ، فقال عبيد الله : أشهدكم أنى قد قبلت كتاب أمير المؤمنين ، وفسخت حكمى .

العنبرى ومحمد ابن سليمان ابن على

وكان محمد بن سليمان بن على مغيظا على عبيد الله بن الحسن ، لأنه بلغه أنه وقف ببابه ، فاحتجب فقال :

وما خير باب يكظم الغيظ دونه وإن نلته لم تنقلب بفتيل

حدثنى أبو زكريا بن يحيى بن خلاد المنقرى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال : حدثنا أبو عاصم النبيل ، قال : حدثنى عمرو بن الزبير الصيرفى ، قال : كنت مع عبيد الله بن الحسن فى دار الديوان ، فأتاه رسول لابن دعلج ، فى تسعة رهط من الجند ، وعبيد الله يتوضأ ، فسأله عنه فأخبرناه أنه يتوضأ ، فأقام حتى جاء عبيدالله وعليه دثار صغير قد توشح به ، فدفع القائد إليه كتاب ابن دعلج ، فقرأه فاذا فيه ، أن أمير المؤمنين يأمر بحمل الأموال التى لا تعرف أربابها إلى بيت المال ، فقرأ عبيد الله الكتاب ثم قال للرسول : انصرف فأنا أجيبه ، قال : لست ببارح حتى تجيبه ، فقال : اذهب فقل له : والله لو تسألنى درهما ما أعطيتك ، فقال الرسول : خالع والله لآتينه برأسك ، قال : وتآمروا بينهم حتى أشفقنا على عبيد الله ، وهو ساكت ، وقد كادوا يوقعون به ، إلى أن فتح الله واحداً منهم ، فقال : وما أنتم ؟ فهذا إنما نحن رسل ، فأبلغوا جواب الرجل ، فان أمرتم بعد بشىء تقدمتم له ، قال : فدفع الله وانصرف القوم ، فسألنا عبيدالله ، فقال كنت بطلب أموال الحشرية[1] ، ثم أرسل الى عبد الله بن عثمان الحكم الثقفى ، فأتاه.

المهدى يأمر عبيدالله العنبرى بحمل مال بيت المال إليه

قال أبو عاصم ، فأخبرنى عثمان بن الحكم ، قال : أتيته وهو مهموم ، فقلت :

(١) الأموال الحشرية . الأموال التى تركها أصحابها لغير وارث ، وديوان الحشر الديوان الذى يلى النظر فى أموال من ماتوا عن غير وارث .

مالك ؟ فقال : أتانى كتاب ابن دعلج بطلب أموال الحشرية ؛ فقلت : لا والله ولا درهما ؛ فقلت : أفرطت فى الجواب ؛ أفلا دافعتهم ، وألنت فى القول ؟ قال : فقد كان ذاك ؛ فهل من حيلة ؟ فخرجت حتى جئت ابن دعلج ، وهو مغيظ ويزفر فلما رأنى قال : ألم تر إلى هذا الخالع القاضى ؟ فقلت : من هو ؟ وتجاهلت ؛ قال: عبيد الله بن الحسين إليه ، فقال : كذا وكذا ، والله لأكتبن إلى أمير المؤمنين ولأفعلن ولأفعلن ، قلت : ذاك أشد عليك، كتبت إلى أمير المؤمنين أتثنى عليه فلما ولاه تكتب تذمه ، إذن يقول لك أمير المؤمنين : ما أو قعنى فيه غيرك ؛ قال : صدقت والله، فما الرأى ؟ قلت: أن تحسن أمره ، وتدافع عنه ؛ قال : ففعل وزال عن عبيد الله .

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن عبدالله بن أبى بحر ؛ قال: فحدثنى أحمد بن موسى ، صاحب اللؤلؤ ، قال : قضى عبيد الله بن الحسن على عبد المجيد مولى بنى قشير بقضية ، وكان جلدا عضب اللسان ، فتظلم إلى أمير المؤمنين فكتب إلى عامل البصرة أن يجمع له الفقهاء ، فنظر فى قضيته ، فان كانت صوابا أمضاها ، فنظروا فرأوها صوابا ، فأمضاها فكان عبد الحميد رجلا من عبيد الله ، يخافه فسألنى أدخله عليه خاليا ، فأتيته يوما وقد أسرجت بغلته ، ولبس ثيابه ، فاستأذنت فأذن ؛ وقال : ما كانت هذه من ساعاتك ؛ فما بدالك فقلت : عبد المجيد ، وقد ألح على يسألنى أن أدخله عليك خاليا ؛ فقال: أنا أعلم ما يريد فأبلغه ما أقوله لك ، فانه سيقبل ويرضى ، هو رجل كثير الخصومات ، وقد فعل ما فعل ، فهو يخاف أن أحمل عليه وأجزيه بما فعل ، وبالله لقد جئت ذلك من نفسه ، فاستحللت أن أجالس مجالسى هذا يوما واحدا ؛ فأبلغته فقبل .

قصة للعنبرى مع رجل قشيرى

حدثنى أبو يعلى المنقرى ، قال : حدثنا الأصمعى ؛ قال : كتب المهدى إلى عبيد الله بن الحسن ، أن ينظر الأنهار التى كانت أيام عمر وعثمان، فيأخذ الصدقة ويأخذ من الأنهار التى أحدثت بعد ذلك الخراج ، فلم ينفذ كتابه فتوعده ، فلما

العنبرى يقضى فى أنهار البصرة

بلغ الخبر عبد الله بن الحسن ، جمع أشراف أهل البصرة أهل العلم بالقضاء ، فأشهدهم أنه قضى لأهل الأنهار كلها التى فى جزيرة العرب بالصدقة فلم يرد شيئاً من القضاء .

أخبرنى غير واحد ، منهم أبو عبد الله بن الحسن بن أحمد ، أن أحمد بن عبيدالله بن الحسن العنبرى دفع إليهم كتابا ؛ ذكر أن أباه عبيد الله بن الحسن كتب به إلى المهدى ، وقرأه أحمد بن عبد الله عليهم بِسُرَّ مَنْ رَأى ؛

كتاب العنبرى للمهدى

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ أما بعد ، أصلح الله أمير المؤمنين ومَدَّ له فى اليسر والعافية ، إنى رأيت ، وإن كنت أعلم أن الله قد أعطى أمير المؤمنين وصالح وزرائه من العلم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وماسلف من الأئمة ماقد استحق به الشكر له عليه ، والعمل له به ، وكنت أعلم أنى بكثير من الأمور غير عالم ، ولا كفران لله ، بل لله علىّ المن والفضل العظيم ، وله منى الشكر والحمد الكبير على كبير نعمه علىّ ، أنى أذكره الذى علمه الله من ذلك وأنهى إليه النصيحة فيما علمت ، بأدبه منى إليه إن شاء الله بحق الله على فى ذلك ، وحق أمير المؤمنين ونصيحته منى له وللرعية رجاء أن ينسى الله بذلك حسباً ، ويمحو عنى بذلك سبباً ، وإياه أسأل ذلك وأرغب إليه فيه فى توفيقه أمير المؤمنين وإياى لمايحب ويرضى ، وإن نسبة هذا الأمر الذى جعله الله سبيلا لإيمان المؤمنين وإسلامهم ، واجتماع جماعتهم وائتلاف ألفتهم ، وأمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليَسْتَتِموا نعمة ربهم عليهم ، وليبلغوا تمام المدة التى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليَستخلفهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليُبَدِّلنهم من بعد خوفهم أمنا يَعْبدوننى لا يُشركون بى شيئاً ، فمن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ، جرت باذن الله بأعذاره بآياته إلى خلقه ، واستخلافه منهم أنبياءه ورسله المرسلين والخلفاء الراشدين والأئمة الفقهاء الصدِّيقين مَنًّا من الله على عباده ، وإحسانا إليهم ، وعائدة منهم ،

وعطفاً عليهم ، و إبلاغا منه بالحجة إليهم ليعبدوا الله ، لا يشركوا به شيئاً ، وليشكروه ولا يكفروه ، وليستقيموا إليه ، و يستغفروه وليأخذوا ما آتاهم من ذلك بقوة ، و يجتمعوا عليه ، ولا يفترقوا فيه ، فجرب ، أصلح الله أمير المؤمنين ، سنة أولى ذلك الأمر ذلك بأنهم قاموا بنور الكتاب الذى أنزل الله ، وأمالهم على ألسنتهم ، وأيديهم ، ولمن يتبعهم عليه ، فنعم التابع ، ونعم المتبوع ، وهنيئاً لهم أجرهم ، وجزاءهم بما كانوا يعملون ، وأنهم هم الهداة المهتدون ، والأئمة العائدون ، الأشراف الأكرمون ، والمتواضعون المرتفعون ، والعلماء الخلفاء المعتصم بهم ، والمعصومون ، وأنهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون ، وكرم أولئك أئمة وأخوانا و رفقاء ، فانهم هم أعز الله هذا الدين وأظهره ، و بهم أقام عموده ، وأنهج سبيله ، و بهم يقذف للناس أحكامه ، حتى أخذ لضعيفهم من قويهم ، ولمظلومهم من ظالمهم ، ولصغيرهم من كبيرهم ، ولبرهم من فاجرهم ، وحتى استقامت سبلهم وحيى فيهم ودَرَّت حلوبتهم وسكنت البلاد واستقرت العباد ، و بهم ثبت الله ثغورهم ، ونفى عنهم عدوهم ، وأورثهم أرضهم وديارهم وأموالهم ، وأرضاً لم يطئوها وكان الله على كل شىء قديرا ، فعظم بذلك على العباد حقهم وألزمهم بذلك محبتهم ، والنصيحة لهم ، والحفيظة من ورائهم ، ووجب لذلك عليهم موازينهم ، والسمع والطاعة لهم ، وما برحوا بذلك مقسطين فى حكمهم ، منيبين إلى ربهم ، مقتصدين فى سيرهم ، توابين من خطاياهم ، أوابين إلى خالقهم ، مستكينين له متضرعين إليه ، فى فكاك رقابهم ، وفى عصمتهم والمغفرة لهم ، حتى رضى عنهم وأحسن الثناء عليهم ، أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ؛ قال : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا » حتى قال فى آخر هذا الثناء « أولئك يجزون الغرفة بما صبروا و يُلَقَّون فيها تحية وسلاما ، خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاما » فى آى من القرآن كثير حتى قال : « هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب » ولعمرى ما فعل القوم ما فعلوا من ذلك عبثاً ، ولا بطراً ،

ولا لعباً ، ولا لغواً ، ولـكنهم نظروا فأبصروا ، وأبصروا فأنصفوا ، وأنصتوا وهربوا ، وأدركوا وادّاركوا فنجوا بعد ماشفّ الهرب والطلب أجسامهم ، وغبر ألوانهم ، وأسهر ليلهم وأحمض نهارهم ، وكف ألسنتهم ، وأسماعهم وأبصارهم ، وجوارحهم ، عن مظالم الناس ، وسائر معاصى الله ، وحتى قتل الهم والطلب كثيرا منهم على البيـع الذى بايعهم الله به ، واشتروا به أنفسهم منهم ، فأحياهم بقتله إياهم ، فربحوا كثيرا وأنالوا جسيما ، وفازوا فوزاً عظيما ، وانقلب باقيهم بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ، قرت العيون فى ولايتهم وقوماتهم وعيشهم علينـا ، وسكنت له النفوس فاطمأنت له القلوب ، وعز لذلك عند فراقهم فقدهم ، وحسب البلاد ومن بعدهم ، فطوبى لتلك الأوراح الطيبة أرواحا ، وطوبى لتلك الأجساد الطاهرة أجسادا ، وطوبى لمن تبعهم بمثل عملهم وكان لهم تابعاً ووليا ، وطوبى لهم ، ما أحرص المسارعين إلى الخيرات على إتباعهم ، وأقل التابعين لهم بمثل هديهم ، وسيرتهم ، وأعزبهم فيمن هو بين ظهرانيه من الناس ، وأولئك كانت النوائب فيهم نوائب الدهر ، هى النوائب حق النوائب ، فأولئك عليهم من ربهم الصلوات والرحمة ، وأولئك هم المهتدون فبهداهم وسيرتهم فليقتد المقتدون ، وبهديهم فليهتد المهتدون .

وإن قيام أمير المؤمنين بهذه الخلافة وافق من الناس جهداً جاهداً ، وعظما كسيراً (وصحاً تهتكا [1]) ورأوا رجاء منهم عظيما ، وأملا له وتأميلا منهم فيه سديداً أن يـكون لهم إماما عدلا ، وحكما مقسطاً يهدى فيهم بمثل هدى أولئك ويسيرفيهم بمثل سيرهم ، فيؤتى بمثل أجورهم أجل الفوز العظيم ، إلى الدرجات العُلى فى جنات النعيم ، وعاجلا من التمـكين ، والنصر والفلاح ، والعافيةوالسلامة والمحبة من رعيته ، والنصيحة منهم بعطفه عليهم ورأفته بهم ورحمته لهم وإنصافه

---

(١) كذا بالأصل .

إياهم ، و إشباعه عليهم ، حتى يجبر الله منهم العظم الكسير ، ويسد به حاجتهم وخلتهم ، وقد (بحمد الله) رأوا من ذلك تباشيره ما قرت به العيون ، وثلجت به الصدور ، ورجوا به تمام ذلك وتمام نعمه عليهم ، ولعمرى يا أمير المؤمنين فالأمر فى هؤلاء الناس لمن وليهم ، العائد عليهم لنفعه ، السعيد هديه الذى لا مصرف له عنه إلى ما هو خير له منه فى دينه ودنياه ، بل الذى لم يول أمورهم إلا بالعدل فيهم و إقامة الحق بينهم عليهم ولهم ، وما منزلته التى استخلفه الله لها فيهم إلا كمنزلة الوالد الرءوف الرحيم لولده ، والحريص على رشدهم و ريبهم ، العزيز عليه عيبهم ، وفسادهم ، العفو عن سببهم ، الساتر لعورتهم ، الآخذ بمالا يجمل تركه ، وما منزلته فيهم التى يقوى بها على أمورهم ، إن شاء الله ، إلا منزلة من لا يقرب به إليه ولا غنى به عنه ، وقد آتى الله أمير المؤمنين من سلطان النعمة لدينه ، والمعونة له والحجة عليه خصالا عظمت بها المنة عليه ، وعلى رعيته فيه ، من السمع والطاعة والسكون ، والاستقامة وصلاح ذات البين ، وما يوسع الله به على يديه إن شاء الله على الجماعات والبيضة مع موضعه الذى وضعه الله من رسوله صلى الله عليه وسلم ، والخلفاء وأن ليس بالذى قصر به تقارب سر ، فلم يبق إلا الشكر ، وأن يأمر فيطاع ، وقد علم أمير المؤمنين أنه قد كان يقال : ليوم من إمام عدل خير من عبادة ستين سنة ، ففى مثل ذلك يا أمير المؤمنين فليتنافس المتنافسون من الولاة ، وقد علم أمير المؤمنين أن حمل عليه فى هذه الرعية خصال أربع : الثغور ، والأحكام ، والفىء ، والصدقة ، وأن مما تصح بهذه الخصال الأربع باذن الله خصلتان : فأما الثغور فقد علم أمير المؤمنين أن قوامها باذن الله أهل النجدة والشجاعة ، من أهل الحنكة والتجربة ، وأن مما يصلح أولئك ما استعين بهم أن يسبغ عليهم وعلى جندهم من العطاء والأرزاق ، وأن لا يوكلوا إلى ما يصيبون من غنائمهم ، بل يجلب لهم ولجندهم عندما يحدث الله لهم وعلى أيديهم من ذلك العطاء ، والألطاف ، ويخص بجمال ذلك أهل النجدة والبأس

والنكاية فى العدو منهم ، و يسمو بهم إلى أفضل غايتهم (و يعرف ذلك لهم ، ويذكرون به ، ويحفظ لهم ، و يحفظون به فى أعقابهم من بعدهم بواجب حقهم ، وليتنافس فى ذلك من سواهم وليستنصروا به ثم لا يحجب لهم بقبولها ولو طرق طروقا ، فقد بلغنى أن بعض الفقهاء التابعين رفع الحديث ؛ قال : لا يزال لهذه الأمة طعمة ما بيتت ثغورها ، فاذا بيتت من قبل ثغورها بينت طعمها أو انقطعت مدتها ، وهنالك يطعن الرجال فيهم ، فالثغور الثغور يا أمير المؤمنين ، ثم الثغور الثغور يا أمير المؤمنين ، فان الثغور حصون باذن الله للعباد ، وسكن للبلاد ، وقرار لهذه الأمة ليبلغوا منافعهم وصلاحهم فى دينهم ودنياهم ، ولتتم لهم مدة بقاء معالم دينهم آمنين مطمئنين وفى ذلك يا أمير المؤمنين بلاء من الله فى نعمه عليهم وإحسانه إليهم عظيم ، والأجر فى ذلك لمن ولاه إقامتهم ، والورد فيه على حسب ذلك ، فعصم الله أمير المؤمنين من سىء ذلك ، و وفقه لأحسنه .

وهذه الأحكام والحكام ولا يمنعنى ما أنا بسبيله ، فلما أن أنهى الى أمير المؤمنين ، بمبلغ علمى ، النصيحة له فى ذلك ، فانى أعلم أن بقائى فيما أنا فيه قليل إما بفراق فى الحياة ، و إما بموت ، فان أكبر ما أحض عليه من ذلك يكون لسواى ، فأما الأحكام فان الحكم بما فى كتاب الله ثم بما فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن لم يوجد ذلك فى كتاب الله ، ثم ما أجمع عليه الأئمة الفقهاء إن لم يوجد ذلك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اجتهاد الحاكم ، فانه لا يألو إذا ولاه الامام ذلك ، مع مشاورة أهل العلم .

فأما الحكام ، فقد علم أمير المؤمنين ، ان شاء الله ، أدنى مأموله أن يكون فى الحاكم الورع والعقل ، فان أحدهما إن أخطأه لم يُقِمه أهل العلم ، واختيار خيار ما يشار به عليه فى ذلك فإن كان له مع ذلك ، فهم وعلم من الكتاب والسنة ، كان بالغا فان كان مع ذلك ذا حكم ، وصرامة وفطنة بمذاهب الناس ، وغوامض أمورهم التى عليها يتظالمون فيما بينهم و بها يقارعونه عن دينه ودنياه ، كان ذلك هو الكامل

التام ، فاذا وجد أحد أولئك استعين به ثم ثبتت نعله وأعلى كعبه ، وشد ظهره وأزره، وأنفذ حكمه، وأسبغ عليه ، وعلى أعوانه وكتابه من الأرزاق ، فان الحكم مهيمن على سائر الأعمال مقدم بين يديها إمام لها ، وحكم عليها ، وقوام لها .

ومن ذلك هذا الفيء ، وأخذه من مواضعه بسنته ، وعدله على قدر مايطلق أهله من التخفيف عنهم ، وحتى يترك لهم مايصلحهم وأرضهم ، ومن تحت أيديهم من أعوانهم وعيالاتهم، وحتى ينفق على فقيرهم ، وكذلك بلغنى من السيرة فيهم ، كان يفعل و يذكر ذلك فيهم ، فى عامهم لقابلهم ؛ فان ذلك أعمر للبلاد ، وأدر للحلب وأكثر للخراج ، وأعدل فى الرعية فان قليل مايوجد منهم فى التخفيف عليهم مع عمارة بلادهم ، وأنصبتهم أكبر أضعافا كبير مايوجد منهم فى إهلال أنفسهم ، وإخراب بلادهم وأن يوفى لمُوادعهم بشروطهم ، فانى أرى فيما قِبلى ههنا عجبى من أمرين فى شىء واحد ، أما أحدهما فانى آتى فى بعض ماقبلنا الأرض التى هى منها و إلى جنبها وأربية[1] من أرابيها ، يوفى لأهلها بالشروط وفى المزارعة و يقارب لهم الوفاء ، فيخرج من الخراج أكبر مما تخرج تلك السكور كلها ، وفى الأمر الآخر الذى كتب فيه أمير المؤمنين أبو جعفر إلى سَوَّار بن عبد الله، وهو يومئذ على قضاء البصرة ، انى قد أمرت بالوفاء للمزارعين المتقبلين[2] بشروطهم فاعلم ذلك وأعْلمه الناس قِبلك ، ثم أرى الرجل من اولئك المزارعين يشكو أنه يؤخذ منه أضعاف ماقوطع عليه ، ياأمير المؤمنين (أبى جعفر) ثم يوضع هذا الفيء ، بعد استخراجه ، على سننه وعدله مواضعه ، فان أمير المؤمنين قد علم

---

(١) الأربية أصل الفخذ، أو مابين اعلاه وأسفل البطن ، ولعل المراد شدة اتصالها بها .

(٢) تقبل العمل إذا التزم بعقد، والمراد به هنا من يأخذون الأراضى بمبلغ معلوم لبيت المال ثم يجبون الخراج لأنفسهم .

ان شاء الله أن أهله ومواضعه أهل الآيات الأربع التى فى سورة الحشر ، وآية الخُمس التى فى سورة الأنفال ، وهى الآيات الأربع التى أولاهن : « ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى » إلى قوله « شديد العقاب » وقد عرف أمير المؤمنين إن شاء الله ، (أن) أهل هذه الآية ومواضعها ، ثم قال: « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وَينصرون الله ورسوله » ليس فيهم الأنصارْ ثم قال : « والذين تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم يُحبُّون من هاجر اليهم » الآية .

وقد عرف ، ان شاء الله ، أن أهل هذه الآية هم الأنصار ، ليس فيها من المهاجرين أحد ، قال: « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولإخواننا » الآية وعرف ، إن شاء الله ، أن أهل هذه الجماعة من بقى من الاسلام ، ومن هو داخل فيه حتى تنقضى الدنيا .

و بلغنى أن عمر بن الخطاب فسر هؤلاء الآيات الثلاث موضعا لهذا الفىء ، وكذلك بلغنى عن عمر بن عبد العزيز ، ولا أظن بلغنى ذلك إلا عن عمر بن الخطاب ، فتبعه فهذا الفىء كذلك بينهم وفيهم على مايرى إمام العامة فى قسمته بينهم من تفضيل بعضهم على بعض على مناقبهم ، وسابقتهم ، وولاية من ولى الله فتح أول ذلك على يديه منهم ، وحفظ أعقابهم من بعدهم ، وكذلك بلغنى أنه كان يفعل .

والتسوية بين من استوت منازلهم ممن سواهم من الناس من ذلك ، وقد بلغنى ، ولا أخال أمير المؤمنين ، أمتع الله به ، إلا قد علم ذلك و بلغه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من [1] ذروة سنامى بعير بين أصبعه شعرات ثم قال: مالأمير

---

(١) وقعت هذه القصة حين قسم النبى عليه السلام غنائم هوازن ورويت فى التاريخ لابن كثير ، وروى جزءا منها ابو داود والنسائى وأحمد ، وكذلك ورد بعضها فى كتاب الأموال لأبى عبيد .

ولا مأمور مما أفاء الله عليهم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود عليكم ، وقال : ولو كان ما أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعما ماوجدتموني فيه بخيلا ولا (أدابا)[١]

وهذه الصدقات أخذها من واضعها لايجاوز بشر فريضة الى مافوقها ، ولا يقتصر بها إلى مادونها ، ولا يُغلى عليها قيمتها ، ولا إخال أمير أمير المؤمنين إلا قد بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المعتدى بالصدقة[٢] كما نعها ، وأن يوجد من الحروب والثمار وسائر الأموال التى جرت فيها الصدقات على سننها التى قد علمها المسلمون ، وعملوا بها ؛ وأن يؤخذ من تجار أهل الذمة ضعف مايؤخذ من تجار المسلمين ، فكذلك بلغنى أن عمر بن الخطاب أمر به فى أموال تجار أهل الذمة وأنه أمر أن يؤخذ من تجار الحرب اذا قدموا على المسلمين ، كنحو مايأخذ أهل الحرب من تجار المسلمين اذا قدموا عليهم ، ووضع هذه الصدقات فى مواضعها من أهل الصدقة الذين أمر الله بهم فى كتابه ، لايجاوز بها إلى غيرهم ، ولا يقصر بها دونهم يوم تدلك الآية التى فى براءة ، وهى « إنما الصدقات للفقراء والمساكين (إلى) « والله عليم حكيم » ، تُقسم بين هذه الآية على مايرى الإمام من قسمتها بينهم على قدر قلة كل صنف منها وكثرته ، ولا يعدل صدقة عن أهل بلدها إلا أن يستغنوا عنها ، أو يستغنوا بما يقسم فيهم منها فى عامهم ذلك الى حين يقسم الصدقة فيهم من قابلهم ، فاذا كان كذلك عدلت عنهم عامهم ذلك إلى أدنى من يليهم من الفقراء على نحو من ذلك القسم

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) قال المنذرى فى الترغيب والترهيب : رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حزيمة فى صحيحه ، كلهم من رواية سعد بن سنان ، عن أنس ، وقال الترمذى : حديث غريب .

فهذه الخصال الأربع التى يعلم أمير المؤمنين أنها هى جمل الأعمال فى رعيته، ويعلم أن ليس لأحد فى كتاب الله ولا فى شىء من سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر رأى ألا الانقياد له، والمجاهدة عليه، وماسوى ذلك من الأمور التى تبتلى بها الأئمة مما يؤتى فيه الناس مما لم يحكم القرآن ولا سنة النبى عليه السلام فإن ولى أمر المسلمين، وإمام جماعتهم لايقدم فيها بين يديه، ولا يقضى فيه دونه، بل على من دونه رفع ذلك اليه، والتسليم لما قضى.

وأما الخصلتان اللتان تصلحان بهم باذن الله ان شاء الله، فالمسأله لأهل الذكر، والأمانة عن قاضى عمال أمير المؤمنين، ودانيهم، ثم اللحاق بكل ماهو أهله من جزاء المحسن باحسانه وتأديب المسىء منهم باساءته، أو عزله والاستبدال به على قدر مايستحقون من التأديب والعزل.

ومما يصلح ذلك، أصلح الله أمير المؤمنين، ويقود به الوالى على أمره ألا يستكثر من الحسن شيئا عمل وإن كثر، فانه ليس شىء من حسن عمل به أمرؤ، وإلا ونعمة الله عليه فى ذلك خاصة أكثر، وحق الله عليه فيه، وفيما سواه أعظم وأوجب، وليس العباد، وإن حزموا وجدوا، مانعى كنه حق الله عليه، إلا ما أعان الله ورحم، وألا يستقل من الحسن شيئا فيدعه، فان المحسن مسرور بماهو مفروض عليه من حسن عمله، قليله وكثيره، وإن الحسنة إلى الحسنة حسنات، وإن الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين، ولايحقر مع ذلك من مسىء شيئا وإن تقال فى عينه، فانه ليس شىء من السىء بقليل، وليس شىء منه إلا وهو مخوف سر عاقبته إلا ما أعان الله وتجاوز، ثم لايؤخر عمل اليوم لغد فانه إذا كان ذلك تدراكت الأعمال وشغل بعضها عن بعض، ثم المبادرة بالعمل فى العامة وفى خاصة النفس الخصال الست، التى لا إخال أمير المؤمنين إلا وقد

علمهن ، و بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بمبادرتهن [١] بالعمل ، طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض ، وخُوَيصة أحدكم ، وأمر العامة فانه لا يؤمن أحدها أن تصبح وتمسى ، وذلك ما لا أخاله ، ألا وقد بلغ أمير المؤمنين من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثت [٢] والساعة كهاتين ، وجمع بين أصبعيه الوسطى ، والتى تليها ، وقوله : إن ما بقى من الدنيا فيما مضى منها كعابر يومكم هذا فيما مضى فيه [٣] ، والشمس حينئذ على رؤوس الجبال ، ومن آخر يومه ذلك ، وقوله: وكيف أنعم ، وصاحب القرن قد التقمه ، وقد حباجبينه وأصغى بسمعه ، وقدم قدما ، وأخر قدما ، و ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ [٤] ، وقوله : إنما مثلى ومثل الساعة كقوم بعثوا ربيئة لهم يرأ العدو ، فأبصروا العدو فخاف أن يسبقوه إلى أصحابه ، والذى ينو به ونادى يا صباحاه [٥] فكيف ، وقد أتى دون

---

(١) حديث : بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها ، والدخان ودابة الأرض ، والدجال ، وخويصة أحدكم وأمر العامة . رواه أحمد ومسلم من حديث ابى هريرة بألفاظ مختلفة .

والمراد بخويصة أحدكم حادثة الموت التى تخص الانسان وصغرت لاستصغارها فى جنب سائر العظائم من بعث وحساب وغيرها، وقيل المراد بها ما يخص الانسان من الشواغل المقلقة من ماله ونفسه وما يهتم به .

(٢) بعثت والساعة كهاتين . الحديث مروى فى البخارى ومسلم والترمذى والنسائى والدارمى وأحمد بألفاظ مختلفة .

(٣) ان ما بقى من الدنيا : روى فى الأحياء مرويا عن ابن عمر بلفظ : خرج رسول الله ﷺ والشمس على أطراف السعف فقال : ما بقى من الدنيا إلا كما بقى من يومنا هذا فى مثل ما مضى منه .

(٤) حديث كيف أنعم : أخرجه الترمذى وحسنه ، عن أبى سعيد الخدرى بلفظ مختلف عن هذا .

(٥) إنما مثلى : الحديث فى النهاية بلفظ : مثلى ومثلكم كمن يرأ بالقوم .

هذا القول ما أتى من القرون والسنين ، فان رأى أمير المؤمنين أن يكون بحضرته قوم منتخبون من أهل الأمصار ، أهل صدق وعلم بالسنة ، أولو حنكة وعقول وورع لما يرد عليه من أمور الناس ، وأحكامهم ، وما يرفع اليه من مظالمهم فليفعل فان أمير المؤمنين ؛ وإن كان الله قد أنعم عليه وأفضل بما أفاد من العلم بكتابه وسنته ، رد عليه أمور هذه الأمة أهل شرقها وغربها ، ودانيها وقاصيها ، فيشغله بعضها عن بعض ، ففى ذلك عون صدق على ما هو فيه إن شاء الله ، وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ، والوحى ينزل عليه ، وهو خير وأبقى وأبر وأعلم ممن سواه من الناس « وشاورهم فى الأمر ، فاذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين » وقال للقوم وهو يصف حسن أعمالهم : « وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ، وذلك إلى ما قد سر الناس مما بلغهم من بروز أمير المؤمنين لهم وبحاجاتهم ، ورجوا أن يتم الله ذلك لأمير المؤمنين ، بمباشرته أمورهم ، وصبره نفسه على ذلك لهم ، وأن يزيده الله قوة ورغبة فيه ومواظبة عليه ، فان ذلك من أعلام العدل ، وآياته ومما يقوم به الوالى على أمر الرعية ، ويخلص به إلى التى يريد المبالغة فيها ، والمباشرة لها ، فتمم الله ذلك لأمير المؤمنين ، ويسره له وأرجو أن يكون طائره إلى ذلك علمه بعدله ، ودينه وقوته ونظره ، لنفسه واختياره لها خيار الأمور وأحسنها ؛ وأنى قد عرف ما قيل فى إغلاق الباب دون ذوى الحاجة ، والخلة والمسكنة ، أسأل الله لأمير المؤمنين رحمته وسعة فضله وأن يجعل ولايته ولاية معدلة ، ويرزقه معافاة ، وأن يلهمه العطف على الرعية ، والرأفة بهم ، والرحمة لهم وأن يرزقه منهم السمع والطاعة ، وأن يجمع كلمتهم ، ويلم شعثهم .

وكتب الحكم فى صفر سنة تسع وخمسين ومائه .

أخبرنى عبد الله بن الحكم عن النميرى ، عن خلاد بن يزيد ، ومحمد بن عبد الله ، وحماد الثقفى ، أن المنصور أبا جعفر ، لما توفى ، خرج عبيد الله بن

الحسن إلى المهدى ليعزيه عن المنصور ، ويهنئه بالخلافة ، واستخلف على البصرة حمزة بن عبد الله بن الحسن بن أبى الحسن البصرى ، فلما قدم على المهدى قال له : كم رزقك ؟ قال : مائتان فأضعفها له ، قال محمد بن عبد الله : فلربما سمعته ينادى وهو فى بيته : يأخذ كل يوم ثلاثة عشر درهما ودانقين ولا يجلس لنا .

بهر عبيد الله بالكلام والخطب

قال خلاد : وأعد عبيد الله كلاما حسنا يكلم به المهدى ، فلما تكلم به أعجب الناس كلامه فقال لشبيب بن شيبة : إنى والله ما ألتفت إلى قول هؤلاء ولا إلى حمدهم كلامى فاسأل أبا عبيد الله ، فانه يعقل ما يقول ، فأتاه شبيب بن شيبة فقال : كيف رأيت تميمينا هذا ؟ أحمدته ؟ فقال : ما كان أحسن كلامه وأثبت مقامه . أخذ من مواعظ الحسن ، ورسائل غيلان ، فلقح منهما كلاما أحسن تأليفه والقيام به ، فأخبر شبيب عبيد الله ، فقال : والله ما كذب .

وقالوا : وكان عبيد الله بن الحسن فصيحاً يتكلم بالغريب ويعرب .

رقة عبيد الله مع الخصم

حدثنى أبو يعلى المنقرى ، قال : حدثنا الأصمعى ، قال حدثنا خالد بن الحارث ، قال تقدمت امرأة إلى عبيد الله بن الحسن ، فقالت أصلح الله القاضى إن زوجى لا يجامعنى عندك ، أفأكفله ؟ فقال لها المنادى : اسكتى لا تسفهى بين يدى القاضى ، فقال له القاضى : اسكت ، ثم أقبل عليها فقال : إن لم يحضر معك عافاك الله فكفليه .

قراءة لعبيد الله ابن الحسن

حدثنى عبيد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عفّان قال : سمعت عبيد الله بن الحسين صلى بنا الجمعة فقرأ فأصدّق وأكون [1] من من الصالحين .

---

(١) فأصدق وأكون من الصالحين ، القراءة أيضا قراءة كثير من التابعين وعد الألوسى فى روح المعانى ممن قرأ بها « عبيد الله بن الحسن العنبرى » ، وقرأ عبيد بن عمير بالرفع والقراءة بالجزم هى المشهورة .

حدثنى محمد بن القاسم بن خلاد ، قال: حدثنى جناب بن الخشخاش العنبرى، قال : نسى عبيد الله بن الحسن يوما قمطر القضاء ، وركب ، فقال له معاوية الضال [١] ، مافعلت ؟ القمطر فقال : قمطر البنة ، قال: والله ماأدرى ماالبنة قال: تعلم والله أنك جاهل باللغة أما سمعت قول ذى الرمة —

معرفة العنبرى باللغة

بنة فى ملعب من عذارى الحى مفصوم

أنى قد نبهتنا عليه ، قال : فشغلته والله بالأدب عن التوبيخ [٢]

أخبرنى محمد بن القاسم ، قال : وزعم لى العتبى ، قال : تقدم رجل الى عبيد الله بن الحسن يشهد على آخر هلال رمضان ، أوله وآخره ، فقال له عبيد الله : خافقا أو زاهقا ، قال : أما خافق فلا والله ما كان بى بول، وأما زاهق فما أدرى؛ والخافق ما كان يلقاك والزاهق ما انعطف.

أخبرنى عبد الله بن شبيب أبو سعيد ، قال : حدثنى أبو هشام الأموى ، قال : تقدم الى عبيد الله بن الحسن العنبرى رجل من آل المهلب ، فأمر به فأقيم بعنف فلما ولىّ ناداه المهلبى : ادع لى أصلحك الله ، فأمر به فرد اليه ، وظن أنه قد أغفل حجته ، فلما جلس بين يديه ، قال : أصلح الله القاضى ، لقد فعلت بى شيئا لو كنت من الجرماز مازاد ، فقال له : وما بال الجرماز ؟ هو المعروف النسب

انتصار العنبرى لنفسه

---

(١) معاوية الضال : هو معاوية بن عبد الكريم الثقفى وإنما سمى الضال لانه ضل فى طريق مكة .

(٢) عبارة ذى الرمة . البنة الريح الطيبة كرائحة التفاح .

(٣) الخافق والزاهق فى اللسان خفق النجم والقمر انحط فى المغرب وكذلك الشمس وأخفق إذا تولى للمغيب . والزاهق . الذاهب أو المسرع أو المتقدم .

(٤) الجرماز بطن من تميم ، شنك بكسر الشين المعجمة وروى بالمهملة بطن من حمير، ذهبان كسحبان أبو بطن من اليمن ، الحت بطن من كندة، ويريد العنبرى بذلك أن يفخر بالجرماز على من انتسب اليهم خصمه المهلبى من الأزد وهذه القبائل اليمنية .

غير المجهول ، هو الحر بن مالك بن عمرو بن تميم ، أهو شر من شيك ، وذهبان وشر من طابخة وزهران ، وشر من الحت وعرمان ؛ خذها وقم.

أخبرنى محمد بن القاسم اليمانى ، قال : زعم لى العتبى ، قال تقدم الى عبيدالله بن الحسن القاضى أعرابى فادعى على رجل حقا ، فجحده ، فاستحلفه ، فلما حلف وثب عليه الأعرابى فضربه ؛ قال : فنظرت الى عبيد الله قد رفع حواشى ثوبه وهو يقول : —

خصم يضرب خصمه أمام سوار

رأيت زهيرا تحت كلكل خالد[1]

حدثنى عمرو بن محمد بن عبد الحكم أبو حفص ؛ قال : حدثنى محمد بن دينار عن مهدى بن سابق ؛ قال : اشتكى عبيد الله بن الحسن قاضى البصرة ، فبعث إلى ابن أعين الطبيب ؛ فقال : يا أعين أنه أهدى إلى رغيدة فى فلجة ، فأكلته فأصابنى علوصة ؛ فقال أعين : أصلح الله القاضى ، خذ حبقة ويقق ويفق ؛ قال: ويلك ما حبق ويقق ويفق ؛ قال أعين : وما رغيدة فى فلجة فأصابتك علوصة؛ قال : أهدى لى زبد فى سُكُرجة فأكثرت منه فأصابنى مغص وثقلة ، قال: خذ صعترا وحب الرمان فهو جيد .

تقمر العنبرى

حدثنى أحمد بن أبى خيثمة ،عن عبد الله بن عايشه ؛ قال حدثنى رجل من بنى ليث ؛ قال : شهد عند عبيد الله بن الحسن رجل بشهادة ، فكتب اسمه ولم يُحَلِّه ليخبره ، فجرى ذكر أبيات الأسود بن يعفر النهشلى : —

ولقد علمت سوى الذى أنباتنى ... أن السبيل سبيل ذى الأعواد

أن المنية والحتوف كلاهما ... توفى المخارم يرقبان سوادى

لن يأخذا منى وقار هنية ... من دون نفسى طارفى وتلادى

فعصيت أصحاب الصبابة والصبا ... وأطعت عاداتى وبعد قيادى

---

(١) رأيت زهيراً الخ : — تمامة فأقبلت أسعى كالعجول أبادر.

ماذا أومل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد
أهل الخورنق والسديير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد[1]

الأبيات ؛ فقال النهشلى : ومن يقول هذا الشعر ؟ فقال عبيدالله بن الحسين: الأسود بن يعفر ، قال : ومن الأسود بن يعفر ؟ قال : رجل من قومك ، له مثل هذا النبه ، وهذه الحكمة ، لاتعرفه ياحكم ؛ خله حتى أسأل عنه ؛ فأنى أراه ضعيفا.

أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد ؛ قال : حدثنى جناب بن الخشخاش ، قال: تقدم معاوية الضال إلى عبيد الله بن الحسن فى دم ، فقال : أو ما سمعت ما قال أخوك الأخطل : إلا دم القوم أنقل ؛ فقال معاوية : الحمد لله الذى أظفر بك ، وكيف يكون رجل نصرانى بدوى لى أخا ، فقال : تعلم والله أنك جاهل بكتاب الله ، أما سمعت الله يقول : « واذكر أخا عاد ، وإلى ثمود أخاهم صالحا » .

حوار لغوى بين العنبرى ومعاويه

أخبرنى أبو الهيثم خالد بن أحمد بن حماد بن عمرو الذهلى ، قال : حدثنا حامد بن عمرو البكراوى قاضى كرمان ؛ قال : حدثنا محمد بن محرز الضبى ، عن عبيد الله بن الحسن العنبرى ؛ قال : أتيت الخليل بن أحمد ؛ فقال من أنت ؟ فقلت من الباطنيه ، وإن الناس قد اختلفوا قبلنا فى الكلام ، فقال : بعضهم : كلام الناس مخلوق ، وقال بعضهم : ليس بمخلوق ، فقال لى : هل تنصر الحق؟ قلت : نعم ، قال : فأى حرف فى الكلام أخف؟ قلت : ما لا يتكلم بها لسانك

كلمة فى علم الكلام للعنبرى

---

(١) ولقد علمت . . الخ من قصيدة للأسود مطلعها .

نام الخلى وما أحس رقادى والهم محتضر لدى وسادى

وذو الأعواد جد أكثم بن صيفى كان من أعز أهل زمانه وكان معمرا فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن خائف يأتيها إلا أمن ، ولاذليل إلا عز ، ولا جائع إلا شبع ، وسنداد بالفتح والكسر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة. والقصة التى ذكرت فى الأصل ذكرت فى الأغانى فى ترجمة الأسود بن يعفر بصورة أخرى وذكرت هناك المحادثة التى دارت بين العنبرى والشاهد:

أنما نحرك بها شفتيك ، قال : : صدقت ؛ فأى حرف فى الكلام أثقل ؟ . فقلت : ها وتخرجها من جونك ؛ قال : صدقت فهل تستطيع أن تخرج با من موضع ها ؛ وهامن موضع با؟ قلت : لا ، قال : فاعلم أن كلام الناس خلق الله.

أخبرنى أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد ؛ قال : حدثنا الأصمعى ؛ قال خطب عبيد الله بن الحسين بالبصرة على منبرها فأنشد فى خطبته شعراً :—

عظة للعنبرى

أين الملوك التى عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها.

أخبرنى عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثنى أحمد بن حماد بن جميل ، قال: كان عبيد الله بن الحسن العنبرى إذا جلس فى مجلس القاء يقضى بين الناس تمثل:

تمثل العنبرى فى مجلسه

لنا مجلس طيب ريحه به الجُل والأس و الياسمين

حدثنا محمد بن يزيد الشمالى والنحوى ؛ قال : كان بين عبيد الله بن الحسين و بين ابن عائشة شيئاً ؛ فلقيه ابن عائشة فى طريق فقال :—

طمعتَ بليلى أن تريغ وأنما تُقطع أعناق الرجال المطامع

فقال عبيد الله بن الحسن :—

العنبرى وابن عائشه

وبايعت ليلى فى خلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع

وكان عبيد الله مزاحا شديد المزح مع الفضل والعلم .

العنبرى وابن الخشخاش

أخبرنى أحمد بن القاسم بن خلاد ، قال : حدثنى جناب بن الخشخاش ؛ قال : قلت لعبيد الله : أن وكيلا لى قد خاننى كيت وكيت ، قال أشعره لى بشاهدين ، أكفيك مؤونته

وأخبرنى أبو خالد يزيد بن محمد المهلبى قال: حدثنى أبى قال : سأل عبيدالله ابن الحسن العنبرى عن رجل ، فرمى بالغلمان ، فقال : أفارس أم رامح .

مزاح العنبرى

قال : وسأل عن بعض أمنائه ، وقد انقطع عنه ، فقالوا : اشتهر بغلام، فقال أى غلام ؛ قالوا : ابن فلان الذى يمر على بابهم بمكان كذا وكذا ؛ قال : قدرأيته وهو بدّال .

وذكر عمر بن شيبة ، عن أخيه معاذ بن شيبة ، قال: كان تنازع إلى عبيد الله ابن الحسن امرأة جميلة ، فأخبر أن كلثوم الدارع تزوجها ، فلما كان بعد ذلك تقدمت اليه أخرى جميلة فى خصومة ، فأقبل على كلثوم ، فقال : شرطك يا كلثوم .

ما كان يقوله العنبرى دائما

قال : وحدثنى منصور بن عبد الله بن منصور ، عن أبيه ، قال : كان عبيدالله يكثر أن يقول فى مجلسه للخصوم ده درين سعد القين فقال لرجل ذلك ، تقدم اليه قد طالت خصومته عنده فقال : لا أدرى ما ده درين[1] سعد القين ، أنا أنازع اليك منذ سنتين ، ما قطعت شعرتين ، ولا فتت بعرتين .

عبيد الله وواحد من ربيعة

حدّثنى محمد بن سعد بن الحسن الكرانى ، قال : حدثنى النضر بن عمرو ،

---

(١) كذا بالأصل والصواب . دهدرين بضم الدالين وفتح الراء المشددة اسم للباطل والكذب ، أو اسم لبطل كسرعان وهيهات بمعنى أسرع .

والأصل فى هذا المثل الذى ذكر فى الأصل ما قاله الأصمعي « دهدرين سعد القين » من غير واو عطف ويجعل دهدرين متصلا غير منفصل والمعنى: بطل سعد الحدّاد بأن لا يستعمل ، وذلك لتشاغلهم بالقحط والشدة.

وقيل المعنى . أن قينا ادعي أن اسمه سعد زمانا ثم تبين كذبه فقيل له ذلك ، أى جمعت باطلا إلى باطل يا سعد الحداد .

وروى منفصلا هكذا . ده درين وفسروه بأن ده فعل أمر من الدهاء ، قدمت واوه التى هي لامه إلى موضع عينه فصار دوه ، ثم حذفت الواو للساكن ودرين من در ، أذا تتابع ، والتشبيه للتكرير ، والمعنى على هذا بالغ فى الدهاء والكذب يا سعد القين . قال ابن برى : وهذا القول حسن إلا أنه كان يجب فتح الدال من درين لأنه جعله من در ، وقيل ضمت الدال اتباعا لضمة الدال من ده .

وقيل كان سعد أعجميا حداداً يدور فى اليمن يعمل لهم ، فاذا كسد عمله فى ناحيته قال بالفارسية ده بدرود أى بالوداع يخبرهم بخروجه ، ويشيع فى الحي أنه غير مقيم ليستعمل فعرفوه ، وضربوا به المثل فى الكذب ، وقالوا . إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح .

قال : أخبرنا شيخ من بلعنبر عن أبى المقرن العبدى الربعى ، قال : قال لى عبيد الله بن الحسن العنبرى من الذى يقول ؟ : —

بأى بلاء يا ربيع بن مالك وأنتم ذنابى لايدين ولاصدر

قال : قلت ما يصنع بهذا ؟ ولعلك أن تكون تعرفه من الذى يقول : —

أكلت أسيد والهجيم ومازن أير الحصان وخصيتيه العنبر

قال : فقال العنبرى : هذا بذاك والبادى أظلم .

العنبرى ورجل

أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد ، قال : أتى رجل عبيدالله بن الحسن ، فقال أيها القاضى افهم عنى كلمتين ، قال : هات ، قال : أحسن القاضى أصلحه الله ، قال : هذه أربع كلمات .

العنبرى ومن سأله قضاء بعض حاجات له

أخبرنى محمد بن القاسم ، قال : حدثنى بعض مشايخنا ، قال : سأل رجل عبيدالله ابن الحسن حاجة فقضاها ، ثم أخرى ، ثم أخرى ، فقال عبيد الله : أتدرى ما مثلك ؟ إن كسرى مر بشيخ كبير يغرس فسيلا ، فقال : يا شيخ كم أتت عليك؟ قال : ثمانين ، قال : أنت ابن ثمانين ، وتغرس فسيلا ؟ قال : لو اتكل الآباء على هذا لأضاعوا الأبناء ؛ قال : زِه ، فأعطى أربعة الف ؛ قال : أيها الملك ؛ فسيلى هذا يطعم فى ثمان أو تسع سنين ، وفسيلى قد أطعمنى فى عامى هذا ؛ قال: زِه ، فأعطى أربعة الف فقال : أيها الملك ، والفسيل يطعم فى كل عام مرة ، وقد أطعمنى فسيلى هذا فى عام مرتين ، فقال : زِه فأعطى أربعة الف ، فقال كاتب كسرى لكسرى : إن نهضت عن هذا الشيخ وإلا فنى بيت مالك بحكمته .

وأخبرنى محمد بن سعد الكرانى ، قال : أنشدنى النضر بن عمر ولابن صادق فى بكر بن بكر بن بكار المحدث : —

أعوذ بالله من النار ومنك يابكر بن بكار

مامنزل أحد ثنيه رابعا معتزلا عن عرصة الدار

يظل فيه الدهر مستخفيا يطرح حبا لخشنشار[1]

ابن مناذر وبكر ابن بكار

يارجلا ما كان فيما مضى لدار حمران بزوار

قال بكر بن بكار : فتقدمت إلى عبيد الله بن الحسن ، فلما تسميت له وقلت : أنا بكر بن بكار قال :

ما منزل أحد ثنيه رابعا معتزلا عن عرصة الدار

قال بكر بن بكار : وكنت أطالب عند عبيد الله بن الحسن حقا ، وأنا غلام وضيء الوجه ، فأتى لأكلمه يوما وهو على دابته ، اذا بعض من مر ببابه من المجان يصيح : يا أبا بكر بن بكار صديق القاضى ، فقال عبيد الله : أما تسمع مايقولون ؟ قلت : هل ينفعنى ذاك عندك .

العنبرى وخصم

أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد ، قال : حدثنى محمد بن الحكم البَجلى ، قال: جاء عمر بن سليمان الكلابزى الى عبيد الله بن الحسن ، فقال هلكت هلكت، قال وما أهلكك ؟ قال : بلغنى أن خصمى كان عندك ، ولستُ حاضرا ، قال : فهو ذا أنت عندى ، وليس خصمك حاضرا ، قال: فكانما صب عليه ذنوبا .

مزاح العنبرى

قال : وحدثنى غير البجلى ، قال : أتى رجل عبيد الله بن الحسن ، فقال : كنا عند الأمير محمد بن سليمان اليوم ، فجرى ذكرك ، فذكرتَ بكل جميل ، فما استطاع مقبح أمرك يذكرك بشيء يعيبك به إلا المزاح ، فقال : ويحك ، والله أنى لأمزح ، وما أقول إلا حقا ، فلو قلت لك الساعة : إن فى دارى عيسى بن مريم ، أكنت تصدقنى ؟ قال : هذا من ذاك فقال لجصاص فى داره : ياجصاص قال : لبيك ، قال: ماسمك ؟ قال : عيسى ، قال ماسم أمك ؟ قال : مريم قال: ويحك اذا اتفق لى مثل هذا فما صنع .

كاتب العنبرى

قال : وعاتبه بشر بن المفضل فى الحكم كاتبه ، وقال : إنه يشرب النبيذ ،

---

(١) الخشنشار : هو معاوية الزيادى المحدث ويكنى أبا خضر ، وكان جميل الوجه .

و يسمع الغناء ، وكان الحكم كاتب سوار قبله، كان مُجَرِّبا ، فلما اكثر بشر قال:

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذى سدوا

العنبرى وشارب نبيذ

وقُدم الى عبيد الله رجل قد شرب نبيذ تمر ، فلم يعاقبه ولم يحدده وقال:

نبيذ التمر محفشه[1] طعام وما رقت حواشيه فبول

أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد ، قال : حدثنى محمد بن مسعر أبو سفيان ، قال : تقدمت الى عبيد الله بن الحسن ، وعَلَىَّ جبة صوف ، فضرب بيده اليها وقال : أمن ماعز هذه أو خصى ؟ فقلت : أيها القاضى : لاتك جاهلا ، فغضب فقلت: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، « إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا : أتتخذنا هزوا ؟ قال : أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين » ، ألا ترى كيف جعل التهزىء جهلا ، قال : فأعرض وقال : خصمه ياغلام .

العنبرى ومحمد ابن مسعد

كيف ترك العنبرى المزاح

ويروى أن امرأة تقدمت اليه ، فقال لها : لأضعن القضاء منك بموضع الخاتم من أهل الذِّمة يريد عُنقها ، قالت له : اذا تخطىء به كذا وكذا تريد الفرج ، وأفصحت به ، فترك المزاح بعد ذلك .

أخبرنى احمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا ابن سلام ، قال : حدثنا أبى ، قال : كان عبيد الله بن الحسن حسن الصوت ، وكان معى فكان ينشد : ـ

العنبرى حسن الصوت

إن الخليط أجد البين فانفرقا

حدثنا عبد الله بن القاسم بن غنيم العبدى ، قال : جاء رجل إلى عبيد الله ابن الحسن مملوك ، فقال : ان هذا باعنى عهدة الأسلام وتبع الإسلام ، وإنى أمنته فذرنا ، قال : باعك مسلما لم يبعك كافراً .

العنبرى ورجل مملوك

أخبرنا عُبَيد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، عن أبى بحر ، قال : حدثنى عمرو بن حمزة القيسى قال : نظر عبيدالله بن الحسن إلى حُق فى الديوان ، فقال:

الحسن وحق مختوم

---

(١) الحفش كالضرب القشر والاستخراج .

ائتنى بذلك الحق ، فأتيته به فوجده مختوما ، ففض خاتمه فاذا جوهر ، فختمه، قال: وردّه موضعه فرددته .

أخبرنى عبيد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، قال : وحدثنى الفضل بن جعفر بن سليمان ، قال : دخل المهدى دار الديوان ، وقد تهدمت وكثر التراب فيها ، فقال لعبيد الله بن الحسن : مايُصْلح هذه الدار ؟ فقال : جمل صمخد ، وما شقة[1] ، ومهار ، فنهره الفضل بن الربيع ، وقال : لاتكلم أمير المؤمنين بمثل هذا الكلام ، قال : وكان المهدى قد طاف بالجزيرة ومضى فى نهر الأبُلة ثم فى دجلة ثم رجع فى نهر معقل ، فرأى أموالا عظاما ، فقال لعبيد الله : أرأيت رجلا أقطعناه قطيعة فوجدنا فى يده أكثر مما أقطعناه ؟ قال : ياأمير المؤمنين انما هذا بمنزلة ثوبى هذا ، لا أسأل عنه ، قال : كذبت .

العنبرى والمهدى

وقال : حدثنى أبو بحر عبد الواحد ، قال : سمعت عبيد الله بن الحسن ، وقال له : اصفح بن أسعر بن بحير : شهد جليلان من قريش عن سوار ، وقال له : إن صاحب الحق قد يرضى الشهادة عندك على حقه ، وهو أربعمائة درهم ، وقد حرصت على أن يقبلها منى و يعفينى ، و بالله ما شهدت إلا على حق ؛ فقال له سوار : قد قبلت شهادتك ، و إياك أن تعود ، فقال عبيد الله ما كان هذا قط وما كان يحل لسوار أن يقبل شهادته إن كان لا يعد له .

سوار وشهادة جليلان

حدثنى محمد بن اسماعيل بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال: حدثنى قريش أبو أنس ، قال : أرسلنى عبيد الله بن الحسن ، وهو يومئذ قاضى البصرة قال : سئل الربيع بن صبيح ، كيف صنع الحسن يوم أتتهم هزيمة المهلب ، قال: كان مروان بن المهلب خليفة يزيد على البصرة ، فاجتمع الناس للجمعة ، فأذن

ما فعل الحسن يوم هزيمة المهلب

---

(١) كذا بالأصل ولعله الصلخد وهو الصلب القوى ، والمشاقة من المشق وهو السرعة فى الطعن أو الضرب وأكل الأبل الكلأ .

المؤذنون ومروان فى دار الامارة ، فأتاه خبر هزيمة أخيه ، فخرج من باب الحمام هاربا ، ونزل الناس فلما علموا هموا بالانصراف ، فقام أبو نضرة العبدى إلى الحسن ، فقال : ياأبا سعيد أينصرف جماعة مثل هذه فيها مثلك بغير جمعة ؟ فقام فرقى عتبات من المنبر ، فتكلم ثم نزل فصلى ركعتين .

الحسن ومحمد ابن سليمان

أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد ، قال : حدثنى بعض البصريين ، قال : بعث محمد بن سليمان إلى عبيد الله بن الحسن ، فأتاه فقيل له قد ازتقع الأمين فانصرف فى حمارة القيظ ، فقال له رجل من أعدائه ، يتجمل له بالمودة : أعزز على أن تنصرف فى هذا الوقت ، ولم أبلغه ، فقال له عبيد الله : لا عليك .

أهين لهم نفسى لأكرمها بهم ولا تكرم النفس التى لا تهينها

من أسعد الناس

أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن شبيب ، قال : حدثنى ابن عائشة ، قال : حدثنى اسماعيل بن ذكوان ، قال : قلت لعبيد الله بن الحسن : إن زيادا قال يوما لأصحابه : من أسعد الناس ؟ قالو : الأمير ، قال : كلا إن لصعود المنبر لروعات . ولكن أسعد الناس رجل له مسكن يملكه ، وله قوت من معاش ، لايعرفنا ولا نعرفه ، فانا إن عرفناه أضررنا به و بدينه ، ودنياه ، وأسهرنا ليله ، وأتعبنا نهاره ، فقال عبيد الله بن الحسن : من أراد أن يسمع كلاما من دُرٍّ فليستمع هذا الكلام .

قال أبو بكر : لم نذكر فقه عبيد الله لأنه كثير ، وليس هذا موضعه ، و إنما ذكرنا أخباره وما تأدى ألينا من قضاياه .

فضل ابن عون

حدثنى محمد بن إبراهيم بن الحسن ، قال : حدثنا زياد بن يحيى ، قال : حدثنا حيان بن معاوية ، عن عبيد الله بن الحسن العنبرى ، قال : ما أفضل على ابن عون الا أهل بدر .

قصه للعنبرى مع خلاد ابن كثير

حدثنى عبيد الله بن الحسن ، عن النميرى ، عن ابن بحر ، قال : مر عبيدالله ابن الحسن بخلاد بن كثير ، وهو يؤذن فى مسجد قد أظهره من داره ، فقال :

ألله يا خلاد أم لك ؟ يعنى المسجد ، فقال له : ما كنت أراك إلا قد سبقت الشهادة تريد أن أقر أنه لله فتشهد على .

أوصى لبنى فلان

قال: حدثنى جناب بن الخشخاش ، قال : سمعت عبيد الله بن الحسن ، سئل عن رجلى أوصى بثلثه لبنى عمير بن يزيد ، فقال : فهو للرجال دون النساء ، فان قال : أوصى بثلثه لبنى يزيد بن عمير ، فقال : هو للرجال والنساء ، بنو يزيد قبيلة ، وعمير بن يزيد أهل بيت .

كفن الميت

حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثنا على بن نصر ، قال : حدثنا عارم ، قال حدثنا خلد بن الحرث أن عبيد الله بن الحسن كان ، إذا تنافس الورثة فى الكفن كفن الميت فى مثل ما كان يلبس .

الرغوة ليس من اللبن

حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا خالد بن الحارث عن عبيد الله بن الحسن ، قال : الرغوة ليس من اللبن ، قال الله : فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس .

كتاب القاضى

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : أخبرنى عن يزيد بن مرة ، أن عبيد الله بن الحسن كان يقبل كتاب قاضى الأبلة والأهواز .

شراء الوكيل

أخبرنا الرمادى ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : سمعته يقول : يعنى عبيد الله بن الحسن ، فى رجل كان له عند رجل مال أمره أن يشترى له أرضاً ، أو شيئاً ، قال المشترى : لم أرد أن أبلغ هذا الثمن ، فرأى أن ما اشترى له جَريُّه جائز عليه ، إلا أن يتفاحش ذاك ، والذى يتفاحش عنده لا يكون عند الأمر ثمن ما اشترى له ، فقال أرأيت إن أشترى له ثمن خمسة ألف بعشرة ألف ، قال : قد أساء أراه جائزا عليه .

بصر العنبرى باللغة

وقال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا خلد ، قال سمعته يعنى عبيدالله بن الحسن يقول ، فى قول عبيد الله بن عتبة المُتلَّد أحق ، قال : المتلد الأقدم .

قال : سمعته يقول فى قول شريح الماتح أحق من الغارف ، قال : يده أولى .

وقال : حدثنا عارم ؛ قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن عبيد الله بن الحسن

باع نخلا واستثنى شيئا منها

قال : سمعته يقول، فى رجل باع نخلا ، واستثنى سكرها رأى ذلك جائزا ، أو ضربا من النخل فرآه جائزا .

قال : وسمعته يقول : إذا استثنى الرجل خيار النخل ، أو من أواسطه ، فأستحسن أن أجيزه .

قال : وسمعته يقول فى الجارية الخماسية ولها أم ، إذا اشتهت ذلك هى وأمها لم يربه بأساً ؛ يعنى إذا بيعت .

الثياب المعيبة

وقال : حدثنا أبو النعمان ؛ قال : حدثنا خالد ؛ قال : سمعته يعنى عبيدالله بن الحسن يقول ، فى رجل اشترى ثيابا ثم وجد منها ثوبا معيباً ، قال : تقوَّم الثياب كلها ثم يرد المعيب بقيمته .

قال : وسمعته يقول ، فى امرأة تباع ولها زوج أو العبد يباع ، وله امرأة : إنما يردان من ذلك .

باع ثوبا مرابحة

قال : وسمعته يقول ، فى رجل ابتاع ثوبا من رجل ، قال : أخذته بخمسة عشر ، فأربحه فيه درهمين ، ثم وجده إنما أخذه بعشرة ، قال : يكون لهذا المشترى باثنى عشر .

وتمى إلى ، عن هلال الرأى ؛ قال : تقدم إبراهيم المحلمى إلى عبيد الله ابن الحسن ، وكان من نساك البصرة ، فقال له : اتق الله ، وانظر فى أمورنا ، فانك لست تفعل فيها شيئاً من حين ، فقال له : ومن أنت حتى تقول هذا القول؟ فقال المحلمى : إلى تقول هذا : —

ومحلم يمشون تحت لوائهم والموت تحت لواء آل محلم

قال : ثم ندم فألزق خده بالأرض ، وقال أعوذ بالله أن أعتز بغير الله ، وازداد فى الخضوع ، فأعجب ذاك عبيد الله منه ، فقال : كفيتك ونصير الى ما أمرت به .

أنشدنا محمد بن يزيد النحوى المبرد ، قال : أنشدنا الرياشى لأبى عبدالرحمن يونس بن حبيب ؛ فى عبيد الله بن الحسن القاضى :— العنبرى ويونس ابن حبيب

تحاجى أبو زيد ومد نخاعه وكان إذا ما مر يوما مقنعا
أظنّ أبا زيد تمثل أذ قضى محا السيف ماقال ابن دارة أجمعا

قال : فاعتذر اليه عبيد الله .

وقال سَلمة بن عياش لما وَلى عبيد الله بن الحسن بعد سوار : — سلمة بن عياش والعنبرى

وقد عوض الله الرعية واليا تقيا فأمسى للرعية راعيا
كفانا عبيد الله إذ بان فقده ولولا عبيد الله لم نلق كافيا
فقام بأمر الله فينا ولم يكن عن الحق لما قام بالأمر وانيا
فأصبح وجه الحق نهجاً نخاله إذا مابداضوءا من الصبح باديا
إذا جار قاض أو أمير وجدته بأمر سبيل الحق والعدل هاديا
تداركنا رب البرية رحمة به بعد ماخفنا الأمورالد واهيا
إذا نسيت يوما تميم وحصلت وجدت له منها الذرى والنواصيا
قان يک سوار مضى وهوسابق حميد فقد برزت بالسبق ثانيا
حباك بأسناها الخليفة بعدما تمنى رجال فى الخلاء الأمانيا

وقال سلمة : —

عبيد الله وهو إمام عدل جزاه الله جنات النعيم
بمن يلقى إذا الحكام جاروا على نهج الصراط المستقيم

وقال أبو صفية : —

نادى المنادى عبيد الله سيدها عند الخليفة عدلا بعد سوار

أخبرنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنى عباس العنبرى ، قال : سمعت محمد بن رزق والعنبرى عبد الله الأنصارى يقول : كان رزق عبيد الله بن الحسن مائتى درهم .

قال أبو بكر : لم يزل عبيدالله بن الحسن على الصلاة مع القضاء، والأحداث إلى سعيد بن دعلج ، حتى ولى المهدى عبد الملك بن أيوب النميرى الصلاة والأحداث ، وأقر عبيد الله على القضاء ، ثم عزل المهدى عبد الملك ، وولى محمد ابن سليمان بن على ، ثم عزله وولى صالح بن داود ، وقدم المهدى ، وصالح على البصرة ، فلما وجد على عبيد الله فى أمر [1] القطائع هم بعزله ، فلم يعزله حتى قدم بغداد ، فكتب بحمل خالد بن طليق ، وعبد الله بن أسيد الكلابى ، فحملا إليه ، فولى خلد بن طليق ، وعزل عبيد الله .

بعض قضاة البصرى المهدى

فذكر خلاد الأرقط، أن المهدى كتب بحملهما على خمس من دواب البريد، فسبقه خالد فركب أربعاً ، وترك له دابة ، فأرسل الكلابى إلى صاحب البريد يحلف بأنه لا يريم حتى يؤمر بدابتين ونصف هكذا قال ، وحلف عليه ، فكتب صاحب البريد يأمر بحبس خلد حيثما أدركه الكتاب ليقتسم الخمسة بينهما ، قال الأرقط ، فحدثنى الكلابى ، قال: فجاس حتى أدركته ، فكنا إذا حضرت الصلاة لم يتلعثم أن يتقدمنى ، فغاظنى ذلك منه حتى قدمنا الرصافة ، فأقام المؤذن فتقدم خالد فصلى ركعتين، وقال : أتموا أنا قوم سفر ، فسرى عنى ، وعلمت أنه لم يردنى باستخفاف ، وأحجم أهل المسجد عنه لأنهم لم يعرفوه ، ولا خبروه فلما عرفوه سبّوه سباً فاحشاً ، ودخل على المهدى ، فدفع الكلابى القضاء عن نفسه، وذكر شربه للنبيذ فولى للمهدى خالداً وعزل عبيد الله بن الحسن .

قصة تولية المهدى خالد بن طليق القضاء

وقد روى عن الحسن بن الحصين أبى عبد الله الحديث ، وروى عن جده الحصين بن أبى الحر أكثر مما روى عن أبيه ، فاما أبوه فلم أسمع منه حديثا ، إلا ماحدثنى محمد بن أحمد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن سوار ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا الحسن بن الحصين ، أبو عبيد الله بن الحسن ،

على بن حسين وسعيد بن جبير يتناشدان الشعر فى الطواف

---

(١) سبق الكلام على قصة القطائع بين المهدى وعبيد الله العنبرى .

قال : رأيت على بن حسين، وسعيد بن جبير يتناشدان الشعر وهما يطوفان البيت.
وأخبرنى عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ، قال : حدثنى أبى ، قال حدثنا عثمان بن عثمان الغطفانى ، قال : سمعت الحسن أبا عبيد الله القاضى يقول : مر بالرأسين بمكة فرأى الرءوس [1] والسّرج فخر مغشيا عليه .

وأما الحُصين فانه قد روى عنه أحاديث مسندة ، وغيرها .

وقال أبو عثمان المقدمى : سمعت محمد بن محبوب يقول : مات عبيد الله بن الحسن سنة ثمان وستين وصلى عليه عيسى بن سليمان .

موت العنبرى

أخبار خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين الحارثى

ولاه المهدى قضاء البصرة بعد عبيد الله بن الحسن العنبرى ؛ وما أقل ماروى عنه من الحديث .

حدّثنى عبد الرحمن بن خلف بن الحصين الضبى ابن بنت مبارك بن فضالة قال : حدثنا عمران بن خالد بن طَليق بن محمد بن عمران بن حصين ، قال : حدثنى أبى عن أبيه ، عن جده ، قال : مرض عران بن حصين مرضة له ، فعاده النبى صلى الله عليه، فقال له: ياأبا نجيد أتى لآنس لك من وجعك ، قال يا رسول الله : إن أحبَّه إلىَّ أحبه إلى الله ، قال : فمسح يده على رأسه وقال : لا بأس عليك ياعمران ، وعوفى من مرضه ذاك ، وخرج من عنده ، فلقيه على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال : عدت أخاك أبا نجيد؟ قال : لا قال : عزمت عيك لتأتينه ، قال : فجاء حتى دخل عليه فلم يزل ينظر إليه مقبلا ، فلما أتبعه بصره قال له بعض أصحابه : يا أبا نجيد . لم نرك تنظر الى أحد نظرك الى على ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : النظر الى على عبادة.

حديث عمران فى شأن على

---

(١) كذا بالأصل .

وأخبرنى محمد بن القاسم بن مهرويه ، عن على بن محمد بن سليمان بن عبيدالله ابن الحارث ، قال : حدثنى عمى عبد الرحمن بن سليمان ، قال : أتانا خالد بن طَليق بن محمد بن عمران بن حصين يعزينا عن ميّت لنـا ، وقد كف بصره ، ومعه ابنه حصين ، فأقبل يتحدث يقول : حدثنى أبى ، عن جدى أن عمر بن الخطاب قال ، وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : متعتان كانتا [1] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بهما على عهد من بعده ، أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما ، فقام اليه عمران بن حصين ، فقال : إن أمرين كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بهما على عهده ، ومن بعده ، ليرى أمرؤ بعد ذلك برأيه ماشاء ، فقال له ابنه حصين : ياأبه لو أمسكت عن متعة النساء ، فقال : يابنى لا أحدث إلا كما سمعت .

حديث عمران فى شأن المتعة

من أكرم أمر الله

أخبرنى الأحوص بن المفضل بن غسان بن المفضل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، قال : حدثنا مالك بن معول ، عن الشعبى قال : من أكرم أمر الله فانما أكرم الله .

قضية مال عند شريح

حدثنى محمد بن اسماعيل بن يعقوب ، قال ، حدثنا محمد بن سلام الجمحى ، قال : حدثنى خالد بن طليق ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، قال : ادعى رجل على رجل مالا عند شريح ، فقال له المدعى عليه : إنه قد ترك لى منها كذا وكذا قال : بينتك أنه قد ترك ، ولو شاء أن يأخذ أخذ .

حدثنى أبو قلابة ، قال : حدثنى شيبان بن فروخ ، قال : حدثنى خالد بن طليق ، قال : حدثنا شعبة قال : كنا بالأهواز ، فأتانا كتاب عمر بن عبد العزيز أن اجتمعوا [2] بالأهواز .

---

(١) حديث نهى عمر عن المتعة رواه ابن ماجه ، والبيهقي ، وابن المنذر ، وفى بعض رواياتهم إسناد التحريم ألى النبى عليه السلام .

(٢) لعل المراد صلوا صلاة الجمعة .

حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن النُّميرى ، عن خالد بن عبد العزيز قال : رأيت خالد بن طليق يوم جلس للقضاء ، مقدمه من بغداد ، جلس فى صحن المسجد عند الطست ، وأمر يعبيد الله بن الحسن ، فأحضر وأمر مناديه أن ينادى أين عبيد الله بن الحسن ، فدعا الناس على خالد ، فلما قعد بين يديه ، قال : هذه الكتب فمن يتسلمها ، فقد كان من قبلى يسلمونها ، وقد رأيت أن أجعلها نسختين بمحضر من شهود عدول ، فتأخذ واحدة ، ويكون عندى واحدة ، وعلى غرامة ذلك ، فابعث من الشهود من يعدل ، ومن الكتاب من أحببت ، ثم قام ودعا له الناس ونسخ الكتب على نسختين ، لئلا يغير شيئا من أحكامه .

عبيد الله بن الحسين يأمر بنسخ كتب قضاتيه من صورتين

قال : وكان عفيفا عن الأموال لا يأخذ على القضاء درهما

قال عبد الواحد بن عتاب : باع أرضاً له فأنفق ثمنها فى أيام ولايته .

قال خالد بن عبد العزيز : وكان يطلب الأموال التى فى أيدى الناس من الوقوف والصدقات ، حتى جعل لمن دله على شىء من ذلك عشر العشر ، فأخبر عن مال عبد الوهاب بن عبد المجيد ، فأرسل إليه فسأله عنه ، فأقر له به وقال : هو من وقوف فى يدى فأمر بتثبيت الوقوف ، فأحيا الوقوف بما أمر به فى تثبيتها وحمد ذلك منه .

نزاهة خالد وترفعه

خالد يحيى أموال الوقوف

قال عبد الواحد بن عتاب : رأيته تقدم اليه بعض الخصوم ، ومعه شاهد يدعى حصيناً ، كان يبيع الخلقان ، فقال بعض قرابتنا . هذا شاهد زور فسمع ذلك رجل ، كان منا قريباً ، فأتى خالدا فساره ، فأرسل خالد إلى صاحبنا[1] فسأله عن ذلك ، فأخبره ، فأمر به فحبس .

خالد يحبس شاهد زور

أخبرنى هارون بن أبى جعفر ، عن على بنى يحيى ، عن محمد بن سلام ، قال : كان سلمة بن عياش يخاصمه رجل من مواليه من ولد سهل بن عمرو ، أخى سهيل

---

(١) كذا بالأصل .

ابن عمرو العامرى ، فلما استقضى خالد بن طليق خاف أن يقضى عليه فقال :

قل لشهود الزور والجا لبيتهم خذوا حذركم من خالد بن طليق

صرامة خالد فى الحق

فما لمريب عنده من هوادة ولا لذوى قربى ولا لصديق

فعزل خالد وكان قد وحه القضاء على سلمة .

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان عن أبى عمر الخطابى ، قال : مر حماد بن سلمة

وصية حماد بن سلمة لخالد

فى المسجد ، وخالد بن طليق جالس يقضى ، فقال خالد للذى رأسه[1] : ادع لى أبا سلمة ، فدعاه فجاء فقال له خالد : جفوتنا يا أبا سلمة ، وقعدت عنا ، وعلينا فى هذا بعض الشىء ، فقال له حماد : فما يصنع ؟ فجلس على وسادتين واحدة على الأخرى ، قال : إنى أريد أن يهابنى الخصم ، وشاهدالزور ، فقال حماد : اتق الله يُعزك والسلام عليكم وقام .

هجاء بن مناذر لخالد

قالوا وغلب عليه ابناه عمران وطليق : فقال ابن مناذر :[2]

ليت شعرى أى البلية قاضيـ ـنا أعمران أم أخوه طليق

أم أبوهم أبو المجانين أم كـ ـل لديه من القضاء فريق

فترى الحكم عند آل طليق مستكينا كأنه مسروق

وقال

أصبح الحاكم بالنـ ـاس من آل طَليق

ضحكة يحكم فى النا س بحكم الجاثليق

يدع القصد ويهوى فى ثنيات الطريق

أى قاض أنت للنقـ ـض وتعطيل الحقوق

---

(١) كذا بالأصل ولعل المراد للذى على رأسه .

(٢) ابن مناذر : محمد الشاعر العباسى المشهور ، راجع عيون الأخبار ، والبيان والتبين للجاحظ .

أبدل الدهـــر وما الدهر علينا بشفيق
من عبيد الله ذى الأيد ى وذى الرأى الرشيق
حكما يخلط فى المجلـ س من عى وموق
يا أبا الهيثم ماكنـ ت لهذا بخليق
لا ولا أنت لما حمـ ت منه بمطيق
أنت فى المجلس كالكر كى ذى الرأس الخفوق

وقال

ان كنت للسخطة عاقبتنا ياخالد فهو أشد العقاب
يا عجبا من خالد كيف لا يخطىء فينا مرة بالصواب
أصم أعمى عن طريق الهدى قد ضرب البول عليه الحجاب
كان قضاء الناس فيما مضى من رحمة الله وهذا عذاب

قال أبو بكر وكيع : وكان خالد تأبها جاهلا بالقضاء .

أخبرنى عبد الله الحسن ، عن النميرى ، عن محمد بن عبيد الله بن حماد ، عن عبد الوهاب الثقفى ، قال : قال لى محمد بن سليمان الأموى : مايكون من هذا الجاهل من العجائب ؟ قال : فقلت له : إن هذا ينسى ، فوكل به من يحفظه ويكتبه ويحصيه عليه ، قال فوكل به جماعة يكتبون عجائبه التى يحكم بها ، فكان مما حفظوا عنه أنه شهد عنده رجل عدله ، وثلاثة لا يعرفهم ، فقال العدل : يبقى بمكانه ، والثلاثة برجل آخر عدل ، فحكم بشهادتهم .

وكان نهى الذُّراع أن يذرعوا إلا بخاتم يدفعه إليهم ، ويأذن فى ذلك ، فأتاه عاصم بن عبيد الله بن الوادع الكلابى ، وهو أبو عمرو بن عاصم الكلابى المحدث بسورجى [1] قد كسح له أرضا ، فقال : أصلحك الله ، إن هذا كسح لى

---

(١) لم نعثر بالكلمة فى الذى بين أيدينا من معاجم ، ولعل المراد به من يعمل فى نزح المياه من الأراضى أو إصلاح الصهاريج ونحوها .

أرضاً ، وأنا أريد أن أذرعها عليه ، فأقبل السُّورجى ، فقال: أنت كسحتها ؟ قال: نعم ، قال : لك بينة ؟ فقام إليه بعض من حضر ، فقال : إنما هو أجير لهذا ، فقال للسُّورجى : أكذاك ؟ قال : نعم ، قال : فهى له إذاً ، ثم أذن له فى ذرعها .

خالد يطلب دليلا على قرض الموكل

وقال عبد الواحد بن غياث : شهد عليه حصين ، الذى كان حبسه ، أنه لا يقبل جَرِيًّا من حاضر لا من رجل ولا امرأة إلا أن يكون مريضا ، فشهد عنده قوم على جراية (١) رجل عن امرأة مريضة فقال ايتونى ببولها .

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النُّميرى ، قال : سمعت محمد بن عبد الله الأنصارى ، وخَلاد بن يزيد ، وعبد الرحمن بن عثمان بن الربيع ، يحدث عن أبيه ، ومحمد بن عبد الله بن حماد ، ومن لا أحصى يخبرون خبر خالد بن طليق ، وخبر الوفد الذين خرجوا فى أمره ، ولا أخاص حديث بعضهم من بعض ، ان أخبار خالد ، وعجائبه انتهت إلى المهدى ، وكان محمد بن سليمان لا يألو ما أنهى ذلك إليه ، وكان عبد الله بن مالك يقوم بأمره للجراية عنه ، فخرج محمد إلى المهدى فى بعض خرجاته ، فأكب على المهدى يسأله عزله ، حتى أجابه إلى ذلك ، فقدم محمد البصرة ووجده جالساً فى المسجد يحكم ، قال ابن حماد : فحدَّثنى محبوب بن هلال ، صاحب الديوان ، قال : قال لى محمد : ائت خالداً فانهه عن الجلوس ، فقد عزله أمير المؤمنين ، قال : فأتيته فأبلغته ذلك ، عن محمد ، فقال : أمعه رسالة ؟ قال : فأتيت محمداً ، فأخبرته ، فقال : لهفى على قاضى كذا ، أنا أحمل إليه رسالة ، أيا عمير انطلق حتى تسحب برجله من المسجد ، فسبق الخبر إليه عميراً ، فدخل داره ثم خرج مُغذاً إلى المهدى ، فوجه محمد فى أثره عثمان بن الربيع الثقفى ، وإسحاق بن إبراهيم الخطابى ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، ويوسف ابن خالد السَّمتى ، ويزيد بن عوانة الكلبي ، وعيسى بن حاضر الباهلى ، وقد كان أمرهم قبل خروجهم أن يسمعوا من كل من شكا ، أو شهد عليه بشىء .

عزل خالد وسببه

---

(١) الجراية الوكالة ، والجرى الوكيل .

وقال بعضهم : إن المهدى أمر محمداً بذلك فجمعوا ذلك كله فى كتاب ثم خرجوا فركب كل رجلين منهم فى سفينة ، فكان الخطابى ، وعيسى بن حاضر فى سفينة ، والأنصارى ، ويزيد بن عوانة فى سفينة ، وعثمان بن أبى الربيع ، ويوسف بن خالد فى سفينة ، وخرجوا من البصرة ليلا لكثرة الناس حتى انتهوا إلى بغداد ؛ قال بعضهم : وقد كان خالد رُدَّ على عمله ، فلما بلغه سيرهم إلى بغداد قال : لا أبرح حتى أفضحهم ، فأقام .

وقال بعضهم : لم يُرد على عمله ، وأمر بالمقام حتى يجمع بينهم ؛ قال حماد : فحدثنى أبو يعقوب الخَطَّابى ، قال : قال لى محمد بن سليمان : قد أعيانى الأنصارى إن بحثت إلى المعونة على خلد ، قلت له : أطمعه فى القضاء فأطمعه ، فكان أشدنا عليه ؛ قالوا : فَصرنا إلى باب المهدى ، فلم نصل فى أول يوم ، فعدنا من الغد ، فجلس لنا ودخلنا عليه بكرة ، فلم نَزل بين يديه إلى قريب من الظهر ، فكان أول من تكلم الخطابى ، فأثنى على أمير المؤمنين ثم ذكر خالداً ، وكان خالد قد ساء بصره ، وكان تائهاً مستكبراً ؛ فقال : من المتكلم ؟ فقيل له إسحاق بن إبراهيم الخطابى ؛ قال : إن هذا قدم علينا من الجزيرة طارئاً مختلا ، فولى قسم مال فاختار أكثره وبنى دار بحضرة المسجد ، فحمل على طريق المسلمين ، وأدخل فى داره منه أذرعاً منه ، فهدمت عليه داره ، وردت فى طريق المسلمين ما أخذ منه ، فتكلم عثمان ابن أبى الربيع ؛ فقال : من هذا ؟ قيل عثمان بن أبى الربيع ؛ فقال : ليس هذا من مجالسى هذا يا أمير المؤمنين هذا صاحب سخط ، ولهو و باطل ؛ هذا قيض على هر حمار بدرهم ، فقال المهدى : دعوا الفحش . واقصدوا لما جئتم له ، فقال عثمان : ياأمير المؤمنين ألى يقول هذا ؟ فاذا لم يكن هذا من مجالسى ؛ من يكون ؟ فوالله إنى لعالم و إنه لجاهل ، وسترى مصداق ما أقول يا أمير المؤمنين فلنبحث فى رجل ترك ثلاث بنات ، وأوصى بمثل نصيب إحداهن ، فسكت ، فقال المهدى : أجب ؛ فقال : لم أجيبه ياأمير المؤمنين ، هذا إنما يحسبه الذراع ، فتبسم المهدى

وعلم ألا علم له ، فقال الأنصارى : يا أمير المؤمنين وما يصلح هـذا لولاية سوق من الأسواق ، فقال السمنى : صدق يا أمير المؤمنين ما أعلمه يصلح لسوق من الأسواق ، فقال خالد : يا أمير المؤمنين أما الأنصارى فرجل حقود ، كان يتولى وقفاً من وقوف أهله ، فكان سيىء الأثر فيه فاذا ، فأدخلت معه رجلا فحسن أثر الرجل ، فحقد ذلك ، وأما ذاك فيُدعى السمنى ، وليس بالسمنى ولكنه السّبتى يُخلق شاربه ، ويبيع الكنائس والبيع ؛ يخاصم اليهود النصارى ، فقال يوسف : نعم إنى لأخاصمهم . فأرد كثيراً عن ضلالهم وكفرهم ، فقال له المهدى : ولم تخلق شاربك ؟ قال : السنة يا أمير المؤمنين . قال : ليست بالسنة ، ولو كانت السنة كنا أعلم بها ؛ حدثنى أبى ، عن جدى ، عن ابن عباس ؛ قال إحفاء الشارب الأخذ منه على أطرته .

ولم يكن فى القوم أحد أشد عليه من عثمان بن أبى الربيع لأنه كان يظهر جهله ، وقال : يا أمير المؤمنين إن هذا سأله سائل عن اسم أم النبى صلى الله عليه فلم يدر ما اسمها ، فكتب له بعض من يعنى به فى الأرض ، آمنة ، فقال : أمية ، فصحف فى اسمها ، فلما كثر كلام القوم قال لهم عبد الله بن مالك ، وهو قائم على رأس المهدى : قد غممتم أمير المؤمنين بلغطكم ، فكفوا واسكتوا ، فنظر أمير المؤمنين إلى عيسى بن حاضر ، وكان صامتا لا يتكلم بشىء ، فظن عيسى أنه يستطمعه الكلام ؛ فقال : ادن أن أمير المؤمنين (أن أدنو[1]) ، فدنا حتى قرب منه ؛ فقال : يا أمير المؤمنين اصطنعته وشرفته ، ورفعته فان رأيت أن تستره فافعل ، فقال : نعم أستره وأصرفه ، وقام عيسى إلى مجلسه وقال : يا أمير المؤمنين أنى خلفت رجلا مريضاً دنفاً ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لى فعل ؛ قال : قد أذنت لكم جميعاً ، وأمر لكل رجل منهم بثمانية ألف درهم ؛ وقال بعضهم : خرجوا ، وقد أقام صاحب الشرط الصلاة للظهر ، فتقدم إليه خالد ، فصلى

---

(١) كذا بالأصل ولعل الصواب إن أمير المؤمنين أذن .

ركعتين ، وقال : أتموا الصلاة فأنا سفر ويقال : لقد قال ، وهو فى المجلس ، وهم يختصمون ، من ههنا ؟ كأنه يريد أن يأمر ببعض خاصته ؛ قال : فكان المهدى يقول: ندمت ألا (أن) أقول: أنا ههنا ، فما تأمر؟ وقال بعضهم : خرجوا مرعو بين لم يتبين لهم فى أمر خالد شىء ، فذهبوا ، فخرج عليهم المعلى ؛ فقالوا له : هل ظهر لك رأى أمير المؤمنين فى صاحبنا ؛ فقال : أنتم عيون أهل مصركم تسألونى عن أمر سره أمير المؤمنين عنكم ليخبركم بسره ، ثم خرج عليهم ليث أخ المعلى فسألوه فقال : مثل ذالـ ، ثم خرج عليهم الفضل بن الربيع ، فقاموا إليه فبدأهم فقال : قدعزله أميرالمؤمنين عنكم ، فاختاروا رجلا نوليه عليكم ؛ فقال له السمنى : إن قام هذا أشرت يعنى : الأنصارى ؛ قال يوسف : هذا عفيف شريف فقيه ؛ فقال عثمان بن أبى الربيع : صدق هو كما قال ، ولـكنه لم يصب فى المشورة به ، هذا رجل يأتم بأبى حنيفة ويميل إلى رأيه ، ولنا فى بلدنا أحكام يبطلها أبو حنيفة لا يصلحنا غيرها ، فان حكم فينا بغير أحكامنا بطلت ، وذهبت أموالنا ، كأنه يذهب إلى الوقوف ، وانصرفوا عن الأنصارى ، وولى المهدى عمر بن عثمان التّيمى ويقال : أن خالد ، أنشد يومئذ بين يدى المهدى : —

عزل خالد

إذا القرشى لم يضرب بسهم (١) خُزاعى فليس من الصميم

فهم به المهدى ، ثم أضرب عنه وتمثل : —

إذا كنت فى أرض وحاولت غيرها فدعها وفيها أن أردت معاد

حال خالد بن طليق

وكان خالد بن طليق لايزول عن مقامه إلا اذا أقيمت له الصلاة ، فربما كان الصف أمامه . فقال له رجل مرة استو بالصف ؛ فقال : بل يستوى الصف بى .

وقال محمد بن مناذر (٢) فى الذى كان بين يدى المهدى : ـ

---

(١) رواية البيان والتبيين : — لم يضرب بعرق ، وتمام القصة هناك.

(٢) محمد بن مناذر : مولى بنى صبير بن يربوع ويكنى أبا جعفر ، أخباره فى الأغانى ، وفى البيان والتبيين .

لما التقوا عند إمام الهدى أفحم بين الستة الوافد
وصار كالكركى لما انبرت له غزاة كلها صائد
يأخذه ذا مرة ثم ذا كأخذ عبد آبق فاسد
باراه منهم حليف التقى ذوالأرب والإكرومة الماجد
أعنى أبا يعقوب أهل الحجا نعم لعمرى الكهل والوافد
ثم انبرى عثمان فى قوله ذاك الأديب السيد الراشد
فقال يا خالد ماذا ترى فى ميت يفقده الفاقد
خلى بنات كلهم عالة يرحمهن الصادر الوارد
وقال اعطوا ذا الفتى مثل ما يأخذ بنت إن مضى الوالد
قال أخو الأنصار هذا الذى تاه وما أرشده الراشد
قال له عيسى وما إن أسا لا يكذبن أصحابك الرائد
استره يا خير بنى هاشم سرك ربى الصمد الواحد
فقال أنى عازل خالدا إذا لم يكن منكم له حامد

معاذ بن معاذ وخالد

ودخل معاذ بن معاذ المسجد ، وهو يومئذ قاض ، فرأى خالداً جالسا ، قد كف بصره ، فعدل إليه وسلم وقال : كيف : صبحت يا أبا الهيثم ؟ فعرف صوته ، فقال: أمعاذ ؟ قال: نعم ، قال ؛ اشدد يدك بالأوصياء، فانهم أكلة أموال اليتامى، فعجب معاذ من تيهه وكبره ، وقال : لاسلمت على هذا أبداً .

المصعبى وخالد

رأيت فى كتابى عن ابراهيم بن أبى عثمان ، عن محمد بن سلام ، قال : نازع مولى لقريش مولى الأنصار ، فزعم الأنصارى أن المصعبى الذى كان يسكن دربه أعان عليه القرشى ، فكتب إليه خالد بن طليق من البصرة : إنك تعرّبت بعد الهجرة ، ودخلت بين القرشى والأنصارى ، وتحاملت على الأنصارى ، وقدقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأنصار ما قال ، فكتب إليه المُصْعبى ، وهو محمد بن جعفر بن مصعب بن الزبير ، كتبت الى تعظنى ، قد أخطأت السنة فى

غير موضع ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبِّر كبِّر (١) وأنا أكبر منك ، فبدأت بنفسك ، وأما قولك الأنصارى والقرشى ، فلست من واحد منهما فى شىء ، أنا أولى بالأنصار منك ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار ، وأما قولك : إنى تعرّبت فانى أقرب إلى مهاجر رسول الله منك ، وقد روى أبوه الحديث .

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا ابراهيم بن اسماعيل ، عن طليق بن عمران ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يفرق بين (٢) الوالد وولده ، و بين الأخ وأخيه.

لا يفرق بين الوالد وولده

قال محمد بن إشكاب : ليس يُروى هذا الحديث بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه.

قال : حدثناه يزيد بن هرون ، قال : أخبرنا سليمان التيمى ، عن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، أن النبى صلى الله عليه نهى أن يفرق بين الوالد وولده.

عثمان بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمى

ولاه المهدى بعد خالد بن طُليق ، فلم يزل حتى تُوفى المهدى وموسى ، وقام بالأمر هرون ، ومحمد بن سليمان عامل على البصرة .

قال أبو بكر : وقد حمل عنه الحديث ، وعن أبيه .

حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثنى ابراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ، وابن أخته ، يحيى بن محمد بن طلحة ، عن عثمان ابن عمر بن موسى العمرى ، عن الزهرى عن عروة ، قال : سمعت عائشة تقول

---

(١) كبر كبر ، رواه أحمد والبيهقى ، وأبو داود ، عن سهل بن أبى حثمة ، ورواه أحمد عن رافع بن خديج ، ورواه عنه أيضاً الترمذى والنسائى وابن ماجه.

(٢) رواه بهذا السند الحاكم فى المستدرك وقال : اسناده صحيح . رواه فى البيوع (باب من فرق بين والدة وولدها) راجع تمام البحث فى هذا الموضوع كتاب (نصب الراية لأحاديث الهداية) للعلامة جمال الدين الزيلعى .

ابن عائشه والتيمى

ما أحببت أحداً (١) حُبّ عبد الله بن الزبير لا أعنى رسول الله صلى الله عليه ولا أبوى .

وحدّث ابن عائشة ، قال : قلت لعمر بن عثمان بن عمر بن موسى التيمى . وهو قاضى البصرة ، مافعلت ضيعتك التى بالسيالة فأنشأ يقول :

وقد تتلف الحاجات يا أم مالك كرائم من رب بهن ضنين

قال : فعلمت أنه قد باعها .

التيمى يترك القضاء ليقيم بالمدينة

حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن الزبير بن أبى بكر ، أن عمر بن عثمان بن موسى بن عبيد الله بن معمر ، كان من وجوه قريش و بلغائها وفصحائها وعلمائها ، ولى قضاء البصرة فخرج حاجا ، ثم لم يرجع إلى القضاء وأقام بالمدينة ، فأعفاه هارون من القضاء ، ولم يزل بالمدينة حتى مات .

قال زبير : فحدثنى بعض أهل البصرة ، قال : كان عمر بن عثمان يسترسل معهم ولا يستكبر ، فقال له بعض من يستنصح له : أيها القاضى ينبغى أن تمسك نفسك ، وتتكبر على أهل عملك ، فقال له عمر : إنكم إذا وليتم القضاء وضعتموه هاهنا وأشار إلى رأسه ، ونحن إذا وليناه وضعناه هاهنا وأشار إلى تحت قدميه .

كيف يكون من يلى القضاء

وأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النميرى ، عن هارون بن عبد الله ، أبى يحيى الزهرى ، قال : حدثنى عمر بن الحارث قال : قلت لعمر بن عثمان : إنك تهزل ، والقضاة لا تهزل . كان سوار لا يكنى أحدا ، فقال : أتدرى ما قال الغاضرى ؟ قلت : وما قال الغاضرى ؟ قال : قال لو كان القطوب من الدين لأحببت أن يباع الخل بين عينى .

القطوب ليس من الدين

حال أهل البصرة فى خصوماتهم

قال هارون بن عبد الله : كان عمر بن عثمان يحكى أهل البصرة فى خصوماتهم فيقول : كان أحدهم يجيئنى فيبتدىء فيقول : إن الله خلق آدم فكان من أمره كيت وكيت ، فيقول له : اقصد لحاجتك ، فيقول : أتقطعنى عن حجتى ؟ فأقول

---

(١) تقدم الكلام على هذا الحديث ..

فهات . فيقول: وخلق من أمره كيت وكيت ؛ فأقول له افصد لحاجتك ، فيقول إن هذا استعار منى سرجا فلم يرده .

حلم التيمى

أخبرنى هارون بن محمد ، عن زُبير ، قال : خاصم بعض القرشيين عمر بن عثمان بالمدينة عند بعض ولد محمد بن ابراهيم ، وهو خليفة ابنه بالمدينة ، فأسرع القرشى إليه فقال له عمر : على رسلك فانك سريع الانتقال وشيك الصريمة ، وإنى والله ما أنا بمكافيك دون أن تبلغ غاية التَّعدَّى وأبلغ غاية الأعذار

أخبرنى اسحاق بن محمد النخعى ، قال : سمعت ابن عائشة يقول : شهد جماعة عند عمر بن عثمان التيمى بشهادة ، فكان فيهم رجل قد شهده فى بعض المشاهد فلما نهضوا أجلسه فقال : تجترىء تشهد عندى ، وقد شهدتك فى مجلس فيه غناء وشراب ، فقال الرجل : شهدتك فى مجلس أنت المغنى وأنا المستمع ؛ جاز أن تلى القضاء ، فلا يجوز أن أكون أنا شاهدا ؟ قال : بلى فأجاز شهادته .

التيمى وشاهده

وأنشد أبو يحيى الزهرى لأبى حفص التيمى فى عمر بن عثمان :

يا أبا حفص أخا التَّيم ابن عثمان الظلوم
فلقد أحيا بك الله لنا قاضى سدوم
أنت بالضرب كفيل مع بنا دور[1] وشوم
كنت أحرى منك أن تحكم فى مال يتيم

التيمى والشعراء

ومدحه أبو حية النميرى فقال : —

إليك أبا حفص تدارعت العلى بنا العيس من سار فسيح وذابل
إلى عمر الوهاب حيث تنعمت ببابك أطلاح دقاق الكواهل
روين بنيل فيض كفيك بعدما ظمئن وكانت كل وجناء بازل

---

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

وأى فتى من أهل عثمان بلغت بنا عنك درع المرزح[1] المتحامل

فكان يسلك فى أحكامه طريق أهل المدينة ؛ مر برجلين يتنازعان فى ساباط فوقف حتى حكم بينهما ثم سار .

وقال لعبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة أيا عبد الملك قبست أباك ومالك فلم أر شيئاً .

الرشيد ومعاوية الضال

أخبرنى إسحاق بن محمد النخعى . قال: سمعت أبا عثمان المازنى يقول : حج هارون سنة سبعين ومائة ، وقد استأذن عمر بن عثمان فى الحج ، فأذن له فخرج واستخلف على قضاء البصرة معاوية بن عبدالكريم الضال ، وهو يتولى ابن بكرة وكان ضل وهو صبي فسمى الضال . فاستعفى الرشيد فأبى فقال : يا أمير المؤمنين تكتب قضية ، قد تسيئنى بالقضاء ، فأعفاه وكان فصيحاً .

وقال يوماً لبعض من دخل عليهما وهو نازل فى سكة قريش : أسهرنا جاركم هذه الليلة بصوته يغنيه يخطىء فيه .

جارية اشتراها التيمى

أخبرنى إسحاق بن محمد النخعى ، قال : سمعت ابن عائشة يقول : اشترى عمر بن عثمان ، وهو قاض البصرة جارية : فباتت عنده ، وأصبح الناس ، فأتوه يسألونه عن مبيتها ؛ فقال : فيها خصلتان من الجنة واسعة باردة .

التيمى وقضاء دين

أخبرنى اسحاق بن محمد النخعى ؛ قال : حدثنى أبو عثمان المكى، عن أبى قدامة الدلال ، قال : أدان رجل من أهل البصرة ديونا كثيرة ، ومات ولم يخلف قضاء فثبت أهل الديون ديونهم عند عمر بن عثمان ، وهو قاضى البصرة ، فثبتت فقال: هل خلف هذا الرجل قضاء ؟ قالوا : خلف جارية مغنية ، قال : ائتوا بها ، فأتوا بها فقال لى : ياأبا قدامة ناد عليها ، فبلغت مائتى ألف درهم ، فقال لها القاضى : تغنين ؟ .

---

(١) المرزح الساقطة من الأعياء .

عفت الرداد خلافه فكأنما نسى الشواطب بينهن حصيرا

قالت : أى والله وأجيده ، قال : غنى ، فتغنت فأجادت ، فقال : ياأبا قدامة هى خير من ذلك ، ناد عليها فبلغت اثنى عشر ألفاً .

التيمى وقضية نفقة

أخبرت أن امرأة تقدمت إلى عمر بن عثمان ، تستعدى على زوجها ، ففرض لها ولولدها ثمانين درهما فى كل شهر ، فقالت : لا يسعنى فزدنى ، قال : اقتصرى عليها ، فان فيها نفعا ، فأتم لها مائة ، وقال لها : والله لاأزيدك ، فقالت : لا يسعنى قال فجعل يضرب يده اليمنى على اليسرى و يقول : —

إرضى بما قسم الإله فانما قسم المعائش بيننا قسامها

أرزاق التيمى

أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا مصعب ، قال : رأى عمر بن عثمان التيمى فى النوم عثمان بن عفان ، وكان عثمان يقول : والله ما كانت إلا اثنتا عشر درهم أصبتها من مالهم فى سنتى التى وليت ، كأنه يعنى أرزاقه .

معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ أبو المثنى العنبرى ، وأملى على معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ نسبه ؛ قال : هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الحسحاس بن جناب ابن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمر بن تميم بن مر بن أد بن طابخة ابن إلياس بن نضر .

---

(١) الرداد جمع رد وهى الحمولة والظهر ، الشواطب جمع شاطبة ، وهى المرأة التى تقشر الجريد ثم تلقيه إلى المنقية فتأخذ كل ما عليها بسكينتها ، حتى تتركه رقيقا ثم نلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية ، فتشطبه على ذراعيها ولعله يريد وصف الناقة بالضمور والهزال ودقة جسمها .

حال العنبرى معاذ

حدثنى أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد ، قال : حدثنا على بن عبد الله ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : جلست إلى معاذ بن معاذ خمسين سنة ، فما أخذت عليه كلمة أنكرها .

حدثنى الأحوص بن المفضل ، قال . حدثنى أبى ، عن أبيه ، قال : قال لى وكيع أدخل معاذ بن معاذ فى القضاء ؟ قلت : نعم يا أبا سفيان ، قال : لقد كنت أذهب به عن ذلك .

حدثنى عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكى ، عن عبد الواحد بن غياث ، أو آخر غيره ذهب عنى أنا اسمه ، قال : دخلت دار الموريانى فسمعت قائلا يقول :

أف للدنيا وتف كل من فيها يلف

فأجابه آخر :

لم تقل والله شيئاً إن فيها من يعف
منهم القاضى ويحيى والهجيمى المحف

القاضى معاذ بن معاذ ، ويحيى بن سعيد القطان ، وخالد بن الحارث الهجيمى .

أخبرنا الرَّمادى ، قال : حدَّثنا عبيد الله بن عمر ، قال : قال يحيى بن سعيد : صحبت معاذ بن معاذ خمسين سنة لا والله إن بلغنى عنه شىء أكرهه قط ، ما علمته كان يسبق إلى قلبه شىء من الجُبن فبلغت إليه ، وما تقدمنى قط فى طريق ، وكان يحيى أسن من معاذ بسنة .

معاذ العنبرى يجلس للقضاء فى يوم مطير

قال : وقال معاذ بن معاذ لابنه ، فى يوم مطير ، إى بنى امضى بنا نجلس للناس ، فقال له ابنه : يا أبت هذا يوم مطير لا يجىء فيه الناس ، فقال : يا بنى امض بنا فبم نستحل ان نأخذ كل يوم كذا وكذا درهما ، وخرج فَجلس .

وزعم بندار بن يسار ، قال لما ولى معاذ أتاه المعتمر بن سليمان ، فقال :

يا أبا المثنى أوليت القضاء ؟ فلم يكلمه حتى أدخله بيته ، فنظر إلى فراشه فى الشتاء فوجده حصيراً ، و إلى دثاره فوجده كساء ، وسمل قطيفة ، فاغرورقت عيناه وخرج .

معاذ والرشيد

وقال عفان : وسمعت يحى بن سعيد يقول: قيل للكوفيين تحيون بمثل معاذ. وقال بعض البصريين : لما أعفى الرشيد عمر بن عثمان التيمى عن القضاء ، كتب إلى محمد بن سليمان بن على باختيار رجل للقضاء ، فسمى له عبد الوهاب بن عبدالحميد ، ومعاذ بن معاذ ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، فقال : ومن معاذ بن معاذ ؟ فقيل : ابن عم سوار ، وعبيدالله ، فقال : هذا فأرسل اليه ، فقال : إنى أريد توليتك القضاة ، فقال : لا أحسنه ، قال : لابد لك من ولايته ، قال : انى والله ما أحسنه ، وما يحل لك ان توليني صادقاً كنت ، أوكاذباً : قال : أسألك بقرابتك من رسول الله إما اعفيتنى . قال : قد سأل سوار أبا أيوب بن سليمان ابن على بمثل ما سألتنى ، فأعفاه ثم ظهر منه على مثل ما ظهر عليه فولاه ، فولى .

اقتصاد معاذ

قال : وكان معاذ بن معاذ إذا جاءته غلته ، من أرض كانت له ، قسمها على شهور السنة ، فجعل لكل شهر شيئا معلوما ، ثم لا يزيد من شهر على شهر شيئا فان كثرت الغلة فعلى حسب ذلك ، وان قلت فعلى قدر ذلك .

معاذ وابنه

وأخبرنا أبو خالد المهلبى ، يزيد بن محمد بن المهلب ، قال أبى : كان معاذ يؤتى كل يوم ظهرا بثريد ، ولحم ، وله ابن أهوج ، يأكل معه ، فكان إذا فرغ من الطعام أخذ وسط رغيف ، فجمع عليه ما وجد من لحم و بصل ، وغير ذلك ثم يلفه و يعتزل ناحية ، هذا زادى ؛ فيقول معاذ نحن أشقى من ذاك .

صلابة معاذ

وقال بعض البصريين : كان معاذ صليباً فى ولايته الأولى ، اعترض عليه حماد بن موسى فى شىء ؛ فقال : وما أنت يا حماد وللكلام فى الحكم ؟

وأدخل على أبى بكر بن محمد بن واسع المسلمى ، فى وقف فى يديه ، فنازعه

أبو بكر حتى خرجا إلى أمر غليظ ؛ فقال له معاذ : أنت ترسل بشمره هذا الوقت إلى حماد بن موسى ، وأصحاب محمد بن سليمان ، فنمى ذلك أبو بكر إلى محمد ابن سليمان ، فثقل على محمد .

وقدم إليه قوم سنان بن المحدث العنبرى ، وكان على عمل بفارس ، قد ادعى عليه القوم أنه قتل ابنه هنـاك ، فأقام عليه شهوداً فأمر معاذ بحبسه ، فأخرجه محمد من الحبس ، فقعد معاذ فى بيته ، فثقل على محمد ، فعزله ، وولى عبد الرحمن بن محمد المخزومى ، وكانت ولاية معاذ هذه سنة .

وهو عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عبيد الله
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشـام المخزومى

و إنما ولاه محمد بن سليمان مبادرا ، وخاف أن يولى هرون رجلا .

فأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النميرى ، قال : حدثنى عبد الواحد ، وأبو بحر ، قال: حدثنى صقر صاحب النجايب ؛ قال: والله إنى لعند محمد بن سليمان ، يكلمنى فى أمر النجايب ؛ إذ دخل عليه محمد بن منصور ؛ فقال: هذا عبد الرحمن المخزومى ؛ قال : أدخله فأدخله ، وجلس ، فقال له محمد : إنى قد أردت أن أرفعك وأشرفك ، فقدوليتك القضاء ؛ قال: إنى والله ما أحسنه ، وما أصلح له ، فقال محمد: هذا كلام قد تعلمتموه ، ولا بد من أن تقولوه ، انهض فإنى غير معفيك فقال: إذن والله لأفتضحن فقال محمد بن منصور : انظر منذرا على الباب ، فقال : قد انصرف ، فقال لو كان حاضراً لأمرته أن يأخذ بيدك ، فيقعدك فى مقعدك ، فقال : إنى أسألك بحق أبى أيوب إلا أعفيتنى ، فقال والله لا أعفيتك فقام وانصرف فأتى أباه ، وكان شيخا سهلا سمحا ، فيه أخلاق قريش ، يجلس على بابه ، فاذا حضر وقت غدائه دعا بخوانه ، فان كان عنده لحم أكل ، و إلا اجتزى بما حضر ، فأكل ، ويأكل معه الرجل والرجلان من جلسائه ، فأتاه ابنه فقال : يا أبه أرانا والله قد افتضحنا قال : وما ذاك يابنى نعوذ بالله من الفضيحة ، قال : قد عزم هذا على توليتى القضاء

تولية المخزومى

ووالله لئن وليته لافتضحن ، قال : قال: فهناك الله ماولاك ركبت البغلة الشهباء وتساندت إلى الاسطوانة ووضعت إحدى رجليك على الأخرى ، وقلت : قال أبوحنيفة ، وقال زفر طلبا لهذا الأمر ، وقد بلغته فهناك الله قال : يا أبه أنا أعلم بنفسى ، والله لئن وليت لأفتضحن ، فقال : يابنى أعوذ بالله من الفضيحة ، والله ماقلتُ لك ما قلت إلا مازحا ، فأما إذا كان هذا منك الجد فسأبلغ جهدى إن شاء الله ، قال صقر : فوالله إنى لعند محمد بن منصور ، وهو يلقى الباب بوجهه إذ قال : هذا المخزومى ، فدخل عليه ، فقال : استأذن لى على الأمير ، فقال : إن الأمير يريد الدخول فقال: والله إن مؤنتى عليه لخفيفة ، فتذممنه ، وقام فاستأذن له فأذن له فقال : اصلح الله الأمير إن لنا أنك وليته القضاء ، وإنى لأعلم أنك لم ترد إلا خيرا ، وقد حلف لى أنه لا يضبط ما وليته ، ولئن تممت على رأيك فيه ليفتضحن ، فانى رأيت ألا تهتك أستارنا ، فافعل ، فقال : والله ما أردت إلا تشريفكم ، ورفعكم ، فاذا كان هذا رأيك ، ورأى ابنك قد أعفيته ، قال عبدالواحد فكر عليه فالتزمه فقبله ، قال عبدالواحد فأقام شيئا يسيرا .

وكان هو يكتب شهادة الشهود بيده ، فيكتب مايملى عليه ، ثم يسأل هو عن الشهود بنفسه ويقول : إن الذَّراع لايكون إلا الشهادة القاطعة ، حتى ربما اضطروا الشاهد إلى أن يحور شهادته .

أول حنفى ولى قضاء البصرة

ثم استعفى فأعفى ؛ قال عبد الواحد : فحدثنى خلف بن عمرو أخو رياح العنسى قال : كنت أبالغ فى أمر من الأمور إلى القضاء ، فنازعت فيه إلى ثلاثة ، كلهم يعزل قبل أن يقطعه ، وكنت أشاور فيه المخزومى ، وكان به عالما ، فلما ولى نازعت إليه فيه ، قال : فوالله أنه لجالس يوما ينظر بين الخصوم ، إذ نظر إلى قائما فصاح فأتيته ؛ فقال : أوه قد عزل ثلاثة من القضاة قبل أن يقطعوا أمرك ، وقد ضرب إلى فيه ، والله إنى لأرجو أن أعزل قبل أن ينقطع على يدى ؛ قال : فوالله ماأتى عليه إلا أسبوع حتى عزله وما قطعه .

وإنما ولى أربعة أشهر وكان أول من قضى على البصرة ممن يقول بقول أبى حنيفة .

أخبرنى الأحوص بن المفضل بن غسان ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى حفص بن عثمان ، قال : رأينا امرأة عرضت لعبد الرحمن بن محمد المخزومى ، وهو قاضى البصرة ، فاستبطأته فى أمرها ، فوقف عليها ، فقال : إن أمرك قد أشكل على ولو أقف منه على ما يحق عندى حقا ، ولا يبطل عندى باطلا ، فاصبرى فان أحببت أن أذكر ذلك للأمير ، فيجتمع لك فقهاء أهل البصرة فعلت ، وإن أحببت كتبت إلى أمير المؤمنين فأسأل عن أمرك من عنده من فقهاء المسلمين . مشورة الفقهاء

حدثنى الأحوص بن المفضل ، عن أبيه ، قال : قال عبد الوهاب الثقفى : ما رأيت رجلا ولى القضاء ، كنا نرى الزهد فيه والكرامة لما وفى فيه ، من عبد الرحمن بن محمد .

ولاية عمر بن حبيب العدوى

ولاه هرون ، فقال ليحيى بن قارب : إنكم تبعثونى إلى ملك جبار لا آمنه ، فبعث يحيى معه قائدا فى مائة ، فكان إذا جلس للقضاء ، قام الجند عن يمينه وشماله سماطين ، فلم يكن قاض أهيب منه ، وكان لا يكلم فى طريق ، وقدم واليه الصدقة من العشور من الضياع ، وما تقدم من البحر ، فأتى محمد بن سليمان ، أو ابنه فسلم عليه ، فقال : ماذا جئت به ؟ قال : أنا عاملك أيها الأمير ثم دخل عليه دخلة ثانية ، فدفع إليه الكتاب بولايته الصدقة ، فقال : أراجع فى هذا أمير المؤمنين ، فكلمه حماد بن موسى ، فسلم إليه الصدقة ، ثم دفع إليه الكتاب بولايته العشور ، فغضب وأبى أن يسلم ، ثم سلم ، ولم يلبث محمد بن سليمان أن توفى فى رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة ، فولى سليمان بن أبى جعفر ثم وال بعد وال .

فأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النميرى ، قال : أخبرنى الفضل بن جعفر ،

قال : خرج أمير المؤمنين هرون حاجا ، ووجه بخزيمة بن خازم رابطة بالبصرة ، وعلى البصرة يومئذ عيسى بن جعفر ، وخليفته بها المهلب بن المغيرة ، فلما حضرت الجمعة أرسل خزيمة إلى المهلب ، بأمره بالاعتزال ، فأرسل اليه المهلب أجئتنى بكتاب أعتزل ؟ فأرسل خزيمة شعبة بن ظهير ، أحد بنى عمه ، فقال : إن دنا المهلب من المسجد ، فاضرب عنقه ، وأقبل المهلب يريد الجمعة ، قال الفضل: فأرسل إلى عمر بن حبيب ، وهو يومئذ قاضى البصرة ، فأتاه فقال له : إلق المهلب فقل له إن مثل المهلب لا يسأل كتابا بولايته ، فلقيه عمر ، وهو مقبل إلى المسجد فرده ، وصلى خزيمة وشكا عمر بن حبيب إلى الرشيد ، ونصب له ابو عمرو بن حميد السعافى ، فكتب الرشيد إلى عيسى بن جعفر وأمره أن يجمع عشرة من أهل الحجا ، من أهل البصرة فيسألهم عنه ، فأحضر محمد بن حفص وإسحاق بن ابراهيم الخطابى ، وبكار بن محمد بن واسع السلمى ، ومعاذ ابن معاذ ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، وعبد الرحمن بن محمد المخزومى ، وبشر ابن المفضل بن لاحق ، وعثمان بن أبى الربيع ، وعثمان بن الحكم الثقفيين ، وآخر ذهب عن أبى بكر اسمه ، فسألهم عنه ، فقال المخزومى : لا أعرف خيراً ، ولا شراً ، وقال الأنصارى : خير له أن يترك مجلسه فقد سمعت من يشكوه .

نزاع حول الولاية بالبصرة

وخرج عثمان إلى الحيرة ، وبها الرشيد ، بغير إذنه ، فغضب عليه ، ثم رضى عنه ، وأمره بالرجوع ، وقد حج ، واستخلف عثمان بنى عثمان الغطفانى ، خال أبى عبيدة النحوى .

خير أعمال عمر بالبصرة

فأخبرت عن خالد بن عبد العزيز الثقفى ، أن يحيى بن خالد ابتاع من الرشيد السبخ وبعث القصبى فى حيازتها ، فقدم فسكن أنهار الشط ، وادعى ليحيى نحوا من شطر أموال الناس ، وأحضر أربعة نفر شهدوا على جرايته من يحيى ، فأنفذ عمر جرايته بشهادتهم ، ثم أحضرهم بأعيانهم ، فى نحو من ستين ،

فشهدوا أن أخر حقوق الناس مسناة الوحش ، وهى مسناة كان الناس سنوها ، على عماراتهم ليحولوا بين الوحش ، و بين خراب ما عمروا ، وكانت على نحو ميل من دجلة ، وكانت حقوق الناس وراءها إلى نهر يدعى الحاجز ؛ كان أبو جعفر أمر بحفره للحول بين الناس و بين الدخول فى السباح ، فيأخذوا أكثر من قطائعهم ، فكان الحاجز محفورا من نهر الأساورة بالبصرة إلى دير خائل .

قال خالد : فانا يومئذ من الشهود ، فشهدنا ، فقبل عمر شهادتنا ، ورد شهادة أصحاب القصبى ، فغضب يحيى بن خالد على عثمان ، وقال : كيف قبلت شهادتهم على الجراية ورددتها فى هذا ، فقال عمر ليس الجراية كهذا قد شهدوا على أمر ، قد علم أنه باطل ، فكان هذا من أحسن ما عمله عمر بالبصرة .

و يقال : أن يحيى بن خالد أرسل إلى عثمان بن حبيب بماله ، فقال : اقسمه بين أهل السر والعدالة ، فقسمه بين قوم ، فجاء بهم القصبى يشهدون له ، فرد شهادتهم فقال له القصبى : هو لاهل العدالة الذين قسمت المال بينهم على السير ، فلما جمعت أمرهم رددت شهادتهم ، وقال عمر : لقد توقيت أن أحكم بشهادة من كنت أعدل خوفا من أن يأتى بهم القصبى ، فيشهدوا له ، ورد أكثر من ثمانين شاهداً ، فقال له يحيى بن خالد : أما كان بالبصرة رجلان عدلان يقطع بشهادتهما ؟ فقال: قد كنت أسأل عنهم فلا يعدلون ، فما كنت صانعا ؟

عزل عمر

وقال أبو بحر : كتب الرشيد أن يوجه إليه نفراً من أهل البصرة ليشهدهم على توكيله فى أمر السباخ ، فخرج عمر بن النضر ، واسماعيل بن سدوس ، وابراهيم ابن حبيب بن الشهيد ، فقال عمر بن حبيب : إنى لا آمن عمرو بن النضر ، إن أمكنه فى شيء أن يقدح فىّ ، فلما خرج معهم قال أبو بحر : قال أخبرنى عمرو

ابن النضر قال : دخلنا على الرشيد فكان أول ما سألنا عنه أن قال : ما تقولون فى قاضيكم ؟فقلت : رجل لعاب ياأمير المؤمنين، ليس من رجال القضاء ؛ فقال : اشهدوا أنى قد عزلته ، فمن تسمون ؟ قالوا : عمرو فأردت أن أقول : بشر بن المفضل ، فبدرنى همام فقال : معاذ بن معاذ ، فغاظنى حين سابقنى ، وكرهت أن أخالفه ، فاذا وقع الاختلاف أقر عمر إلى أن نتفق ، فسكت .

عزل عمر

وكان ببغداد رجل يقال : له فرخ الشيطان ، أسفه الناس ، فقلت له : إن هماما قد غاظنى فاشفنى منه ، فدخل علينا ، ونحن نزول فى ديار رياح بن شبيب ، فقال أيكم همام بن سعيد ؟ فقيل : هـذا فما ترك سوء إلا رماه به فى نفسه فـلم يجبه بحرف .

ويقال : إن يحيي بن خالد قال لعمر : إختر رجالا ترسلهم معى ليشهدوا على وكالتى من أمير المؤمنين ، وليكونوا من ثقاتك ؛ فانى لا آمن أن يسألهم أمير المؤمنين عنك ، وقد كان شكا ، فوجه إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، و إسماعيل ابن سدوس ، وهمام بن سعيد ، وعبد الرحمن بن حبيب الطفاوى ، ومحمد بن محبوب الضبى ، فـدخلوا على الرشيد ، وعنده يحيي بن خالد ، وأبو يوسف ؛ فقال له ابو يوسف : تشهدهم يا أمير المؤمنين على توكيلك الفيض بن أبى صالح ؟ قال : نعم أشهدوا أنى قد وكلته فى بيع السباخ بالبصرة ، فقالوا : نشهد أنك وكلت الفيض ابن أبى صالح الـكاتب ، فى سباخك بالبصرة ، يبيع ويقارض ، وما صنع من شىء فهو جائز ؛ فقال ما أشـدكم يا أهل البصرة ! اكتب لهم يا أبا يوسف كتابا بتوكيلى كما يريدون ، فخرجوا قليلا ، ثم قال يحيي : يا أمير المؤمنين قاضيهم ، قد شكى فلو أبدلتهم غيره فردوا ؛ فقال لهم الرشيد : قد شكى قاضيكم ، فمن تختارون حتى نوليه عليكم ؟ فقالوا : معاذ بن معاذ ، وخاف أن يسمى الأنصارى ، وكان الذى بينهما متباعدا فسأل القوم ، فقالوا : معاذ بن معاذ ، فقال : قد عزلت عنكم عمر بن حبيب ، ووليت معاذ بن معاذ ، فولى عمر بن حبيب البصرة ، نحوا من

قصة توكيل من الرشيد

تسع سنين ، وولى سنة ثلاث وسبعين ، وعزل سنة إحدى وثمانين .

وقد مدح وهجى ؛ قال أبو عون يمدحه : —

يابن حبيب بأبى أبا عمر يازين يازين البوادى والحضر
يا قرم يا قرم تميم ومضر
إليك أشكو ما مضى وماغبر إن لم تعنى فلها عندى الحجر
إن أبا عزة فى دارى انجحر فاطرده عنى بشبيب يمتطر
يابن الكرام وابن جلاء العثر

وقال له :

يابن حبيب سيد الرباب يابن المحامين عن الأحساب
أما ترانى فارغا جرابى

وقال بعض الشعراء :

إن الاله لأهل المصر قد نظرا رب السماء فولى أمرهم عمرا
ولاه بدر عدى وابن بدرهم والحاكم الفيصل الماضى إذا نظرا
فأصبح الجور مدفوعا براحته فى حمأة الارض نفشا قد انجحرا
وأصبح الناس مرتاشين كلهم بفعله ومنار العدل قد ظهرا
أروى وأشبع من جوع ومن عدم ولاءم الكسر من ذى الكسر فانجبرا
حتى لقد بلغت من لين عيشته أمنية الحى لوقد عاش من قبرا

وقال آخر يهجوه

أبلغ خليفتنا هرون همتنا ان قد بلينا بإحدى المصمئلات (١)
بحاكم ووزير جل همته ضم اللجين وأخذ العسجديات
قاض البصيرة قاض لاخلاق له من الرباب سدومى القضيات

حدثنى محمد بن سعد الكرانى ، قال حدثنى ابراهيم بن عمر ، قال : حدثنى

---

(١) العظائم .

التيمى وابن حبيب النحوى

ابراهيم بن عمر بن حبيب القاضى ؛ قال : كلم يونس بن حبيب النحوى أبى فى حاجة ، فأبطا عليه ، فقعد له على الطريق ، فقال : —

وتعزل يوم تعزل لاتساوى صنيعك فى صديقك نصف مد

فقضى أبى حاجته، فقعد له يوما آخر ، فقال له لما مر به : —

وما استخبأت فى رجل خبيئا كدين الصدق أو حسب عتيق

ذوو الأحساب أكرم مجبرات وأصبر عند نائبة الحقوق

ولاية معاذ بن معاذ (الثانية)

اللاحقى ومعاذ ابن معاذ

وولى معاذ فى رجب سنة إحدى وثمانين ومائة

اللاحق بمعاذ بن معاذ أخبرنى عبدالله بن الحسن ، عن النميرى ، عن خالد بن عبدالعزيز الثقفى ، قال : لما ولى معاذ بن معاذ قال أبان بن عبد الحميد اللاحقى : —

يا معاذ بن معاذ الخير يا خير حكيم

اتق الله فقد أصبحت فى أمر عظيم

لا تولى الدهر من أنت به جد عليم

قد تهيا اللاحقيون وإبنا تميم

شمروا القمص وحلوا موضع السجد بثوم

لزموا مسجدنا مع ضيعته أى لزوم

صام من أجلك من لم يك منهم ليصوم

وهو ذئب يرقب الغرة فى الليل البهيم

كلهم يأمل أن يودعه مال يتيم

وقال آخر لما عزل بن حبيب وولى معاذ :

يا من لدهر أتى بحاجتنا أعقبنا ريبه ومنقلبه

أعقبنا من قضاتنا رجلا كالثور مسترسل له غبَبه

كنانشق الجيوب من عمر حتى ابتلينا بمن خلا عجبه
يا شوم قوم أتوا خليفتنا هم أشاروا به وهم سببه
ما وفقوا للسداد فيه ولا أفلح من ساقه ومن جلبه
أحول مثل البعير جثته لا عقله يرتجى ولا أدبه

وطالت ولاية مُعاذ ، وتخونته السن ، وساء بصره ، فغلبَ عليه الذُّرَّاع ، فكان إذا جلس ، أمر بهم فدعوا ، فجلسوا عن يمينه ، وعن يساره ، منهم محمد بن عدى بن أبى عمارة النميرى ، وعبد الرحمن بن حبيب الطفاوى ، وسليمان ابن الأحمر ، مولى باهلة ، والحارث بن حسين ، وهم شيوخ جلة علما ، فيتكلمون فى الحكم ، ويناظرون الخصوم .

فأخبرنى محمد بن سعد بن الحسن الكرانى ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد الوهاب النميرى ، قال : وقفت امرأة ، من الأعراب ، على معاذ بن معاذ وقد حبس ابنا لها ، فقالت : قد اكتنفك هذان الذئبان ، يكتبان ويمليان ، وأنت جالس تتثاءب كأنك حمار ، أو كأنك آكل حيسة ، قد ختم سمنها على فؤادك ، فأنت أهيم لا تفقه ، والله ولا تنقه ، خبرنى عن ابنى فيم حبسته ؟ فو الله ما كان يشرب الزينبية ، ولا يأتى الأبله ، ولا يلعب بالنرد بين أنثييه بعبيدالله ابن الحسن الأقيحب البشتبان :

اعرابية تسب معاذاً

وقال بشر بن شبيب ، يذكر اكتناف الذراع :

سليمان يقضى ثم يمضى قضاؤه وليس لقاضينا قضاء سوى الخثم
إذا جاءه الخصمان حرك رأسه وروح إبطيه وبحث فى الحكم
يحد الذى يزنى بقطع يمينه ويقضى على اللص المثبت بالرجم

بشر بن شبيب يهجو معاذاً

وقال آخر :

عاق السجل دنانير مهيأة صبت من الجعل للذراع ستونا
ظللت يابن على حين تبصرها من حبها ساجدا حيران مفتونا

الشعراء يهجون معاذاً بضعفه

قنعت أخرة القاضى مخائله بالهرقليات مما حاز اليونا[١]
فالحاكم الغمر بالقرنين مشتغل والجالبون من الذراع مليونا[٢]

وقال آخر :

أكثروا فى ابن المثنى عليا أو أقلوا
ليس يا قوم يعقل أى رجليه أطول
لا ولا بين تمرتين لدى الحكم يفصل
ابتلى وابتلى به الناس والأمر معضل
من يكن للقضا وللحكم ممن يعجل
فمعاذ والحمد لله ممن يطول
قل لقسامنا هنيا هنيا لكم كلوا
لكم الشأن كله فانظروا أن تأثلوا
أسرعوا فيه أسرعوا بادروا قبل يعزل
قد نرى من يلى مسائله قد تمولوا

وقال آخر :

إذا رأوا هامة الشيخ أسود كلهم ضارى
سليمان شبيه القرد منهم وابن سيار
وذاك البيدق الجرمى عفر من الأعفار
فذا يقضى وذا يقضى وقاضينا بذى قار

وكثرت شكاية الناس لمعاذ ، وسعت عليه المعتزلة ، وكان قد رد شهادتهم ، ورفع عليه عند أمير المؤمنين ، فكتب يأمر بإشخاصه ، وإشخاص نفر معه ،

---

(١) إليون : أحد قياصرة الروم ، والهرقليات : الدنانير المضروبة فى بلاد الروم .
(٢) كذا بالأصل والتركيب غير مستقيم .

منهم محمد بن حرب الهلالى ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، وعمر بن حبيب ، وعبد الله بن سوار ، فشخصوا فظن الناس أنهم أشخصوا ليختار منهم رجلا للقضاء ، فوافوا أمير المؤمنين بالنهروان ، وهو يريد خراسان ، فرد معاذا قاضيا وأجازه ، وكان الفضل بن الربيع يقوم بأمره ويحوطه ، فقال بعض الشعراء :

بعض الشعراء ومعنا

قد قلت فى الخمس الأولى ظعنوا ... أمسى ليختار منهمو رجل
قولا سيرويه عدة عرفوا ... تصديق قولى وعدة جهلوا
أما الهلالى فالثغور به ... أولى إذا ما تحصل العمل
مجرب سيد له شرف ... لكل ما حملوه محتمل
ولست أخشى عليه ان فحصوا ... جهلا بحكم إذا هم سئلوا
وابن حبيب وليس فى عمر ... عيب ولا فيه ان ولى فشل
لكنه مترف مجانبه اللي ... ن إذا ما تقدم الجدل
فان يعد عاد قاضيا مرنا ... له رجال جماعة نبل
وهو أهل لها لسابقة ... كانت له فى القضاء إن فعلوا
فإن ينلها محمد فهم ... أنصار دين الاله لم يزلوا
وهو على كل ما يريد من العـ ... ـلم بفصل الأحكام مشتمل
ولا عيى بفصل عرفهم ... والجهل فى الحكم ليس يحتمل
لكنا قد نخاف حدته ... والحد فيه الفساد والخبل
وحبه قومه يخوفنا ... فكلنا مشفق له وجل
والعنبرى الذى بوالده ... سوار فى الناس يضرب المثل
إن لم يعب عائب حداثته ... صار اليه القضاء والجدل
وحق فيه لقومه أمل ... وربما أخطأ الفتى الأمل
فان ينلها ينال ذوفهم ... من معسر طالما بلوا وولوا

أما معاذ فليس من أحد إلا به القلب منه مشتغل
أما محب يحب رجعته أو مبغض شامت ومبتهل
فان تعد والقضاء مضطرب حتى يوافى بموته الأجل
فهذه حالهم فى الصفات حالهم فانظر إلى من تصيران رحلوا
وسوف يأتيك بعد عاشره أنباء أخبارهم إذا وصلوا
وخلفوا سادسا قد أكرمه الله ولو كان فيهمو بطلوا
أعنى ابن بكر عبد الاله أخا سهم فشم القصاب والنبل

يقال : إن البيتين الأخيرين لخلاد بن يزيد فقط ، وسائر القصيدة لشاعر يدعى حمزة ، فصار القوم إلى بغداد ، وقد شخص أمير المؤمنين إلى النهروان ليلقى على بن عيسى ، وقد أقبل من خراسان ، فصار معاذ إلى الفضل بن الربيع ، فذكره صنيعة عنده وسأله استتمامها ، فأرسل الفضل إلى القوم ، فقال : أحب ألا تذكروا معاذا بسوء ، فجلسوا ينتظرون الإذن ، فخرج عليه معاذ ، قد أذن له قبلهم ، فقال : خرجت من عند أبر الناس ، وأعطفهم ، أمير المؤمنين ، أطال الله بقاءه ، وقد ردنى على عملى ، وأمر لى بعشرين ألفا ، وعشرين ثوبا ، فقال له الأنصارى : إن كان قد ردك فاتق الله ، فان أصحابك قد غابوا ، وأذن للقوم ، فدخلوا فأقبل أمير المؤمنين على الأنصارى ، فقال : من أنت ؟ قال محمد بن عبدالله الأنصارى ، قال : أنت فقيه البصرة ، قال : قد قال ذا بعضهم ، فأقبل على محمد ابن حرب ، فقال : فأنت ؟ قال أنا محمد بن حرب الهلالى ، وبنو هلال أخوالك يا أمير المؤمنين ، وقد كان آباؤه وسلفه يرعون ذلك ، ويحفظونه ، قال : صدقت ، ثم أقبل على عمر بن حبيب ، فقال : أما أنت فأعرفك فما خلّفك عن باب أمير المؤمنين ، قال الضيعة يا أمير المؤمنين والعيال ، قال : فالزم باب أمير المؤمنين ، ثم أقبل على ابن سوار ، فقال : فأنت من أنت ؟ فقال: عبد الله بن سوار ، قال:

الفقهاء يشكون معاذا للرشيد

يرحم الله سوارا ، ثم قال : إنى وليت معاذا على الاختيار له ، ثم بلغنى عنه أمور أحببت لها أن أسأل عنه ، فأخبرونى عنه فأومأ إلى الأنصارى ، فقال : خير له وللمسلمين ألا يلى عليهم ، وقال ابن حرب : قد كان على ما ذكر أمير المؤمنين ، ثم ظهرت له بطانة أفسدته ، وقال عمر بن حبيب : يا أمير المؤمنين القاضى بين حامد له وذام ، فأقبل على ابن سوار ، فقال : ماتقول أنت فى ابن عمك؟ فقال : على ماذكر أمير المؤمنين حتى ظهرت له أشياء من أصحابه ، وفساد فى بصره مع سنه ، فقال : إن فساد البصيرة قد يكون فى الرجل الشاب ، فقال : أجل يا أمير المؤمنين فنحتمل ذلك فى غير القضاء ، فأما فى القضاء فلا ، فقال : صدقت ، ثم أقبل على الفضل ، فقال ادفع إلى كل رجل منهم خمسة ألف درهم ، ونهضوا ، فقال الأنصارى ياأمير المؤمنين إنى خلفت ضيعة وعيالا يحتاجون إلى قربى منهم فان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لى ، فقال : قد أذنت لك ، فقال الفضل : ولجماعتهم يا أمير المؤمنين ، قال : ولجماعتهم ، فقال لهم الفضل : انحدروا حتى يلحق بكم جوائزكم ، فانحدروا وخلف معاذ محمد بن عمر بن جبلة ، على جائزته حتى قبضها ، ودخل القوم على الفضل بن الربيع لوداعه ، ومعاذ عنده ، فأقبل الفضل على معاذ ، فقال : قد والله ذمك القوم جميعا ، وودع الفضل الجماعة ، وانحدروا ومعاذ معهم ، حتى صاروا إلى البصرة ، فقال أبان بن عبد الحميد يرد على الشعراء الذين هجوا معاذا :

اللاحق ينتصر لمعاذ

يا أيها الشعراء لا تتعرضوا ... لليث دون عرينه المتشمر
من رام عرض أبى المثنى فاعلموا ... أنى له مثل الشجا فى الحنجر
من قال خيرا فليقله مصدقا ... والشيخ بالشتم الكذوب المفترى
عندى لكم إن شئت عدة شاعر ... فطن بأبواب النجاة مظفر
كذبت ظنون المرجفين وصرحت ... عن فاضح مثل الصباح المشهر
خابوا وفاز أبو المثنى دونهم ... بالجاه عند وجوه أهل العسكر

وأتاه من عند الإمام المصطفى بالبكت للأعداء كل مبشر
يدعى بباب الفضل أول داخل ويخلف الباقون أخبث مؤخر
وحباه هارون الامام بكسوة وحباه منه بألف جعد أصفر
وراه أولى حين قيّس أمره بالحكم ممن ذمه فى المنحر
فقفى برغم يا قبائل واعلمى أن الحكومة بيتها فى العنبرى

وأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن التميرى ، عن قثم بن جعفر بن سليمان قال : كان معاذ سيء الرأى فى مؤنس بن عمران ، قد هم أن يمنعه من دخول المسجد الجامع ، فكلم مؤنس بنجاب أن يجعل أرزاقه إليه ، فكانت تجرى من تحت يدى مؤنس لابتياعه الطعام ، فأدرها مؤنس عليه فحسن رأيه فى مؤنس ، حتى كان يقول مؤنس مؤنس ويضمنه الأموال .

معاذ ومؤنس ابن عمران

قال : فحدثنى فضل بن عبدالوهاب ، قال : كنت أتوكل لمؤنس بن عمران ، فلما قدم معاذ بغداد أمرنى مؤنس بإقامة النزل له ولخاصته ، فقمت بذلك ، ولم يكلف شيئاً حتى انحدر .

حدثنى أبو الأحوص بن المفضل بن غسان ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا سليمان بن داود ، قال : سمعت معاذ بن معاذ سأل خالد بن الحارث ، ويحيى ابن سعيد القطان عن رجل شهد عنده بشهادة ، فجاءت مسألته أنه يدخل الحمام بغير مئزر ، فأجمعنا على أن نرد شهادته .

معاذ يرد شهادة

حدثنى أبو على أحمد بن عبدالله بن منصور العطار ، الذى كان يشهد عند القضاء ، قال : حدثنى إبراهيم بن محمد بن ورد ، قال : حدثنى خلف بن سالم ، قال : حدثنى عفان بن مسلم ، قال أمرنى معاذ بن معاذ أن أسأل عن بعض من شهد عنده ، فسألت عنه ، فرمى بالغلمان ، فقلت لمعاذ : فقال أفارس أم رامح ؟ قلت : فارس ، قال : آه آه .

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ؛ قال : العباس بن ميمون ؛ قال : زعم بجير ابن صالح العتكى ، وكان والله من المصلين المحزنين ؛ قال شهد رجل من الزيدية عند معاذ بن معاذ بشهادة ، فأدناه منه ؛ فقال : أليس خرجت مع إبراهيم ؛ قال : وأنت قد خرجت معه ؛ قال : أنا خرجت على غير دابة ، وأنت خرجت على دابة ، فقال له الرجل : فأنت أسوأ حالا منى ، بل سفكت دماء المسلمين على غير دابة ؛ فقال له معاذ : استرها فانها هفوة ، وأجاز شهادته .

معاذ وشاهد

وعزل هارون الرشيد معاذ بن معاذ فى رجب ، سنة إحدى وتسعين ومائة ، فولى عيسى سنتين ، وقد كان حكم على عمارة بن حمزة البكراوى ، وابتاع جزورا وأطافه فى قبائل البصرة ، ونحره يشكر الله (زعم) على عزله ، وغسل الحصى فى الموضع الذى كان معاذ يجلس فيه ، وولى بعده محمد بن عبد الله الأنصارى ؛ قال عبد الرحمن : سمعت أبا يوسف وذكر معاذ بن معاذ ، قال : من رجالى قضاة أهل البصرة ولست تاركه حتى أعزله .

قضاة البصرة بعد معاذ

ولاية محمد بن عبد الله الأنصارى الأولى

وهو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك ، يكنى أبا عبد الله ، وولى سنة إحدى وتسعين ومائة ، فأحسن السيرة فى عمله الأول ، ورد على الأيتام أموالهم التى كان معاذ قد ولاها عليهم ، وحجر على معاذ بن معاذ وتغيب معاذ منه ، وخرج إلى بغداد ، وعزل الأنصارى فى سنة اثنتين وتسعين ومائة ، وولى الرشيد عبد الله بن سوار بن عبد الله فى تلك السنة .

أخبرنى من سمع إبراهيم بن هاشم يقول : سمعت محمد بن عبد الله الانصارى يقول : لى تسع وتسعون ، وعاش جدى أنس مائة وعشرا ، وعاش الأنصارى بعد هذا الكلام سنة .

حدثنى أحمد بن على ؛ قال : حدثنى محمد بن يحيى بن فياض ، قال : مات الأنصارى سنة خمس عشر ومائتين ، وولد فى شوال سنة ثمان عشرة ومائة ، وهذا خلاف ما حكاه إبراهيم بن هاشم عنه .

عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة

ابن عنزة العنبرى يكنى أبا سوار .

فيما أخبرنى معاذ بن المثنى العنبرى ، ولاه الرشيد سنة اثنين وتسعين ومائة ، ولما قدم معاذ إلى بغداد عمل فى رد أمواله عليه ، فكتب له إلى عبد الله بن سوار فقدم معاذ البصرة ، فقال لابن سوار : أليس من العجب أن تحذر على مالى وتفك الحجر عن كسكاب ، رجل كان سفيها ، رد الأنصارى عليه ماله ؛ فقال له ابن سوار : فكيف رأيت الله أعقبك .

معاذ وابن سوار

وكذا أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ، عن العباس بن ميمون ؛ قال : سمعت هلال الرأى يقول : ولينا عبد الله بن سوار ، وما يحسن شيئا ، ولكن كان ذا عقل وفهم ، فكان يشاور فلم ير من القضاة أحدا هو أصح سجلات منه ، لأنه لم يكن ينفذ شيئا إلا بمشورة .

عقل عبد الله بن سوار وفهمه

قال أبو العيناء : ليس أحد ولى القضاء قليل الفقه ، قد تم القضاء بعقله إلا عبد الله ابن سوار ، وقال أبو خالد المهلبى : كان سوار يتأنى . وكان عبد الله بن سوار فيه عجلة ، وتمت فى أيامه شهادات زور ما عملت قبله ، وكان ينسب إلى العصبية ، وكان عفيفا .

ابن سوار وابن حرب الهلالى

وولى عبد الله بن سوار صدقة البصرة مع القضاء ، وأشرك بينه وبين محمد ابن حرب الهلالى فى ولايتها ، وجعل لهما الثمن فاعتقدا جميعا من ذلك الثمن عقدة على قدر ما صار لهما منه .

أنشدنى الحارث بن أبى أسامة ، قال : أنشدنى الحضرمى ، قال : أنشدنى عبد الله بن سوار : —

سأشكر إن الشكر حظ من التقى وما كل من أوليته نعمة يقضى
ونوهت باسمى ثم ما كان خاملا ولكن بعض الذكر أرفع من بعض

ابن عنبسة الشاعر وابن سوار

وقال عبد الله بن محمد بن أبى عنبسة يذكر عبد الله بن سوار :

لبئس ما ظن ابن سوار أن ظن أن أقعد عن ثارى
أو ظن أن أترك دارى له وهو على الأحكام فى الدار
أم ظن أن تنفذ أحكامه بعدى على قيمة دينار
قد عرفته نفسى أننى طلاب أوتار وأثآر
اقتحم الموت على هوله وأوثر النار على العار

فلم يزل عبد الله بن سوار قاضياً إلى أن توفى هارون سنة ثلاثة وتسعين ، وإسحاق بن عيسى على الصلاة والأحداث ، فخطب عبد الله بن سوار خطبة تناول فيها المأمون ، وقرظ محمداً ، فكان ذلك مما أضغن المأمون عليه ، وقتل محمد بن هارون ليلة الخميس ، لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة ، وخلص الأمر للمأمون ، وولى اسماعيل بن جعفر ، ففوض عزل عبد الله بن سوار إليه ، فعزله عزلا غليظاً ، ختم عليه كتبه ثم حولها عنه ، وخافه ابن سوار فى أكثر ما صنع ، واجتمعت إليه عشيرته ، ففرقهم عن نفسه ، ولم يزد اسماعيل فى صرفه على ماصنع من ختمه عليه ، وتحويله كتبه عن داره .

عزل ابن سوار

الفضل بن الربيع وابن سوار

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان ، عن العباس بن ميمون ، قال : سمعت محمد بن عمر العنبرى يقول : كتب الفضل بن الربيع إلى عبد الله بن سوار ليشترى له ضيعة ، فكتب إليه : أن القضاء لا يدنس بالوكالة .

ولاية محمد بن عبد الله الأنصارى الثانية

حدثنى أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خالد ، قال : حدثنا أبو زيد ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : كانت الفارعة بنت المثنى بن حارثة الشيبانى ، عند أنس بن مالك ، فولدت عبد الله ، فولد عبد الله المثنى وبه سمى ثمامة .

أخبرنى أبو حمزة أنس بن خالد الأنصارى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : سمعت من داود بن هند كتاباً ، فيه نحو من أربع مائة حديث ، فاستعاره منى رجل ، فحبسه على ، فتركت أن أحدث منه بشىء .

أخبرنا أبو حمزة ، قال : حدثنا الأنصارى ، قال : رأيت أبا أيوب السختيانى وله وفرة تضرب شحمة أذنيه ، ورأيت قميصه يضرب ظهر قدمه .

ولما عزل المأمون عبدالله بن سوار كتب إلى اسماعيل بن جعفر فى اختيار قاض ، فكان يشاور فى ذاك ، ووجه إليه العهد مكتوباً إلا إسم القاضى ، ترك أبيض ، وكان الكاتب ذلك إليه طاهر بن الحسين ، فقال : إن خاصة اسماعيل كتبوا إليه ، إن رأى طاهر فى الأنصارى ، لا يجب أن يولى غيره ، حتى فلان سميت غيره ، ولم ينفذ لك ، وقيل بل فوض الأمر إليه .

وأخبرنى عبدالله بن الحسن ، عن النُّميرى ، قال : سمعت يزيد بن عبدالملك النميرى يقول : شاورنى اسماعيل فى رجل يوليه ؛ فأشرت عليه بتولية أبى عاصم الضحاك بن مخلد ، فاعتل بعلة ، وقال : إن أصحابك من العرب يكرهونه لهذه العلة ، قلت لكنى : لا أكرهه لها ، فمكث زمنا يشاور ، ثم أرسل إلى الأنصارى يوما فأتاه ، فى نفر يسير ، فقال له : قد عزمت على توليتك ، فامتنع عليه واستعفى وشكا اليه الضعف ، قال : فأخرج الينا العهد مكتوبا إلا موضع اسم القاضى ،

وأمره باثبات اسمه بين يديه ، فأبيت ، فانصرف الأنصارى من عنده ، فى جمع كثير حتى أتى منزله ، فقال له ابن أبى عنبسة فى عزل ابن سوار وولاية الأنصارى :

شعر لابن عنبسة فى عزل سوار

أتانا عن البصرة المخبرون ... بما سر ذا النعل والحافيا
بعزل ابن سارق عبد النبى ... وصار ابن خادمة قاضيا
فلا رضى الله عن كل من ... لحاليهما لم يكن راضيا
فقد سكن الناس واستوسقوا ... وأصبح أمرهم هاديا
فكم للأمير من المسلمي ... ن والمسلمات بها داعيا
بأن يعلى الله كعب الأمير ... ولا يزال لنا واليا

القضاء فى عهد المبيضة

فكان الأنصارى قاضيا ، إلى أن ظهرت المبيضة[1] فى سنة تسع وتسعين ومائة ، فلزم الأنصارى بيته والقائم على البصرة يؤمئذ ، من قبل المبيضة ، العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن على بن الله بن جعفر ، فأكره عبيد الله بن محمد بن حفص ابن عائشة ، وأخرجه إلى المسجد الجامع ، فصلى ركعتين فى مجلس القاضى ، ثم انصرف على أن يعود فاختفى ، ولم يعد ، ولم يحكم على البصرة حاكم ، حتى انقضى أمر المبيضة ، فعاد الأنصارى يحكم بينهم ، وكان فى عمله الأول أحمد منه فى العمل الثانى ، غلب عليه ابنه ، ومولیان له ، وعدة من أعوانه ، فقال أبو الاحوص العنبرى يهجوه :

قل لأبى ريشة ياذا الذى ... أصبح فى الأحكام جوارا
لو كنت ذا علم بأحكامنا ... أشبهت فى الأحكام سوارا

---

(١) المبيضة : — فرقة من الزنادقة ظهرت فى العصر العباسى ، وهم أتباع المقنع الخراسانى الذى ظهر فى عهد المهدى ، وسمي أتباعه المبيضة لتبييضهم ثيابهم ، يخالفون بذلك المسودة من أصحاب الدولة العباسية .

وكتب إلى اسماعيل بن جعفر فى عزله، فأرسل رسولا ، فقال له : إن وجدته جالسا فى المسجد ، فأحمل القمطر على رأسه ، وائتنى به فبلغ الأنصارى درو[1] من قوله ، فبادر فدخل داره ، وأرسل اليه اسماعيل بن محمد بن حرب ، وكان على شرطه ، وأمره أن لا يفارقه إلا تكفلا ، فأبى الأنصارى أن يعطيه كفيلا ، فأقام معه حتى ذهب من الليل هوى ، ثم انصرف ابن حرب ، ووكل به من يحرسه فى داره ، وأخذ جبلة بن خالد بن جبلة وكان على أصحابه مزينة ، فانطلق به وطلب ابنه فلم يجده ، وطلب صيرفيا ، كان خليطا لابنه ، كان يضع المال عنده ، فهرب منه ، وأرسل إلى ثمن لمؤنس بن عمران ، فأخذه وباعه ، وأحسبه تصدق بثمنه ، فزعم الأنصارى أن سبب غضب اسماعيل عليه ، انه كان يسأله أن يسجل له سجلا بمقام الوصى المأمون فى وقوف جعفر ، ومحمد ابنى سليمان فلم يجبه إلى ذلك ، قال : وغضب على ، انه ذكر لى أن كتاب وقف أم أبيها بنت جعفر ، وكان عرض عليه ، وفيه انها جعلت لاسماعيل بن محمد ستين الف درهم ، وبأكثر منها فى كل سنة ، ثم شرطت فى كتابها أن لها أن تخرج من شاءت ممن سمت ، وتدخل من شاءت ، ممن لم تسم ، إلا اسماعيل بن جعفر فإنه ليس لها أن تخرجه ، ثم أعادت فى كتابها هذه الشريطة ، فقالت : ولها أن تخرج من شاءت ممن سمت ، ولم تستثن اسماعيل ، قال الأنصارى : إنا جعلت ذلك فى وقفها لتكون فى أمر اسماعيل بالخيار ، وأن ذلك من أسباب غضب اسماعيل عليه .

الانصارى واسماعيل بن محمد

وقال النوفلى على بن محمد : لما قربت المبيضة من البصرة ، وقرب أمرها كتب الأنصارى إلى ابنه كتابا ، فوهمه فيه أن أمر المبيضة سيتم ، وأن عنده فى ذلك

الانصارى وابنه فى أمر المبيضة

---

(١) كذا بالأصل

رواية ، وكتب اليه بشيء من شعره ، قال على رويتهما ولا حفظتهما إلا من كتاب الأنصارى ، ويسأله فى كتابه أن يمهد له عند المبيضة ليقره على القضاء والشعر : —

حتى إذا منعت سماء قطرها ومضى الشتاء وزال كل زوال
فهناك فانظر فى جمادى وقعة بقرى السواد تشيب كل قذال

عزل الانصارى

يزيد الوقعة التى أوقعها ابو السرايا ايراهيم بن المسيب ، وكانت فى جمادى بعد انقطاع من الأمطار ، ولما انقضى أمر المبيضه دخل الحسن بن سهل العراق وصار إلى مدينة السلام ، عزل الأنصارى عن القضاء ، وولى يحيى بن أكثم قضاء البصرة .

فأخبرنى أبو خالد المهلبي ، قال : حدثنى أبى ، عن اسحق بن اسماعيل بن حماد بن يزيد ، قال : سمعت الأنصارى يقول أيام المبيضة : أنى لأحسب كل ما يصنع هؤلاء فى عنق فلان ، قال أبو خالد : وبلغ الأنصارى أن ابن أبى عنبسة قال لما عزل عبد الله بن سوار وولى الأنصارى :

الانصارى وأموال الحشرية

نعب الغراب ومن ينفض رأسه فى الحر بين مصوب ومصعد
يمضى على سنن الشمال مغرداً ويروح حين يروح غير مغرد
فزجرته إن قلت يقعد عالم بالحكم يصرف جاهلا عن مقعد
عزل ابن سارق عنز أحمد واستوى فى مجلس الحكم ابن خادم أحمد
سيان هذا وذا إن فضلا فى العلم والتقوى وطيب المحتد
لا يبعد القوم الذين تجردوا بعد ابن سوار لغسل المسجد

قال ابو خالد فضمنه الانصارى من الأموال الحشرية ألف دينار ، ثم زعم قوم أنه بعث بكتاب الضمان اليه .

أخبرنى ابراهيم بن عثمان عن عباس بن ميمون قال : سمعت الانصارى

يقول : قيل لسوار فى أربعة شهدوا على رجل بالزنا ، وشهد أربعة على الأربعة فلم يدر ما يقول ، فقال لى : ماتقول يا أبا عبد الله ؟ فقلت : حدثنى زفر عن أبى حنيفة أن هذا تها تر لا يقبل شهادة أحد منهم .

الشهادة على الشهادة فى حد

ولاية يحيى بن أكثم قضاء البصرة

وكان قدومه إياها يوم الأربعاء لخمس خلون من شهر رمضان سنة اثنتين ومائتين.

وكان يحيى قاهر الأمره شديد الأشراف عليه ، سائسا لأصحابه ، صارما فى القضاء ، لا يطعن عليه فيه ، على أنه قرف بأمور لا يعرف بها القضاة

أخبرنى السرى بن مكرم ، قال : كتب المتوكل إلى أحمد بن حنبل ، يسأله عن رجلين ، أحدهما يحيى بن أكثم ، فكتب إليه : أما فلان فلا ولا كرامة ، وأما يحيى بن أكثم فقد ولى القضاء ، فما طعن عليه فيه .

احمد بن حنبل يزكى يحيى

وكان على البصرة حين قدمها يحيى محمد بن حرب بن قطر بن قبيصة بن المخارق الهلالى ، خليفة لصالح بن الرشيد ، فاستعمل محمد بن حرب بن على أحكام الجامع عبد الله بن عبد الله بن أسد الكلابى ، فكان يحكم فى الشىء من الديون ، ويفرض للمرأة على زوجها ، وما صغر قدره من الأحكام ، فأرسل إليه يحيى بن أكثم : لا تحكمن فى أكثر من عشرين درهم فألزمك ذلك فى مالك ، فأرسل إليه عبيد الله يخبره : أنه لا يلتفت إلى ما أرسل إليه ، فأمر يحيى بن أكثم ، من ينادى على رأسه فى مقعده ، فشد عبد الله قمطره وأشرف إلى محمد بن حرب فأعلمه ، فوجد محمد بن حرب جماعة من أعوانه ، وأمرهم أن يأتوا بمن وجدوا من أمناء يحيى وذراعه ، فانتهوا إلى المسجد الجامع ، وقد قام يحيى فوجدوا الصلت بن مسعود القيسى ، واسحق بن اسماعيل بن حماد بن زيد ، فجاءوا بهم الى محمد بن حرب ، فحكوا عن اسحق بن اسماعيل كلاما فيه بعض الغلظة ، ولم يحكوا عن الآخرين شيئاً ، فلما صاروا إلى محمد سل الأعوان صلتا

يحيى بن اكثم يأمر القاضى أن لا يحكم فى أكثر من عشرين درهما

نحو داره لجواره ، وقدم الآخران فشتم إسحق وأمر به فحبس حتى كلم فيه فأطلقه وقال : لم نجد ليحيي شكرا ، وذلك أن أبا سلمة الداعية قدم قبل ذلك فى أمر يحيي يطالبه وغيره من أهل البصرة بأموال ليحيي بن خاقان ، ادعى عليهم أنهم أودعوها ، فحبسهم أبو سلمة ليطالبهم بذلك المال ، وعلى البصرة يومئذ يحيي بن عبد الله ، أخو دينار بن عبد الله ، وقد كتب اليه يأمر بإنفاذ أمر أبى سلمة ، فاستوحش الناس لما صنع أبو سلمة ، وكاد أمر الصيارفة ينكشف ، فكلم محمد بن حرب يحيي بن عبد الله وأبو سلمة حاضر ، فقال : هذا الرجل قد مد يده إلى قاضى البلد ووجوه صيارفته ، حتى أعطب أموال الناس ، وودائعهم عند الصيارفة ، وفى هذا فساد أموال الناس ويكشف أحوالهم ، ولم يؤسر بهذا كله ولا يرضاه السلطان الذى فوقه ، ونحو من هذا الكلام ، فقال أبو سلمة ليحيي بن عبد الله : ألم آتك بكتاب السلطان يأمرك بإنفاذ أمرى ؟ قال : بلى ، قال : فانى آمرك بحبس هذا فقد أتلف أموال السلطان ، وزين لهؤلاء الخونة الخيانة ، وكسر ما فى أيديهم ، فراجعه يحيي بن عبد الله وقال : إن مثل هذا لا يحبس ، وقدره يرتفع عما أمرت به فيه ، قال : أنت أعلم فاكتب بهذا ، فأقبل يحيى على ابن حرب ، فقال : يا أبا قبيصة أحب أن تتحول من مقعدك هذا إلى غيره ، فقام فتحول ، فأقبل يحيى بن عبد الله ومن يحضره ، فيهم محمد بن عبد الله العتبى ، وغيره من وجوه البصرة ، وقد كانوا تواطئوا قبل ذلك على الكلام مع ابن حرب ، ثم حبسوا ، فأقبلوا على أبى سلمة فقالوا : إن الذى أمرت به من حبس هذا الرجل أعظم مما يذهب اليه ، إن حبسه لا يسوغ لك ، ولا يؤمن أن ينبعث عليك منه ما تكره ؛ فلم يزالوا يجيبونه ويهشونه حتى أقلع عن رأيه ؛ وانصرف محمد بن حرب إلى منزله ؛ وكان من أشد الناس إقبالا على أبى سلمة ونصرة ليحيى بن أكثم ، فلم ير جعفر بن سليمان ، قال ثم : فكان يحيى بن أكثم يسألنى الثبوت عنده ؛ وكان أبو سلمة توعده وكان يعلم مكانتى من الحسن بن سهل ، وكان لى هاشاً مطيعاً قائماً ؛ قال ابن حرب :

لم نجد ليحيى شكراً ، يعنى أنه جادل عنه أبا سلمة حين أمر بحبسه .

وكان يحيى بن أكثم يرمى بأمر غليظ فى غير باب الحكم ، فأما فى الحكم فهيهات أن يرام .

حال يحيى وما أشاع الناس عنه

أخبرنى محمد بن الجهم السمرى صاحب الفراء ، قال : كان فى سنة خمس ومائتين على قضاء البصرة يحيى بن أكثم ، وعلى الشرطة محمد بن حرب الهلالى وعلى الصلاة عبد الله بن جعفر بن سليمان وعلى كورة حلة عمرو بن زياد الدهقان . فقال سهل بن هرون الكاتب :

أثبنا الخمس والمائتين بالشبهات والغلط
بلوطى على الأحكا م مأمون على الشرط
وصار على صلاة القصر أحدب كوسج علطى
وصاحب دجلة الغورا ء كشحان من النبط

وقال بعض الشعراء :

ياليت يحيى لم تلده أكثمه ولم تطأ أرض العراق قدمه

وأخبرنى محمد بن سعد الكرانى ، قال : حدثنى ابراهيم بن عمر بن حبيب ، قال : دخلت بيت نخاس ببغداد أعرض جارية ، ومعى إنسان فمازح الجارية ، فشتمته فقال :

اسكتى لا تكلمى ياقبوحية الفم
ليس خلق بمشتر يك على ذا بدرهم
قد جرت سنة اللواط بيحيى بن أكثم

أخبرنى أبو العيناء ، قال : حدثنى ابن الشاذكونى ، قال : ذكر يحيى بن أكثم عمار بن مسلم ، وأثنى عليه ، فقلت : أتوثقه ؟ فقال : نعم ، قلت : فوالله الذى لا إله إلا هو لقد سمعته يرمى حاكما من حكام المسلمين بأمر يجب عليه فيه حد من حدود الله ، قال : ومن ذلك الحاكم ؟ قال : دع ذا عنك ، فقد علمت الذى أردت .

وأخبرنى أبو العيناء ، قال : حدثنى أبو العالية الشاعر الحسن بن مالك ، قال : كنت عند يحيى بن أكثم ، فاقبل قرص المرد بوجوه كالدنانير ، عليهم تلك الأسورة ، فقلت : والله مارأيت المرد أكثر منهم ههنا ، فقال حمدان بن يحيى الباهلى : كفى بالغلاء جالبا .

وأخبرنى أبو العيناء قال : حدثنى ابن الشاذكونى ، قال : قال لى صباح بن خاقان إذا أردت أن تعرف طلبة يحيى بن أكثم فانظر خلاف نظره ، فان كانت طلبته يمنة نظر يسرة ، وإن كانت يسرة نظر يمنة .

وأخبرنى عبد الله بن عمر بن أبى سعد ، قال : حدثنى يونس بن زهير بن المسيب ، قال : كان ابن زيد ان الكاتب بين يدى يحيى بن أكثم يكتب فقرص خده ، فخجل وغضب واحمر وجهه ، ورمى بالقلم ، فقال يحيى : خذ القلم واكتب :

أيا قمرا جمشته فتغضبا ... فاصبح لى من تيهه متجنبا
أما كنت للتجميش والعشق كارها ... فكن أبداً ياسيدى متنقبا
ولا تظهر الأصداغ للناس فتنة ... وتجعل منها فوق خديك عقربا
فتقتل معشاقا وتفتن ناسكا ... وتترك قاضى القوم صبا معذبا

قال لى أبو خازم القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز : كان يحيى بن أكثم لا يدع العبث والنظر ، فأما ما وراء ذلك فلا والحمد لله ، لقد أخبرنى بعض البصريين أن غلاما كان بالبصرة موصوفا ، وسماه أبو خازم ، فلقيه يحيى ، وهو يريد المسجد ، وبين يديه القمطر ، فوقف معه وساءله وقال : أمالك حاجة عندنا ومضى .

أخبرنى محمد بن على بن الفرار أبو بكر وراق المخزومى ، قال : حدثنى قاسم ابن الفضل ، قال : قرأت كتابا ليحيى بن أكثم بخطه إلى صديق له :

يحيى وصديق له

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل ... وأغفلت من لم تُلفه عنك يغفل
وعجلت قطع الوصل فى ذات بيننا ... بلا حدث أو كدت فى ذاك تعجل
وأصبحتُ لولا أننى ذو تعطف ... عليك بودى صابر متحمل

أرى جفوة أو قسوة من أخى ندى إلى الله فيها المشتكى والمعول
فاقسم لولا أن حقك واجب علَىَّ وأنى بالوفاء موكل
لكنت عَزوف النفس عن كل مُدْبر وبعض عزوف النفس عن ذاك أجمل
ولكننى أرعى الحقوق وأستحى وأحمل من ذى الود ماليس يحمل
فإن مصاب المرء فى أهل وده بلاء عظيم عند من كان يعقل

يحيى وأعرابي

قال أبوبكر ، قال ابن ابنه حسين : إن هذا الشعر ليحيى أنشدنى محمد بن الحسين ، أعرابى قال : أنشدنا أبونعيم الفضل بن دكين ، فى يحيى بن أكثم : —

لا تغتر بالدهر وإن كان مواتيكا
كما أضحك الدهر كذاك الدهر يبكيكا

ذكر يحيى عند المتوكل

حدثنى إبراهيم بن إسحاق الصالحى ، قال : لما قدم أحمد بن المعدل على المتوكل قصده يحيى بن أكثم ، وقضيته عند المتوكل ، فرجع أحمد ، قال : فذكر ليلة يحيى ابن أكثم بحضرة أحمد بن المعدل ، فقال بعض القوم : ذاك صاحب غلمان قال : فستر أحمد وجهه بثوبه ، وقال : سبحانك هذا بهتان عظيم .

يحيى يذكر عند المأمون

وذكر أبو زيد عن سعيد بن مريم قال : كنا عند المأمون فجلسنا عنده فذكر يحيى بن أكثم ، فقال : كأنك به قد جىء به فضرب فقلت يا أمير المؤمنين إن الذى تعرف به يحيى بن أكثم لو كان مما يعرف به القضاة ، من حبور أو ما يشبهه ذلك كان مقالا قد قيل مثله فى القضاة فأما غير ذلك فمن الباطل والزور ، فلما قمنا قال لى سهل بن هرون : فدتك نفسى قد بالغت فى ابن عمك اليوم قال : هذا قليل ، لا حتى يبذل الرجل دمه .

يحيى ونص وقف

وذكر أبوخالد يزيد بن محمد قال : قال لى أحمد بن المعدل : سألنى يحيى بن أكثم ، وقد قرأ وقف روح بن حاتم ، فقال : ما يعنى روح فى وقفه بقوله : ولا ليشعر

ببيع فاذا هو قد صَحَفَ وذهب إلى الشعر فقلت : إنما قال روح : ولا يشعر ببيع كما تشعر البدنة تشهر بذاك توسم به .

وكان يحيى كثير المزاح لا يدع الهزل فى مجلسه له طرائف فى الهزل ، فأنشدت لعمارة بن عقيل فى يحيى بن أكثم :

شعر عمارة فى يحيى

إذا كنت ترجو در مولى كلالة ... له ثروة المال والمنزل الضخم

فلا ترج دار الأكثمى فانه ... كثير العقود لا عظام ولا لحم

وخروعة الوادى يطول فجاءة ... وليس لها عود صليب ولا طعم

قال أبو هفان : جاء أعرابى من بنى تميم الى يحيى بن أكثم فمدحه فحرمه فقال:

يحيى وأعرابى

قل لابن أكثم يحيى خبت من رجل ... يُرى إلى أقبح الأفعال منسوبا

فسقا وبخلا وأخلاقا مُذَمّمة ... إن كنت فى الجنب ركابا ومركوبا

لاتفخرنَّ فلولا عظم ما اجترحت ... أيدى البرية ما أصبحت محجوبا

انى لراج سريعاً أن أراك به ... فى الدين والمال محزونا ومسلوبا

فما مضى عليه شهر حتى أوقع به المتوكل .

وأنشدت لأحمد بن المعدل:

وقالت سل المعروف يحيى بن أكثم ... فقلت سليه رب يحيى بن أكثم (١)

أخبرنى أبو مالك الإيادى ، قال : قال لى يحيى بن أكثم فى سنة أحدى وأربعين : لى خمس وسبعون سنة، ومات فى آخر سنة اثنتين وأربعين بالرَبَذة .

زهير البنانى ويحيى

أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى محمد بن يحيى ، قال :

---

(١) المعروف رواية هذا البيت مع بيت آخر هكذا —

تكلفنى إذلال نفسى لعزها ... وهان عليها أن أهان لتكرما

تقول سل المعروف يحيى بن أكثم ... فقلت سليه رب يحيى بن أكثما

سمعت زهير بن نعيم البنانى ، عابد أهل البصرة ، وقال له رجل : يا أبا عبدالرحمن قاضينا هذا — يعنى يحيى بن أكثم — ليس يكاد يقطع أمرا ، فقال : لعله ثبت فى أمر دينه ، ثم أطرق طويلا ثم رفع رأسه فقال : كذب زهير ، كذب زهير . لو ثبت فى أمر دينه لحق رؤوس الجبال .

أخبرنى أبو خالد المهلبى ، قال : سأل يحيى بن أكثم رجلا عن أخبار الناس فقال : ولى بغا الكبير حرب دمشق . وجعل له أنه أمير كل موضع دخل فيه فقال: يحيى : ولذلك أن دخل من حيث خرج .

اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة

عزل المأمون يحيى بن أكثم عن قضاء البصرة وولى اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة .

قدم البصرة فى شهر ربيع الآخر يوم الجمعة ، لثمان مضين منه . سنة عشر ومائتين .

ولاء أبى حنيفه فى العرب

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان ، قال: حدثنى أبو خالد الأسلمى يزيد بن يحيى قال : أخبرنى هزّان التيمى ، قال : حدثنى أبى ، قال : رأيت ثابتاً أبا أبى حنيفة شيخاً جنديا من مولد السند نجاراً قال : وهو مولى امرأة منا صحيح الولاء

أخبرنى عبد الله بن عمرو بن أبى سعد . قال : حدثنى ابراهيم بن المنذ الحزامى ، قال : أبو عبد الرحمن المقبرى عبد الله بن يزيد ، قال لى أبو حنيفة : ممن أنت ؟ قلت : من أهل جوجستان قال : فما عليك أن تنتمى إلى بعض هذه العرب فانى كنت رجلا من أهل الأرض فانضممت إلى هذا الحى من بكر بن وائل فوجدتهم قوم صدق .

قالوا : وكان إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة سلفيا صحيحا .

مر رجل يعلن شرب النبيذ وكان معه رجل يدعى عليا وكان كاتبه وأمينه غير أنه قد غلب عليه ، فقال بعض الشعراء :

اذا ما قال صدقه علي فتابعه الى سيل دحاض

شاعر واسماعيل ابن حماد

فليتك يا ابن حماد مقيم بأرضك قاضياً أوغير قاض

ويا ليت ابن أكثم كان فينا على ما كان فيه من عضاض

أخبرنا محمد بن القاسم بن خلاد قال : لما ولى اسماعيل بن حماد قضاء البصرة ، فدس إليه الأنصارى إنساناً يسأله عن مسألة، فقال إنما الله القاضى ، رجل قال لامرأته ، فقطع عليه إسماعيل وقال : قل للذى دسك القضاة لاتفتى .

القضاة لا يفتون

وأخبرنى أبو مالك الإيادى، وقال : حدثنى القاسم بن محمد الثقفى ، قال : قال اسماعيل بن حماد: وما ورد على مثل امرأة تقدمت إلى فقالت: أيها القاضى إن عمى زوجنى من هذا ولم أعلم ، فلما علمت رددت قال: فقلت لها : ومتى رددت ؟ قالت: وقت علمت ، قلت لها : ومتى علمت ؟ قالت : وقت رددت ! فمارأيت مثلها .

اسماعيل بن حماد وقضيه زواج

أخبرنى أبو العيناء محمد بن القاسم، قال : كان إسماعيل بن حماد يسمى الأمناء الكمناء .

الأمناء يسمون الكمناء

وأخبرنى أبو العيناء قال : قال رجل لأسماعيل بن حماد : قد ذهب نصفك فقال: لو بقيت منى شعرة لبقى منى مايقضى عليك .

أخبرنى أبو العيناء، قال: وجه اسماعيل بن حماد حكما على أبى الواسع المازنى ، فقال : يا أبا الواسع اتسع الخرق على الراقع .

قال : وحدثنى من سمع إسماعيل بن حماد ينشد فى مجلس القضاء :

حال إسماعيل

وما نلت منها محرما غير أنها إذا هى بالت بلت حيث تبول

إذا ذكرت جن الفؤاد بذكرها وظل عمود الخصيتين يحول

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان، عن سليمان بن أبى شيخ، قال : قال لى اسماعيل ابن حماد : كان عبد المؤمن بن صاعد لى صديقاً ، وكان يأتينى ، فجاء الغلام يوماً فقال : عبد المؤمن بن صاعد بالباب ، فقلت لمن عندى: الأن يتكلم فى بنى سوار فأذنت له فدخل ، فتحدث ساعة ، ثم قام لينصرف ، فلما قام على رجليه يريد

إسماعيل بن حماد وابن صاعد

أن يولى قال : أصلحك الله بنو سوار ، فقال : قد قلت لأصحابنا إنك ستتكلم لئن بلغنى أنك مررت بالدرب الذى فيه دارى لأذهبن بك إلى الحبس ، اذهب الآن .

إسماعيل ويزيد ابن يحيى

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان قال : حدثنى يزيد بن يحيى بن يزيد أبوخالد الأسلمى قال : دخلت على إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة يوماً وأنا غلام يشهد عنده بشهادة ، فقال لى : ألا بعد ؟ قلت : ولم ؟ قال : رأيتك فى زقاق المحجل شارباً ، قلت : شبهت أصلحك الله ، فقال : أنا أعرف بك من ابنك ، فكان إذا لقينى يقول بيده متى عهدك فأقول أمس اليوم .

مروان وآل المهلب

أخبرنى ابن أبى عثمان قال : حدثنى سليمان بن منصور ، قال : حدثنى اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة ، قال : أنشدت محمد بن عباد لحماد عجرد :

مروان بيت الشام غير مدافع ... وبيت العراقيين آل المهلب

أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة قال : أخبرنا سليمان بن أبى شيخ قال: أنشدنى إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة :

شعر ينشده اسماعيل

ياويح بيت لم يبكه أحد ... أجل ولم يفتقده مفتقد
لا أم أولاده بكته ولم ... يبك عليه لفرقة ولد
ولا ابن أخت بكى ولا ابن أح ... ولا قريب رقت له كبد
بل زعموا أن أهله فرحا ... لما أتاهم نعيه سجدوا

اسماعيل وجعفر ابن يحيى

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان ، عن سليمان بن منصور ، قال: حدثنى إسماعيل ابن حماد قال : أتيت جعفر بن يحيى بالكوفة حين خرج إلى الأنبار مع هارون فقلت له : أتيتك مودعا ، فقال نعم غير مودَّع .

اسماعيل وجنازة امرأة

أخبرنى ابراهيم بن عثمان ، عن سليمان بن منصور الخزاعى ، قال : حضر اسماعيل بن حماد جنازة امرأة من العلويين بالكوفة ، وهو قاضيها ، إذ ذاك فازدحم الناس عليها وتمسحوا بها فدنا من إسماعيل رجل ، فقال : أصلحك الله

أما ترى مايصنع هؤلاء الجهال؟ فقال له اسماعيل: اسكت لو كان رسول الله صلى الله حيا لعزى بهذه.

صور إقرار

حدثنى الحسين بن محمد بن مصعب قال : حدثنى قيس بن بصير الاسدى قال : سمعت اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفه قال : قال رجل لشيخ : هذا أبى لابل هذا ؛ قال: يكون الأول أباه ؛ وإن قال : هذا أخى لابل هذا قال : يكون الأخير أخاه لأنه إنما أقر على أبيه وان قال : هذا ابنى لابل هذا قال: يكونان جميعاً ابنيه .

ما ولى القضاء مثل اسماعيل ابن حماد

أخبرنى ابراهيم ابن أبى عثمان قال : حدثنى العباس بن ميمون ؛ قال : سمعت محمد بن عبدالله الأنصارى يقول : ما ولى القضاء من لدن عُمر بن الخطاب الى يوم الناس أعلم من اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة ، ولو وليكم وهو صحيح لفرغ من أحكامه فى سنة، فقال أبو بكر الجنى: يا أباعبدالله ولا الحَسَن بن أبى الحسن قال : ولا الحسن.

اسماعيل لا يرد شهادة أهل الأهواء

قال : وحدثنى العباس بن ميمون ، قال : حدثنى محمد بن عمر العنبرى ، وغيره من أهل المسجد ؛ قالوا : حضرنا اسماعيل بن حماد ، حين قدم على قضاء البصرة عند وجوه أهلها ، فقال له أبو عمر الخطابى : أصلح الله القاضى إن رأيت ألا تجيز شهادة أصحاب الأهواء ، قال : ولِمَ ؟ قال : لاحداثهم ، قال : فلو شهدت أهل الجمل ما كنت تجيز شهادتهم وهم يقتل بعضهم بعضا ؟ قال : فأفحم والله .

قال : وحدثنى العباس ، قال : لما عزل اسماعيل عن البصرة منعوه فقالوا : عففت عن أموالنا وعن دمائنا ، قال : وعن أبنائكم يعرض بيحيى بن أكثم .

عيسى بن أبان بن صدقة

ولى القضاء بالبصرة ، فى شهر ربيع الأول سنة إحدى عشر ومائتين .

وكان عيسى سهلا فقيها سريع الانفاذ للأحكام ، وكان من أواخر قضاة البصرة أحكاما من رجل به جد شديد ربما أسرع به إلى مالا يشبه القضاة

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان، قال : حدثنى أبو عبدالله الحوارى ، قال : كان عيسى ابن أبان قليل الكتاب عن محمد بن الحسن ولم يخبرنى إنسان أنه رآه عند أبى يوسف، وقيل لى إن الأحاديث التى ردها على الشافعى أخذها من كتاب سفيان بن سحبان ، وكان عيسى قد أمر بوجىء عنق رجل من عمال المسجد الجامع مذكور فى أهله ، يدعى على بن أبان الجبلى، ينسب إلى جبلة بن عبدالرحمن، وهو ابن عمهم، فشخص الى مدينة السلام ، فاستخرج كتابا إلى عبدالله بن محمد بن حفص بن عائشة، فلما بلغ عبدالله بن عائشة أنه مكتوب اليه فى ذلك كرهه ، وقال : إن جاءنى الكتاب فى ذلك استعفيت من النظر بينهما، وعمل نسخة يستعفى فيها ، ويذكر أن عيسى قاض على بلدة ليس بمعروف ، وأنه لا يأمن من أن يعود عليه بما يكره، ثم رجع عن رأيه حين جاءه الكتاب، ووعد على بن أبان النظر بينهما، واتعدوا لذلك يوما معلوما، فأرادوا عيسى أن يتحول من مجلسه الذى كان يجلس فيه للحكم، فأبى أن يفعل، فسئل أن يدخل المقصورة ليحول بين العوام و بينهم لكثرة الناس واجتماعهم، فأبى أن يفعل ، فصار ابن عائشة اليه فى مجلسه فجلس إلى جنبه، وجلس ابن أبان بين أيديهما فسأل ابن عائشة على أن يجلسه معه ، فأراد ابن عائشة عيسى على ذلك فأبى، فنظر بينهما على حالهما فى مجلسهما، فادعى على عيسى أشياء، منها أنه أمر بوجىء عنقه، فأقر عيسى أن قد فعل وأنه استوجب الأدب عندى فأمرت بوجىء عنقه فقال ابن عائشة : فليس من تأديب للقضاة وجء الأعناق فما كان يؤمنك أن يتلف ؟ فربما غلب من ذلك بعض من يؤمن به فقال : قد كان ذلك ولم أفعله إلا عند استحقاق منه للأدب، وتفرقوا ولم يُلزمه ابن عائشة حكما ، ثم سأل على ابن عائشة العودة للنظر بينهما، فأرسل ابن عائشة إلى عيسى بعده فأبى عيسى أن يفعل فقال لم تؤمر أن تجعلنى خصما أناظره كلما أراد إنما أمرت بالنظر بينتا فنظرت .

اسماعيل وشخص وجيئت عنقه

وكان عيسى سخيا عفيفا ولى القضاء عشر سنين ، وكان ذا مال قبل ولايته

عفة عيسى

فمات وما ورث ولده شيئا وقال : لو وليت على رجل يفعل فى ماله ما أفعل فى مالى حجرت عليه .

ومات فى المحرم سنة عشرين ومائتين ، وصلى عليه قثم بن جعفر بن سليمان.

وفاة عيسى

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان ، عن عباس بن ميمون ، قال : سمعت هلال الرأى يقول : لقد كتب عيسى بن أبان سجلات لآل جعفر بن سليمان ، مواريث مناسخة ، وحسب حسابها وكتب ذلك فى الكتب بامر يصير به المفتى فصلا عن القضاة قال هلال : هل والله لو سكت عن ذلك التفصيل لضقت ذرعا به ؛ قال

خبرة عيسى بالحساب

عباس بن ميمون سمعت أهل المسجد والأجرياء (١) يقولون : أحدث عيسى فى القضاء شيئا لم يحدثه أحد لعلمه بحساب الدور ، وكان الرجل يلقى الرقعة فيخرج فى يوم من الأيام ليحسب السنة إلى آخرها ثم يكتب له رقعة يتقدم فى كل أسبوع فى ذلك اليوم ؛ فقال : ولقد كان يكتب السجل يمليه أهلاء فى مجلسه ، فينتظم أسماء الشهور والشروط ، وما يحتاج اليه فى نحو من عشرين حرفا .

خبرة عيسى بتنظيم السجلات

قال عباس : وكان عيسى متنعماً جدا بمليه ؛ لقد رأيته يحكم فى منزله بالبصرة ؛ وهو على فرش طبرى ، متساند إلى وسائد طبرى ، وعليه قميص ورداء قصب ، وبين يديه الريحان .

عيسى متنعم

وكان يقول : لو أن رجلا فعل فى ماله ما أفعل لحجرت عليه .

الحسن بن عبد الله بن الحسن العنبرى

ابن أخى عبد الله بن الحسن

ولى القضاء وجلس يوم السبت لاثنتى عشرة سنة خلت من شهر رمضان ؛ سنة إحدى وعشرين ومائتين .

---

(١) الأجرياء = الوكلاء .

وكان صحيحاً سيء الظن بالناس .

خصال العنبرى

اخبرنى أبو خالد المهلبي يزيد بن محمد قال : قال أبو صفوان القديدى نصر ابن قديد : قلت للحسن بن عبيد الله العنبرى : لقد عففت ، قال : لا يعف رجل له فى أرض العرب ثلاثمائة جريب ، ينفق فى الشهر كذا ، فقُلل ، قال : فقلت له ويح واعيتك ، وأنا أعرف[1] من له فى أرض العرب خمسمائة جريب يشف للقلنسوة والعد ؛ وأتت العنبرى خمسون ألفا ، أوأربعون ألفا ، أونحوها لحياض وسقايات تعمل بالبصرة فلم يأمر عليها أحدا وراجع وماطل حتى بطلت .

العنبرى وشاعر

أخبرنى أبو العيناء محمد بن القاسم قال : كان الحسن بن عبد الله بن الحسن العنبرى قاضياً عندنا فى الفتنة ، وكان عابسا صامتا ، فتقدمت إليه جارية لبعض أهل البصرة تخاصمه فى الميراث . وكانت حسنة الوجه فتبسم اليها وكلمها فقال فى ذلك عبد الصمد :

ولما سرت عنها القناع متيم ... يُرَوِّح منها العنبرى متيما
رأى ابن عبيد الله وهو محكم ... عليها لها طرفا عليه محكما
وكان قديما عابس الوجه كالحا ... فلما رأى منها السفور تبسما
فان تُصْبِ قلب العنبرى فقبله ... صبا باليتامى قلب يحيى بن أكثما

كيف ولى العنبرى القضاء

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان ، قال : حدثنى العباس بن ميمون ، قال : حدثنى محمد بن عمر العنبرى قال : سألت حسن بن عبد الله بن الحسن أيام ولى قضاء البصرة ، فى خلافة المعتصم ، فقلت : ابن أبى دواد كان أشار بك ؟ قال : لا ما كان له فى ذلك أمر ولا نهى قلت : فما كان سببه ؟ قال : وليت مظالم فارس

---

(١) كذا بالأصل والظاهر : أن له فى أرض العرب إلخ ، والعبارة التى بعدها لم تستبن ألفاظها ، ولا تظهر معانيها وحاولنا العثور على ما نصحح به العبارة فلم نوفق .

أيام المأمون، وعلى خراجها محمد بن الجهم ، فظلم الناس ، فتظلموا إلى فنظرت فى أمره ، وكتبت الى المأمون فيما صح عندى ، وكان منقطعا إلى المعتصم ، فى أمره فأمر المأمون بإشخاصى اليه ليشافهنى ، وأشخص محمد بن الجهم ، فلقينى المعتصم بين الستر ين وأنا أدخل الى المأمون ، فقال : إن محمد بن الجهم منقطع إلى فأحسن فيما بينك وبينه ، فقلت : إن لم أسأل عنه فليس عندى فى أمره إلا الصدق قال: وكأنما فقأت فى وجهه حب الرمان ، فدخلت على المأمون ، فقال : ما تقول فى محمد بن الجهم ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ظلم الناس وأخذ أموالهم ، قال : يعزل و ينصف الناس منه .

قال محمد بن عمرو : فحدثنى بعض من أثق به ، أن المعتصم قال لمحمد بن الجهم : ما منعك أن ترضى هذا الأعرابى ؟ قال : ربما كنت أرضيه حملت له ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبلها، قال الحسن بن عبد الله : فلما مات عيسى بن أبان دخل ابن دؤاد على المعتصم يعزيه عليه فقال له المعتصم : التمس للبصرة رجلا قاضياً وعجل قال : ليس عندى رجل أوليه بالعجل ، قال : فما فعل الأعرابى العنبرى الذى كان على مظالم فارس ؟ قال : هو عليها . قال : قد وليته ، قال : خار الله لأمير المؤمنين .

صلابة العنبرى فى الحق

قال محمد بن عمر : فلما صار الحسن إلى البصرة أراد ابن ابى دؤاد أن يخبره و يغمزه فكتب اليه : أن عندك صكاكا هى فى ديوانك هى لقوم من أهل بغداد ، فاحملها مع نفر من قبلك لتسلمها الى قاضى بغداد يكون أهون على أهلها فى التثبت، فكتب جواب الكتاب : إن هذه الصكاك لقوم قبلى قد شرعوا فيها وأقاموا البينة عندى ولم أكن لأخرجها عن يدى فيبطل حق من حقوقهم، فإن شئت أن تبعث أنت إلى الديوان ، فتأخذها كان ذلك اليك ، فأما أنا فلم أكن لأتقلد ذاك، فغضب ابن أبى دؤاد، فدخل على المعتصم، فاستخرج كتابه جزماً بحمل الصكاك ، فلما وردت الصكاك عليه بعث إلى فقهاء البصرة ، وفيهم هلال الرأى

فشاورهم، فقال له هلال : كأنهم عزلوك عن هذه الصكاك نفسها ، فوجهها إليهم ، فلما خرجوا قال لى : ما تقول ؟ قال : قلت: عوذك الله وأهلك من رد كتب الخلفاء بما لا يستقيم خيراً ، قال : أجل وفقك الله ، اكتب ياغلام ، فكتب ؛ ورد على كتاب أمير المؤمنين ، أعزه الله حزما ولم يكن القضاة يكتب اليها حزما ، وهذه الكتب كنت أوطىء أمير المؤمنين فيها العثرة ، وهى لقوم قبلى، ولم أكن لأتقلد إثم ابطال حقوقهم ، والديوان ديوان أمير المؤمنين ، فإن أحب أن يرسل فيأخذها، فذاك اليه ، فلما ورد الكتاب على ابن أبى دؤاد ظن أنه قد افترسه ، فادخل الكتاب إلى المعتصم ، فقال : كيف قد رأيت فراستى فيه ؟ والله لوددت أن مكان كل شعرة منه قاض على بلد من البلدان .

احمد بن رياح

ولى البصرة بعد الحسن بن عبدالله العنبرى ومات العنبرى فى المحرم سنة ثلاث وعشرين ومائتين ليومين مضيا منه ، وولى بعده أحمد بن رياح ، ثم ضمت اليه الصلاة والمظالم ، وغرف الحريم شكته المعتزلة ، وقد ولى غير واحد منهم الأمانة، فأمر بالشخوص ليتناظر خصماه من المعتزلة ، فشخص وشخص معه وجوه أهل البصرة ، منهم أبو الربيع الزهرانى ، وحسين بن محمد الذارع ، وخليفة بن خياط وغيرهم ، فجمع الواثق بالله بينهم ، وكان أحمد بن أبى دؤاد أكثرهم له خصومة ابن رياح، فلم يتعلقوا عليه بشىء ولم تستبن عليه حجة ، فقالوا : إنه مضروب بالسياط ، فأمر أن ينظر اليه ، فقال: والله لا يوصل الى ذلك الا على المغتسل ، أو كلاما نحوه.

مناظرة ابن رياح للمعتزلة

فحدثنى جعفر بن محمد بن الفرج ، عبدالله بن محمد بن سليمان الزينبى ، قال : قال الواثق لأحمد بن أبى دؤاد : يا أحمد لم تولى قضاءنا من لا يذهب مذهبنا ؟ فقال له أحمد : يا أمير المؤمنين أنت تعلم أن التحقق فى أمرنا لا نرى أن يكلمنا فرده قاضيا.

وشكا تحامل جعفر بن القاسم عليه، فعزله ووجه معه راشد المغرانى ليكون له

عونا لزحاف سببا[١] فلم يزل على القضاء الى سنة تسع وثلاثين ومائتين .

وكان فى كلامه لين .

أخبرنى محمد بن يزيد المبرد ، أن أحمد بن رياح كان يلقب نقش الغضار ، فى صغره[٢] فقال فيه عبدالعزيز بن عبدالحميد أبو أبى حازم القاضى وكان أحد ذراع البصرة

أحمد بن رياح وشاعر

قل لنقش الغضار ورد البهار ... يا شبيه النسرين والجُلَّنار

قد تصرفت فى القضاء علينا ... وتشبهت بالنساء الكبار

أصبح الحكم يشتكى مايلاقى ... حين يقضى على الرجال الحوارى

قضية أمام ابن رياح

أخبرنى عبدالله بن أبى داود ، عن أحمد بن رياح ، قال : مارأيت أحمق من هاشميين تقدما إلى قثم بن جعفر بن سليمان ، وابن أخ له ، فقال ابن الأخ لى : أعز الله القاضى ، فى يد عمى هذا ستة ألف دينار لى ، وقد امتنع عن دفعها إلى ، فقلت لعمه : ماتقول ؟ قال : صدق ، ولكن يسأله القاضى من أين له هذا المال له عندى ؟ فقال : أما أنت فقد أقررت له بالمال ، وعليه ان سئل أن يجيب أو يمتنع ، فقال ابن الأخ : هو ، أعز الله القاضى ، برىء من مالى إن لم إقم عندك البينة العادلة عليه ، فقلت : وأنت فقد أبرأته إن لم تصح لك شهادة ، فقاما على غير شىء .

اسحق بن العباس يعزى ابن رياح

أخبرنى أبوالعيناء محمد بن القاسم الضرير ، قال : أصيب أحمد بن أبى رياح ، فأتاه اسحق بن العباس معزيا له ، فقال : والله أن أفقد مثله فى موالى وأهلى ، ولكن أمر الله لامحيص عنه ، ولااختصار دونه ، فأحسن الله لك العوض والذخر ، وأعظم لك المثوبة والأجر .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) الغضار خزف أخضر منقوش .

وكان أحمد عييا فقال : ياسيدى لا أعدمنيك الله ، فقال اسحق : والله لسوء الخلف أعظم من فقد السلف .

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان ، قال : حدثنى العباس بن ميمون ، قال : زعم لى عمرو بن رافع ، قال : قدم علينا أحمد بن رياح ، وما يُحْسن قليلا ولا كثيرا ، فكان يأمر بالشىء اليوم ، ويأمر بنقضه من الغد ، فقلت له غير مرة ، فقال لى : إنه كما يجيىء ، قال العباس : فحدثت بهذا الحديث عمرو بن يحيى ، أخا هلال الرأى ، فقال لى : كنت أحاضره يوم الفقهاء ، فتمر المسألة ، فيها أحاديث مسندة عن رسول الله صلى الله عليه ، مايعرف منها واحدا ، فأحدثه بها ، فيلتفت إلى كردان فيقول : كذاك ؟ يقول : نعم ، قال : فاضطررناه إلى طلب الحديث ، حتى كان يأتى أبا الوليد ومُسَدد ، فيستمع منهم ، وكان ذلك سببا لإدنائه على بن المدينى ، فكتب عنه.

ابن رياح لايحسن رواية الحديث

قال : قال لى هلال : قال لى أحمد بن رياح : ان مجلسك يُذْكر فيه عيوب القضاة ، قال هلال : فخفته والله ، وقلت : هذا مقام قد أقدم على جعفر بن القاسم فلا آمن أن يكتب إلى صاحبه ، فيقدم على مكروه ، قال : فقلت وأنت أعزك الله فى علمك ينبغى أن تسمع من السُّعاة ؟ إن الناس إذا جلسوا فى مجالسهم انبسطوا وتكلموا ، فربما عاب الرجل أخاه ، وابن عمه ، وإنما تبلغنا النادرة ، والشىء عن الحاكم ، فنتكلم فى ذلك ، لا أنا نقصد لأحد بعداوة .

ابن رياح وهلال الرأى

أخبرنى محمد بن زكريا العلائى ، قال : لما قدم جعفر بن القاسم الى راشد ، فجاء به إلى أحمد بن رياح ، وعليه ثياب السفر ، وهو راكب ، فلما صار عند دار كهمس لقيه أبو الديشى ، فقال : الحمد لله الذى أمكن منك يافاسق ، فتناول مقرعة من بعض المغاربة ، وقام فى الركاب وجعل يتبع أبا الديشى ، ثم قال : ياسبحان الله ! أتفعل هذا بنا فى عملكم ، فجار (١) تجار يقنع أبا الديشى ، قال:

ابن رياح وقصة لجعفر بن القاسم

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

ما أنت وهو ؟ وكان أول من تقدم إلى أحمد بن رياح الديشى ، وقد سوّى سواده ، فشكا اليه فدعا أحمد بن رياح ، فقال : لم تخرج من ظلامات الناس حتى ابتدأت فى ظلم رجل آخر فقال : أيها الحاكم : إنه يلقانى على حين هيجان من البلغم ، وطفوح من المِرَّة ، وسكون من الدم ، يكلمنى بكلام ارتفع من أسفل عروق رجلى ، حتى ضرب أعالى عرق وجهى ، فعندها قمت فى الركاب ، ثم أومأت بيدى ، فما كان أكثر من سوط أواثنين ، قال : ولما جىء به فى ذلك اليوم أحضر احمد بن رياح جعفر بن جعفر ، وجماعة من الهاشميين ، فجاء جعفر ، فجلس ، فنظر اليه جعفر بن جعفر ، وجعل يبكى ، فقال له عمر : ما يبكيك ؟

إن الذى بدلنا بالرخاء شدة سيعقب بعد الشدة رخاء

فيوما ترانا فى الخزوز نجرّها ويوما ترانا فى الحديد عوابسا

قال العلائى : ونظرت إليه شُدَّ على السارية ، ثم حُلَّ وهو يتمثل :

عسى الدَّهر والأيام أن ينصف الفتى فنقضى الذى أولاه فى سالف الدهر

قال : ورأيته أطلق عنه فى المربد ، وهو على فرس ، والناس يهنئونه ، وهو يتمثل :

كأنما كان اذا ما انقضى حكم وما حل كان لم يرك

قال العلائى : ورأيته يوما فى المسجد ، من ناحية جالساً ، وأخرج رجل من السجن ، يقال له الكرمانى فقال له أحمد بن رياح : ما تدعى؟ قال : لست أدعى على جعفر شيئا ، ولكن على موسى بن شيبان خليفته ، ومر علىّ ، وأنا رجل من التجار ، فأخذ متاعى ، وكل شىء أملكه ، وضربنى وحبسنى فقال : يحضر موسى ابن شيبان ، فوجه خلف موسى ، فلما جىء بموسى قال جعفر لسليمان ، الذى ينادى على رأس أحمد بن رياح : يا سليمان قم أحضر صاحبكم ، موسى بن شيبان ، قال : ادعى عليه الكرمانى ، فوثب فصار قبالتهما فقال أحمد : جئت من غير أن تدعى قال فيم : أحضرت موسى قال : ادعى عليه هذا ، قال : أما علمت أن موسى

ابن رياح وجعفر بن القاسم

كان صاحب شرطتى، فان كل مافعله فأنا فعلته ، لاموسى ، فقال أحمدللكرمانى: ماتدّعى ؟ قال : ومر علىّ موسى ، فأخذ مالى وضربنى ، فقال جعفر : نعم أمرت موسى، قد مرعليه، فأخذت معه متاع التجار وأحسنت أدبه وحبسته، قال أحمد : لست أسأل عن حبسه ، ولا أدابه ، ولكن أسأل عن متاعه ، قال : دمرت عليه وأخذت معه متاع التجار ، فعرفته فعرف كل ذى حق حقه ، وأقام عليه بينة ، فدفعته اليهم ، أفانت جرئ للصوص ؟

قال : وأمر ابن رياح أن يحضر جعفر بن القاسم كل يوم ، فقال له ذات يوم وقد تفرق الناس عنه وهو جالس فى محفة : أيها الحاكم إنه يحضرنا رعاع من رعاع الناس ، وشواظ من شواظهم ، ومن ليست له الينا حاجة ، فان رأى الحاكم أن يجعل لنا فى الاسبوع مجلسا ، أو مجلسين نحضر و يُحضر خصومنا فمن ادعى حقاً قمنا به ، أو باطلا دفعناه ، فقال له : أما يشغلك مرضك عن هذا الكلام ؟ فقال: أيشغلنى مرضى عن طبعى ، وهكذا خلقت وهكذا أحيا وهكذا أموت ثم وثب قائما ، وهو يقول :

يوم قضاء خاص ببنى هاشم

أنا ابن النبى المصطفى وابن بنته وجدى على والحسين مع الحسن
وحمزة عمى والمفضل والدى وعمى وخالى جعفر ثم قد قرن

ابراهيم بن محمد التيمى

جعل أمر القضاة إلى اسحاق بن ابراهيم ، فأشخص من أهل البصرة نفراً منهم محمد بن عبدالله بن أبى الشوارب، ويحيى بن عبدالرحمن الزهرى، وابراهيم بن محمد التيمى ، وغيرهم يقول : أحمد ابن رياح ، فدعا محمد بن عبد الملك الى القضاء وجهد به فأبى ، فولى ابراهيم بن محمد التيمى ، فى شوال سنة تسع وثلاثين ومائتين

قال بعض الشعراء :

شاعر يمدح التيمى

بنو تيم رأيناهم . . . شأن من الشأن(١)

(١) كذا بالأصل ولعله : على شأن .

ففى السلم أبو بكر وفى الشرك ابن جدعان
وقاضينا أبو اسحا ق مافيهم له ثان

وقال عبدالصمد بن المعدِّل يهجوه :

ابن المعدل يهجو التيمى

أبو اسحق صاحبه مُعنى يروح ويغتدى فى غير معنى
وينظر فى القضاء بغير علم وأجهل ما يكون إذا تأنى

وقال فيه :

ما لقينا من أخى تيم ومن إرجاف قومه
كلما جئناه قالوا شغل القاضى بصومه
يجلس الخصم لديـ ـه وهو فى أطيب نومه

قصة يرويها التيمى

حدثنى محمد بن موسى القيسى قال : حدثنا ابراهيم بن محمد التيمى قال : كُنَّا فى جنازة فى بنى عقيل ، فحضرها شيخ كبير السن له شعر موفر فحدث بأحاديث فمنها ماحفظت قال : مر رجل بقبر فاذا قائل يقول من القبر :

أنعم الله بالخالين عيناً وبمسراك يا أميم الينا
عجب ما عجبتُ من عجب الدهـ ـر ومغداك ياحبيب الينا

قال : قلت : لاأبرح حتى أعلم فصليت الغداة ، وأقمت حتى أصبح فاذا نمس قد طلع فسألت عنه ، فقال : هذه بنت صاحب القبر .

الخلفاء ثلاثة

أخبرنى ابراهيم بن أبى عثمان ، عن عباس بن ميمون ، قال : حدثنى محمد بن عمر الصيرفى ، قال : سمعت التيمى يقول : الخلفاء ثلاثة أبو بكر ، وعمر ، والمتوكل قال : فقلت : من عمر ؟ قال : عمر بن عبد العزيز ، فقلت : كيف تخطيت من أبى بكر إلى عمر بن عبد العزيز ، قال : إن أبا بكر قاتل أهل الردة ، وأن عمر بن عبد العزيز رد المظالم ، وأن المتوكل رد إلى الناس السنة ، وقد بلغ من ورعه أنه صيدت سمكة ، فلما ألقيت فى النار ، تحركت ، فبعث يسأل أيحل أكلها أم لا ؟

صلاح المتوكل

قال : وحدثنى بعض مشيخة المسجد ، أنهم سمعوا التيمى يقول : ندمت ألا أكون قلت للمتوكل : تدعو لى فان دعاء الإمام مستجاب .

ولم يزل التيمى على قضاء البصرة إلى أن قتل المتوكل على الله ، فى شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ، واستخلف المنتصر بالله ، فأمر بالكتاب إلى إبراهيم بن محمد التيمى ، يمسك عن الحكم ، فأمسك عن الحكم ، حتى توفى المنتصر بالله ، واستخلف المستعين بالله ، فأمر بالكتاب إلى ابراهيم بن محمد أن يجلس للحكم ، فلم يزل قاضياً إلى أن توفى فى العشر الأواخر من ذى الحجة سنة خمس ومائتين .

العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب

ولى القضاء فى سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، استقضاه المعتز بالله وله أخبار

أحمد بن وزير

ولى القضاء فى أيام المهتدى بالله فى سنة خمس وخمسين ومائتين .

أحمد بن محمد أبو سهل الرازى

ولى القضاء فى سنة ست وخمسين ومائتين ، استقضاه المعتمد على الله وكان رجلا هيناً جميلا سريا ، عظيم المروءة ، مطعاماً للطعام ، يبارى فى اللباس والمركب والاطعام يذهب مذاهب أهل العراق ، ثم حفظ من الحديث قطعة صالحة توفى فى سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وخلف عليه نحو ثلاثين ألف دينار ، فتوليت أنا بيع ميراثه ، ومصالحته الغرماء ، فصالحتهم على العشر لأنه كل شىء خلف ، فمنهم من أخذ ، ومنهم من أبى أن يأخذ ، ومنهم من أحله مما له عليه ، ثم وقعت الفتنة بالبصرة ، ودخلها الزنج فى سنة ثمان وخمسين ومائتين وخربت .

ثم خرج اليها الموفق بالله ، ولى العهد ، فعسكر فى ناحيتها ، فاستقضى على من رجع من الناس ، وعلى عسكره رجلا من أهل البصرة يقال له عبد الرحمن بن محمد ويلقب بنيرج ، ثم توفى نيرج ، فاستقضى محمد بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، وكان شاباً عفيفاً ثرياً ، قد كتب علما كثيرا ، وفهما ، وضم إليه

قضاء واسط ، وكور دجلة ، وكان يلزم الموفق بالله حيث كان فيستخلف على البصرة محمد بن أسيد ، رجلا من أهل البصرة .

ثم توفى محمد بن حماد فى سنة ست وسبعين ومائتين ، فاستقضى على البصرة وسائر عمل محمد بن حماد ، أبو محمد يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد وكان مقيما ببغداد ، واستخلف على البصرة محمد بن جعفر بن أحمد بن العباس بن عبد الله بن الهيثم بن بسام ، وكان فقيها ، ثريا عالماً ، مفتياً ، وعف وحسن أثره.

ثم توفى محمد بن جعفر فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فاستخلف يوسف بن يعقوب على قضاء البصرة ابراهيم بن المنذر بن محمد الجارودى ، ثم استخلف بعده أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ، ثم صرفه واستخلف رجلا آخر يقال له أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحر ، فلم يزل عليها إلى أن صرف يوسف بن يعقوب سنة ست وتسعين ومائتين ، فى شهر ربيع الآخر فقلد قضاء البصرة ، أبو أمية الأحوص بن المفضل غسان بن المفضل العلائى ، وكان تقدم له من مدينة السلام ، واستخلف على البصرة رجلا يقال له سعيد بن محمد الصفار ، ثم صرف أبو أمية الأحوص بن المفضل عن البصرة فى سنة تسع وأربعين ومائتين فى ذى الحجة، وكان سبب صرفه أنه كان رجلا ليس من هذا الشأن فى شىء ، فلما ولى على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الوزارة للمقتدر بالله عزله ، حرمة بينه و بينه قديمة ، فقلده البصرة ، ثم قلده واسطا و بادرانا ، و باتسانا ، ثم قلده الأهواز بأسرها ، وكان يعادى آل أبى الشوارب ، وكانوا على قضاء بغداد ، فلما أخذ ابن الفرات، وولى محمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان مال إلى آل أبى الشوارب لعداوته لابن الفرات، فوشوا به إليه، فصرفه وولى محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب أمواله كلها ، وطولب الأحوص بأمواله ، و بأرزاقه التى ارتزقها ، وحبس فمات فى الحبس بعد أشهر من صرفه ، وكان بليدا لا يحسن الفقه ، ولكنه قد كان كتب من الحديث شيئا وكان أبوه من أهل العلم وجده وأهل بيته .

ولى محمد بن عبد الله قضاء البصرة ، وواسط وكوردجلة ، وطريق الفرات إلى الرقة ومكة والمدينة قبل ذلك ، والأهواز وبادرايا وباكسايا ، وكان يخلف أباه على قضاء بغداد ، وسر من رأى وطريق الموصل ، وطريق خراسان ، والرادفين فى سنة تسع وتسعين ومائتين ، فى ذى الحجة ، وصرف عن هذه الأعمال التى وليها فى صفر سنة إحدى وثلاثمائة ، عند قدوم أبى الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح من مكة وتقلده الوزارة فلم يبق فى يديه إلا خلافة أبيه على سر من رأى وطريق الموصل وعكبرا وطريق خراسان ، وأن استخلف على البصرة مولى لهم يقال له : قانع ، ثم صرفه واستخلف رجلا يقال له : عمر بن زاذان .

ذكر قضاة الكوفة

حين مصرها عمر بن الخطاب

رحمة الله عليه

قال أبو بكر : اختلف الناس فى أول قاض على الكوفة ؛ فقال الشعبي فيها حدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا الحسن بن صالح ، عن الأشعث بن سليم ، عن الشعبى ، قال : أول من قضى بالكوفة عروة بن الجعد البارقى ، كذا قال : عروة بن الجعد ، قال أبو بكر : وهو عروة بن أبى الجعد ، واسمه عياض ، وسلمان بن ربيعة .

وأخبرنى محمد بن إسحاق الصغانى ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد قال : حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، ومالك بن معول ، عن الحكم ، قال : أول من قضى على الكوفة هو : سلمان بن ربيعة الباهلى ، جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم .

وأخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، أن عثمان بن أبى شيبة حدثهم عن إسماعيل بن أبان الوراق ، عن القاسم بن معن ، عن مجالد ؛ عن الشعبي ، قال : أول من قضى بالكوفة عبد الله بن مسعود .

وأخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النميرى ، عن الحسن بن محمد النخعى ، عن ابن الأجلح ، عن أبيه ، قال : أول من قضى بين أهل الكوفة جبر بن القشعم الكندى بالقادسية ، ثم قضى بينهم بالكوفة سلمان بن ربيعة .

جبر هو بن القشعم بن يزيد بن الأرقم ، وقال الهيثم بن عدى ، عن ابن عباس ، عن الشعبى : أن أول من قضى بالعراق سلمان بن ربيعة الباهلى ، شهد

القادسية فقضى بها ، ثم قضى بينهم بالمدائن ، قال الشعبي : ثم عزله عمر ، واستقضى شرحبيل بن جبر ، وجبر هو القشعم الكندى ، على المدائن ، ثم عزله عمر واستقضى أبا قرة الكندى ، وهو اسمه . فاختط الناس بالكوفة ، وقاضيهم أبو قرة .

قال ابن الأجلح عن أبيه ، أول قاض جبر بن القشعم بالمدائن ثم أبو قرة ، واسمه سلمة بن معاوية بن وهب الكندى بالقادسية ثم سلمان بن ربيعة بالكوفة وقال عبد العزيز بن أبان : من قضى بينهم بالكوفة أبو قرة الكندى ، ثم سليمان ابن ربيعة .

وقال حسان الزيادى ثم استقضى عمر بن الخطاب عبد الله بن مسعود ، فهذا ما جاء فى أول من قضى على الكوفة . قال أبو بكر :

فأما سلمان بن ربيعة

سلمان لا يحسن فريضة

قال محمد بن إشكاب : حدثنا أبو نعيم : قال : حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق عن مرة قال : جيء إلى سليمان بن ربيعة فسئل عن فريضة فأخطأ فيها ، فقال له عمرو : والقضاء فيها كذا وكذا . قرأه كتابه فرفع ذلك إلى أبى موسى فقال : يا سلمان ما كان ينبغى لك أن تغضب ، وقال : ياعمرو : ما كان ينبغى لك أن تشاوره فى أذنه؟

وحدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن مرة قال : أتى سليمان بن ربيعة فى فريضة ، فأخطأ فيها ، فقال عمرو بن شرحبيل : القضاء فيها كذا وكذا ، فغضب سلمان ، فرفع إلى أبى موسى ، فقال : أما أنت ياسلمان ، فما كان ينبغى أن تغضب ، وأما أنت ياعمرو ما كان ينبغى لك أن تشاوره فى أذنه .

حدثنى على بن مسلم الطوسى ، قال : حدثنا أبو أحمد الزهرى قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب الهجيمى ، عن عمه ، قال : شهدت سلمان بن ربيعة أتى فى حد فضربه ثم أضجعه فجعل يضرب ساقيه .

حدثت عن إبراهيم بن عبدالله الهروى ، عن ابن أبى زائدة، عن الحجاج ابن أرطاة، عن القاسم، قال: ضرب رجل دابة رجل (١) فنفحت رجلا فقطعت أذنه، فاختصموا إلى سلمان بن ربيعة، وهو على القضاء فى القادسية، فقضى أن الضمان على الراكب ، فبلغ ذلك ابن مسعود فقضى أن الضمان على الضارب ، لأنه إنما أصابه نفحة ضربته .

من يضمن نفح الدابة

أخبرنى الحارث بن محمد، عن أبى نعيم، عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر، عن الشعبى قال : بعث سلمان بن ربيعة على القضاء فمكث أربعين يوماً أعدها يوما يوما ، مايرد لى إلى أهلى إلى الظهيرة ماتقدم إليه فيه اثنان.

قال أبو بكر : قتل سلمان بن ربيعة وكان على قضاء الكوفة خمسين يوما فى مجلس قضائه فلم يأته أحد .

وأما عروة البارقى

فإنه روى عن النبى (٢) صلى الله عليه وسلم فيما حدثنا على بن حرب، عن أبى فضيل، عن حصين، عن الشعبى، عن عروة البارقى، عن النبى صلى الله عليه أنه قال: الخيل معقود (٣) فى نواصيها الخير الى يوم القيامة .

وروى عن حذيفة بن اليمان ويقال : ابن الجعد وابن أبى الجعد وهو الصحيح واسمه عياض

---

(١) نفحت الدابة = ضربت برجلها وللعلماء خلاف مشهور فى مسألة تضمين السائق والراكب مانفحت الدابة.

(٢) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا اتفق الشيخان على حديث منها، وحديث الخيل رواه أحمد والبيهقي والترمذى والنسائى عن عروة، وروى فى الصحيحين وباقى كتب السنة عن أبى هريرة وجابر وأبى ذر وأبي سعيد وغيرهم حتى ادعى بعضهم تواتره .

حدثناعبد الله أبن أيوب المخرمى ؛قال : حدثنا أسباط بن محمد، قال : حدثنا أشعث ، عن الشعبى ، عن شريح، عن عروة البارقى، قال: كتب إلى عمر ، وكنا نقضى فى عين الدابة بالشطر كما نقضى فى عين الإنسان ، فكتب إلى اذا أتاك كتابى هذا فاقض (١) فيها بالربع . ضمان عين الدابة

وعروة البارقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه .

حدثنا سعدان بن نصر ؛ قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن شبيب بن غرقدة؛ سمع قومه يحدثون عن عروة البارقى ، أن النبى عليه السلام أعطاه دينارا : يشترى له شاة للأضحية فاشترى له شاتين فباع أحدهما بدينار ، فأتى به النبى صلى الله عليه بالشاة ودينار، فدعا له النبى صلى الله عليه بالبركة فى بيعه ، فكان لو اشترى التراب لربح فيه(٢)

وأما أبو قرة الكندى

فانه روى عن سليمان حديثا مسندا ، حدثنا أبو قلابة الرقاشى قال : حدثنا عبدالله بن رجاء؛ قال : أخبرنا اسرائيل، عن أبى اسحاق عن ابن قرة الكندى، عن سليمان ؛ قال : أتيت النبى صلى الله عليه بشىء وضعته بين يديه يعنى أنه كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة .

---

(١) حديث ضمان عين الدابة رواه عبد الرزاق فى مصنفه ، عن شريح أن عمر كتب إليه ، إن فى عين الدابة ربع ثمنها ، ورواه ابن أبى شيبة فى مصنفه عن شريح قال : أتانى عروة البارقى من عند عمر : أن فى عين الدابة ربع ثمنها .

(٢) حديث عروة أخرجه ابو داود فى سننه فى البيوع والشركة، والترمذى فى البيوع، وابن ماجه وأحمد، وروى نظير هذه القصة لحكيم بن حزام رواها ابو داود ، وخبر حكيم فى إسناده رجل مجهول وقال الخطابى فى خبر عروة ان الحى حدثوه ، وما كان هذا سبيله من الرواية لاتقوم به حجة وفى الحديثين كلام طويل راجع كتاب ـ نصب الراية لأحاديث الهداية ـ فى كتاب الوكالة . قال ابن حزم ، معلقا على الحديثين : وهما خبران منقطعان.

عبد الله بن مسعود

مضى عليهم زمن لا يحسنون القضاء

قال: الحارث بن أبي أسامة: حدثني قال: حدثني سعيد بن عامر، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مجلز؛ أن عمر بن الخطاب بعث عمار بن ياسر على صلاة أهل الكوفة؛ و بعث عبد الله بن مسعود على بيت المال والقضاء.

وأخبرني أبو قلابة الرقاشي؛ قال: حدثنا أبو زيد صاحب الهروي قال: حدثنا شعبة عن الأعمش، عن عثمان بن عمار، عن ظهير بن حريث، كذا قال شعبة قال: قال عبد الله بن مسعود: أني علينا حين لا نقضي ولا نحسن القضاء ثم قدر الله ما ترون.

وصية عمر لابن مسعود

أخبرني محمد بن سعد الشامي قال: حدثنا سهل بن محمد قال: حدثنا العتبي؛ قال: حدثنا أبو ابراهيم قال: لما وجه عمر ابن مسعود على الكوفة قال: إني وجهتك معلما ليس لك سوط ولا عصا، فاقتصر على كتاب الله فانه كفاك و اياهم، ولا تقبل الهدية وليست بحرام، ولكني أخاف عليك القالة.

عمر يقرفقه ابن مسعود

وخبرني محمد بن اسماعيل بن يعقوب؛ قال: حدثني محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا الأعمش القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه؛ قال: أتى عبد الله بن مسعود برجل من قريش، وجد مع امرأة في ملحفتها ولم تقم البينة على غير ذلك فضرب به عبد الله أربعين، وأقامه للناس، فانطلق قوم إلى عمر بن الخطاب فقالوا: فضح منا رجلا، فقال عمر لعبد الله: بلغني أنك ضربت رجلا من قريش فقال: أجل أتيت به قد وجد مع امرأة في ملحفتها، ولم تقم البينة على غير ذلك فضربته أربعين وعرفته للناس قال: أرأيت ذلك؟ قال: نعم قال: نِعْم ما رأيت، قالوا جئنا نستعديه عليه فاستفتاه.

حدثني محمد بن اسحاق الصغاني؛ قال: حدثنا مسلم بن ابراهيم، قال: حدثنا شعبة عن سلمة، عن حبة العُرَني قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة أنتم رأس العرب وجماعتها، وأنتم سهمهم الذي أرمي به إذا خشيت من ها هنا وهاهنا،

وقد بعثت إليكم عبدالله بن مسعود خيره لكم وآثرتكم به على نفسى .

شريح بن الحرث الكندي

قضى شريح بعد عبد الله بن مسعود .

وكان السبب فى ذلك ماحدثنا عبدالله بن محمد بن أيوب بن شيخ المخرمى، قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة، قال : سمعت سيارا قال : سمعت الشعبى : أن عمر بن الخطاب أخذ من رجل فرسا على سوم يحمل عليه رجلا ، فعطب الفرس فقال عمر : اجعل بينى وبينك رجلا فقال الرجل : صاحب بينى وبينك شرحا العراقى فأتيا شريحا فقال : ياأمير المؤمنين أخذته صحيحا سليما على سوم، فعليك أن ترده سليما كما أخذته قال : فأعجبه ماقال ثم بعثه قاضيا ، ثم قال : ماوجدت فى كتاب الله فالزم السنة فان لم يك فى السنة فاجتهد رأيك .

سبب استقضاء شريح

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبى قال : حدثنا هُشيم ، عن زكريا، عن الشعبى بنحو حديث سيار إلا أنه قال : ذكر فى حديثه : إن الأعرابى قال لعمر : اجعل بينى و بينك رجلا من المسلمين شريحا العراقى قال عمر: ماأعرفه قال : أنا آتيك به قال : فجاءه فضمنه ثمن الفرس وقال : انك أخذتها على ثمن ، فأنت لها ضامن حتى تردها عليه ، قال له عمر قضيت ثمن الحق .

حدثنا عبدالله بن محمد بن أيوب، قال : حدثنا روح، قال: حدثنا ابن عُيينة ، عن أبى اسحاق، عن الشعبى، قال كتب عمر إلى شريح : مافى كتاب الله وقضاء النبى عليه السلام فاقض به، فاذا أتاك ماليس فى كتاب الله ولم يقض به النبى عليه السلام، فما قضى به أئمة العدل فأنت بالخيار ان شئت أن تجتهد رأيك، و إن شئت تؤامرنى ولا أرى فى مؤامرتك اياى إلا أسلم لك .

نصيحة عمر لشريح

حدثنيه أبوعمرو أحمد بن حازم بن يونس الغفارى، من ولد قيس بن أبى عروة، قال : حدثنا قبيصة، أن عقبة قال : حدثنا سفيان عن الشيبانى، عن الشعبى، عن

شريح كان عمر كتب إليه: إذا جاءك أمر فاقض فيه بما فى كتاب الله، فان جاءك ماليس فى كتاب الله فاقض بما سن رسول الله، فان جاءك ما ليس فى كتاب الله، ولم يَسنَّه رسول الله فاقض بما أجمع عليه الناس، فان جاءك ما ليس فى كتاب الله ولم يسنه رسول الله ولم يتكلم به أحد فاختر أى الامرين شئت، فان شئت فتقدم واجتهد رأيك و إن شئت فأخِّره ولا أرى التأخير إلا خيرا لك.

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى، قال: حدثنا أسباط، قال: حدثنا النسائى، عن الشعبي، عن شريح، قال: كتب الى عمر: اذا أتاك قضاء فاقض بما فى كتاب الله، فان أتاك ماليس فى كتاب الله، فاقض بسنة رسول الله صلى الله عليه، فان أتاك ماليس فى سنة نبى الله، فاقض بما يجتمع فيه رأى المسلمين، فان أتاك مالم يجتمع فيه رأى المسلمين، فاختر إحدى اثنتين إن شئت فاجتهد رايك، وتقدم، و إن شئت فتأخر، و أن تأخر خير لك.

أخبرنى عبد الله بن الحسن المؤدب، عن النميرى، عن حاتم بن قبيصة المهلبى، عن شيخ من كنانة، قال: قال عمر لشريح حين استقضاه: لاتشار ولا تضار، ولا تشتر، ولا تبع، ولا ترتش، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين: —

إن القضاة إن أرادوا عدلا ورفعوا فوق الخصوم فضلا
وزحزحوا بالعلم عنهم جهلا كانوا كغيث قد أصاب محلا

قال أبو بكر: أهل المدينة ينكرون أن عمر استقضى شريحا، قالوا: والدليل على ذلك أنا لم نسمع له فى أيام عثمان ذكرا، وقالوا كيف: يوله على المهاجرين، ولم يعرفه قط، ومن الحجة عليهم أنهم يروون هم أن عمر استقضى يزيد بن أخت النمر على المهاجرين، واستقضى سلمان بن ربيعة على أهل القادسية، وكعب بن سور على البصرة، وأبا مريم الحنفى، وهؤلاء كلهم مثل شريح.

كتب عمر بن الخطاب الى شريح وروايته عن عمر رحمة الله عليه

من أقر بولد

أخبرنا أبو عثمان سعدان بن نصر بن منصور البزاز ، قال : حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن المجالد ، عن الشعبى ، عن شريح ، عن عمر ، قال : إذا أقر الرجل بولده طرفة عين ، فليس له أن ينفيه .

أمر المرأة فى مالها

حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشى ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا شعبة ، عن فضيل بن معاذ ، عن أبى جرير ، عن الشعبى ، قال : كتب عمر بن الخطاب الى شريح : لا تجيزن لامرأة فى مالها أمراً حتى يحول عليها حول عند زوجها ، أو تلد ولداً .

أخبرنا حميد بن الربيع ، قال : حدثنا هشيم . قال اسماعيل بن أبى خالد : أخبرنا ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : عهد الى عمر بن الخطاب : لا أجيز لجارية مملكة عطية حتى تحول فى بيت زوجها حولا أو تلد ولداً .

وحدثنا الصغانى ، قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان عن أبى السفر ، وجابر و إسماعيل ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : قال لى عمر : لا تجز لمملكة حتى يحول عليها عند زوجها الحول ، أو تبلغ إنا ذلك .

قال : وأخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا زكريا عن عامر ، قال : عهد عمر إلى شريح مثله .

لا يرث حمل

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا محاضر ، قال : حدثنا مجالد ، عن عامر ، قال : كتب عمر إلى شريح لا يورث حملا .

الصغانى قال : حدثنا هاشم ، و يحيي بن أبى بكير ، قال : حدثنا شعبة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، أن عمر كتب الى شريح : لا تورث الحميل شيئا ، وقال يحيي إلا ببينة .

حدثنا حمدون بن عباد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا أشعث بن سوار، عن الشعبي، كتب عمر إلى شريح لاتورث الحمل إلا ببينة وإن جاءت به فى جوفها .

ما يقرأ فى الصلاة

حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا ابن الاصفهانى قال : حدثنا أبو معاوية ، قال: ذكر الشيبانى ، عن الشعبى عن شريح قال : كتب إلى عمر اقرأ فى الأولين بفاتحة الكتاب وسورة ، وفى الأخريين بفاتحة الكتاب .

الشفعة للجار

حدثنى أحمد قال: حدثنا مالك أبو غسان قال: حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى بكر بن حفص قال : كتب عمر إلى شريح : اقض للجار يعنى بالشفعة .

حدثنيه عبد الله ، عن ابن عوف، عن أبى النضر الدمشقى ، عن رشيد، عن ابن لهيعة ، ومعاوية بن صالح ، عن خالد بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى بكر بن حفص ؛ أنه سمع شريحا الكندى يقول : أمرنى عمر بن الخطاب أن أقضى للجار بالشفعة .

حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال :

كتاب عمر لشريح

حدثنا حماد بن يزيد، عن مجالد، عن الشعبى، أن عمر كتب إلى شريح: أن اقض بعين الدابة إذا فُقِئت بربع ثمنها ولا تجيزن لامرأة هبة شبى حتى تلد بطنا ، أو يحول عليها حول ، وهى فى بيت زوجها ولا تورث حميلا.

حدثنا اسحاق بن الحسن قال: حدثنا أبو حذيفة، قال : حدثنا سفيان ، عن مجالد، عن الشعبى، أن عمر أمر شريحا أن لا يورث حميلا.

أخبرنا سعدان بن نصر قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن شُريح : أن رجلين وقعا على جارية فى طُهر واحد ، فاتت بولد ، فادّعاه كلاهما ، فكتب بذلك شريح إلى عمر فكتب: إنه ابنهما يرثهما ويرثانه، ولو بينا لبُيِّن لهما، وللباقى منهما ولكنهما لبَّسا فلبس عليهما فهو للباقى منهما .

أخبرنا محمد بن إسحاق الصَّغانى ، قال : حدثنا يحيى معين ، قال : قال شعبة قال مغيرة : هذه لم أسمعها من إبراهيم ؛ أخبرنى بها عبيدة ، عن إبراهيم ، قال : كان هذا فى الكتاب إلى شريح إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا وهو مريض إنما ترثه ما دامت فى عدته .

ميراث المطلقة فى مرض الموت

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن شريح قال : كتب إلى عمر : بخمس من صوافى الأمراء ، إن الاسنان سواء والأصابع سواء ، وفى عين الدابة ربع ثمنها ، وان الرجل يسأل عند موته عن ولده ، فأصدق ما يكون عند موته ، وجراحة الرجال والنساء سواء إلى ثلث دية الرجل .

كتاب عمر لشريح

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا حماد ، عن أبى صالح ، عن شريح ، أن عمر بن الخطاب سئل عن الدرهم بالدرهمين ، فقال : فضل ما بينهما ربا .

شىء من الربا

وحدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا أسد بن المعلى أخو بَهز ، قال : حدثنا أبو معاذ ، قال : حدثنا أبو جرير ، عن الشعبى قال : كتب شريح إلى عمر فى رجل أهدى إلى رجل هدية ، فماتا جميعا ، فكتب إليه عمر : إن كانت الهدية فضلت ، والمهدى إليه حى ، فهى لورثة المهدى له ، وإن لم تفضل فهى لورثة المهدى .

حكم الهدية

أخبرنا عمر بن بشر النيسابورى ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا أشعث ، عن الشعبى ، قال : كتب عمر إلى شريح ، ألا يورث الحميل إلا ببينة .

أخبرنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثنى عمى ، قال : حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى عبد الله بن شبرمة أن قتيلا أصيب فى وادعة من همدان ولا يعلم له قاتل ، فكتب فيه شريح بن الحارث إلى عمر بن الخطاب ، فكتب

عمر والقسامة

عمر : أن خذ من وادعة خمسين رجلا ، الخبر ، والخبر ثم استحلفهم بالله ماقتلوا ، ولا يعلمون له قاتلا ، ففعل ذلك ففعلوا ، فكتب إليه شريح : أنهم قد حلفوا فكتب اليه عمر : بهذا برئوا من الدم ، فما الذى يخرجهم من العقل ؟ ضع عليهم عقله .

ما يقرأ فى الصلاة

أخبرنى محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الشيبانى ، عن الشعبى ، عن شريح قال : كتب إلى عمر : أن أقرأ فى الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة ، وفى الأخريين بفاتحة الكتاب .

أخبرنا على بن مسلم قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبى ، عن شريح قال : قال عمر : لو طلب منى سؤال ليس عندى لحلفت ما هو عندى .

الولاء يجر به

حدثنا العباس بن محمد الدورى قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا عبد الواحد ابن زياد قال : حدثنا الحجاج قال : حدثنى وبرة بن عبد الرحمن ، قال : كان شريح لا يجر بالولاء حتى حدثه الأسود بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب أنه جرّ بالولاء فجرّ به .

أخباره مع على بن أبى طالب عليه السلام

حدثنى الحارث بن محمد التميمى قال : حدثنى بشر بن عمر الزهرانى قال : حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، قال : سأل على شريحا عن رجل طلق امرأته . فخاضت فى شهر ثلاثا قال : فقال : إن شهد أربعة من نسائها فقد بانت . قال على (قالون) بالرومية أصبت .

شهادة الابن للاب لا تجوز

حدثنى على بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحرث القاضى قال : حدثنى أبى ، عن أبيه معاويه ، عن ميسرة ، عن شريح قال : لما رجع على من قتال معاوية وجد درعا له افتقده بيد يهودى يبيعها فقال على : درعى لم أبع ولم أهب

فقال اليهودى : درعى وفى يدى ، فاختصما إلى شريح ، فقال له شريح : حين ادعى : هل لك بينة ؟ قال : نعم قنبر والحسن ابنى ، فقال شريح : شهادة الابن لاتجوز للاب ، قال : سبحان الله رجل من أهل الجنة .

شهادة المولى لمن هو عنده لاتجوز

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا هشيم قال: أخبرنا مجالد، عن الشعبى، قال : وجد على عند ابن قفل التميمى درع رجل قتل يوم الجمل فأخذها منه فقال : إنى اشتريتها من رجل بأربعة الف درهم فاختصما إلى شريح فلما جلسا بين يديه قال على : أنى أصبت عند هذا درع رجل أصيب يوم الجمل ، فقال للآخر : ما تقول ؟ قال : ابتعتها من رجل أصيب يوم الجمل ، فقال لعلى : بينتك ، فجاء بعبد الله بن جعفر ومولى له فشهدا ، فكأن شريحاً لم يجز شهادة المولى على من عنده وقال : اتبع بيعك بالثمن الذى دفعت إليه وقال : فى أى كتاب لله وجدت أن شهادة المولى لا تجوز .

أخبرنا أبو إبراهيم الزهرى ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى قال : حدثنا أحمد بن بشير قال : حدثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن ابن اسحق ، قال : لما قدم على الكوفة اجتمع عليه أصحاب عبدالله يسألونه وعلى يجيبهم ثم سأله شريح عن مثل ما سألوه عنه وأكثر فقال له على : هل حفظت كل ما سألت عنه ؟ قال : نعم قال : فأعده على ، فأعاده عليه ، فقال له على : اذهب فأنت أقضى العرب ،

شهادة على لشريح

حدثنا محمد بن عبد الله المخرمى قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا قيس ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة بن مريم قال : لما قدم على أتاه أهل الكوفة يسألونه قال : فجثا شريح على ركبتيه فجعل يسأل فقال له على : قم فأنك أقضى العرب أو من أقضى العرب .

من بيده عقدة النكاح

حدثنا محمد بن محمد المروزى قال : حدثنا حيان بن موسى قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن جرير بن حازم ، قال : حدثنا عيسى بن عاصم . قال : سمعت شريحا يقول : قال لى على بن أبى طالب : من الذى بيده عقدة النكاح

قلت الولى ، قال : لا بل هو الزوج .

قضية ميراث بين على وشريح

أخبرنى عمرو بن بشير قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : أخبرنا عبد الله قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أوس بن ثابت ، عن حكم بن عقال ، أن شريحاً أتى فى امرأة تركت ابنى عمها أحدهما زوجها والآخر أخوها ، لأمها ، فقال شريح : للزوج النصف ، وللأخ من الأم مابقى ، فارتفعوا إلى على عليه السلام فقالوا : إن سريحاً قال: كذا وكذا ، قال : ادعوا لى العبد ؟ فأتاه ، فقال : أفى كتاب الله وجدت هذا أو فى سنة رسول الله صلى الله عليه ؟ قال : فى كتاب الله قال الله (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله) قال : أفهو هذا ؟ قال على : للزوج النصف وللأخ السدس ومابقى بينهما .

على يتفقد الاسواق ويراقب القصاص

حدثنا على بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن ميسرة ، عن شريح قال : مررت مع على بن أبى طالب عليه السلام فى سوق الكوفة وفى يده الدرة وهو يقول : يا معشر التجار خذوا الحق وأعطوا الحق تسلموا لاتمنعوا قليل الربح فتحرموا كثيرا . حتى انتهى إلى قاص يقص ونحن حديثو عهد برسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنى أسألك عن مسألتين إن خرجت منهما ، وإلا أوجعتك ضرباً ، قال : فاسأل يا أمير المؤمنين قال: ماثبات الأيمان وزواله ؟ قال : ثبات الايمان الورع ، وزواله الطمع ، قال : قص فمثلك يقص .

كلمة على وقد زار المقابر

حدثنا على بن عبد الله بن معاوية . قال : حدثنى أبى ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة عن شريح قال : مررت مع على بن أبى طالب على المقابر ، فقال : يا أهل المقابر أما الديار فقد سكنت ، وأما الأموال فقد اقتسمت ، وأما الذرارى فقد نكحت ، هذا خبر ما عندنا ، هاتوا خبر ما عندكم ثم التفت إلى فقال : لو أذن لهم فى الجواب لقالوا : تزودوا فان خير الزاد التقوى .

حدثنا على بن عبد الله بن معاوية ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح : قال : تقدمت إلى شريح امرأة ، فقالت : أيها القاضى أنى جئتك مخاصمة ، فقال لها : وأين خصمك ؟ قالت : أنت خصمى ، فأخلى المجلس ، قال لها تكلمى ، قالت : إنى امرأة لى إحليل ، ولى فرج ، قال : قد كان لأمير المؤمنين فى هذا قضية ، ورث من حيث يجىء البول ، قالت : إنه يجىء منهما جميعاً ، قال فانظرى من أين يسبق ، قالت ليس شىء منهما يسبق صاحبه إنما يجيئان فى وقت ، وينقطعان فى وقت ، قال : إنك لتخبرينى بعجيب ، قالت : وأخبرك بأعجب من ذلك ، تزوجنى ابن عم لى ، فأخذ منى خادما فوطئتها فأولجتها ، وإنما جئتك لما ولد لى لتفرق بينى وبين زوجى ، فقام من مجلس القضاء فدخل على عليه السلام ، فأخبره ، فقال على : علىّ بالمرأة ، فأدخلت ، فقال : أحق مايقول القاضى ؟ قالت : هو كما قال : قال فدعا بزوجها ، فقال : هذه امرأتك وابنة عمك ؟ قال : نعم ، قال : فعلمت ما كان ؟ قال : نعم ، قال : أخدمتها خادما فوطئتها فأولدتها ثم وطئتها أنت بعد ؟ قال : نعم ، قال : لأنت أحسن من خاصى أسد ، على بدينار الخادم ، وامرأتين فجىء بهم ، فقال : خذوا هذه المرأة ، إن كانت امرأة فادخلوها بيتا وألبسوها ثيابا ، وعدوا أضلاع جنبيها ، ففعلوا ، فقال : عدد الجنب الأيمن أحد عشر ، وعدد الأيسر اثناعشر ، فقال على : الله أكبر فأمر لها برداء وحذاء وألحقها بالرجال . فقال زوجها : يا أمير المؤمنين زوجتى وابنة عمى ، فرقت بينى وبينها ، فألحقتها بالرجال ، عمن أخذت هذه القصة ؟ قال : إنى أخذتها عن أبى آدم صلى الله عليه وسلم . إن الله عز وجل خلق حواء ، ضلع من أضلاع آدم فأضلاع الرجال ، أقل من أضلاع النساء بضلع ثم أمر بهم فأخرجوا .

قضية خنثى مشكل يقضي فيها على بعد قضاء شريح

أخبرنى الرمادى ، أبو بكر أحمد بن منصور ، قال : حدثنا على بن عبد الله الشريحى ، من ولد شريح القاضى ، وهو الذى كتبت أنا عنه ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال : كنت مع على بن أبى طالب

على وسائل فى المسجد

فى المسجد جالساً ، فجاء رجل فشكا إليه الحاجة ، وكثرة العيال، فقال : ياعبدالله أما كان من رقعة تستر بها وجهك ؟

حدثنى أحمد بن زهير ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا على ابن القاسم الكندى ، قال : حدثنى عبد الجبار الهمدانى ، عن أبى إسحاق الهمدانى ، عن هبيرة بن مريم ، قال : لما قدم على الكوفة جاءه فقهاء الناس ، وجاءه شريح ، فجثا على ركبتيه فجعل يقول : ما القول فى كذا وكذا ؟ فجعل على يجيبه ، فقال على : هذا أقضى العرب .

أخبرنى جعفر بن محمد ، عن أبى يسار ، وابن البيتى ، عن عبد الرحمن ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة .

نسب شريح وسنه

وهو شريح بن الحارث ، ويقال : شريح بن عبد الله ، ويقال : شريح بن شراحيل ، وقالوا : شريح بن هانى ، وليس هذا شريح بن هانى الحارثى . كذا روى سعيد بن محمد الوراق ، عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : قرأت عند شريح من عبد الله أمير المؤمنين إلى شريح بن هانى ، إلا أن رجلا من ولده أملى على ، قال : أنا على بن عبد الله بن معلوية بن ميسرة بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرايش ، ويقال ليس بالكوفة من بنى الرائش غيره ، ويقال إنهم من ابناء فارس الذين وجههم كسرى إلى بلاد اليمن ، فى محاربة الحبشة .

أخبرنى الحارث بن محمد ، عن ابن سعيد ، عن هشام بن محمد بن السائب ، قال : شريح القاضى بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرضع بن كندة ، وليس بالكوفة من بنى الرئش غيرهم ، وسائرهم بهجر ، وحضر موت ، لم يقدم الكوفة غير شريح .

وأخبرنى أحمد بن عمرو بن بكير ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا الهيثم بن عدى ، عن ابن أبى ليلى ، أن خاتم شريح كان فيه شريح بن الحارث .

وأخبرنى أبو حيان ، عن أيوب بن جابر ، عن أبى حصين ، قال : كان شريح إذا قيل له : ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالاسلام عديد كندة .

وحدثنا عبد الله بن محمد الحنفى ، قال : حدثنا عبدان ، قال : أخبرنا عبدالله ابن المبارك ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبى السفر ، عن الشعبى ، قال : جاء اعرابى إلى شريح ، فقال : ممن أنت قال : من أنعم الله عليهم وعدادى كندة ، ويقال : إنه إنما خرج إلى المدينة ، أن أمه تزوجت بعد أبيه من ذلك فخرج .

أخبرنى عبد الله بن خلف ، قال : محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا المحاربى قال : زعم أشعب بن سوار أن شريحاً مات وهو ابن مائة وعشرة سنين .

حدثنيه على بن الحسن بن عدوية الخراز ، قال : قال حدثنى أبو الحور الأحول جعفر بن أبى سلم ، قال : مات شريح وهو ابن مائة وعشرين سنة . وهكذا رواه إبراهيم الزهرى ، عن أبى سعيد الجعفى .

وأخبرنى الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن أبى نعيم ، قال : بلغ شريح مائة وثمان سنين .

أخبرنى الحارث بن محمد ، عن سند ، عن محمد بن عمر ، عن ابن أبى سمرة ، عن عيسى ، عن الشعبى ، قال : توفى شريح سنه ثمانين ، أو تسع وسبعين ، قال أبو نعيم : سنة ست وسبعين ، وقال غيره : سنة ثمان وسبعين .

أخبرنا الكرانى ، عن سهل ، عن الأصمعى ، قال : ولد لشريح وهو ابن مائة سنة ، وقال أبو إبراهيم وغيره سنة ست وثمانين ، وقال : حدثنى يوسف بن عدى ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة ، قال : ترك شريح الرزق فى آخر عمره وكان يشرك له فى الشىء .

وأخبرنى جعفر بن حسن ، عن أحمد بن سنان ، عن إسماعيل بن أبان ،

قال : سمعت على بن صالح قال : قيل لشريح : كيف أصبحت يا أبا أمية ؟ قال : أصبحت ابن ست ومائة سنة ، قضيت منها ستين سنة .

أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى عمر بن أبى شيبة ، قال : حدثناجرير ، عن برد بن أبى زياد ، قال : رأيت شريحاً كأنه يتشبب له طاقات فى لحيته .

ما روى عن شريح القاضى من المسند

حدثنا على بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضى قال : حدثنى أبى ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال : لما توجه على عليه السلام إلى قتال معاوية افتقد درعا له ، فلما رجع وجدها فى يد يهودى يبيعها بسوق الكوفه ، فقال : يا يهودى الدرع درعى لم أهب ولم أبع ، فقال اليهودى : درعى وفى يدى ، فقال بينى و بينك القاضى ، قال : فأتيانى ، فقعد على إلى جنبى واليهودى بين يدى ، وقال : لولا أن خصمى ذمى لاستويت معه فى المجلس ، ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اصغروا بهم كما أصغر الله بهم ثم قال : هذه الدرع درعى ، لم أبع ، ولم أهب ، فقال لليهودى : ما تقول ؟ قال : درعى وفى يدى ، وقال شريح : يا أمير المؤمنين هل من بينة ؟ قال : نعم الحسن ابنى ، وقنبر يشهدان أن الدرع درعى ، قال شريح : يا أمير المؤمنين شهادة الابن للأب لا تجوز ، فقال على : سبحان الله ! رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل أهل الجنة ، فقال اليهودى : أمير المؤمنين قدمنى إلى قاضيه ، وقاضيه يقضى عليه أشهد أن هذا الدين على الحق ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده وسوله وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين ، سقطت معك ليلا ، وتوجه مع على يقاتل معه بالنهروان فقتل .

قصة لعلى يسلم يهودى من أجلها

حدثنيه سعيد بن أحمد أبو عثمان القارىء ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدثنا حكيم بن حزام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن شريح عن على نحوه .

حدثنا محمد بن إبراهيم مُربّع ، قال : حدثنا يوسف بن عدى ، قال : حدثنا القاسم بن مالك المزنى ، عن أشعث ، عن الشعبى عن شريح ، عن عمر ، قال : لا تغالوا بصدقات النساء ، فانها لو كانت مكرمة عند الله ، أو تقوى ، كان أحقكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما أصدق رسول الله أحدا من نسائه ، ولا أصدق أحد من بناته أكثر من اثنى عشر اوقية .

مهور النساء

وحدثنا محمد بن إبراهيم مربع ، قال: حدثنا محمد بن مصفى قال : حدثنا بقية ابن الوليد، عن شعبة عن مجالد ، عن الشعبى ، عن شريح ، عن عمر أن النبى عليه السلام قال لعائشة : إن الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً أصحاب البدع وأصحاب الاهواء وأصحاب الضلالة من هذه الامة ؛ يا عائشة . إن لصاحب ذنب توبة غير أصحاب الأهواء والبدع ليس لهم من توبة أنا منهم برىء .

اصحاب الأهواء

حدثنى محمد بن حماد بن سفيان القاضى ، قال : حدثنا الربيع سليمان الجيزى قال : حدثنا أصبغ قال : حدثنا على بن عابس ، عن أشعب ، عن محمد ابن سيرين، عن شريح قال : باع ابن مسعود من أشعث بن قيس رقيقاً فقال عبد الله بن مسعود : إنى سأقضى فيها ما قضى رسول الله صلى الله عليه قال : إذا اختلف البيعان والبيع قائم بعينه ، فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع (١)

---

(١) إذا اختلف البيعان رواه أبو داود فى البيوع — إباب ذا اختلف البيعان والمبيع قائم —

ونصه : أن عبد الله بن مسعود باع للأشعث بين قيس رقيقا من رقيق الخمس بعشرين ألف درهم ، فأرسل عبد الله إليه فى ثمنهم فقال : إنما أخذتهم

حدثنى محمد بن محمد، قال : حدثنى أحمد بن الحسن السكرى ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا على بن عابس، عن أشعب ابن سوار ، عن محمد بن سيرين، عن شريح القاضى، عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه : إذا اختلف البيعان فالقول ما قال البائع .

حدثنى محمد بن عبد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال : حدثنا محمد بن العلاء ، قال. حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن جابر، عن يزيد بن مرة الجعفى عن شريح العراقى ، عن عائشة قالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه يصنع شيئاً من الوتر إلا أن يستاك ويصلى ركعتين خفيفتين (١)

حدثناه عباس بن محمد الدورى قال : حدثنا ابن الاصبهانى قال : حدثنا ابو نملة ، عن أبى حمزة ، عن جابر، عن يزيد بن مرة، عن شريح العراقى، عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه مثله .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى، قال : حدثنا وهب بن جرير قال :أخبرنا شعبة ، عن أبى وائل ، عن شريح قال : حدثنى رجل من أصحاب النبى عليه السلام قبل أن تلطخ الاحاديث أن الله عز وجل يقول : قم إلى أمش إليك(٢)

بعشرة آلاف، فقال عبد الله: إن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول. إذا اختلف المتبايعان ليس بينهما بينة فالقول مايقول رب السلعة ويتاركان اه ورواه أصحاب السنن والحاكم فى المستدرك؛ وقال: صحيح الأسناد، راجع نصب الراية لأحاديث الهداية فى باب التحالف .

(١) ما كان رسول الله يضع شيئا من الوتر : راجع المحلى لابن حزم فى باب الوتر فقد ذكر كل الروايات فى وتر رسول الله عليه وسلم وحققها وراجع كذلك نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية .

(٢) الحديث رواه أحمد، عن شريح، عن رجل من الصحابة قال الهيثمي : رجاله رجاله الصحيح غير شريح وهو ثقة . وفى معناه ما أخرجه البخارى

وامش إلى أهرول إليك .

المتقرب إلى الله

حدثناه أبو سعيد حمد بن محمد بن يحيى سعيد القطان قال : حدثنا أبو داود الطيالسى قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن واصل عن أبى وائل ، عن شريح ، قال : حدثنى رجل من أصحاب النبى عليه السلام قبل أن تلطخ الاحاديث عن النبى صلى الله عليه إن الله عز وجل يقول . يا ابن آدم قم إلى أمش اليك وامش إلى أهرول إليك .

الواجب فى عين الدابة

حدثنا مربع محمد بن إبراهيم قال : حدثنا معاوية بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير قال : حدثنا سلام أبو المنذر القارى قال : حدثنا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن عبد الواحد الشيبانى ، عن خلاس بن عمرو قال : كتب شريح إلى هشام بن هبيرة أشهد أن فلان ابن فلان الهاشمى يعنى عليا حدثنى أن عمر ابن الخطاب فضى فى عين الدابة بربع ثمنها .

الجر بالولاء

حدثنا عباس بن محمد قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا عبد الواحد يعنى ابن زياد قال : حدثنا الحجاج قال : حدثنى وبرة بن عبد الرحمن قال : كان شريح لا يجر بالولاء فجر به .

عن أنس ، عن أبى هريرة قال الله تعالى : إذا تقرب إلى العبد شبراً تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعاً وإذا أتانى مشيا أتيته هرولة . قال بعض العارفين هذا وأشباهه إن خطر ببالك أى تصور فى خيالك أن ذلك قرب مسافة أو مشى جارحة فأنت هالك فانه سبحانه بخلاف ذلك وإنما معناه أنك إذا تقربت إليه بالخدمة تقرب منك بالرحمة أنت تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك بالجود .

(٤) صورة جر الولاء : عبد امرأة تزوج بأذنها جارية قد أعتقها مولاها فولد لها ولد فهو حر تبع لأمه وولاؤه لمولى أمه فاذا أعتقت تلك المراة عبدها جر ذلك العبد باعتاقها إياه ولاء ولده إلى مولاتها حتى إذا مات المعتق ثم مات ولده وخلف معتقة أبيه فولاؤها لها .

حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى ، قال : حدثنا عبد الله بن بكر ، قال : حدثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، قال : كتبنا إلى إبراهيم ، نسأله عن الرضاع ، ونحن لا ندرى ، أالنَّخعى هو أو التيمى ؟ فقال مطر : هو النخعى ، قال : فكتب إلينا إنه سمع شريحاً يحدث أن عليا وابن مسعود قالا : يحرم قليله وكثيره.

التحريم بالرضاع

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن شريح ، قال : أخبرنى عبد الكريم ابن مروان ، عن قبيصة بن ذويب ، عن زيد بن ثابت ، أنه قال ، فى جراحات الرجال والنساء : يستويان إلى الثلث ثم هن إلى النصف (١)

جراحة الرجال والنساء

أخبار شريح ونوادره وشعره

حدثنى أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا جماد بن زيد ، عن أيوب بن محمد ، قال : كان محمد شاعرا ، وكان قائفا ، وكان كوسجا .

صفات شريح

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش قال : قال إبراهيم : كان شريح شاعرا معجبا .

أخبرنى أحمد بن زهير أنه رأى فى كتاب أحمد بن المدينى ، قال يحيى بن سعيد : قال رجل لأم داود الوانسية : أكان شريح يخضب لحيته ؟ قال : قالت أكانت أمك تخضب ؟ أى شريحا كان يخضب .

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى عثمان بن محمد ، قال : حدثنا جرير ، عن برد بن أبى زياد ، أخى يزيد ، قال : رأيت شريحا كأنه يتشبب له طاقات فى لحيته .

---

(١) عن زيد بن ثابت : أخرجه البيهقي فى السنن ، عن الشعبى عن زيد ، بلفظ « جراحات الرجال والنساء سواء إلى الثلث فما زاد فعلى النصف » .

حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبى سعد ، وإسحاق بن إبراهيم بن سفيان ، قالا : حدثنا محمد بن حسان السمتى ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبى . قال : كان شريح يقول الشعر ومن قوله : —

تصوبن واستصعدن حتى كأنما يطأن برضراض الحصى جاحم الجمر

الأبيات ، فيما أخبرنى عبد الله بن الحسين النميرى ، عن ابن عائشة : —

شعر لشريح

ألا كل من يدعى حبيباً ولو بدت مروته يفدى حبيب بنى فهر

همام يقود الخيل حتى يزيرها حياض المنايا لا تبيت على وتر

تهبطن واستبعدن حتى كأنما بطأن برضراض الحصى جاحم الجمر

فزعم ابن الكلبى ، عن أبيه ، أن شريحا قال هذه الأبيات : لما بعث معاوية حبيب بن سلكة الفهرى لنصرة عثمان فلم يدركه حتى قتل .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبى أن شريحا قال : —

تصوبن واستصعدن حتى كأنما يطأن برضراض الحصى جاحم الجمر

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد ، قال : قال شريح يوما : —

وزوجين من سبى رأيت تناتجا بزوج عقيم فهو صنف سواهما

حدثناعبد الله بن عمرو، وإسحاق بن إبراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن حسان السمتى . قال : حدثنا ابن أبى زائدة ، عن مجالد، عن الشعبى ، قال : من قول شريح : —

رأيت رجالا يضربون نساءهم فشلت يمينى يوم أضرب زينبا

وسبب قوله هذا البيت ، ما حدثنى عمر بن محمد بن عبد الحكم ، قال : حدثنا صلت بن مسعود ، قال : حدثنا سفيان بن موسى الحرمى ، قال : حدثنى

سيار أبو الحكم ، عن الشعبى ، عن شريح ، قال : تزوجت امرأة من بنى تميم بكراً يقال: لها زينب، فلما تزوجتها أسقط فى يدى فقلت : جفاء بنى تميم وأكباد الحمر ؛ فلما كان ليلة البناء ، فقمت إلى المحراب لأصلى ركعتين ، فنظرت فى أقفاى ، فقلت : إحدى الدواهى ، فصليت ركعتين فلما سلمت استقبلنى ولائدها بملحفة تكاد تقوم قياماً من الصبغ فلبستها ثم جلست إلى جنبها فمددت يدى إليها ، فحمدت الله وأثنت عليه ، وشهدت بشهادة الحق ثم قالت : أما بعد فانه كان فى قومك مناكح ، وكان فى قومى مثل ذلك ، وإنك نكحتنى بأمانة الله يقول الله عز وجل (فإمساك بمعروف أو تسريح باحسان) أحب أن تخبرنى بكل شىء تحبه فأتبعه) وبكل شىء تكرهه فأجتنبه ، أقول قولى هذا ويغفر الله لى ولك ، فحمدت الله وأثنيت عليه وشهدت شهادة الحق ثم قلت : أما بعد فانك قد تكلمت بكلام إن تتمى عليه يكن حظاً لك ونصيباً ، وإلا تتمى عليه يكن عليك حجة نحن جميعاً فلا نفترق ، ما سمعت من حسنة فأفشيها ، وما سمعت من سيئة فادفنيها أقول قولى هذا ويغفر الله لى ولك ، ثم مددت يدى إليها فقالت : على رسلك ، أخرى لم أذكرها فى خطبتى ولم أسمعك ذكرتها ، هل تحب زيارة الأهل ؟ فقلت ما أحب أن تملنى أختانى ، فأرسلت إلى أمها ، عزمت عليك لا تأتينى إلى رأس الحول من هذه الليلة قال : فبينا أنا ذات يوم راجعاً من عند الأمير إذا أنا بامرأة إلى جنبها تأمر وتنهى قلت : من هذه ؟ قالت : أمى ، والله ما علمت أن لها أما حتى قمت فى مقامى هذا ، قالت : كيف رأيت أهلك ؟ قلت : قد أحسنتم الأدب وكفيتم الرياضة فبارك الله عليكم ، قالت : وأنت : إن رأيت منها شىء ، فعليك بالسوط .

قصة زواج شريح

شر النساء

حدثنا أبو بكر الرمادى، قال : حدثنا يزيد بن هرون ، قال: حدثنا عبدالله ابن يونس الثقفى ، عن سنان بن الحكم ، قال : تزوج شريح امرأة وقال فى آخره وعليك بالسوط فإن شر من أدخل الرجل الورهاء المحمقة ، لم يذكر الرمادى

الشعبى فى حديثه .

حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا أبو عوانة ، قال حدثنا أبو ثلج قال: حدثنى رجل من أشجع عن شريح قال : قال شريح لاخ له فى الله : أتدلنى على المرأه أتزوجها ؟ قال : نعم أخت لى فى الله فان كان لها بنت فقد رضيتها لك ، قال : فانطلق ، فانطلقنا حتى دخلنا عليها ، قالت : مرحبا بأخى قال : رحبت عليك ثم قال لها : هل لك بنت ؟ قالت . نعم ، قال أما والله لا أبالى أى بنت كانت إذا ربيتها أنت ، قالت . هى بنت خرجت من بطنى وأدبتها فقال شريح ، أنكحتنيها ؟ وقال صاحبه أنكحته ، فأرسلت مكانها إلى الناس فجاءوا فأنكحته ، فلما كانت ليلة البناء قالت لابنها : سر مع أختك حيث تراها ، حيث بلغت الدار فلا ترجع عودك إلى بدئك ولكن استقم كأنك عابر سبيل فانه قبيح بالرجل أن يزف أخته ، فلما دخلت على قمت فصليت ركعتين ثم ذكر نحو حديث يسار أبى الحكم وزاد فيه فجاء بها أمها ، فحمدت العجوز الله وأثنت عليه ثم قالت : أنه ليس من إمرأة إلا ولها خناقان متى ما يسترخى أحدهما يحدث خلقاً غير خلقه ، فان رأيت من هذه الجارية شيء فأوجع قرينها بالسوط قال : بارك الله ما الخناقان ؟ قالت . إذا مكثت عند زوجها سنة اعتادت خلقا غير خلقها فاذا ولدت ، قال : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا أمها قال : بارك الله فيك وفى بنتك ألا زرتينا قالت : الشرط الأول .

قصة لشريح مع معلم ولده

حدثنا على بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة أنه اتخذ ابنا له فبعث فى طلبه فأتى به الرسول فقال : أين أصبته ؟ قال . يهارش بالكلاب ، فقال : خذ بيده واذهب به إلى المعلم وقل له : ـ

ترك الصلاة لأ كلب يسعى بها طلب الهراش مع الغواة النحس (١)

---

(١) رواية العقد الفريد : مع الغواة الرجس .

فاذا أتاك فعضه بملامة وعظه عظة الأديب الاكيس (١)
وإذا هجمت بضربة فبدرة وإذا ضربت بها ثلاثا فاحبس
فلتأتينك عامداً بصحيفة نكداء مثل صحيفة المتلمس (٢)
واعلم بأنك ما فعلت فنفسه مهما يجرعنا أعز الانفس (٣)

وأخبرنى غيره أن شريحا كتب بهذه الأبيات مع الصبى إلى المعلم فضربه المعلم شيئا فقال له شريح : كم فعلت ؟ فقال : ثلاث لأمرك وثلاث لحمله صحيفة لا يدرى ما فيها .

حدثنا على بن عبدالله الشريحى ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال تقدمت اليه امرأة معها ابن لها بعد موت الأب وتزويج الام وقالت :

أبا مية أتيناك وأنت المرء يأتيه
أتاك ابنى وأماه وكلتانا تفديه
غلام هالك الوالـ ـد أرجو أن أربيه
تزوجت فهاتيه ولا يذهب بك التيه
فلو كنت تأيمت له نازعتها فيه
ألا أيها الحاكـ ـم هذى قصتى فيه

فقالت الام :

ألا أيها الحاكم قد قالت لك الجدة

---

(٢) كذا بالأصل ورواية العقد : وعظنه موعظة ألخ .
(٣) كذا بالأصل ورواية العقد : كتبت له كصحيفة المتلمس وصحيفة المتلمس تضرب مثلا لمن يحمل كتابا فيه هلاكه .
(٣) كذابا لأصل ورواية العقد مع مايجر عنى ألخ .

مقالا فاستمع منى ولا ترهقـــنى رده
غُلام هالك الوالـــد يتيم ضائع الوحده
تزوجت رجاء الخـــير من يحسن لى رفده
فكيف الصبر عن ابنى وكبدى حملت كبده

فقال شريح :

قد سمع الحاكم ما قد قلتما ثم قضى بينكما ثم فصل
وبقضاء جائز بينكما إن على الحاكم جهداً إن عقل
أيتها الجدة بينى بالصبى ثم خذى ابنك من ذات العلل
فإنها لو صبرت كان لها من بعد دعواها يمين البدل

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا أبو سلمة ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أشعث بن سليمان ؛ أن جدّه وأمه اختصما إلى شُريحُ فى صبى فقالت الجدة :

أبامية أتينـــاك وأنت المرء نأتيه
أتاك ابنى وأماه وكلتانا تُفَـدِّيه
فلو كنت تأيمت لما نازعتك فيه
تزوجت فهاتيـــه ولايذهب به التيه
ألا يأيها القاضى هذى قصتى فيه

فقالت الأم :

ألا يأيها القاضى قد قالت لك الجدة
مقالا فاستمع منى ولا تنظرنى رده

أعزى النفس عن إبنى وكبدى حملت كبده
فلما كان فى حجرى يتيما ضائعا وحده
تزوجت رجاء الخير من يكلف لى رفده
ومن يظهر لى الود ومن يكفينى فقده

فقال شريح :

قد سمع الحاكم ما قد قلتما ثم قضى بينكما ثم فصل
هذا قضاء جائز بينكما إن على القاضى لجهدا إن عقل
فقال للجدة بينى بالصبى ثم خذى ابنك من ذات العلل
فإنها لو صبرت كان لها من قبل دعواه يتبعها البدل (١)

حدّثنى عبدالله بن خلف بن عبدالله ، قال : حدثنا صلت بن مسعود ؛ قال : حدثنا محمد بن الحسن الهمدانى ، قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبى ؛

شريح والشعر

قال : كان شريح ربما سئل عن الشعر ، فقال يوما :

أبر على الدنيا الملامة إنه حريص على استخلاصها من يلومها

حدثنا محمد بن عبدالرحمن الصيرفى ؛ قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : كان شريح يقرأ : بل عجبتُ ويسخرون ، وإنما يعجب من لا يعلم ، فبلغ ذلك إبراهيم ، فقال : إن شريحا كان شاعرا معجبا ، أهو كان أعلم أم عبد الله ؟ كان عبدالله : يقرأ بل عجبتُ ويسخرون (١) .

---

(١) كذا بالأصل وراجع ما سبق من رواية هذه الأبيات .

(٢) وأجاب من قرأ بهذه القراءة ـ مع إسناد العجب لله ـ أن معناه قل يا محمد =

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى، قال: حدَّثنا محمد بن منيب العدنى، قال: حدثنا السرى بن يحيى، عن محمد بن سيرين، قال كان شريح قائفا قاضيا شاعرا.

كان شريح قائفا

قال: حدثنا عباس؛ قال: حدثنا كثير بن هشام؛ قال: حدثنا جعفر بن برقان: قال: سمعت ميمونا يقول: قال شريحُ، فى الفتنة التى كانت على عهد ابن الزبير، ما سألت فيها ولا أخبرت، وقال جعفر: وبلغنى أنه كان يقول. وأنا أخاف إلا أن أكون نجوت.

أخبرنا محمد بن إسحق الصغانى؛ قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مسعر، عن أبى بكر بن عمرو بن عتبة، عن عبدالرحمن بن عبد الله ابن مسعود؛ قال: رأى شريح رجلا شاخصا بصره، فقال: إنك لن تراه، ولن تناله، ادع هكذا وأشار بأصبعه المسبحة.

نصيحة شريح لمن يدعو

قال أبو بكر، فى كتابى عن جعفر بن عون، عن مسعر، عن على ابن الأقمر، عن شريح؛ قال: ما اقترض رجل إلا كان المقرض أعظم أجرا من المقترض، وإن أحسن القضاء.

حظ المقرض

أخبرنا الرمادى؛ قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشعث، قال: حدثنا يعقوب، وهو القُمى، قال: حدثنا عمرو بن أبى قيس، عن سعيد

= بل عجبت، وقيل معنى العجب الإنكار، والإنكار من الله تعالى غير منكر، أو أن هذه الألفاظ فى حقه تعالى محمولة على النهايات كالمكر والاستهزاء، والمعنى بلغ من عظم آياتى وكثرة خلائقى أنى استعظمتها فكيف بعبادى هؤلاء بجهلهم وعنادهم يسخرون منها. راجع النيسابورى.

مايعنى هياج الريح

ابن جبير ، عن شريح ؛ قال : قال شريح : ما هاجت ريح قط إلا بسقم صحيح أو بشفاء سقيم .

أخبرنا محمد بن إسحق الصغانى ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، قال : كان شريح إذا أحرم كأنه حية صماء .

إحرام شريح

حدثنا حمدان بن على الوراق ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا اسماعيل بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن أبى اسماعيل ، عن تميم ابن مسلمة ، قال : كان شريح إذا دخل السوق يقوم عند درج المسجد ، فيقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ثم ينصرف .

شريح فى السوق

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفى ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى . قال : حدثنا أبى ؛ قال : كان شريح يطوف فجاء إليه رجل ، فقال : كيف القضاء فى كذا وكذا ؟ قال : كذا وكذا فورب هذه البنية لقد قضيت على بخلاف هذا ! قال : فانتزع يده من يده ، وقال : لئن رأيت أنى لا أخطئ لبئس ما رأيت .

رأى شريح فى قضائه

قال أبو جعفر : قيل لمحمد بن عبيد ، وأدرك أبوك شريحا ؟ قال : ينبغى .

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا وكيع قال : سمعت الأعمش ، عن الحكم ، عن شريح أنه كان يشرب الطلاء الشديد يعنى المنصف .

كان شريح يشرب الطلاء

أشياخ يجالسون شريحا على القضاء

حدثنى عبد الله ؛ قال : حدثنا سويد ؛ قال : حدثنا ابن أبى زائدة ، عن ابن أبى خالد ؛ قال : رأيت شريحا وعنده أبو عمرو الشيبانى ، وأشياخ نحوه يجالسونه على القضاء .

شريح يزوج مسروقا

حدثنى عبد الله ؛ قال : حدثنى أبى ؛ قال : حدثنا معاوية بن هشام ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن اسماعيل بن أبى هند ؛ أن شريحا زوج مسروقا ولم يخطب .

شريح يأكل وهو متكىء

حدثنى الصغانى ؛ قال : حدثنا عمرو بن محمد ؛ قال : حدثنا زيد ؛ قال : حدثنى حماد بن سلمة ؛ عن ليث ؛ قال : أخبرنى من رأى شريحا يأكل وهو متكئ .

شريح ينهى عن اللعب يوم العيد

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنى ابن يمين ؛ قال : حدثنا حفص ، ووكيع ، عن الأعمش ، عن شريح أنه مر على قوم يلعبون يوم عيد ؛ فقال : ما بهذا أُمِر الفارغ .

حدثنى عبد الله قال : حدثنى أبى ؛ قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا داود الحشك ؛ قال : سمعت شريحا يقول : طينة خير من طينة[1]

قضاء شريح

حدثنا إسحق بن حسن بن ميمون ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن الشيبانى ، عن الشعبى ؛ قال : قضى شريح على رجل بقضاء فأتاه ، وهو يطوف البيت ، فقال : غير ماقضى ، قال : إنك قضيت

---

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح : والطينة الجبلة والخلقة إن كان من الطين ، ويمكن أن يكون من الطنة بكسر الطاء وهى التهمة وتقرأ حينئذ طنة خير من طنة بكسر الطاء فيها .

بغير هذا ؛ قال : ما أستطيع أن أشق الشعرة بشعرتين .

حدثنى محمد بن ماهان السمسار ربيعة ؛ قال : حدثني عمير بن إبراهيم العابد أبو يحيي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن إسحق بن عيسى الطباع ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن شريح قال : إنما أفتقر الأثر ، فما وجدت قد سبقكم حدثتكم .

شريح يطلب الأثر

حدثنى أحمد بن عمر بن بكير بن ماهان ، قال : حدثنى أبى ؛ قال : حدثنا الهيثم بن عدى ؛ قال : حدثنى شيخ من كندة ، عند ابن أبى ليلى ؛ قال : حدثنى أبى ؛ قال : شهدت شريحا ، ودخل على الضحاك بن قيس الفهرى ؛ قال : وكان ابن عباس يقول : لم يَل العراق أحد إلاَّ بنى فى هذا القصر بناء يعرف به ، وينسب إليه ، فبنى الخورنق الضحاك الذى كان يحبس فيه عيسى بن موسى ، فدخل شريح على الضحاك ، فقال : يا شريح هل رأيت بناء قط أحسن من هذا ؟ قال : نعم قد رأيت ما هو أحسن من هذا ؛ قال : كذبت والله يا شريح ؛ قال شريح : سبحان الله ! وأين السماء وما بناها ؛ قال : أقسم بالله لتَسُبَّن أبا تُراب - على بن أبى طالب ؛ قال : أقسم بالله لا أفعل ؛ قال : لم ؟ قال : لأنا لا نسُبُّ أموات قريش ولا نعصى أحياها ؛ قال : جزاك الله خيرا .

شريح والضحاك ابن قيس

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ؛ قال : حدثنا هشام ، عن محمد ؛ أن رجلا من بارق قال لشريح : أكل الناس قضيت له قضية وهذا البارقى يحوم ؟ فقال له شريح : فلعلك تارك للحق ساخط مظلوم .

شريح ورجل من بارق

حدثنى محمد بن الجهم السمرى ؛ قال : حدثنا خالد بن يزيد الطبيب ؛ قال : حدثنا اسرائيل ، عن ليث ، عن شريح ؛ قال : ما جاءته هدية إلا ردّ معها شيئا .

شريح يرد مع الهدية شيئا

وحدثنى عبد الله ، قال ، : حدثنى أبو حميد الحمصى ؛ قال : حدثنا معاوية بن حفص ؛ قال : حدثنا قيس ، عن ليث ، عن مجاهد ؛ قال : كان شريح يقبل الهدية ويثيب عليها .

حدثنى عبد الله بن أحمد ؛ قال : حدثنا أبى ؛ قال : حدثنا أسود ابن عامر ، عن شريك ، عن ليث ، عن مجاهد ؛ قال : ما ردّ مثله .

كان إبراهيم جلوازاً لشريح

حدثنى محمد بن سليمان القصير ؛ قال : حدثنا عمرو بن عثمان الحمصى ، قال : حدثنا بقية ، عن شعبة ، عن ابن عون ، عن ابراهيم ، عن شريح ؛ قال : كان جلوازاً له ، يعنى أن إبراهيم كان جلوازاً لشريح .

حدثنيه أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد ؛ قال : حدثنى حجاج ؛ قال : حدثنى عون بن مسلم ، عن شعبة ، عن ابن عون ، قال : كان إبراهيم جلوازاً لشريح .

شريح يدفن ابنه ليلا

حدثنا محمد بن عيسى القطان ؛ قال : حدثنا أبو أحمد الزبيدى ؛ قال : حدثنا إسرائيل ، وشريك ، عن ابن إسحق ، عن شريح أنه دفن ابنه ليلا .

أخبرنى محمد بن سعد الكرانى ؛ قال : حدثنا سهل بن محمد ؛ قال : حدثنى الأصمعى ؛ قال : مات ابن شريح ، فلم يشعر بموته ، ولم تصرخ عليه صارخة ؛ فقيل له : يا أبا أمية ، كيف ابنك ؛ قال : قد سكن علزه ، ورجاه أهله ، وما كان منذ أسكن أسكن منه الليلة .

(١) العلز بالتحريك خفة تصيب المريض والمحتضر .

أخبرنى أحمد بن عمر بن بكير ؛ قال : حدثنا أبى ؛ قال : حدثنا الهيثم ، عن الأجلح يحيى بن عبد الله ، عن الشعبى ؛ قال : جاء الأشعث ابن قيس إلى شريح فى مجلس القضاء ، فقال : مرحبا بشيخنا وسيدنا هاهنا ، هاهنا ، فأجلسه معه فإذا رجل جالس بين يدى شريح فقال : مالك يا عبد الله ؟ قال : جئت أخاصم الأشعث بن قيس ؛ قال : قم مع خصمك ؛ قال : وما عليك أن تقضى وأنا هاهنا ؛ قال : قم قبل أن تقام ، فقام وهو مغضب ؛ فقال : عهدى بك يابن أم شريح وإن بثيابك السوس ؛ قال : أنت رجل تعرف نعمة الله على غيرك وتنساها من نفسك .

شريح والأشعث ابن قيس

ذكر محمد بن إسحق الكندى ، عن خالد بن شبيب ، عن زكريا الأحمر أن امرأة أتت شريحاً ولم يخرج شريح ، وأخوه شاهد . فقال : إيت القاضى فقال أخوه ؛ وكان بطالا ؛ أنا ؟ فقالت : أصحك الله إن رجلا مات وترك أبويه ، وامرأته ، وولده ، ورهطه ، فقال : نعم : أما أبواه فلهما الثكل ، وأما امرأته فلها الخلف والبدل ؛ وأما ولده فله اليتم ، وأما رهطه فلهم القلة والذلة ، وأما المال فاحمليه إلينا .

أخ لشريح يشهد

حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحسن ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحى ؛ قال : حدثنا خالد بن عبد الله بن حصين ؛ قال : كنت مع الشعبى فلقى ركباناً فسلم عليهم ؛ فقلت : تبدأهم ؟ فهم كانوا أحق أن يبدءوك فقال : رأيت شريحاً يبدؤهم .

شريح يبدأ بالسلام

حدثنا حمدان بن على الوراق ، قال : حدثنا أبو سلمة ، قال : وأخبرنا حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنا ابن عوف ، عن ابراهيم أن شريحا ، قال

شريح والفتنة

فى الفتنة : ولا أخبرت؛ أخبر بذلك محمد ، فقال : لما قال شريح : ما انتقلت فى الفتنة أستخبر فيها ولا أخبر .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن عوف ، عن ابراهيم نحوه .

ابن لشريح

وذكر محمد بن يحيى الحبشى ، عن خالد بن عمرو القرشى ، عن هشام ابن المغيرة ، عن أبيه ، أن ابناً لشريح مات فدفنه ليلا ، فلما أصبح وجلس فى مجلس القضاء ، قيل له يا أبا أمية ؛ قال : هدأت العروق ، وسكن الأنين ، وما أتى عليه يوم قط خير من يوم نصبح فيه .

كلمة شريح

حدثنى الحسن بن محمد البجلى ، قال : حدثنا محمد بن العلا ، قال : حدثنا ابن إدريس ؛ قال : سمعت عمى قال : كانت كلمة شريح : إنما نحن بالله وله .

شريح يعتم بكور واحد

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ؛ قال : حدثنا شريك ، عن اسماعيل بن أبى خالد ؛ قال : رأيت شريحاً يعتم بكور واحد .

ملبس شريح

حدثنى عبد الله ؛ قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ؛ قال : حدثنا ابن أبى خالد ؛ قال : رأيت على بن أبى أوفى ، وشريحا على ذا برنس ، وعلى ذا ثوب من خز .

شريح يزوج مسروقا

حدثنى عبد الله بن أحمد ؛ قال : حدثنى أبى ؛ قال : حدثنا معاوية ابن هشام ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، أن شريحاً زوّج مسروقا ، ولم يخطب .

وحدّثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ؛ قال : حدّثنى أبى ؛ قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ؛ قال : سمعت هشاما قال : حدّثنى محمد بن سيرين ، عن شريح ؛ قال : كانت الفتنة فما أخبرت ولا استخبرت وما سلمت ؛ قالوا : كيف ؟ قال : ما التقت فئتان إلا وهواى مع أحدهما .

شريح والفتنة

حدّثنا محمد بن على بن عربى النحوى ؛ قال حدّثنا محمد بن كناسة ؛ قال : حدّثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة عن شريح ، قال : ما تخيرت ولا تخبرت يعنى فى الفتنة ، ولا كلمت مسلماً ولا معاهداً منذ وقعت الفتنة ، فقلت : لو كنت مثلك لسرّنى أن أموت الآن ، قال : فما تأمرنى بما فى قلبى ولم يلتق فئتان إلا سرنى أن يغلب إحداهما .

حدّثنى الصغانى ؛ قال : حدّثنا يعلى بن عبيد ، وحدّثنا محمد بن إشكاب قال : حدّثنا محمد بن كناسة ؛ قال : حدّثنا إسماعيل بن خالد ؛ قال : رأيت شريحاً يقضى فى برنس .

شريح يقضى فى برنس

وحدّثنا أحمد بن أبى خيثمة ؛ قال : حدّثنا محمد بن يزيد ، قال : حدّثنا أبى براد ، عن ابن إدريس ، عن عمه ؛ قال : خرج شريح يتنزه وعليه برنس له ، فنظر إليه ثعلب ، فشخص ينظر إليه ، فأدخل العنزة تحت البرنس ، ثم انسل من تحت البرنس ، فاستدار فأخذ برجل الثعلب والثعلب ينظر إلى شخصه .

شريح يتنزه

حدّثنا أحمد بن أبى خيثمة ؛ قال : حدّثنا أبى ؛ قال : حدّثنا وكيع

شريح يكره زعموا

عن الأعمش، عن شريح كره أن يقول: زعموا ويقول: كنية الكذب[1]

خاتم شريح

حدثني هندام بن قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا يزيد بن خيرة المدايني أبو خالد؛ قال: حدثنا حماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عنبسة قال: على خاتم شريح الحلم خير من الظن السوء.

حدثنا أبو قلابة قال: حدثنا المنهال بن بحر؛ قال: حدثنا أبو خلدة، عن أبي العالية؛ قال شريح: طينة خير من طينة.

حدثنا أبو قلابة؛ قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن جابر، عن الشعبي؛ قال: كان نقش خاتم شريح أسد بين شجرتين.

حدثني محمد بن عيسى الأفواهي؛ قال: حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث؛ قال: حدثنا شعبة، عن سيار، عن ابن هبيرة، عن شريح؛ أنه كره أن ينقش على الخاتم شيئاً فيه الروح.

حدثنا محمد بن حسان الأزرق؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

سلام شريح

عن سفيان، عن اسحق، عن شريح، أنه كان إذا قيل له السلام عليكم؛ قال: السلام عليكم.

حدثنا عبد الله بن أيوب قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا

---

(١) رواية شارح القاموس: قال شريح: زعموا كنية الكذب وفي الحديث: بئس مطية الرجل زعموا؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد ركب مطيته وسار حتى يقضي أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله: زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة، وإنما يقال: زعموا في حديث لاسند له ولا تثبت فيه، وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كاد هذا سبيله. اهـ

مطل الغنى

شعبة ، قال : سمعت أبا إسحق يقول : سمعت شريحا يقول : مطل الغنى ظلم .

حدثنا فضل بن سهل الأعرج ، قال : حدثنا يزيد بن هرون ، قال : أخبرنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن شريح ؛ قال : ما شددت على عضد خصم قط ، ولا لقنت خصما قط بحجة .

شريح والخصوم

حدثنا إسماعيل بن إسحق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن ابراهيم ، قال خلف شريح يكلمه باليمانية : ما شددت على لهوات خصم قط .

شريح لا يؤذى المسلمين فى طريقهم

حدثنا على بن شعيب بن عدى ؛ قال : حدثنا شبابة بن سوار ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن يحي بن سعيد يعنى التيمى ؛ عن أبيه ؛ قال : كان شريح لا يجعل ميزابه إلا فى داره ، وكان إذا مات له ميت ورد دفنه فى داره ولم يطرحه .

حدثنا محمود بن محمد المروزى ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الله الخلال ، وحامد بن آدم ، قالا : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن ابن حيان ، عن أبيه ، عن شريح مثله .

من يبدأ بالسلام

حدثنا إسماعيل بن اسحق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، أن شريحا قال : ما التقى رجلان قط إلا بدأ بالسلام أولاهما بالله .

رد شريح على من يلقاه

حدثنا اسماعيل ، قال : حدثنا سليمان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن الشعبي ، قال : كان شريح إذا لقيه الرجل فقال : كيف أنتم ؟ قال : بنعمة الله ، ومواهبه .

حدثنا اسماعيل ؛ قال : حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصرى ؛

جيد المتاع

قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، قال : كان شريح يقول : يعجبنى جيد المتاع ولكن أراه يأخذ ثمنا .

البكاء من الخصم

حدثنا أحمد بن عمر بن بكير ؛ قال : حدثنا أبى ؛ قال . حدثنا الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبى قال : شهدت شريحا وجاءته امرأة تخاصم رجلا فأرسلت عينيها فبكت فقلت : يا أبا أمية ما أظن هذه البائسة إلا مظلومة ؛ فقال : يا شعبى : إن إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءا يبكون .

تندر شريح

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا أبو نوح قال : حدثنا هشام بن سعيد ، عن معبد بن خالد ، قال : لقينى شريح فقال : قد أكلت اليوم لحما قد أتى عليه عشر سنين ، قال : فقلت إنك لا تزال تأتينا بالعجائب ؛ فقال : كانت عندى ناقة منذ عشر سنين ، فنحرتها اليوم فأكلتها .

شريح يعود زيادا

أخبرنا هرون بن محمد بن عبد الملك ؛ قال : حدثنى إبراهيم بن سعدان ، عن الأصمعى ؛ قال : أخبرنا أن شريحا خرج من عند زياد وهو مريض ، فقلت له : كيف تركت الأمير ؟ قال : تركته يأمر وينهى فقالوا : إن شريحا صاحب عويص فسلوه ماذا أراد ، فسألوه ، فقال : تركته يأمر بالوصية ، وينهى عن النوح .

شريح وآية

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا أبو عاصم يعنى الثقفى ؛ قال : حدثنى الشعبى ، قال : قال شريح : أرأيتم لو جاءكم ملك بوحى من السماء حتى إذا كان بحيث يسمعكم الصوت افترش أجنحته ثم قال : يأيها الناس لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة إلى آخر الآية ، أما كنتم فاعلين ، قالوا : كنا والله متناهين ،

فقال : فقد جاءكم بها ملك أكرم ملائكة الله عليكم إلى أكرم أهل الأرض عليه .

شريح وقاض لمعاوية

أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا مهدى بن سابق ، عن عطاء بن مصعب ، قال : تقدم شريح إلى قاض لمعاوية بالشام يطلب رجلا بحق له ، فقال القاضى لشريح : أرى حقك هذا قديما ؛ قال شريح : الحق أقدم منك ومنه ؛ فقال : إنى أظنك ظالما ؛ قال : ما على ظنك رحلت من العراق ؛ قال : ما أظنك تقول الحق ؛ قال : لا إله إلا الله ، فنمى الخبر إلى معاوية ، فأمر أن يفرغ من أمره ورده إلى العراق .

هدية شريح

حدثنا محمد بن إسحق الصَّغانى ؛ قال : حدثنا شاذان [1] عن شريك ، عن ليث ، عن مجاهد ؛ قال : كان شريح إذا أهدى إليه شيء لم يرد الطبق إلا وعليه شيء .

حدثنى أبو حفص الشيبانى عمر بن محمد بن عبد الحكم ، قال : حدثنى أحمد بن محمد النسائى ، عن عمر بن حفص الأيلى ، قال : حدثنا يزيد ابن إبراهيم الحورى ؛ أن شريحا كان إذا جلس للقضاء يجلس وعلى رأسه سيامان فجاءته امرأة برجل تزوجها ، لها ولد من غيره يطلب النفقة ، وكان شريح كوسجا سمح الوجه ، فلما جلس بين يديه ضحك ، فقال له شريح : أتضحك منى ، لا أم لك ؟ فقال : أصلحك الله ما مثلك يضحك منه ولكن أضحك من وصية أوصانى بها والدى ، فخالفته إلى غيره ؛

---

(١) شاذان : الأسود بن عامر وشاذان لقب له

فقال : ما أوصاك به أبوك ؟ قال : أوصانى ألا أتزوج بذات الجلاوزة ؛

وصية شريح

فقال : شريح : فإذا كان فى العشى فَرُح إلىّ حتى أوصيك بوصايا تصلها إلى وصية أبيك ؛ قال : أوصنى هاهنا ؛ قال : إنى لم أجلس هاهنا للحديث فلما كان العشى راح إليه ، فقال له شريح : إياك والحنانة ، إياك والمنانة ، إياك والأنانة ، إياك والنقارة ، إياك والرقراقة ، إياك والربور ربوق [1] إياك وذات الجلاوزة ، فقال له : أصلحك الله فسّره لى ؛ قال : أما الحنانة فالمرأة التى كان لها زوج ، فهى تحن إليه ، وأما المنانة فهى التى تمن على زوجها بمالها ، وأما الأنّانة فهى التى تئن عند الجماع ، وأما النقّارة فهى التى إذا رآها زوجها تكون فوق سطحها ، وأما الرّقراقة فهى الصغيرة التى تفشى سر زوجها ، وأما الرنق ورنوق فهى الرّسحاء ، وأما ذات الجلاوزة . فهى التى لها أولاد من غيره ، قال : فأشر على قال عليك بالزُّرق فإن لهن يُمنا .

---

(١) كذا بالأصل وقد حاولنا أن نصحح هذه الكلمة من المعاجم فلم نجد لا فى ربوق بالباء ، ولا رتوق بالتاء ، ولا رنوق بالنون ؛ والموجود فى شرح القاموس : الرقوب ؛ ومن معانيها : المرأة التى تراقب موت بعلها لترثه أو التى لا يعيش لها ولد ، والموجود فيه أيضا الرسحاء ومن معانيها المرأة القبيحة . وقريب من هذه العبارة عبارة ذكرها الراغب فى محاضرات الأدباء ولكن ليس فيها هذه الكلمة . ونصها « وقيل إياك والحنانة . والمنانة ، والأنانة ، والحداقة ، وذات الدايات ؛ فالحنانة التى تحن إلى ولدها من غيرك ، والمنانة التى تمن بمالها على زوجها ، والأنانة التى تئن من غير وجع ، والحداقة التى تحدق إلى كل شىء فتقول : ليته لى وذات الدايات التى عندها عجوز تقول : هى دايتى وقيل : إياك والرقوب الغصوب القطوب العلياء الرقباء ، الحنانة المنانة اه ويمكن أن تكون الربوخ وهى التى يغشى عليها عند الجماع

شريح ينظر إلى خلق حسن

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبى ؛ قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بن عربى ؛ قال : رأيت شريحا جالسا على درج المسجد ، وهو ينظر ؛ قال : قلت : يا أبا أمية ما تنظر ؟ قال : انظر إلى خلق حسن .

حدثنى عبد الله ، قال : حدثنى أبو حميد الحمصى ؛ قال : حدثنا معاوية ابن حفص ، عن قيس ، وشريك ، عن أبى إسحاق ؛ قال : كان شريح يقول لنا : قوموا بنا ننظر إلى الإبل كيف خلقت

مجىء شريح للجمعة

حدثنى عبد الله ؛ قال : حدثنى أبى ؛ قال : حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن توبة العنبرى ، عن الشعبى ، عن شريح ، أنه كان يجىء يوم الجمعة ، والإمام يخطب .

نصيحة شريح للمكثر

حدثنى عبد الله قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا على بن إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله ، يعنى ابن المبارك ؛ قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، أن شريحا كان إذا سمع الرجل يكثر قال أمسك عليك نفقتك .

شريح يبيع ناقة

حدثنى عبد الله بن عمرو عن أبى سعد ؛ قال حدثنى محمد بن عبد الله ابن حميد بن ميمون ؛ قال : حدثنا أسباط بن محمد ؛ قال : حدثنا عبد الله ابن شُبرمة ، عن الشعبى ؛ قال : خرج شريح القاضى إلى الكناسة يبيع له ، فأطاف بها أعرابى ، فقال : تبيع أيها الشيخ ؟ قال : كذلك أخرجناها ، قال : بكم ؟ قال : بأربع مائة ، قال : كيف السدرة ؟ قال : هذا الحائط ؛ قال : كيف السير ؟ قال أرحل رحلك ، وأعلق سوطك ؛ قال : كيف

الحلب ؟ قال : حلب يديك ؟ قال : قد أخذتها [١] فلما انتقد شريح الثمن ، قال : ياعبد الله إن رضيت وإلا فسل كندة ، ثم سل عن شريح بن الحارث ابن أمية ، فانصرف الأعرابى ، فإذا أخبث ما سخر ، فأقبل يسأل عن كندة ، ثم سأل عن شريح ، فقيل فى المسجد ؛ فعقل الناقة على باب المسجد ثم دخل ، فإذا هو بشريح يقضى ؛ فقال : ألا أزال دبابا ؟ فقال له شريح : أرضيت ؟ قال : لا ، قال : يا ميسرة خذ ناقتك وأعطه أربعمائة .

حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى ، قال : محمد بن سابق قال : حدثنا شريك ، عن ابن المختار قال : سمعت شريحا يقول : إذا رأيتمونى أقضى فى دارى فأنكروا عقلى ، قال : ثم رأيته بعد ذلك يقضى فى داره

حدثنى عبد الله ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الجعد بن ذكوان ، عن شريح ، أنه كان يوم الفطر يقضى فى داره .

حدثنى عبد الله ؛ قال : حدثنى عمر [٢] الناقد ، والقواريرى ، قال :

---

(١) العبارة رواها أبو هلال العسكرى فى كتابه « ديوان المعانى » فى الفصل الثانى من الباب العاشر فى ذكر الإبل ومسيرها ، ونص عبارته : وعرض شريح ناقة للبيع ، فقال له المشترى : كيف لبنها ؟ قال : احلب فى أى إناء شئت ، قال : فكيف الوطاء ؟ قال افرش ونم ؛ قال فكيف قوتها ؟ قال احمل على الحائط ما شئت ؛ قال : فكيف نجارها ؟ قال علق سوطك وسر ، فاشتراها فلم ير شيئا مما توهمه بصفة شريح فعاد إليه فقال : لم أر شيئا مما وصفت ؛ قال : ما كذبتك ؛ قال . فأقلنى قال : نعم ، فأقاله .

(٢) كذا بالأصل وصوابه عمرو وهو عمرو بن محمد الناقد ، كما ذكر فى تهذيب التهذيب فى ترجمة عبدالله بن داود الخريبى أما القواريرى فقد ذكر السمعانى فى الأنساب شخصين لقبا هذا اللقب ؛ أحدهما عبد الله بن عمر بن ميسرة ، والثانى يحيى بن محمد بن قيس البصرى ، وأما طالوت ، فهو ابن عباد الصهرفى ، أو ابن طريف الذى قال فيه الذهبى مجهول .

حدثنا ابن داود عن طالوت ، قال : رأيت شريحا يقضى فى المسجد .

حدثنا محمد بن إسماعيل الحسّانى ، قال : حدثنى أبو يحيى الحِمّانى ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، قال : أهدى شريح ، وهو على القضاء، إلى الأسود ناقة فقبلها .

هدية شريح للأسود

أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبو بكر بن خلاد ، قال : سمعت يحيى بن سعيد قال : سمعت إسماعيل [1] يحدث ، عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : شربت الطلاء مع شريح .

شريح يشرب الطلاء

حدثنى القاسم بن محمد بن حماد ، قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، قال : حدثنا الحسن بن عطية ، عن قيس ، [2] عن الأعمش ، قال : كان فى نقش خاتم شريح أسدان .

وذكر أبو عمر الباهلى ، عن المدائنى ، قال : خاصم رجل امرأته إلى شريح قال : إنها بنت قصار ، فقال له تزويجك بنت قصار أقعدك هذا المقعد .

زوج يخاصم امرأته لشريح

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنى سويد بن سعيد ؛ قال : أخبرنى يحيى بن أبى زائدة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، قال : رأيت شريحا جالسا ، يقضى ، وعنده أبو عمرو الشيبانى ، وأشياخ يجالسونه على القضاء .

شريح يقضى بحضرة أشياخ

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبو حُميد الحمصى ،

---

(١) اسماعيل هو ابن أبى خالد

(٢) قيس : هو ابن الربيع الأسدى

قال : حدثنا معاوية بن حفص السبعى ، قال : حدثنا عيسى بن المسَيّب ، عن الشَّعبي ، عن شريح ، أنه كان يأخذ على القضاء خمس مائة درهم كل شهر ، ويقول : أستوفى منهم وأوفيهم .

رزق شريح

حدثنى حمدان بن على الوراق ، والرمادى ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا سفيان ، عن عيسى ، يعنى ابن المغيرة ، عن الشَّعبي ، قال : قال شريح : أجلس لهم على القضاء وأحبس عليهم نفسى ولا أرزق ؟

حدثنى عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنى منصور بن أبى مزاحم ، قال : حدثنا أبو شيبة ، عن ابن أبى ليلى أن عليا كان يرزق شريحا على القضاء خمسمائة فى كل شهر .

حدّثنا أبو بكر محمد بن صالح ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا حسين بن صالح ، قال : بلغنا أن عليا رزق شريحا على قضاء الكوفة خمس مائة درهم [1] .

ذكر قضايا شريح وفقهه

شريح وابن مسعود

حدثنى أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن عمران الأخنسى ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، [2] عن أبى وائل ، قال لم نكن نرى شريحا عند عبد الله بن مسعود ، فقال أبو وائل : كنا نرى

---

(١) فى البخارى فى باب ـ رزق الحكام والعاملين عليها ـ وكان شريح يأخذ على القضاء أجرا وماذكره وكيع ذكره ابن سعد فى الطبقات ، وقد ذكر أبو داود فى سننه ـ فى أبواب الخراج والإمارة ـ أحاديث فى أرزاق العمال .

(٢) عاصم : عاصم بن بهدلة ، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

أنه قد استغنى عنه . حدثنى أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، قال : كان شريح يُقِل غشيان عبد الله . قال : فقلت ، أو فقيل : لم ؟ قال : من الاستغفار [١] .

علماء الكوفة

فى كتابى ، عن محمد بن عبد الله المخرمى ، عن شاذان ، عن إسرائيل [٢] عن قرة ، عن ابن سيرين ، قال : قدمت [٣] الكوفة وعلماؤها خمسة ، عَبيدة ، وعلقمة ، ومسروق ، وشريح ، والحارث الأعور .

قضاء شريح

حدثنا حمدان بن على ، قال : حدثنا وليد بن شجاع ، عن وليد بن مسلم ، عن تميم بن عطية ؛ قال : سمعت مكحولا ، يقول : قدمت الكوفة فاختلفت إلى شريح ستة أشهر ، ما أسأله عن شىء ؛ اكتفى بما يقضى .

حدثنى أحوص بن مفضل بن غسان ؛ قال : حدثنى أبى ؛ قال : حدثنا

---

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح

(٢) إسرائيل بن يونس السبيعى ، وقرة هو قرة بن خالد

(٣) عبارة تهذيب التهذيب : وقال ابن سيرين أدركت الناس بالكوفة وهم يقدمون خمسة؛ من بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ، ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث لاشك فيه ؛ وفى مكان آخر : أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد فى الفقه فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة أو العكس ثم علقمة الثالث وشريح الرابع ثم يقول : وأن أربعة أحسنهم شريح لخيار .

والمراد بعبيدة بفتح العين : عبيدة بن عمرو ـ ويقال ابن قيس ـ السلمانى .

والمراد بعلقمة : علقمة بن قيس أبو شبيل النخعى

والمراد بمسروق : مسروق بن الأجدع الهمدانى الكوفى أبو عائشة العابد الفقيه

والمراد بالحارث : الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى الخارفى

شريح يشاور مسروقا

الموصلى ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا ابن أبجر[1] عن الشعبي ، قال: كان شريح يشاور مسروقا .

ما رواه عامر بن شراحيل الشعبي

من قضايا شريح وفقهه

الخصومة فى نظر شريح

حدثنا على بن حرب الموصلى ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ، عن عمر ابن زائدة ، عن الشعبي ؛ قال : كان شريح يقول : خصمك داؤك ، وشهودك شفاؤك ، ولا نعنت الشهود ، ولا نفهم الخصوم ، ولم نسلط على إشعاركم ولا إبصاركم ، إنما سُلطنا أن نَقْضى بينكم ، فمن سلم لقضائنا فيها ونعمت ، ومن لا أمرنا به إلى السجن حتى يسلم لقضائنا .

حدثنا على بن مسلم ؛ قال : حدثنا هُشيم ؛ قال : أخبرنا ابن عون ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : من حضر الجمعة بوقارها ، وحقها ، وخطبتها ، غفر له ، فكان إذا خرج الإمام أقبل عليه بوجهه ، ولا يلتفت يمينا ، ولا شمالا ، حتى يفرغ الإمام من خطبته .

وحدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ؛ قال : حدثنا أسباط ؛ قال : حدثنا الشيبانى ، عن الشعبي ؛ عن شريح ، قال : الرهن[2] بما فيه .

---

(١) ابن أبجر : عبدالملك بن سعيد بن حيان الكوفى

(٢) الرهن بما فيه : قول شريح هو قول الحسن البصرى والنخعى والشعبي وغيرهم من العلماء ، وهو أحد أقوال خمسة فى هلاك الرهن بغير فعل الراهن راجع المحلى لابن حزم - كتاب الرهن -

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن داود ، عن عامر ، عن شريح ، قال : الرهن بما فيه .

الرهان بما فيها

حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا الحكم بن موسى ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن حصين ، عن عامر ، عن شريح ؛ قال : ذهب الرهن بما فيه .

حدثنى إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا يحيى ، عن اسماعيل ، عن عامر ، عن شريح : ذهب الرهن بما فيه .

حدثنى عبد الله بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا على بن عاصم ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر ، عن شريح ، قال : المدبر من الثلث .

المدبر من الثلث

حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ؛ قال : حدثنا مطرف ، عن عامر ، عن شريح ؛ فى رجل وهب لامرأته هبة ، ووهبت له هبة ، قال أقيلها فيما وهبت إن رجعت ، ولا أقيله فيما وهب إن رجع لأنهن يُخدعن (١) .

رأى شريح فى الرجوع فى الهبة

حدثنا الزعفرانى ؛ قال : حدثنا أسباط ؛ قال : حدثنا مُطرِّف ، عن عامر ؛ قال : ذكر شريح قول عبد الله بيع الأمة طلاقها ، فقال شريح : إنى لأكره أن أقع على جارية وجدت معها رجلا لم استطع أن أجلده .

بيع الأمة طلاقها

حدثنا محمد بن إسكاب ؛ قال : حدثنى سعيد بن سليمان ؛ قال : حدثنا

---

(١) قول شريح فى الرجوع فى الهبة منقول عن عمر بن الخطاب فى قوله : إن النساء يعطين أزواجهن رغبة ورهبة ، فأيما امرأة أعطت زوجها شيئا فأرادت أن تعتصره فهى أحق به ، وقد قضى شريح لها بالرجوع فيما وهبت له بعد موته . وعن الزهرى قال : ما أدركت القضاة إلا يقيلون المرأة فيما وهبت لزوجها ، ولا يقيلون الزوج فيما وهب لامرأته .

شهادة سائق الحاج

إبراهيم بن رستم الخراسانى ، عن أبى عصمة ، عن مجالد ، عن الشعبى ، أن شريحاً كان لا يجيز شهادة سائق الحاج (١) .

حدثنى محمد بن أحمد بن روح البزار ؛ قال : حدثنا عبد الملك ابن عبد ربه الطائى ، قال : حدثنا داود بن علبة ، عن مطرف ، عن عامر ، عن شريح ؛ أنه كان يستخلف على العيب الظاهر البتة والباطن علمه .

صلح المرأة عن ثمنها

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفى ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن اسماعيل ، عن عامر ، عن شريح ؛ قال : إذا صولحت المرأة من ثمنها على شىء (٢) ، ولم يتبين لها ما ترك زوجها فتلك الريبة كل الريبة .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفى ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن اسماعيل ، عن عامر ، أن شريحاً كان يعوض الغرماء شيئاً .

طلاق البتة

حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ؛ قال : حدثنا أسباط بن محمد ؛ قال : حدثنا الشيبانى ، عن الشعبى ؛ قال : أتى برجل إلى عروة بن المغيرة طلق امرأته البتة (٣) فسأل عنها عبد الله بن شداد بن الهاد ، فشهد أن عمر بن الخطاب

---

(١) لأنها شهادة أجير لمن استأجره .

(٢) معنى هذه العبارة أن شريحا لا يجيز الصلح إلا على إقرار بمعلوم ولا يجيز الصلح إلا مع قدرة صاحب الحق على أخذ حقه بأداء الذى عليه الحق حقه ، وإن لم يكن بهذه المثابة فهو لا يجيزه على خلاف قول أغلب الفقهاء بجواز الصلح على إنكار أو على سكوت .

(٣) طلق البتة قول شريح هو قول الشافعى وأصحابه وبسط الأقوال فى هذه المسألة فى المحلى لابن حزم .

جعلها واحدة ، وهو أحق برجعتها ، وشهد الرياش بن النعمان عليا جعلها ثلاثا ، فأرسل إلى شريح ، فسأله عنها ، فقال : قد كَبِرتُ لا علم لى بها ، فعزم عليه ؛ فقال شريح : قد بيَّن الله الطلاق ، وقد طلق ألبتة ، وألبتة بدعة ، فنقفه عند بدعته ، له ما نوى ، إن نوى واحدة فواحدة بائنة ، وإن نوى ثلاثا فثلاث .

شريح يحبس رجلا فى مهر ابنته

حدثنى الأحوص بن المفضل بن غسان ؛ قال : حدثنى أبى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن الشيبانى ، عن الشعبى ، أن شريحا حبس رجلا فى مهر ابنته .

شريح يرد اليمين

قال : وحدثنى أبى ، قال : حدثنا سليمان بن داود ، قال : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن الشعبى ، أنّ شريحا كان يردّ اليمين[1] ، ويأخذ اليمين مع الشهود .

حبس الرجل فى مهر ابنته

حدثنى إسحاق بن حسن بن ميمون ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ عن الشيبانى ، عن الشعبى ؛ قال : رأيت شريحا حبس رجلا بمهر ابنته ستمائة درهم .

حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن سفيان ؛ وقال ثمانمائة درهم ، يعنى أنه حال دونها .

حدثنى إسحاق بن الحسين قال : حدثنا أبو حذيفة ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ عن الشيبانى ، عن الشعبى ، عن شريح ، أنه كان يأخذ اليمين مع الشهود ويرد اليمين .

---

(١) سبق الكلام على مسألة رد اليمين فى الجزء الأول من هذا الكتاب .

حدّثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا أسباط ، عن الشيبانى ، عن الشعبى ، قال : مات مولى للأشعث بن قيس ، فاختصم فيه بنو الأشعث وبعض بنى ولد الأشعث ، فجعلهم شريح فى الميراث سواء .

التسوية بين الابن وابن الابن فى الولاء

فى كتابى عن على بن مسلم ، عن عباد بن العوام ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، وحدثنى بشر بن موسى ، قال : حدثنا الحميدى ، قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا داود ، عن الشعبى ، قال : بعث شُريح مع رجل تسعمائة درهم إلى نهر بلخ ، يشترى له بها وصيفا ، فوجده بمثل ما يجده بالكوفة ؛ فقال : اشتريه ههنا ، وأنفق عليه ، وأكترى له ، لو اشتريت له متاعا ، فربح فيه ثم اشتريت بالكوفة كان خيرا له ، ففعل فلما قدم الكوفة اشترى له وصيفا ، وجارية ؛ فقال شريح للغلام : كيف وجدت صحبة صاحبك ؛ فقال الغلام ما اشترانى إلا ههنا ، فأرسل إليه فأخبره القصة فقال ، رد إلينا رأس مالنا وخذ غلامك ، فقال له الرجل فى ذلك ؛ فقال شريح : فكيف بالضمان من وراء نهر بلخ ؟

شريح يأمر رجلا بشراء وصيف له

حدثنى بشر ؛ قال : حدثنا الحميدى ؛ قال حدّثنا سفيان ؛ قال : حدّثنا داود ، عن الشعبى ؛ قال : جاء رجل إلى شريح فقال : إنى أصبت صيدا ؛ فقال له شريح : هل أصبت قبل هذا شيئا ؟ قال : لا ، قال : لو أخبرتنى أنك أصبت قبل هذا شيئا ما حكمت عليك ، ولوكلتك إلى الله عز وجل حتى يكون هو ينتقم منك (١) .

رجل يستفتى شريحا فى صيد

(١) يشير شريح إلى الآية الكريمة : « عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه » .

اجازة الورثة تصرف المورث فى حياته

حدثنا بشر ، قال : حدثنا الحميدى ، قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا داود ، ومطرف ، عن الشعبي ، قال : إذا استأذن الرجل ورثته فأوصى بأكثر من الثلث ، فأجازوا قال شريح : هم بالخيار إذا نفضوا أيديهم من القبر .

حدثنى بشر ، قال : حدثنا الحميدى ؛ قال : حدثنا داود ، وعاصم ، وابن أبى خالد ، عن الشعبي ؛ وجاء ابن أبى ربيعة إلى عروة بن المغيرة فذكر نحو حديث أسباط ، عن الشيبانى ، فى طلاق ألبتة ، وقال : رياش ابن عدى الطائى ، وقال الشيبانى رياش بن النعمان .

ليس على مداوٍ ضمان

حدثنا على بن مسلم ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن شريح ؛ قال : ليس على مداوٍ ضمان .

شهادة النسوة

حدثنى عيسى بن عفان بن مسلم الصفار ؛ قال : حدثنا أبى ؛ قال : عبدالواحد بن زياد قال : حدثنا مجالد بن سعيد ، قال : حدثنا الشعبي ، قال : كان مسروق وشريح يجيزان شهادة النسوة فى استهلال الصبي .

المتعة

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا نعيم ، عن سفيان ، عن داود ابن أبى هند عن الشعبي ، عن شريح ، أنه مَتّع بخمسمائه .

الوصيه

حدثنا الحسن بن سعيد الأصم ، قال : حدثنا اسماعيل بن علية ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبي ، قال : قال شريح من أصاب الحق فى وصيته من صغير أو كبير أجزنا وصيته .

شرط الخلاص فى المبيع

حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ؛ قال : حدثنا مطرف ، عن الشعبي ، عن شريح ؛ قال : لا يشترط الخلاص

إلا أحق سلم بعتَ أو رد كما أخذت .

حدثنا الزَّعفراني؛ قال: حدثنا أسباط؛ قال: حدثنا مطرف، عن عامر؛ عن عمير بن يزيد؛ قال: كنت عند شريح، فجاء رجل وامرأته يختصمان؛ فقالت المرأة: طلقني ولم يُعْلِمني الرجعة حتى انقضت العدة، فتزوجتُ رجلا ودخل عليها زوجها؛ فقال: ألا أعلمتها الرجعة كما أعلمتها الطلاق؟ ولم يردها عليه. الرجعة

قال أبو بكر: دخل الشعبي بينه وبين شريح في هذا الحديث عُمير ابن يزيد.

حدثنا إسحاق بن حسن بن ميمون؛ قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن الشيباني، عن الشعبي، عن شُريح قال: إذا قال الرجل: إن الناس يعلمون ذلك قل: فأتى برجلين من الناس أنه باعه، وبه هذا الداء. اشتهار العيب في المبيع

حدثنا إسحاق بن حسين، قال: حدثنا أبو حذيفة؛ قال: حدَّثنا سفيان، عن الشيباني، عن الشعبي، أن شريحا قال، في المكاتب إذا مات وعليه دين، قال: يَضرب مواليه بما حل من نجومهم. المكاتب

حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن الشَّعبي، عن شُريح؛ إذا اشترى الرجل العبد فاستغلَّه ثم وجد به عيبا رده بالعيب، وكان الغَلَّة بالضمان.

حدَّثنا إسحاق بن حُسين، قال: حدَّثنا أبو حذيفة؛ قال: حدثنا سفيان. عن الشيباني، عن الشعبي، أن شريحا قال، في رجل اشترى من رجل

عبدا فاغتل عليه ثم وجد به عيبا ، قال: يرد العبد بعيبه وعليه للمشترى بضمانه .

حدّثنا إسحاق بن حسين ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الشيبانى عن الشعبى ، عن شريح ، أنه كان يقضى بقضاء عبدالله فى المرأة والرجل ؛ قال : يستويان فى السِّن ، والموضحة [1] وهما فيما سوى ذلك على النصف .

هبة المرأة

حدثنا محمد بن حسان الأزرق ؛ قال : حدثنا وكيع ، : حدثنا سفيان ، عن مُطرِّف ، عن الشعبى ، عن شُريح ؛ قال : أقيلها ولا أقيله .

الاستحلاف على الحق فى الميراث

حدثنى محمد بن الوليد البسرى ؛ قال : حدثنا محمد بن جعفر غندر ؛ حدثنا شُعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبى ؛ أن شريحا كان يقول فى الرجل ، إذا ورث حقا على أن يستحلفه ألبتة أن الحق عليه .

حدثنا محمد بن الوليد البُسرى ، قال : حدثنا محمد ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن مغيرة ، أنه سمع الشعبى يحدّث أنه شهد شُريحا ، وسأله رجل عن

الإيلاء

الإيلاء ، فقال : للذين يُؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ، وقرأ عليه الآيتين ؛ قال فقمت من عنده ، فأتيت مسروقا فقلت : يا أبا عائشة ، وأخبرته بقول شريح ، فقال : يرحم الله أبا أمية لو أن الناس كلهم قال مثل هذا فمن كان يفرح مثل هذا ثم قال : إذا مضت أربعة أشهر واحدة بائنة ، ويخطبها زوجها إن شاء فى عدتها ، ولايخطبها غيره .

حدثنا اسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال :

---

(١) إحدى الشجاج التى توضح العظم وتظهره وهى بالكسر ، وإن قال بعضهم إنها بالفتحة .

حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي فذكر نحوه ورآه ، فرجعت إلى شريح فأخبرته ، فقال : أتعرف الرجل ؟ قلت : نعم قال: فاذهب فأتنى به فذهبت به ، فجئت فأفتاه بما قال مسروق .

حدثنا على بن حرب الموصلى ، قال : حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن شريح ، فى الرجل يتصدق على ذى قرابته ثم يرثه ، قال : أحب إلى أن يجعله فى مثله من ذى قرابته . صدقة القريب

حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الشيبانى ، عن شريح ؛ قال : إذا استأجر الرجل الدار سنة فبداله ، فألقى المفاتيح فقد برأ منها . تسليم الدار بعد الإجارة

حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبي ، عن شريح ؛ أن قوما اختصموا إليه فى مُهر وأقام كل واحد من الفريقين البينة أنه مهرهم ، أنتجوه عندهم ، وهو فى يد أحد الفريقين ، فقضى به شريح أنه للذى فى أيديهم ، وقال الآخرون أولى بالشبهة . دعوى ذى اليد

حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا يحي بن كثير أبو غسان العنبرى ، قال : حدثنا شعبة ، عن هشيم ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : صاحب الكلب العقور يضمن . ضمان صاحب الكلب العقور

محمد بن على السرخسى ؛ قال : حدثنا بكر بن خداش ، قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن الشعبي ؛ قال : كان شريح يسأل الخصم عن الشاهد ، فإن قال : هو رضا أجازه عليه . تزكية الخصم للشاهد

حدثنا سعدان بن نصر ، قال حدثنا أبو معاوية ، عن الشيبانى ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : ينفق على الحامل المتوفى عنها زوجها من جميع المال .

نفقة الحامل

أخبرنا حفص بن عمر الريالى ؛ قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : من أقر بولد من أمته على فراشه ، ثم أنكر بعد ذلك فليس ذاك له ، قال شريح : هذا قضاء عمر .

الاقرار بولد الأمة

حدثنا حفص ، قال : حدثنا يحيى ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن شريح قال تستأمر الثيبة فى نفسها ورضاها أن تسكت . أخبرنا حفص الريالى ؛ قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا ابن شبرمة ؛ قال : سألت عامرا عن رجلين كانت عندهما شهادة ، فمات أحدهما ، واستقضى الآخر ، فقال : شهدت شريحا أتى فيها ، فقال : إيت الأمير أشهد لك ، قال : يا أبا أمية أذكرك الله أن يذهب حقى ، وأنت تعلم ؟ قال إيت الأمير ولأشهد لك

الشاهد يصبح قاضيا

حدثنا إسحاق بن الحسين ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة . قال : حدثنا سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ، عن شريح مثله .

أخبرنا أحمد بن بديل ، قال حدثنا المحاربى ، عن الشيبانى ، عن الشعبي عن شريح قال : الرجل ينفى ولده عند الموت ، قال : هو أصدق ما يكون ، فإن كان من سرية فقد برىء منه ، وإن كان من حرة لاعن ، فإن شاء أكذب نفسه ، وضرب الحد .

نفى الولد

أخبرنا أحمد بن بديل ، قال : حدثنا مفضل بن صالح ، قال : حدثنا جابر ، عن عامر ، عن شريح ، قال : ليس على مداو ضمان .

لاضمان على مداو

صلاة العيد

أخبرنا إسماعيل بن إسحق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، قال : كنا نغدو مع شريح ، يوم الفطر إلى المصلى ، فلا نصلى قبل ولا بعد ، فإذا رجع رجعنا معه إلى منزله ، فدعا بغدائه فتغدينا ، ثم انصرفنا ، فقلت لابنه : ما نصنع بعدها قال : نصلى ركعتين .

صلاة شريح في البرنس

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا سليمان ، قال : حدثنا حماد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : كان شريح يصلى فى البرنس فيضع يديه فيه ويسجد على العمامة .

شهادة المختبئ

أخبرنا أبو السائب سلم بن جنادة السوائى ، قال : حدثنا حفص ، قال حدثنا الشيبانى ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه كان يجيز شهادة المختبى ، وكان عمر بن حريث يجيزها ، وكان الشعبي يجيزها .

الطلاق قبل الدخول

أخبرنا أبو السائب قال حدثنا حفص ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن شريح ، فى الرجل يطلق ، فيقول لم أدخل ، وتقول لم يدخل بى ، قال لها نصف الصداق .

دعوى بين أخوين

أخبرنا إسماعيل بن إسحق ، قال حدثنا سليمان ، قال أخبرنا حماد ، عن الأشعث الأفرق ، عن الشعبي أن رجلا مات وعلى ابن له حلى فجاءه أخوه من أبيه من غير أمه ، يخاصم فيه إلى شريح ، فقال هو حيث وضعه أبوك .

الربا

أخبرنا إسماعيل ، قال حدثنا سليمان ، قال حدثنا حماد ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، أن شريحا قال : دع الربا والريبة .

صلاة شريح الجمعة

وعن ابن عون عن الشعبي أن شريحا كان إذا خرج الإمام يوم الجمعة أقبل عليه بوجهه ، فلم يقل : كذا ولا كذا حتى ينصرف .

أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا حماد عن ابن عون عن الشعبي أن شريحا قال : توجب عليه أربعة ألف، ولا توجب عليه غرفة من ماء يعني الأكسال .(١)

متى تعتق الأمة بالولادة

حدثنا إسماعيل قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا حماد ، عن فضيل بن ميسرة، عن أبي جرير، عن الشعبي، قال: أتى شريح في رجل تزوج أمةً فولدت أولادا ثم اشتراها قال فأرسل بها شريح إلى عبيدة قال : إنما تعتق إذا ولدتهم أحرارا .

القصاص للشين

حدثنا إسماعيل قال: حدثنا سليمان قال : حدثنا حماد، عن الفضيل، عن أبي جرير، عن الشعبي أن رجلا قطع أُذن رجل ، فأتى به شُريح فقطع أذنه فأخذها فألزقها بدمها، فأتى شريحا فقال خذها فأدلكها بالتراب ثم قال إنما جعل القصاص للشين .

الوصية بما زاد على الثلث

حدثنا إسماعيل قال . حدثنا سليمان قال : حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي ؛ أن رجلا استأذن ورثته بأن يُوصي بأكثر من الثلث ، فأذنوا له ثم اختصموا إلى شُريح فقال : هم بالخيار إذا نفضوا أيديهم من تراب قبره .

حدثنا إسماعيل قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا حماد، عن داود، عن

---

(١) الإكسال : من الرجل العزل من الزوجة لعدم الرغبة في الولد ، أو عدم الماء عند قضاء الوطر .

إصابة الصيد

الشعبي أن شريحا سأل عن رجل أصاب قبله؟ قالوا : لا قال : لو كان أصاب قبله لم أحكم عليه، ولوكلته إلى الله حتى يكون الله منه يلتقم .

ضمان الرهن

حدثنا إسحق بن إبراهيم الحربى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا عنبر ، عن أشعث ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : إذا كان الرهن بأقل مما رهن قال : أنت رضيت به من حقك، وإذا كان أكثر قال أنت أغلقته .

القضاء على الناس

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة، عن إسماعيل، يعنى ابن سالم ، عن عامر، أن شريحا سأله رجل كيف أنت يا أبا أمية ؟ قال : صباح من رجل نصف الناس عليه غضاب قيل له وما غضبهم عليك ؟ قال من قضيت عليه فهو غضبان .

امرأة تخاصم زوجها إلى شريح

أخبرنى محمود بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا حيان بن موسى ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ؛ قال : حدثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبي ؛ قال : جاءت امرأة تخاصم زوجها إلى شريح فى مهرها ، وقد كانت قالت لزوجها : طلقنى ، ولك ما عليك ، ففعل ، فقالت : لا حتى تطلقنى ثلاثا ، ففعل ، فقال جلساء شريح : أما امرأتك فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك ولا نرى مالك إلا قد ذهب ؛ فقال شريح : لم ترون ذلك ؟ والله إن الإسلام إذاً أضيق من حد السيف ؛ أما امرأتك فقد حَرُمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك ، وأما مالك فلك .

الجرجانى قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا الثورى ، عن إسحاق

رد المعيب مع غلته

الشيبانى ، عن الشعبى ، عن شريح ، قال : ابتاع رجل غلاما فاستغله ثم وجد به عيبا فردّه وكان ما استغل له بضمانه [1] .

الرهن بما فيه

حدثنى إبراهيم الحربى ؛ قال : حدثنا محمد بن الوليد البسرى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور الأشَل ، سمع الشعبى سمع شريحا يقول : الرهن بما فيه .

آخر الجزء الثانى من الأصل والحمد لله وحده

يتلوه فى الجزء الثالث حدثنا الحسن بن على بن الوليد ؛ قال : حدثنا سعيد بن سليم ؛ قال : حدثنا هشيم ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ؛ قال : كان شريح يورث الأسير .

---

(١) هذه هى أحد الروايتين عن شريح ، وقد نقل عنه أنّ رجلا اشترى أمة لها لبن فاكتراها ظئرا وأصاب من غلتها ، ثم وجد بها داء عند البائع ، فخاصمه إلى شريح فقال له شريح : ردّها بدائها وردّ معها ما أصبت من غلتها ، قال : فإنى لا أردها إذ كلفتنى أن أرد ما أصبت من غلتها ، فأقبلها بدائها فقال شريح ليس ذلك إلىّ قد مضى قضائى ؛ ذلك إلى خصمك .

الجزء الثالث

من الأصل من كتاب أخبار القضاة

تأليف القاضي أبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة وكيع

فيـــــــــه

تمام أخبار شريح بن الحارث الكندى . تمام ما رواه الشعبي من قضاء شريح .

ما رواه الحكم بن عيينة عن شريح . ما رواه أبو إسحاق السبيعى عن شريح .

ما رواه إبراهيم النخعى عن شريح . ما رواه أبو الضحى سلم بن صبيح من قضايا شريح .

ما رواه سائر أهل الكوفة عن شريح من قضاياه وفقهه منهم أبو حصين القاسم بن عبد الرحمن ، عباس العامرى ، يحي الطائى .

ماروا ه البصريون عن شريح ، ماروا ه سائر الناس عن شريح بن الحارث .

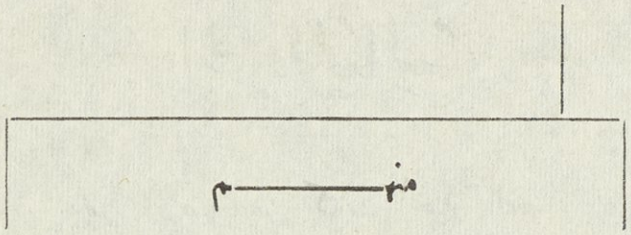

محمد بن سيرين	أيوب عن محمد
أنس بن سيرين	خلاس بن عمرو

أخبار عبيدة السماني ، عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، أبو بردة بن أبي موسى ، سعيد بن جبير ، عامر بن شراحيل ، عبد الملك بن عمر اللخمي ، القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود ، الحسن بن الحسن الكندي ، سعيد بن أشوع الهمذاني ، عيسى بن المسيب البجلي ، الحكم بن عيينة بن النهاس ، والمغيرة بن عيينة ، عبد الله بن نوف الشامي ، محارب بن دثار السدوسي ، عبد الله بن شبرمة بن الطفيل .

بسم الله الرحمن الرحيم

تمام ما رواه الشعبي من قضايا شريح .

حدثنا الحسن بن على بن الوليد ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا هشيم ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبي ، قال كان شريح يورث الأسير ، ويقول : إنه أحوج ما يكون إلى نصيبه فى الميراث إذا كان أسيرا فى يد العدو ، فإما أن يفادوه ، حتى يجئ ما جاء .

شريح يورث الأسير

حدثنا الجرجانى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : اختصم إليه رجلان فى دار باعها أحدهما صاحبها فرد البيع فقال الرجل : أين غلة دارى فقال شريح وأين ربح مثله ؟

قضية على دار بيعت

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : أخبرت عن أيوب بن واقد عن أشعث ، عن الشعبي أن رجلا شهد عند شريح فلما قام قال للمشهود عليه : كيف رأيت ؟ قال فرد عليه شريح شهادته حدثنا أحمد بن عبد الجبار أبو عمرو الدارمى قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن الشعبي ، أن امرأة استعدت على ابنها فى ستمائة درهم أصابها من صداقها فحبسه شريح على أدائها .

شهادة ترد

امرأة وابنها عند شريح

حدثنا العباس بن محمد الدورى ، قال : حدثنا يزيد بن عمر بن خيرة المدائنى قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ؛ قال : حدثنا الشيبانى ؛ قال : حدثنا الشعبي ؛ قال : كان لرجل على رجل دين ، وكان يجحده فى العلانية ،

شريح يرد شهادة ويجيزها آخر

فأقعد له قوما فأشهدهم عليه فى السر ؛ فاختصموا إلى شريح فأبطل شهادتهم ؛ وقال: لو كانوا ما جلسوا ذلك المجلس قال الشيبانى : وحدثنى الحكم بن عيينة بعد، عن أبى ثابت أنهم اختصموا إلى عمر بن حريث فأجاز شهادته وقال: كذلك يفعل بالكاذب الفاجر .

بيع المبيع من صاحبه بأقل من ثمن الشراء

أخبرنا محمد بن شاذان الجوهرى قال: أخبرنا معلى بن منصور قال : حدثنا محمد بن دينار قال : حدثنا داود، عن الشعبى أن شريحا كان يقول، فى الرجل يبيع الشىء حالا ولا ينتقد ثمنه ثم يشتريه من صاحبه الذى باعه منه بأقل من ذلك الثمن قال : إذا تغيرت السوق فلا بأس .

زيادة العطايا

وقال حدثنا المعلى ؛ قال : حدثنا هشيم ؛ قال : أخبرنا الشيبانى ، عن الشعبى ، عن شريح ، أنه لم ير بأسا ما من الزيادة فى العطايا بالعرض[1] .

البيعان بالخيار

أخبرنا عبد الله بن محمد الحنفى ؛ قال : حدثنا عبدان ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبى السفر ، عن الشعبى ، عن شريح ؛ قال : البيعان بالخيار مالم يفترقا حدثنا محمد بن إسحق الصغانى ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ؛ قال : حدثنا أشعث ، عن داود ، عن شريح ؛

الرجل يوصى بأكثر ماله

قال : هم بالخيار إذا مات ، يعنى فى الرجل ، يوصى فتطيب أنفس الورثة ثم يرجعون .

أخبرنا الصغانى : قال ؛ حدثنا حجاج بن المنهال ؛ قال : حدثنا حماد،

---

(١) كان بعض العلماء يتحرج من بيع العطاء بنقد، روى عن علقمة بن قيس أن ابن مسعود كانت له بقاية فى بيت المال فباعها بنقصان، فنهاه عمر بن الخطاب عن ذلك، فكان يدينها بعد ذلك ، وسيأتى بعد ذلك رأى شريح واضحا .

عن داود ، عن الشعبي ، عن شريح ؛ قال : إذا نفضوا أيديهم عن قبره هم بالخيار إن شاءوا أمضوا، وإن شاءوا ردوا .

أخبرنا الصغانى ؛ قال : حدثنا هاشم بن القاسم ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن داود ؛ قال : سمعت الشعبي يحدث عن شريح نحوه .

وقال : حدثنا يعلى بن عبيد ؛ قال : حدثنا إسماعيل ، عن عامر ، قال : أعتق رجل عبدا له عند الموت ، لم يكن له مال غيره ، فقال مسروق : شيء جعله لله أجيزه برأسه ، وقضى فيه شريح، فأجاز ثلثه ، وقال : يستسعى فى الباقين :

عتق العبد فى مرض الموت

قال عامر : مسروق أعجبهما إلى فتيا ، وشريح أعجبهما إلى قضاء .

حدثنا الصغانى ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا قيس ، عن ابن حصين ، عن الشعبي ، عن شريح أنه ورث قوما ماتوا جميعا فورث بعضهم من بعض .

ميراث من ماتوا جميعا

أخبرنا الصغانى ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ؛ قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن شريح ، أنه كان لا يورث الحميل إلا ببينة .

ميراث الحميل

أخبرنا الصغانى ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ؛ قال : حدثنا هريم ، عن أشعث ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه كان يورث الرحم الموصولة المعروفة .

ميراث ذى الرحم

حدثنا الصغانى ، قال : أخبرنا عفان ؛ قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ؛ قال : سمعت داود بن أبى هند ، يذكر الشعبي ، قال : كان شريح

الصداق المؤجل

يقول ، فى الصداق الآجل إلى موت أو طلاق ، أخبرنا الصغانى قال : أخبرنا يعلى ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن عامر ، قال : كان شريح يجعل الذى بيده عقدة النكاح الزوج . إن شاء أتم لها الصداق ، وإن شاء عفت عن الذى لها فتركته .

من بيده عقدة النكاح

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، عن شريح ؛ قال : هو الزوج قاله أخيرا فعيب ذلك عليه .

أخبرنا الصغانى قال : حدثنا : قبيصة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الشيبانى ، عن الشعبى ، عن شريح ، أنه كان لا يرى ببيع الزيادات بالعروض بأساً ، وكرهه الشعبى ، وقال : هو غرر .

عقر الكلب للداخل بغير إذن

الصغانى ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن شريح ، قال : إذا دخل رجل دار قوم بغير إذنهم ، فعقره كلبهم فلا شىء عليهم .

ضمان المودع

الصغانى قال : حدثنا قبيصة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن مطرف ؛ قلت لعامر : إن كان شريح يضمن المستودع ؟ قال لا : إلا أن يرى ريبة .

ربح المضاربة

الصغانى قال : حدثنا يعلى ؛ قال : حدثنا حفص ، قال : حدثنى الشيبانى ، عن الشعبى ، عن شريح ، فى المضاربة ، قال الوضيعة على المال ، والربح على ما اصطلحوا عليه حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : أخبرنا معلى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا عاصم ، عن الشعبى ، عن شريح ؛ قال . الخليط أحق من الشفيع ، والشفيع أحق من الجار ، والجار أحق ممن سواه .

الشفعة

أخبرنا الصغانى قال : حدثنا يعلى ؛ قال . حدثنا أبو عوانة ، عن جابر ، عن عامر ، عن شريح ؛ قال : إذا اشترى الرجل السلعة وبها داء فاتت فى يده قال : ردها بدائها .

رد المعيب

الصغانى قال : أخبرنا حسن بن الربيع ، قال : حدثنا أبو إسحق الفزارى ، عن مغيرة ، عن الشعبي أن شريحا كان يحلف الرجل إذا كان يدعى على ابنه دين بالله ما هذا على ابنك ، قال إسحق : وقال مغيرة : لا يعجبنا هذا ولكن يحلف بالله ما يعلم على ابنه .

تحليف الرجل على دين ابنه

الصغانى وابن شاذان ، قالا : حدثنا معلى بن منصور ، قالا : حدثنا يحي بن القطان ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه كان لا يرى لأعرابى شفعة .

لا شفعة لأعرابى

الصغانى وابن شاذان قالا : حدثنا معلى ، قال : حدثنا يعقوب قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه قال لا شفعة ليهودى ، ولا نصرانى ، ولا لمجوسى ، على مسلم .

لا شفعة لغير مسلم على مسلم

الصغانى قال : حدثنا ابن أبى شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن شريح ، قال : الشفعة للحيطان .

الشفعة بالجوار

الصغانى قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا عبدالواحد بن زياد ، قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، قال : قال على وعبدالله وشريح : لانكاح إلا بولى إلا لامرأة يعضلها وليها ، فتأتى السلطان أو القاضى ، فيزوجها أو يأمر رجلا فيزوجها .

النكاح بولى

الصغانى قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان ، عن

جابر ، عن الشعبي ، عن شريح . قال : للحامل وصية .

إيصاء الحامل والمسافر

الصغاني قال : حدثنا معاوية ، عن أبي إسحق ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : ما صنعت الحبلى ، والمسافر إذا وضع رحله في الغرز فهو من الثلث .

الصغاني قال : أخبرني إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن شريح ، إذا أقر في مرضه عند موته لوارث لم يجز إلا ببينة ، وإذا أقر لغير وارث فهو جائز .

الإقرار لوارث ولغيره

الصغاني قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن عاصم ، قال : سمعت الشعبي قال : قال شريح : ما سمعت الله ذكر سترا ولا بابا .

الصغاني قال : حدثنا معلى ، قال : حدّثنا محمد بن دينار ، قال : أخبرنا داود ، عن عامر ، أن امرأة وزوجها اختصما إلى شريح ، طلقها زوجها تطليقة ، وقد خلى بينه وبينها ، فأقرت أنه لم يصل إليها ، فقال شريح : نصدقك عن نفسك ، فلك نصف الصداق ، ونكذبك في العدة فعليك العدة .

امرأة وزوجها عند شريح

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال : توجب أربعة ألف ولا توجب قدحا من ماء ؟ يعني إذا التقى الختانان .

ما يوجب المهر يوجب الغسل

الرمادي قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن توبة العنبري ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه كان يحتبي يوم الجمعة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ، والإمام يخطب يستقبل الإمام ، قال : وكان يجيء فإن كان خرج لم يصل

صلاة شريح الجمعة

وإن كان لم يخرج صلى ركعتين ثم جلس .

شريح يجلس للقضاء فى برنس

حدثنا الدورى ، قال : حدّثنا عصمة بن سليمان الخزاز ؛ قال : حدثنا عرفة أبو زيد العامرى ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ؛ قال : كان شريح يجلس للناس للقضاء فى برنس خز .

الصلح عن غير معرفة

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال أخبرنا عبدالله ؛ قال : أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن شريح ، قال : أيما امرأة صولحت من ثمنها من غير أن تعلم ما ترك زوجها فهى الريبة كلها .

شهادة الأعمى

حدثنى محمد بن عبدالله المخرمى ، فقال : حدثنا مؤنس بن محمد ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن المجالد ، عن الشعبى ؛ قال : كان شريح يجيز شهادة الأعمى مع الرجل البصير إذا عرف الصوت .

مسروق وشريح

محمد بن عبد الله المخرمى قال : حدثنا روح بن عبادة ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، عن مسروق ، قال : شىء جعله الله هو من جميع المال ، قال : وقال شريح : هو من الثلث ، قلت للشعبى : أيهما أحب إليك ؟ قال إن شريحا كان أقضاهما ، وكان مسروق أفتاهما .

العنين

حدثنا المخرمى قال حدثنا أبو عامر ، عن شعبة ، عن ليث بن أبى سليمان عن الشعبى ، قال : اختصم إلى شريح فى رجل لم يستطع أن يأتى امرأته ، وقد كانت معه شهرين ، فقال شريح أقضى فيها بكتاب الله ، لها نصف الصداق .

إجازة الورثة

المخرمى قال : حدثنا أبو الوليد ؛ قال حدثنا شعبة ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى عن شريح ؛ قال إذا نفضوا أيديهم من التراب إن شاءوا

أجازوا وإن شاءوا لم يجيزوا .

المخرمى قال : حدثنا أبو السرى ؛ قال : حدثنا أبو سفيان ، عن سفيان ، عن عبدالملك ، عن الشعبي ، عن شريح ، فى عبد شج نفرا ، قال : فقضى به للآخر .

شجة عبد

المخرمى قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الشيبانى ، عن الشعبي ، أن رجلا أخذ من مهر ابنته ستمائة ، فحبسه شريح فى السجن .

حدثنا المخرمى ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن الشيبانى ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه كان يجيز العروض .

قضاء لشريح

المخرمى قال : حدثنا أبو داود ، عن سفيان ، عن الشيبانى ، عن الشعبي ، عن شريح أنه كان يجيز شهادة الأخ لأخيه .

شهادة الأخ

حدثنا المخرمى ؛ قال : حدثنا أبو عامر ، عن الشيبانى ، عن الشعبي عن شريح ، أنه كان أعطى رجلا دراهم ، وأمره أن يشترى وصيفين فدفعه إلى وكيل له ، من وراء نهر بلخ ، فلم يفعل وجاء بهما ، فقال شريح أمن الضمان وأخذ رأس ماله .

مخالفة الوكيل بالشراء

المخرمى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن الشيبانى ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه كان يرى ردّ اليمين .

رد اليمين

حدثنا المخرمى ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن الشيبانى ، عن الشعبي عن شريح ، أنه ردّ شهادة المختبى .

شهادة المختبى

أخبرنى هرون بن محمد ، عن على بن نصر ، عن سهل بن حماد ، عن

الضمان

شعبة ، عن شيبان ، عن الشعبي ، أن رجلا شق فَرق رجل ، فقال شريح : رقعة مكان رقعة .

أخبرني الجرجاني قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : في الجنب الأول فالأول يعني بالجدر [1] .

الشفعة

وعن شريح قال : لا شفعة إلا في عقار أو أرض .

حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن مُطرف ، عن الشعبي ، عن شريح في المرأة تعطي زوجها العطية ، قال : أقيلها ولا أقيله .

هبة الزوجين والرجوع منها

حدثنا الرمادي ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن سليمان ، عن الشيباني ، قال : حدثني أبو الضحى ، أن امرأة خاصمت زوجها في شيء أعطته إلى شريح ، فرأى شريح أن ترجع فيه ، وقال : لو طابت نفساً لم ترجع فيه .

حدثنا الرمادي قال : حدثنا يزيد العبدي ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن الحكم ، عن شريح ، أن للمرأة أن ترجع فيما أعطت لزوجها وليس للرجل أن يرجع فيما أعطاها .

قضية بين زوجين

الرمادي قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي جعفر ، قال : رأيت شريحا جاءته امرأة وزوجها ، ادعى أنها

---

(١) كذا بالأصل ، والعبارة غير واضحة المعنى ولعلها في الشفعة .

امرأته من صداقها، وأتى ببينة فلم يجز ذلك شريحا، قال: حتى تروا الدراهم.

الرمادى قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن اسماعيل، عن الشعبي، عن شريح؛ قال: كان يضمن ما أفسدت الغنم بالليل، ولا يضمن ما كان بالنهار، ويتلو هذه الآية «وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم» ويقول كان النفش بالليل.

نفش الغنم

أخبرنا الصغانى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم؛ قال: سمعت الشعبي قال: قال شريح: ما سمعت الله ذكر ستراً[1] ولا بابا.

الصغانى قال حدثنا قال: حدثنا محمد بن دينار؛ قال: أخبرنا داود، عن عامر، أن امرأة وزوجها اختصما إلى شريح؛ طلقها زوجها تطليقة، وقد خلى بينه وبينها، فأقرت أنه لم يصل إليها؛ فقال لها: نصدقك على نفسك فلك نصف الصداق؛ ونكذبك فى العدة فعليك العدة.

رجل وامرأته عند شريح

حدثنا الرمادى؛ قال: حدثنا النضر؛ قال: حدثنا عيسى، يعنى ابن المسيب البجلى؛ قال: حدثنا الشعبي، عن شريح، أنه كان يقول للشاهدين؛ إذا أبهما أو طعن فيهما الخصم، ما أنا دعوتكما، وما أنا بمانعكما أن تشهدا ولئن رجعتكما لم أردكما، وما يقضى بهذا القضاء غيركما، فإنى متق بكما فاتقيا لا أتعنت الشهود، ولا ألقن الخصوم، ولا أنا أشد على

شريح والشهود

---

(١) يشير شريح إلى ما رواه نافع بن جبير قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون إذا أرخى الستر أو أغلق الباب فقد وجب الصداق. وهو مروى عن عمر وعلى وابن عمر ورأى شريح أنه إذا زعم أنه لم يمسها فلها نصف الصداق، وهو مروى عن ابن عباس.

الخصم من الشاهدين فيما أسمع منه ؛ من أبدى لنا زيا حسنا أحسنا به الظن ، فيما غاب به عنا ، ومن أبدى لنا زيا سيئا أسأنا به الظن فيما غاب به عنا .

الرمادى قال : حدثنا أبو سلمة الخزاعى ؛ قال : حدثنا زهير أبو معاوية ، عن ليث ، عن عامر ، عن شريح ؛ قال : إذا طُلقت المرأة وهى حائض ، أمهلت ، حتى إذا طهرت اعتدت ثلاث حيض .

العدة

أخبرنا محمد بن شاذان ، قال : أخبرنا المعلى بن منصور ؛ قال : حدثنا خالد ، عن الشيبانى ، عن عامر ، قال : أتى شريح ، فى رجل انتفى من ولد سريته عند موته ، وقد كان أقر به ؛ قال : أصدق ما يكون عند موته .

نفى ولد الأمة عند الموت

أخبرنا محمد بن شاذان ؛ قال أخبرنا المعلى ؛ قال : حدثنا ، يعنى عبدالواحد ابن زياد ؛ قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبى ، قال : كان مسروق وشريح يقولان : لانكاح إلا بولى ، إلا امرأة يعضلها وليها ، فتأتى السلطان ، أو القاضى ، فيزوجها أو يأمر رجلا من أهلها فيزوجها .

النكاح بولى

أخبرنى جعفر بن حسن ، قال : حدثنى أبو كريب ، قال : حدثنا عبدالله ابن إدريس ؛ قال : حدثنا أبى ، عن عبدالله بن أبى السفر ، عن الشعبى ، قال : خاصم أعرابى إلى شريح ، فجعل يتناوله بيده ، فقال له شريح : لسانك أطول من يدك ؛ فقال : أسامرى فلا تمس ، فقال له شريح : أقبل قبل شأنك ؛ فقال : ذاك أعجلنى إليك ، فلما قام ، قال شريح : لم أرد بكلامى هذا لك مساءة ؛ قال : فقال الأعرابى : ولا اجترمت إليك ؛ فقال فما علمنا أحدا انتصف من شريح إلا ذلك الأعرابى .

شريح وأعرابى

أخبرنى جعفر ؛ قال : حدّثنا قتيبة ؛ قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، أو عامر ، أن شريحا قضى فيه ؛ فقال رجل : والله لقد قضيت على بغير الحق ، فقال شريح ما أنا بشاق الشعرة شعرتين .

أخبرنى عبدالله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدّثنا أبو كامل ؛ قال : حدّثنا عبدالواحد ؛ قال : حدّثنا مجالد ، عن الشعبي ، قال : كان شريح يجيز شهادة ، كل ملة على ملتها ، ولا يجيز شهادة اليهودى ، على النصرانى ، ولا النصرانى على اليهودى ، إلا المسلمين فإنه كان يجيز شهادتهم على الملل كلها .

شهادة غير المسلم على المسلم

أخبرنى عبدالله بن حمد ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبدالله ؛ قال : حدّثنا هشيم ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه كان يستحلف على الداء الظاهر ألبتة ، وعلى الباطن بالعلم .

الاستحلاف على العيب

أخبرنى عبدالله ؛ قال : وحدّثنا وهب بن بقية ؛ قال : حدّثنا خالد ، عن الشيبانى ، عن عامر ، عن شريح ، فى الذى اشترى عبدا وبه داء ، فأبق من عنده ، قال : رده بدائه ، فقلت لعامر : ما ترى ؟ قال : أرى أن يتبع المشترى البائع بالثمن ، ويبيع البائع عبده من ماله .

العبد أبق وبه داء

وعن خالد بن مطرف ، عن عامر ، قال : خوصم إلى شريح فى عبد اشتراه رجل فأبق ، وقد كان أبق عند الأول ، فقال له شريح : غررته وكذبته ، رد إليه ماله ، واطلب غلامك .

حدّثنا الرمادى ، قال : حدّثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قال حدّثنا سفيان : قال : حدّثنا أشعث ؛ عن الشعبي ، عن شريح ؛ قال : المسلمون عند شروطهم مالم يعص الله .

المسلمون عند شروطهم

حدثنا الرّمادى ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الشيبانى ، عن الشعبى ، عن شريح ، أنه قال ، فى رجل باع عبدا من رجل ، فأغلّ عليه ، ثم وجد بالعبد عيبا ، قال شريح : يرده بعيبه وغلته له بضمانه .

رد العبد بالعيب

حدّثنا محمد بن شاذان ، قال: حدّثنا عبدالواحد ، قال ؛ حدّثنا مجالد ، قال : حدثنا الشعبى ، أن شريحا كان لا يجيز نكاحا إلا ببينة .

حدثنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ؛ قال : حدثنا حسان بن موسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ؛ قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبى ، عن شريح ، أن امرأة أتته وولدها ، فقالت : إنى ولدت هذا من سيدى ، فاعترف ، ثم هو الآن ينكره ؛ فقامت البينة فألزمه الولد .

نسب ولد أمام شريح

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا الأشعث ، عن الشعبى ، عن شريح ، مثل قول إبراهيم ، إذا ابتاعها وبها داء فوقع عليها ، وهى بكر ردّها وردّ معها عشر ثمنها ، فإن [1] كانت ثيبا ردّ نصف العشر .

قربان الأمة المعيبة

حدثنا الرمادى قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا مطرّف ، عن الشعبى ، عن شريح ، أنه قال : من اشترط الخلاص فهو أحق ؛ سلم ما بعت ، أو رد ما اشتريت ليس الخلاص بشىء .

شرط الخلاص

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا ابن أبى

---

(١) راجع المحلى لابن حزم فقد ذكر أقوال العلماء فى هذه المسألة مستوفاة .

بيع طوق من ذهب فيه فصوص

السفر عن الشعبي ، عن شريح ، أنه سئل عن طوق من ذهب فيه فصوص ، قال : أنزع الفصوص فبعه كيف شئت [1] .

حدثنا الحنفي ، قال : حدثنا عبدان ، عن ابن المبارك ، عن شعبة ، عن ابن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن شريح : مثل حديث الطوق .

حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا الشيباني ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه لم يكن يرى بأسا ببيع الزيادة في العطاء بالعروض .

حدثنا ابن زنجويه ، قال : حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن شريح مثله .

حدثنا الرمادي ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا الأشعث ، عن ابن مدرك ؛ أن الضحاك بن قيس اختصم إليه ، في سلعة وجد بها الدبيلة وهو داء قديم ، فعرف أنه ليس ، مما يحدث فقضى به على البائع ؛ قال : وكان شريح يسأل البينة أنه ابتاعه وبه ذلك الداء ، وقول الضحاك أحب إلي .

الداء القديم بالمبيع

---

(١) للفقهاء آراء كثيرة في هذه المسألة تعلم من مظانها في كتب الفقه ؛ وكان شريح ممن لا يرى جواز بيع الذهب إذا كان معه غيره بذهب أو فضة بل لابد من تمييز الذهب من غيره ثم يباع الذهب يداً بيد ويباع ما معه كيف يشاء . وقد روى عن فضالة بن عبيد الأنصاري ؛ قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر بقلادة فيها ذهب وخرز ابتاعها رجل بتسعة دنانير ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لا حتى تميز بينه وبينه فقال ؛ إنما أردت الحجارة فقال عليه السلام لا حتى تميز بينهما فرده حتى ميز بينهما .

الرمادى قال حدثنا يزيد قال : حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيبانى ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه قيل له : إن الناس يعلمون ذلك ، قال : فأتنى برجلين من الناس أنه باعك وبه ذلك الداء .

ميراث المكاتب

الرمادى قال : وحدثنا يزيد ، قال : حدثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبي ، أن شريحا كان يقضى فى المكاتب بقضاء عبدالله ، يعنى إذا ترك مالا وترك ورثة ، وهو مكاتب ، عليه بقية من كتابته ؛ قال : يعطى مواليه بقية مكاتبته ، وما بقى كان لورثته .

الرمادى : قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيبانى ، عن الشعبي ، عن شريح ، مثل ذلك يعنى ، فى المكاتب إذا مات وعليه دين ، تضرب مواليه بما حل من نجومهم .

الدين وبدل الكتابة

الرمادى قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن شعبة بن الحجاج ، عن قتادة بن دعامة ، عن سعيد بن المسيب ، أنه ذكر قول شريح فى المكاتب يضرب مواليه بما حل من نجومهم مع الغرماء ، قال : أخطأ شريح وإن كان قاضيا ، قال زيد بن ثابت : هو للغرماء دون الموالى .

ضمان ما أفسدت الغنم

الرمادى قال : حدثنا يزيد ، قال حدثنا سفيان ، عن اسماعيل ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : كان يضمن ما أفسدت الغنم بالليل ، ولا يضمن ما كان بالنهار ، وكان يتأول هذه الآية « إذ نفشت فيه غنم القوم » ويقول كان النفش بالليل .

الرمادى قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان عن اسماعيل بن أبى

المهر بعد الخلوة

خالد ، والمغيرة ، عن الشعبي ، عن شريح ، أن رجلا تزوج امرأة ، فأغلق الباب وأرخى الستر ، ثم طلقها ، ولم يمسها فقضى له شريح بنصف الصداق ؛ قال : سفيان : بلغنا أن شريحا قال : عليها العدة .

شجة العبد

حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه ، قال : قرئ على عبدالرزاق ، عن سفيان ، عن عبدالملك ، عن الشعبي ، عن شريح ، أن عبداً شجّ نفرا ، فقضى به شريح للآخر ، قال سفيان : ونحن نقول إذا لم يتبع ، وهو بينهم سواء .

البينة بعد الجحود

عن حماد وغيره من أصحابنا ، حدثنا أبو بكر بن زنجويه ، قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيبانى ، عن بعض أصحابنا ، عن شريح ، أنه كان يقبل البينة بعد الجحود .

الإقرار بالولد

حدثنا ابن زنجويه ، قال : حدثنا محمد ، قال : أخبرنا سفيان ، عن سليمان الشيبانى ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : ينتفى من ولده متى شاء ، قال سفيان : إذا أقر به مرة فهو ولده .

ضمان ما تصدع إذا وقع

ابن زنجويه ؛ قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : إذا كان متصدعا وأشهد عليهم فوقع على إنسان ضمنوا .

البيعان بالخيار

حدثنا سعدان بن نصر ؛ قال : حدثنا غسان بن عبيد ؛ قال : حدثنا سفيار عن عبدالله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه قال : البيعان بالخيار مالم يتفرقا [1] .

---

(١) حديث : البيعان بالخيار : أخرجه الأئمة الستة فهو عند البخارى فى =

حدثنا سعدان ؛ قال : حدثنا غسان ، عن سفيان ، ذكره عن ابن حصين ، عن الشعبي ، قال : سمعت شريحا يقول : ذهب الرهان بما فيها ، كذا قال أبو بكر هكذا قال : عن أبي حصين ، عن الشعبي ، قال : حدثناه في الجامع ، حدثناه الصَّغاني ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ؛ قال : سمعت شريحا يقول : قال أبو بكر : هذا هو الصواب ، رواه جماعة عن أبي حصين ، عن ، شريح نفسه .

أخبرني محمد بن عبدالله المسروقي ؛ قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثني حفص بن غياث ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح أنه ضمن رجلا من المسلمين خمرا أهراقها لذمي[1]

ضمان خمر الذمي

أخبرني محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا معلى ؛ قال : أخبرنا شريك ، عن جابر ، عن عامر ؛ قال : كان شريح يرد من الشامة الشائنة ومن الشيب إذا واراه .

بعض العيوب

أخبرني محمد بن شاذان ، قال : أخبرنا يعلى ، قال حدثنا أبو زبيد

= البيوع وعند مسلم ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ، وعند أبي داود في البيوع ، باب خيار المتبايعين ، وعند الترمذي في البيوع ، باب ما جاء البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، وعند ابن ماجه في الخيار .

وقد روى بألفاظ مختلفة ولفظ الكتاب هو لفظ النسائي ولفظ الصحيحين عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار .

وقد روى بألفاظ مختلفة أخرى .

(١) مسألة تقوم الخمر عند الذميين واعتبار ماليتها مسألة خلافية بين العلماء ويقول شريح قال الثوري ومالك وأبو حنيفة .

الطلاق فوق الثلاث

أن اسماعيل بن أبي خالد حدثهم ، عن عامر قال : جاء رجل إلى شريح ، فقال : يا أبا أمية إني طلقت امرأتي مائة تطليقة ؟ فقال : أما ثلاث فلك وأما سبع وتسعون فإسراف ومعصية .

ابن شاذان ؛ قال : أخبرنا معلى ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ؛ قال : حدثني مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح ، ومسروق ، قالا : الفيء الجماع [1]

حدثنا عبدالله بن محمد الحنفي ، قال : أخبرنا عبدان ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا ابن عون ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال :

الربا والريبة

دعوا الربا والريبة .[2]

أخبرني محمود بن محمد المروزي ؛ قال : حدثنا حيان بن موسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ؛ قال أخبرنا اسماعيل ، عن الشعبي ، قال : كان شريح يقضي زمانا أن الذي بيده عقدة النكاح الولي ثم رجع ، فقال : هو الزوج .[3]

من بيده عقدة النكاح

أخبرني محمود ، قال : حدثنا حيان ؛ قال : حدثنا عبدالله ، عن داود ، وجابر ، عن الشعبي ، عن شريح أنه متع بخمسمائة درهم .

المتعة

أخبرني جعفر بن محمد ، قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ، قال :

---

(١) يريد بذلك الفيء المذكور في الآية الكريمة : (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم) .

(٢) سيأتي الكلام على هذا الحديث .

(٣) وروى عن شريح أيضاً أنه الولي صح ذلك عن ابن عباس وعن جابر ، وقال أو يعفو أبوها وأخوها إن كان وصولا وإن كرهت المرأة وفي المسألة تفصيل طويل راجعه في المحلى لابن حزم .

الرجوع فى الهبة

أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أيضا ، يعنى سفيان ، عن فراس عن الشعبى ، عن شريح ؛ أنه كان يقول: ترجع المرة إذا كان زوجها حيا؛ فإذا مات فلا رجوع أخبرنى جعفر ، قال حدثنا مزاحم ، قال حدثنا عبدالله

شروط المسلمين

قال: حدثنا أشعث بن سوار ، عن الشعبى ، عن شريح ، قال: المسلمون عند شروطهم مالم يعص الله (١) .

ميراث الأسير

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال: أخبرنا عبدالله ، قال : أخبرنا سفيان ، عن داود ، عن الشعبى ، عن شريح أنه كان يورث الأسير ويقول: هذا أحوج إلى ماله.

أخبرنى عمرو بن بشر ؛ قال : أخبرنا الحسن بن عيسى ، قال : أخبرنا عبدالله ؛ قال : أخبرنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبى ، عن شريح أنه كان لا يورث الأسير .

حدثنا الجرجانى ، قال : حدثنا عبدالرازق ، عن الثورى ، عن عبدالله بن أبى السفر ، عن الشعبى ، عن شريح ، قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا .

---

(١) المسلمون عند شروطهم رواه الحاكم فى البيع عن أنس بن مالك، وليس فيه (مالم يعص الله) ولفظه : المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك، ورواه الطبرانى عن رافع بن خديج بلفظ المسلمون عند شروطهم فيما أحل، ولفظ أبى داود المسلمون عند شروطهم عن أبى هريرة ؛ وإن حسنه الترمذى فقد قال ابن حجر ؛ الحديث ضعفه ابن حزم وعبد الحق وقد روى ابن حزم كلمة عمر : المسلمون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم .

السلام على الراكب

عبدالله بن محمد الحنفي ، قال حدثنا عبدان ؛ قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا سفيان ، عن حصين ، عن الشعبي ، أنه لقي راكبا فسلم عليه ، فقال له : ماهذا ؟ قال: كان شريح يفعل ذلك .

رجوع الورثة فيما أوصى به المورث

أخبرني عمرو بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا هشام ، عن داود ، عن الشعبي ، عن شريح أنه كان يقول : إذا نفضوا أيديهم عن قبره ورجعوا فهم بالخيار .

كذا قال أبو بكر في أصل الكتاب ، هشام ، عن داود ، وأظنه هشيم .

أخبرني عمرو بن بشر قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : أخبرني جرير ، عن مطرف ، عن الشعبي ، قال : أتى شريح في رجل أوصى عند موته لولد ولده بأكثر من الثلث ؛ وأذن له ولده في ذلك ؛ فلما مات أبى ولده ولم يجيزوا ذلك ، وقالوا : كرهنا أن نغضب أبانا ؛ فأجزنا حياته ، فقال شريح : إن شاءوا أجازوا ، وإن شاءوا لم يجيزوا .

وصية الصغير والكبير تجوز

أخبرني عمرو بن بشر ، قال : أخبرنا الحسن بن عيسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ؛ قال : أخبرنا عاصم ؛ عن الشعبي ؛ قال : أجيز وصية الصغير ، والكبير ؛ إذا كانت عدلا ، ولا أجيز وصية صغير ولا كبير ، إذا كانت حيفا .

شريح وأو رجل قضى عليه

أخبرني ابن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا محمد بن بكار ؛ قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أشعث ؛ عن الشعبي ، قال : قال رجل لشريح : ماخاصمت إليك قط إلا حكمت علي ؛ قال : ذاك أحرى أن لا تكون ظالما .

ما روى الحكم بن عيينة عن شريح

حدثنا محمد بن الوليد البُسْرى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر غُندر ، قال : شُعبة عن الحكم ، عن شُريح ، أنه قال: الرهن بما فيه ، فقلت للحكم : وإن كان أقل أو أكثر ؟ قال : نعم ، قال أبو بكر : كل ما عن الحكم قد سمعته من البُسْرى ، عن غندر ، عن شعبة .

الرهن بما فيه

وعن شريح قال : المعتق عن دبر من الثلث .

العتق من الثلث

وعن الحكم أنه رأى شريحا يصلى فى برنس .

وعن الحكم أن شريحا ذبح فرسا له ، فأكل منه .

وعن الحكم عن شريح ؛ قال : المتوفى عنها زوجها وهى حامل لها النفقة من جميع المال .

نفقة المتوفى عنها زوجها

وكان ابن عباس يقول : ليس لها شىء .

وعن الحكم عن شريح فى الذى يحيل الرجل على الرجل ، فيفلس المحال عليه قال : يرجع إلى الأول .

الحوالة

وعن الحكم ان شريحا والحسن أهلا بالحج والعمرة جميعا ، ثم لم يحل منهما شىء ، دون النحر ، ولم يسوقا هديا .

القران فى الحج

وعن الحكم أن رجلا من بنى أسد تزوج امرأة من كندة ، يُقال لها : أم عبد الله بنت زيد بن شيبان ، وشرط لها إن هو تركها فى دارها ، فصداقها ألفا درهم ، وإن هو أخرجها فصداقها أربعة ألف ، فأخرجها يُخاصمها إلى

التردد فى المهر

شريح ، فقضى لها بأربعة آلاف (١)

وعن الحكم أن رجلا طلق امرأته فخاصمته إلى شريح ، وقرأ هذه الآية « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » وقال : إن كنت من المتقين فعليك المتعة ، ولم يقض به ، قال شعبة : وجدته مكتوبا عندى ، عن أبى الضحى .

المتعة

حدثنا محمد بن إسكاب ، قال : حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : الحكم أخبرنى أن رجلا خاصم إلى شريح فى متعة امرأة ، فقال شريح : وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ، فإن كنت من المتقين فعليك متعة ، ولم يقض .

الاختلاف فى الشهادة

حدثنا محمد بن الوليد البُسْرى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، أن رجلين شهدا الرجل على رجل بحق ، فقال أحدهما : أشهد أن عليه ألفا ومائتى درهم أو ثلاثمائة ، وقال الآخر أشهد أن عليه ألف درهم ، فقضى له شريح بألف درهم ؛ فقال الرجل : تقضى على وقد اختلفا ؟ فقال : إنهما قد اجتمعا على ألف .

---

(١) مسألة النكاح على شرط ، ومسألة الترديد فى المهر على شرطين مختلفين مسألة خلافية بين العلماء ، ويرى بعض العلماء بطلان كل شرط فى النكاح ، وبعضهم جوز الشروط ، وجوز الترديد فإن وفى بما شرط فذلك وإلا فمهر المثل ، وروى الرأيان عن عمر ؛ فقد حكى عن عبد الرحمن بن غنم أنه شهد عند عمر رجلا أتاه فأخبره أنه تزوج امرأة وشرط لها دارها ، فقال له عمر : لها شرطها ؛ فقال له رجل عنده : هلكت الرجال إذا لا تشاء امرأة تطلق زوجها إلا طلقته فقال عمر : المسلمون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم ؛ وروى عنه ؛ أن رجلا تزوج فشرط لها أن لا يخرجها ؛ فوضع عمر عنه الشرط وقال : المرأة مع زوجها :

وعن الحكم رأيت شريحا يمشى أمام الجنازة ، ثم يجلس حتى تجىء .

فصل الخطاب

وعن الحكم عن شريح ، فى هذه الآية . وفصل الخطاب ، قال : الشهود والأيمان

حدثنا ابن عرفة ، عن ابن فضيل ، عن أشعث ، عن الحكم ، عن شريح مثله .

العنين

حدَّثنا البسْرى قال : حدَّثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن شريح ، قال : البيعان بالخيار مالم يتفرقا .

وعن الحكم ، عن شريح ، فى الرجل يتزوج امرأة فلا يقدر عليها ، قال : يُؤجل سنة .

الدين وبدل الكتابة

وعن الحكم ، عن شريح ، فى مكاتب مات وترك بقية من كتابته وعليه دين قال يبدأ بالدين .

هدم الطلاق

وعن الحكم ، قال : سأل ابن زياد عمران بن حصين عن رجل طلق امرأته تطليقة أو اثنتين ، فبانت ، ثم تزوجها آخر ، ثم طلقها ، ثم تزوجها الأول فقال : عمران هى على ما بقى ، وقال شريح : ثلاث .

وعن الحكم ، قال : كتب عبد الملك فى الجارية إذا كانت بكرا ، فبيعت فغشيها سيدها فوجد بها داء قال : يردها ، وعشر ثمنها ، وإن كانت ثيبا فنصف العشر .

الفرار من الطاعون

عن الحكم ، قال : خرج شريح إلى النجف ، فرأى أخبية وفساطيط ، فسأل : فقيل : فرارا من الطاعون ، فقال شريح : إنا وإياهم لعلى بساط واحد .

حدثنا عباس بن محمد الدورى ، قال : أخبرنى خيثمة بن مرزوق ؟ قال

حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن شريح ، قال : العنين الذى لا يستطيع أن يأتى امرأته يؤجل سنة

ما يبدأ به فى الوصايا

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا قبيصة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحكم ، عن شريح قال : يبدأ بالعتاقة فى الوصايا

أخبرنا خطاب ، قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا حفص عن أشعث ، وحجاج ، عن الحكم ، عن شريح ؛ قال : يبدأ بالعتاقة

حدثنا الرمادى قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحكم ، عن شريح ، قال : يبدأ بالعتاقة فى الوصايا

خيار الصغير إن زوجه ولى

أخبرنا الصغانى ؛ قال : حدثنا مُعلًّى ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مطرف ، عن الحكم ، عن شريح قال : إذا زوج الغلام أبوه أو الجارية أبوها ، فلا خيار لهما إذا شبا

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا النضر ؛ قال حدثنا شعبة ، عن أبى بكر ، عن سعيد بن جبير ، قال : أرسل أمير مكة إلى سعيد يسأله ، عن رجل قال : يوم أتزوج فلانة فهى طالق ، قال : لا طلاق قبل النكاح ، قال شعبة : فسألت عنها الحكم ، فقال : كان شريح يقول إذا أُتِى : ذا طريق النوكى فَلْيَهِم معهم

تعليق الطلاق على النكاح

قال : أخبرنى عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، عن حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن شريح ، قال الموضحة فى الوجه مثل الموضحة فى الرأس

الموضحة

حدثنى محمد بن عبد الله المسروقى ، قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا حسن بن صالح ، عن أشعث ، عن الحكم ، قال : كانت لشريح أرض من أرض الحيرة اشتراها

أخبرنا محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا المعلى بن منصور ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن شريح ، قال : إذا تكلم بالبيع فقد وجب البيع وإن لم يتفرقا .

متى يجب البيع

أخبرنى محمد بن شاذان ، قال حدثنا المعلى ، قال : حدثنا هشيم ، قال أخبرنا أشعث ، عن الحكم ، عن شريح ، أنه كان يقضى بالشفعة للأيمن والأيسر ، والذى يليه الباب

الشفعة للجار

ابن شاذان قال : حدثنا المعلى ؛ قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مطرف ، عن الحكم ، عن شريح قال : كان شريح يقول : إذا زوج الغلام أبوه أو الجارية أبوها فلا خيار لهما إذا شبا

أخبرنى جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ، قال . حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : أتانى ابن أخت لشريح ، من بنى قيس بن ثعلبة ، بكتاب من شريح ، إنى جعلتها لك عُمرى ، وإن العُمرَى ليست كالسكنى

العمرى

قال : وأخبرنا أيضاً يعنى ابن المبارك ، عن سفيان ، عن عبد الكريم الجزرى ، عن الحكم بن عيينة ، عن شريح : أن المرأة ترجع فيما أعطاها

حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى ، قال : أخبرنا عبدان ، قال حدثنا شعبة عن

الحكم ،عن شريح أنه كان يسلم على من لقيَ ابن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا وكيع قال : سمعت الأعمش ، عن الحكم ، عن شريح أنه كان يشرب الطلاء الشديد ، يعنى المنصف[1]

شريح يشرب المنصف

مارواه أبو اسحق السبيعى عن شريح من قضاياه وفقهه

حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدى ، قال : حدثنا سفيان،عن أبى إسحق ، عن شريح ، قال : الذى بيده عقدة النكاح الزوج .

حكم الآمة والجائفة

حدثنا محمد بن حسان ؛ قال : حدثنا ابن مهدى،عن سفيان،عن أبى إسحق ، قال : قضى فينا شريح بشهادة غلمان أوصبيان ، فى أمة ، أوجائفة بأربعة ألف

حدثنا محمد بن حسان قال حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ؛ أن شريحا قال : إن كنت من المتقين فتع ، فى التى قد دخل بها .

حدثنا محمد بن حسان ، قال : حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ، أن قتيلا وجد فى قوم ، فادعوه على غيرهم فأبراهم شريح ، وسألهم البينة على الآخرين .

حكم شريح فى قتيل

حدثنا محمد بن حسان ، قال : حدثنا ابن مهدى ، وحدثنا محمد بن إشكاب قال : حدثنا أبو نعيم ، وقبيصة ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ، قال : أوصى

---

(١) الطلاء : العصير يطبخ حتى يذهب أقل من ثلثيه على تفسير وقيل:هو ماطبخ من ماء العنب حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه والمنصف ماذهب نصفه .

وصية الصغير

جار لى صبى حين ثغر لظئر له من أهل الحيرة بأربعين درهما ، فقال شريح : من أصاب الوصية أجزنا ، قال قبيصة : اسم الغلام مرثد .

عثرة الدابه المبيعة

حدثنا محمد بن إشكاب قال : حدثنا أبو داود الحفرى ، عن سفيان ، عن أبى اسحق ؛ قال : شهدت شريحا ، وخوصم إليه فى دابة تعثر ، فقال : كل الدواب تعثر ، فأجاز البيع .

حدثنا محمد بن حسان ؛ قال : حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، وشعبة عن أبى اسحق ؛ قال : شهدت عند شريح ، فى وصية وحدى فأجاز شهادتى .

شهادة الفرد فى الوصية والميراث

حدثنا فضل الأعرج ؛ قال : حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال أخبرنا شريك ، عن أبى اسحق ؛ قال : شهدت عنـــد شريح ، وأقر بعض الورثة ، فأجازه .

حدثنا محمد بن حسان ؛ قال : حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى اسحق ؛ قال : شهدت شريحا ، خاصموا إليه فى حمار عثور ؛ قال فقال : كل الدواب تعثر ؛ قال ابن مهدى : قال ابن سفيان : إذا كانت عادة بينة ردّ .

شهادة غير المسلم

حدثنا محمد بن حسان ؛ قال : حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى اسحق قال : شهدت شريحا شهد عنده يهودى أو نصرانى ؛ فقال : اشهد بدينك اشهد بدينك .

وحدّثنى إبراهيم بن أحمد الهمدانى ؛ قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن الهمدانى ؛ قال : حدثنا قيس ، عن أبى اسحق ؛ قال : شهد نصرانى عند شريح فذكر مثله .

مخالفة الوكيل بالبيع

حدثنا محمد بن حسان ؛ قال حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ؛ قال بعث جدى ، أبو أمى ، مع عبد له بقطيفتين ؛ فقال : تبيعهما بمأتين ، فباعهما بمائة ، فأتوا شريحا فقصوا عليه القصة ؛ فقال : الله لو باعهما بثلاثمائة كنت مجيزها ؟ قال : نعم ؛ قال: هو تاجرك فأجاز بيعه [1] .

ميراث الجد مع الأخ

حدثنا محمد بن حسان ، قال ؛ حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ، أتينا شريحا فى زوج ، وأم ، وأخ وجد ؛ فقال : للزوج النصف وللأم الثلث ، ثم سكت فأتينا عبيدة ؛ فقسمها من ستة ، قال : هكذا قسمها ابن مسعود ، للزوج النصف ثلاثة ، وللجد سهم ، وللأم سهم ، وللأخ سهم .

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا يزيد بن هرون ، عن سفيان ، مثله ، وزاد فيه فذهب ؛ أراد شريحا : فقال الذى يقوم على رأسه أنه لايقول فى الجد شيئا .

السلم فى العبيد

حدثنا محمد بن حسان ، قال : حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ، قال : سمعت مسروقا يقول : أسلم ، أو قال: أسلف شريح فى عبدين ، فصيحين صبيحين ، بألف درهم ؛ قال : فجاء بهما الرجل ؛ فقال : من يبتاعهما منى ؟ قال : فباعهما بألف وأربع مائة ، فأخذ الألف ، والأربع مائة على صاحب العبدين .

---

(١) مسألة خلاف الوكيل بالبيع وجواز تصرفه إذا خالف مسألة مشهورة فى الفقه ومضى الخلاف فيها قديما بين العلماء ؛ راجع مبحث الوكالة من كتب الفقه .

قضاء شريح فى الجائفة

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ؛ قال : قضى شريح ، فى الجائفة [1] بأربعة ألف [2] بالكوفة

نفقة امرأة الأب

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا عبدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ؛ أن شريحا أجبر رجلا ، على أبيه وامرأة أبيه ؛ على خمسة عشر درهما .

النفقه على اليتامى

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا قبيصة ، قال . حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ؛ قال : جاء رجل منا ، يقال له نمير ، إلى شريح ؛ فقال : فى حجرى يتامى ، فكيف أنفق عليهم ؟ فقال : أسبغ عليهم ، فإن عاشوا فسيرزقهم الله ، وإن ماتوا فقد أكلوا رؤس أموالهم .

حدثنا حمدان بن على ؛ قال : حدثنا محمد بن سابق ؛ قال : حدثنا إسرائيل ؛ عن أبى إسحق ، عن أبى زهير قال : سألت شريحا عن النفقة على اليتامى ؛ فقال : أسبغ عليهم فإن أكلوا فهم أحق به ، وإن عاشوا فسيرزقهم الله .

إقرار العبد بالسرقة

حدثنا الصغانى ، قال ؛ حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان ؛ عن أبى إسحق ، عن شريح ؛ فى عبد أقر على نفسه بالسرقة ، فلم يقطعه .

---

(١) الجائفة . الطعنة التى بلغت الجوف أو نفذته .

(٢) قضاء شريح بأربعة آلاف درهم فى الجائفة هو القضاء بما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب لعمرو بن حزم ، وذلك أن فى الجائفة ثلث الدية وذلك بتقديرها بإثنى عشر ألف كما هو المشهور فى الدية عن بعض العلماء .

حدثنى محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمر ، قال : حدثنى يحيى بن سعيد ، عن سفيان ؛ قال : حدثنى أبو إسحق ، عن مرة ، عن هذيم ؛ قال : قلت لشريح : إنى قد رأيت أن أقسم مالى بين ولدى ، قال : بئسما رأيت دعهم إلى من هو خير لهم منك .

قسمة المال بين الورثة

حدثنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ، عن مرة قال جاء هذيم بن عبدالله إلى شريح ؛ فقال : إنى رأيت من الرأى أن أقسم مالى بين ولدى فقال : بئسما رأيت دعهم إلى قسمة من هو خير لهم منك .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن حجاج ، عن أبى إسحق ، أن شريحاً كان يجيز شهادة الأوصياء .

شهادة الأوصياء

حدثنى عبدالملك بن خلف ، قال ؛ حدثنا محمد بن العلاء ؛ قال أخبرنا يونس ابن بكير ، عن يونس بن أبى إسحق ، عن أبيه ؛ أن قوما اتهموا فرفعوا إلى شريح ، فجعل يتهددهم فقالوا : يا أبا أمية أتأخذ بالتهمة ؟ قال إذا ذهب كبد الجزور فمن يسأل عنه إلا الجازر .

أخذ شريح بالتهمة

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحق يقول : سمعت شريحا قال : مطل الغنى ظلم[1]

مطل الغنى ظلم

---

(١) «مطل الغنى ظلم» متفق عليه ، عن أبى هريرة ، وفى لفظ لبعضهم عنه «المطل ظلم الغنى» رواه البخارى فى الاستقراض ، وفى الحوالة ؛ ومسلم ، والنسائى ، وأبو داود ، والترمذى فى البيوع ، وابن ماجه فى الأحكام .

حدثنا يحيى بن جعفر ، قال : أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحق ، قال : رأيت مسروقا . وشريحا ، وعمرو بن ميمون ، والأسود بن يزيد ، يصلون بعد العصر ركعتين[1]

التنفل بعد العصر

وحدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أبو إسحق الهمدانى ، عن شريح ، قال : للبعل الشطر وللأم النصف ، ثم سكت ، قال : فأتينا عبيدة السلمانى ، فى زوج ، وأم ، وأخ ، وجد ، فقسمها عبيدة من ستة أسهم ، وقال : هكذا قسمها ابن مسعود ، للزوج النصف ، وللأم السدس ، وللجد السدس ، وللأخ سهم

ميراث الأخ مع الجد

أخبرنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنا زاحم بن سعيد ؛ قال : أخبرنا عبدالله ابن المبارك ، قال : أخبرنا زكريا ، عن أبي إسحق ، قال : مسألة الرجل امرأته وعبد[2]

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ؛ قال : أخبرنا عبدالله ؛ قال أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن شريح ، فى يتيم جار له ؛ قال : أسبغوا عليه إسباغا ، ولا تقولوا : له مال بذهب

النفقة على اليتيم

حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ؛ قال : سمعت أبا اسحق الهمدانى يقول : شهدت شريحا ، فأجاز شهادتى[3] وحدى ، وكان يعرفنى .

شهادة الفرد

---

(١) مسألة التنفل بعد العصر خلافية بين العلماء .

(٢) كذا بالأصل . (٣) تقدم الكلام على قبول شهادة الواحد .

حدثنا الصغاني ؛ : قال حدثنا يحي بن إسماعيل الواسطي ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ؛ قال : حدثني أبي ، عن أبي إسحق ؛ قال : انطلقت مع يزيد بن هانئ إلى شريح ، في غلام له ضربه استاذه ، حتى أقر أنه سرق منه فقال : إنما هو أجيرك . ولا أجيز اعترافه فشاهدان ، على أنه خانك شيئا .

الإقرار بالإكراه

حدثني الحسن بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن حميد ؛ قال : حدثنا الحكم بن بشر بن سلمان ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن أبي إسحق الهمداني ؛ قال : بعث أبي ، أو جدي ، غلاما له بقطيفتين ؛ فقال : بع كل واحد منهما بمائتين ، فباعهما جميعا بمائتين ، فبلغه ذلك فأتى المشترى ، فقال : إنما كنت أمرته أن يبيع كل واحدة منهما بمائتين ، فأبى المشترى أن يزيد عليه ، فاختصما إلى شريح ، فقال له : أرأيت لو باعهما بأفضل مما أمرته ، أرضيت ؟ قال : نعم ، قال لا إنما هو تاجرك .

خلاف الوكيل

أخبرنا عبدالله بن أيوب المخرمي ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن عثمان بن أبي عثمان ؛ عن شريح إنه كان يجيز شهادة الابن للأب .

شهادة الإبن للأب

حدثني عبدالله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن عثمان ابن أخي شريح ، عن شريح ، أنه كان يجيز شهادة الابن على ، كذا قال : على لم يقل : غيره .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا

وصية أبي ميسرة

وكيع ، عن سفيان ؛ عن أبي إسحق ، أن أبا ميسرة أوصى أن يصلى عليه شريح قاضى المسلمين .

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا محمد ابن سابق ، قال حدثنا مالك بن مغول ، عن أبي إسحق ؛ رأيت شريحا راكبا فى جنازة أبى ميسرة .

حدثنا الصغانى ؛ قال : حدثنا عبيدالله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحق ؛ عن شريح أنه دفن ابنه ليلا .

ما رواه إبراهيم النخعى عن شريح

حدثنى محمد بن سليمان القصير ؛ قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصى ؛ قال : حدثنا بقية ؛ عن شعبة ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ؛ عن شريح ؛ قال : كان جلوازا له يعنى أن ابراهيم كان جلوازا لشريح [1]

جلواز شريح

حدثنى حجاج قال حدثنا عون بن مسلم ، عن شعبة ، عن ابن عون ؛ قال : كان جلوازا لشريح

وزعم محمد بن عبد الله المخرمى ؛ عن على بن الحسن ، عن شعبة ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، أن شريحا أقاد من رجل ضرب رجلا ، وكان جلوازا له .

---

(١) الجلواز فى اللغة الشرطى ؛ وعند الفقهاء ، كما فى المغرب ، أمين القاضى ، أو الذى يسمى صاحب المجلس ؛ والكلمة فارسية تعريب جلوبز بفتح الباء الفارسية - بثلاث نقط - راجع كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى . وقد سبق كلام فى الجزء الأول عن كلمة الجلاوزة .

الولاء مثل المال

حدثنى محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: حدثنا محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة؛ عن إبراهيم، عن شريح أنه يجرى الولاء مجرى المال[1]، قال سفيان: يعنى من ورث المال جعل له الولاء.

الصبى يولد حيا

حدثنى محمد بن إسحق الصغانى، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا شعبة، عن منصور؛ عن إبراهيم؛ قال: اختصم إلى شريح فى صبى ولد حيا؛ فقال الحى يرث الميت ولم يورثه[2] لأنه لم يستهل

حدثنا محمد بن الوليد البسرى؛ قال: حدثنا محمد بن جعفر؛ غندر؛ قال: حدثنا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان شريح إذا سئل عن الرجل يتزوج أم امرأته ولم يدخل بها، قال سلوا عن ذلك بنى شَمْخ[3]

---

(١) يجرى الولاء مجرى المال: معنى هذه العبارة أنه محل الميراث كالمال، فهو يورث عن المعتق ومن ملك شيئا فى حياته فهو لورثته؛ فإذا مات المعتق وله ابنان ثم مات أحدهما وله ابن ثم مات العتيق؛ كان بين الابن وابن الابن عند شريح وأما على قول الجمهور من الفقهاء فماله لابن المولى دون ابن ابن المولى لأن الولاء يورث.

والخلاف فى هذه المسألة مشهور ومبسوط فى كتب الفقه؛ وقد أوضح المقال فيها العلامة السبكى فى رسالة الغيث المغدق فى ميراث ابن المعتق - من مجموعة فتاويه.

(٢) اختلف العلماء فى توريث الصبى إذا ولد حيا ولم يستهل فبعض العلماء يورثه ولا يشترط الاستهلال؛ وبعضهم يشترط مستدلين بأن عمر كان يفرض للصبى إذا استهل صارخا، وأن ابن عمر كان يصلى على الصبى إذا صاح؛ وبما روى عن ابن عباس: إذا استهل الصبى ورث وورث. وشريح كان ممن لا يورثه.

(٣) شمخ بفتح فاسكان وبالخاء المعجمة بطن من فزارة ويشير بذلك إلى حادثة ذكرها حجة الإسلام أبى بكر الرازى فى أحكام القرآن فى باب - أمهات النساء والربائب - ذلك أن شريحا قال إن ابن مسعود كان يقول بقول على - فى الرجل يطلق امرأته قبل الدخول بها فله أن يتزوج أمها وإن تزوج أمها ثم طلقها قبل=

الأمة المعيبة

حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن شريح قال : إذا اشترى الرجل الجارية ، فوقع عليها ثم وجد بها عيباً ردها بالعيب ، وإن كانت ثيباً رد نصف عشر قيمتها ، وإن كانت بكراً رد عشر ثمنها

المدبر من الثلث

أخبرنا اسماعيل بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن شريح ، قال : المدبر من الثلث

عقدة النكاح

أخبرنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن شريح ، قال الذى بيده عقدة النكاح هو الزوج .

نفقة اليتيم

أخبرنى عمرو بن بشر ؛ قال : حدثنا الحسن بن عيسى ؛ قال : أخبرنا عبدالله ابن المبارك ، قال : أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابراهيم ، عن شريح ، انه كان يقول : أسبغوا على اليتامى أسباغا

حبس من عليه الحق

أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، أن شريحا قضى على رجل ، فحبسه فى السجن ، وأرسل إليه بشر بن مروان أن خل عن الرجل[1] ؛ فقال شريح : السجن سجنك ؛ والبواب بوابك ؛ وأما أنا فإنى رأيت عليه الحق ؛ فحبسته لذلك وأبى أن يخلى عنه

= الدخول يتزوج بنتها تجريان مجرى واحدا - ويفتى به يعنى فى أمهات النساء فحج فلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاكرهم ذلك فكرهوا أن يتزوجها فلما رجع ابن مسعود نهى من كان أفتاه بذلك وكانوا أحياء من بنى فزارة أفتاهم بذلك وقال أنى سألت أصحابى فكرهوا ذلك .

أخبرنى الحارث بن محمد التميمى ، قال : حدثنا اسماعيل بن حاتم ، عن ابن عون عن ابراهيم . قال : أتى شريح رجلان فقال لأحدهما : شهد عليك ابن اخت [1] خالتك .

قال : وقال محمد قال : قال شريح : شهد عليك ابن اخت خالتك .

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا حكام بن سلم الرازى ، عن سعيد الزبيدى ، قال : وقع بينى وبين امرأة لى معاتبة ، فقلت لها : كل امرأة لى طالق سبعين ، غيرك ، فكأنى وجدت فى نفسى من ذلك ، فسألت إبراهيم فقال : كان شريح يرى أن الطلاق قد وقع ؛ فقلت له : فما ترى فيها أنت ؟ قال : إن كان شريح لرضا ، فسأل سعيد بن جبير فقال : قد استثناها — أخبرنا محمد بن عبد الله المخرمى ، قال . حدثنا وهب ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن شريح ، فى الحامل المتوفى عنها زوجها ؛ النفقة فى جميع المال .

قضية طلاق

نفقة المتوفى عنها زوجها

أخبرنا الجوجانى ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال : حدثنا الثورى ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن زياد بن لبيد ؛ قال : قال لى شريح : إذا قرنت بين الحج والعمرة فلا تحل منك حراما دون يوم النحر ، وإن أجلبت عليك أهل مكة .

القران

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ؛ قال : حدثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : شهدت عند شريح نساء أنه (يُجلِّح) يعنى يحرك ولم يشهدن بالاستهلال فقال شريح : يرث الحى الميت ولم يجز شهادتهن .

استهلال الصبى

---

(١) يريد بذلك أنك أقررت على نفسك فقضيت عليك .

حدثنا محمد بن شاذان الجوهرى ؛ قال حدثنا : معلى بن منصور ، قال : قال أبو عوانة : عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن شريح ؛ قال : فى العنين عليه نصف الصداق .

شهادة غير المسلم على المسلم

حدثنا أبو بكر بن زنجويه ؛ قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن شريح ؛ قال : لا تجوز شهادة النصرانى واليهودى على المسلم إلا فى وصية ، ولا يجوز فى وصية ، إلا أن يكون مسافرا .

الطلاق المعلق

حدثنا ابن زنجويه قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن شريح ، أنه كان يقول إذا بدا بالطلاق وقع وإن بر ، يعنى فى الرجل يقول : أنت طالق ، إن فعلت كذا وكذا ثم بر .

السلم فى الخمر

حدثنا محمد بن عبد الله المسروقى ؛ قال : حدثنا عبيد بن يعيش قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن مفضل بن مهلهل ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، عن شريح ، أن نصرانيا أسلم إلى نصرانى فى خمر حديث فقضى له بحديث سنة .

الصرف

حدثنا محمد بن شاذان ، قال : حدثنا أبو زبيد ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ؛ أن شريحا كره التخيير فى الصرف .

أخبرنى محمد بن شاذان ؛ قال : أخبرنا المعلى ، قال : حدثنا محمد بن جابر ، عن حماد ، عن إبراهيم ؛ أخبره أن رجلا أتى شريحا ، فقال : إنى طلقت امرأتى عدد النجوم ؛ قال : قد بانت منك ، فقال الرجل : فما ترى ؟

الطلاق فوق الثلاث

فإنى لم أطلقها العدة ، قال : فإنى آمرك أن تشد راحلتك ، ثم تركب حتى إذا أتيت وادى النوكى فحل به .

حدثنا محمد بن شاذان ، قال : حدثنا معلى ؛ قال : حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن شريح ؛ قال : كان فيما [1] جاء به عروة البارقى ، فى الذى طلق امرأته ثلاثا ، وهو مريض ، ترثه ما كانت فى العدة .

طلاق الفار

أخبرنى محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا معلى ؛ قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن أبى هاشم ، عن ابراهيم ، عن شريح ؛ فى الرجل يطلق امرأته ثلاثا وهو مريض ، قال : ترثه ما دامت فى العدة .

أخبرنى محمود بن محمد المروزى ؛ قال : حدثنا حيان بن موسى ؛ قال : أخبرنا عبدالله ؛ قال : أخبرنا المسعودى ، عن الحكم بن عتيبة ، قال : قلت لإبراهيم : رجل طلق امرأته ، ولم يدخل بها وقد فرض لها ، فقال : قال شريح : أن لها فى النصف متاعا .

متعة من لم يدخل بها

وعن شعبة ، عن الحكم ، مثله .

حدثنا على بن سهل بن المغيرة ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا شعبة ؛ قال : الحكم أخبرنى ، عن إبراهيم ، ومنصور ، وهذا حديث الحكم ؛ قال : ما رأيت شريحا يضمن عارية قط ، إلا أن امرأة استعارت خاتما ، فوضعته فى مغتسلها ، فضاع فضمنها شريح .

ضمان العارية

---

(١) الرواية : أتانى عروة البارقى من عند عمر ؛ فى الرجل يطلق امرأته ثلاثا فى مرضه ؛ أنها ترثه ما دامت فى العدة ولا يرثها . والمسألة مستوفاة فى المحلى لابن حزم وقد نقل آراء جميع علماء المسلمين من السلف فى هذه المسألة .

حدثنا اسماعيل بن اسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن شعيب ، عن إبراهيم ، قال : كان شريح إذا اجتمع الخصوم ، قال : سيعلم الظالم حظ من نقص ، إن الظالم ينتظر العقاب ، وإن المظلوم ينتظر النصر .

عاقبة الظلم

حدثنا اسماعيل بن اسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، قال : خلف شريح يكلمه باليمانية ما شددت على لهوات خصم قط .

قال : قال شريح : ما استخبرت فى فتنة ولا أخبرت .

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبو حميد الحمصى ؛ قال : حدثنا معاوية بن حفص ، قال : حدثنا قيس ، عن ابن حمزة ، عن إبراهيم ؛ قال : كان شريح إذا اتهم الشاهد لم يكلمه حتى يقوم .

إذا اتهم الشاهد

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنى أبى : قال حدثنا وكيع ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، أن شريحا أقاد من جلواز ضرب بسوط .

شريح يقيد من جلواز

حدثنا محمد بن الوليد البسرى ؛ قال : حدثنا محمد بن جعفر غندر ، قال : حدثنا شعبة ؛ عن الحكم ، عن ابراهيم ، أن شريحا لم يكن يرجع عن قضاء ، حتى حدثه الأسود أن عمر قضى فى عبد كانت تحته حرة ، فولدت له أولادا ؛ ثم إن العبد أعتق قال : الولاء لعصبة أمهم ، فأخذه شريح .

الرجوع عن القضاء

أخبرنا محمد بن إسحق الصغانى ، قال : حدّثنا قبيصة ؛ قال حدثنا

عقدة النكاح

سفيان ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن شريح : الذى بيده عقدة النكاح الزوج .

وجد غير ما اشترى

الصغانى قال : أخبرنا معلى ، قال : أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم أن رجلا اشترى زقاقا من سمن ، فجاء به ، فوجد فيه رُبًا فخاصمه إلى شريح ، فقال : أعطه مكان الرب سمنا .

شهادة القاذف

الصغانى قال : حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا شعبة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن شريح ؛ قال : قضاء من الله لايجوز شهادة قاذف ، فتوبته فيما بينه وبين الله .

الصغانى قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى شيبة ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ، عن مطرف ، عن ابن عثمان ، عن شريح ، قال : يجوز شهادته إذا تاب .

أخبرنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا منصور ، عن إبراهيم ، عن شريح ، أن رجلا شهد عنده ، وقد ضرب فى القذف ، فقال شريح : قم قد عرفناك فلم يجز شهادته .

أخبرنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، قال : أخبرنا هشيم ، قال : حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ؛ قال : بينما التسترى بن وقاص جالس عند شريح إذ جاء رجل يستعدى عليه ، فقال لشريح اعْدُنى على هذا الجالس إلى جنبك ، فقال شريح : قم فاجلس مع خصمك ، فقال التسترى : إنى أسمع من مكانى ، قال : فأجلسه معك .

التسوية بين الخصوم

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن شريح ، قال : النفقة والرضاع من جميع المال

نفقة الحبلى

إذا مات الرجل وترك امرأته حبلى .

ماروواه أبو الضحى مسلم بن صبيح

من قضايا شريح وفقهه

حدثنا : أبو صالح زاج أحمد بن منصور الحنظلى ، قال أخبرنا النضر بن شميل ، قال أخبرنا شعبة ، عن سليمان ، عن أبى الضحى ، عن امرأة وهبت لزوجها ثم رجعت فيما وهبت له ، فخاصمته إلى شريح ، فقال أليس الله يقول « فإن طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا » ، هى ذه إن طابت نفسا فخذه .

الهبة بين الزوجين

حدثنا إسحاق بن الحسن ؛ قال : حدثنا حذيفة قال : حدثنا سفيان ، عن الشيبانى ، عن أبى الضحى ، أن امرأة خاصمت إلى شريح فى شىء أعطته زوجها فرأى شريح أن يرجع فيه ، وقال لو طابت نفسا لم تجئ تطلبه ، فلم يجزه له .

حدثنا : أبو بكر بن زنجويه قال : حدثنا الفريابى ، عن سفيان ، عن الحسن بن عبد الله ، عن ابى الضحى ، عن شريح ، فى الرجل يستأجر البيت إن شاء أخرجه وإن شاء خرج .

إجارة المنزل

حدثنا : الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ، قال : حدثنا الشيبانى ، عن مسلم بن صبيح ، قال : كنت جالسا عند شريح إذ جاءه رجل يخاصم أختا له فى طوق فى عنقها ، فقالت أعطانيه

هبة الأب لفرعه

أبى فى حياته ، فجعلته فى عنق ، فقال شريح : هذا موضع أبيك الذى وضعه فهات مايخرجه .

الإجارة إلى سنة

حدثنا : أبو قلابة قال : حدثنا بشر بن عمرو بن وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبى الضحى ، أن مسروقا وشريحا كانا يقولان فى الرجل يؤاجر الرجل بيته سنة إن شاء أخرجه قبل ذلك .

حدثنا : الصغانى ، قال : حدثنا مُعلى ، قال : حدثنا حفص عن الحسن ابن عبيد الله ، عن أبى الضحى ، عن شريح مثل معناه .

شريح يسجد فى برنس

حدثنا : سعدان بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، قال : رأيت شريحا يسجد فى برنس قد حالت فضوله بين جبهته وبين الأرض .

بيع الزيادة فى العطاء بالعروض

حدثنا : اسحاق بن الحسن ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الشيبانى ، عن أبى الضحى ، عن شريح ، أن رجلا أتاه يخاصم فى صبية حلاها أبوها ، فقال له شريح : إن أباها وضعه ههنا ، ويأمرنى أن أنزعه ، وكان لا يرى بأسا ببيع الزيادة فى العطاء بالعروض [1]

حدثنا : محمود بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا حيان بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله ؛ قال : أخبرنا شعبة ؛ عن الحكم عن أبى

---

(١) كانوا يتحرجون من بيع العطاء فقد روى عن علقمة بن قيس أن ابن مسعود كانت له بقاية فى بيت المال فباعها بنقصان فنهاه عمر بن الخطاب عن ذلك فكان يدينها بعد ذلك .

الضحى ، أن رجلا طَلَّق امرأته فخاصمته الى شريح ، فقرأ شريح هذه الآية « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » إن كنت من المتقين فعليك المتعة ، ولم يقض لها .

المتعة

ما رواه سائر أهل الكوفة عن شريح من قضاياه وفقهه

الرهن بما فيه

حدثنا الحسين بن أبي زيد الدباغ ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ؛ قال : حدثنا أبو حصين ، عن شريح قال : غرقت الرهان بما فيها .

حدثنا الصغاني ، قال : حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن أبي حُصين ، قال : سمعت شريحا يقول : ذهبت الرهان بما فيها .

حدثنا إبراهيم ؛ قال : حدثنا أبو بكر ؛ قال : حدثنا شريك ، عن أبي حصين ، قال : سمعت شريحا مثله .

المكاتب إذا مات

حدثنا علي بن حرب الموصلي ؛ قال : حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، قال : خاصمت إلى شريح في مكاتب مات ، وترك مالا ، وولدا أحرارا ، قال خذ بقية مالك مما ترك ، وما بقي فولده ، والولاء لك .

التروح في الصلاة

حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، أن شريحا كان يكره التراوح [1] في الصلاة .

حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا

---

(١) المراوحة بين العملين أن يعمل هذا مرة وهذا مرة ، وبين الرِّجلين أن يقوم على كل مرة .

القضاء جمر

وكيع ؛ قال : حدثنا مسعر ، عن أبي حصين ، عن شريح ، قال : إنما القضاء جمر ، فادفع الجمر عنك بعودين يعنى الشاهدين .

من بيده عقدة النكاح

حدثنا الصغانى ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن شريح ، أن « يَعفون » المرأة ترك الصداق « أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح » الزوج ، فتم لها الصداق .

يضمن الأسفل الأعلى

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم ؛ قال : حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيان ؛ عن أبي حصين ، عن شريح ، فى الرجل يسقط على الرجل أنه كان يضمن الأسفل الأعلى .

شاهد الزور

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، أن شريحا كان يؤتى بشاهد الزور ، فيطاف فى أهل المسجد وسوقه ، ويقول : إنا قد دفعنا شهادته .

شهادة من قطعت يده فى سرقة

الرمادى قال : حدثنا يزيد العبدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، أن شريحا أجاز شهادة رجل منا ، قطعت يده : ورجله فى السرقة ، فسأل عنه فذكر فيه خير ، فأجاز شهادته .

طلاق البتة

حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن المعافى ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن مالك يعنى ، ابن مغول ، قال : حدثنى أبو حصين ، قال : سأل الضحاك ابن قيس ، شريحا عن ألبتة قال : قد كبرت ونسيت ؛ قال : لتقولن ، قال أما الطلاق فسنة ، وأما البتة فبدعة ، نقفه على بدعته ، فإن شاء تقدم على الله ، وإن شاء تأخر [1]

---

(١) يعنى بذلك أن له مانوى .

القضاء على الغائب

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد قال حدثنا سفيان ، عن أبى حصين ، عن شريح ، أنه كان لا يقضى على الغائب .

المكاتب يترك مالا

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبى حصين ، قال : خاصمت إلى شريح ، فى مكاتب ترك مالا ، وبقى عليه من مكاتبته بقية ، فأعطانى شريح ما بقى عليه من كتابته ؛ وجعل لابنيه الثلثين ، وجعل أبا حصين عصبته فورثه ما بقى .

لا يضمن البربط

حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى ، قال ؛ أخبرنا عبدان ، قال ؛ أخبرنا عبدالله ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن أبى حصين ، عن شريح أنه جاءه رجل فى بَرْبط كسر فلم يقض له بشىء .

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ؛ قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا مسعر ، عن أبى حصين ، عن شريح ، قال : إنما القضاء جمر فادفع الجمر بعودين ، يعنى الشاهدين .

الطلاق البتة

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا أبو خالد ، قال : حدثنا مالك ابن مغول ، عن أبى حصين ، قال : قال الضحاك لشريح : قل فى ألبتة ، قال : قد كبرت ، قال : قل فيها ، قال : قوله أنت طالق ، فهى طالق ، أما قوله ألبتة فأقفه عند بدعته ، فإما أن يبتى وإما أن يطلق .

الإقرار بالصداق عند الموت

الصغانى ، قال : حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا معمر بن سليمان الرقى ، عن حجاج ، عن أبى حصين ، عن شريح ، قال : إذا أقر الرجل لامرأته ببعض صداقها عند موته أجزناه لها .

عباس العامرى

شهادة العبد

حدثنى محمد بن سعد بن محمد الحدانى ، قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ، قال : حدثنا شريح ؛ قال : ذكره عباس العامرى ، عن شريح ، أنه كان لا يجيز شهادة العبد .

الكفالة بحد

حدثنى محمد بن سعد ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ؛ قال : حدثنا شريك ، عن عباس العامرى ، عن شريح ؛ قال : لا تكفل [1] صاحب الحد

حدثنا محمد بن شاذان ، قال : أخبرنا معلى ؛ قال : حدثنا ابن أبى زائدة ، عن اسماعيل ، عن قيس ؛ قال : قال رجل لشريح : ابتعت من هذا شاة ، فلم أجد لها لبنا ؛ فقال شريح : لعلها تحب أن تحلب فى ربانها ثم تحلب ما لا تحلب فى آخر شأنها [2]

ما اتفق عليه الشاهدان

أخبرنا الصغانى ؛ قال : أخبرنا جعفر بن عون ؛ قال : أخبرنا مسعر ، عن عمرو بن عبيد الله بن وائلة المكى ، قال : خاصمت الى شريح ، فشهد لى شاهدان ، فشهد أحدهما ، بأقل من شهادة صاحبه ، فأجاز شهادتهما على الأقل .

شريح لا يرد على الزوج

أخبرنا الصغانى ؛ قال : حدثنا أبو النضر ؛ قال : حدثنا شعبة ؛ قال : أوس أخبرنى ، قال : سمعت رجلا من الأنصار ؛ قال : سمعت حكيم بن عقال القرشى ، يحدث أن شريحا أتى فى ابنى عم ، أحدهما أخ لأم ، والآخر زوج ؛ فقال شريح للزوج النصف ، ومابقى للأخ من الأم ،

---

(١) يعنى أنه لا يرى الكفالة بالحدود . (٢) كذا بالأصل .

فرفع ذلك إلى على ، فقال لم قلت هذا؟ قال : لأنى رأيت هذا قال : للزوج النصف ، وللأخ للأم السدس وما بقى بينهما .

حدثنا الصغانى ؛ قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن معن بن عبد الرحمن ؛ قال : كان شريح يقول للشاهدين : إنى لم أدعكما ، ولا أنا مانعكما إن قمتما وإنما يقضى أنتما ، وإنى متحرز بكما فتحرزا لأنفسكما .

القاسم بن عبد الرحمن

حدّثنا الصغانى ، قال : حدثنى أبو نعيم ، قال : حدثنى مسعر ، عن أبى عون ، قال مسعر : أراه ، أن بنى الأشعث اختصموا إلى شريح فى الولاء ، فأشرك بين عم وابن أخ فى الولاء ؛ أنزله منزلة أخيه .

ميراث الولاء

حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ؛ قال : حدثنا أسباط بن محمد ؛ قال : حدثنا المسعودى ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن شريح ؛ قال السجن كره ، والقيد كره ، والضرب كره ، والوعيد كره

كلمات لشريح

الرمادى قال : حدثنا يزيد العبدى ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن شريح بن الحارث مثله .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ؛ قال : حدثنا أسباط ، قال : حدثنا المسعودى ، عن القاسم ، عن شريح ، قال من بنى فى حق قوم بإذنهم ، فأرادوا أن يخرجوه فله نفقته ، وإن بنى فى حق قوم بغير إذنهم فأرادوا

البناء فى حق الغير

أن يخرجوه فإنما له نقضه .

حدثنى أبو صالح المطرز ؛ قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن المسعودى مثله .

حدثنى الصغانى ، عن يحيى بن أبى بكير ، عن المسعودى مثله .

حدثنى عمر بن محمد بن عبد الحكم ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ؛ قال : حدثنا هشيم ، عن المسعودى ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، أن رجلا اشترى من رجل شاة فوجدها تأكل الذبان ، فخاصمه إلى شريح ؛ فقال : لبن طيب ، وعلف بالمجان .

العيب بالشاة المبيعة

حدثنى : مسروق البلخى أبوهاشم ، قال : حدثنا يحيى بن عمرو ، عن المسعودى مثله .

أخبرنا على بن عبد العزيز الوراق ، قال : حدثنا أبونعيم ، قال : حدثنا المسعودى ، عن القاسم ، قال : إن كان أشياخ الكوفة ليأتون شريحا فيخاصمونه حتى يجثو على ركبتيه فى الذى بيده عقدة النكاح ، فيقول شريح : إنه للزوج إنه للزوج .

عقدة النكاح

حدثنا الصغانى ؛ قال حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، والقاسم بن عبد الرحمن ؛ قال : سمعنا شريحا يقول ، ليس الشفعة إلا فى دار أوعقار .

الشفعة

أخبرنا محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا المعلى ؛ قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن القاسم ؛ قال : قال شريح : الشفعة شفعتان ، شفعة شركة ، وشفعة جوار .

فإن لم يكن شركة ، فالجوار .

القبض فى الهبة

حدثنى جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ؛ قال أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا سفيان ، عن جابر ، عن قاسم ، قال كان شريح لايجيز الهبة حتى تقبض .

الشفعة فى الدار والعقار

حدثنا محمد بن شاذان ، قال حدثنا : معلى ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن جابر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، وعامر ؛ أنهما سمعا شريحا يقول : ليس شفعة إلا فى دار أو عقار .

فتح الباب على الجار

حدثنا : المخرمى ، قال : حدثنى أبو عبد الله ؛ مولى جعفر بن سليمان ؛ قال : حدثنا أبو بحر ، عن شعبة عن جابر ؛ عن القاسم بن عبد الرحمن ؛ عن شريح ؛ قال : أنت أملك بحائطك تفتح بابك حيث شئت مالم يضر بجارك .

يحيى الطائى

أوسط الطعام

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ؛ قال : حدثنا زائدة ، عن يحيى الطائى ؛ قال : سألت شريحا عن أوسط طعام أهلى ، قال : من الخبز والزيت ، والخل ، قلت : اللحم ، قال : ذلك أرفع طعام أهلك والناس .

شريح يقضى ويفتى

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى الصلت بن مسعود ؛ قال : حدثنا القاسم بن مالك الكوفى ؛ قال : حدثنا أبو هلال ، يعنى يحيى بن حيان الطائى ، قال : رأيت شريحا يقضى ويفتى .

حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا يزيد بن هارون؛ قال: أخبرنا شعبة، عن أبي قيس، أن شريحا أجاز شهادته وحده في مصحف.

حدثنا أبو قلابة؛ قال: حدثنا بشر بن عمرو، عن شعبة مثله.

الشفعة على الملك

حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري؛ قال: حدثنا محمد شعبة، عن عيسى بن الحارث، قال: الشفعة على الذرع.

رجل يشكو عمه

حدثني عبدالله بن أبي الدنيا قال، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الطائي، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حصين أخبرني، قال: دخلت المسجد فإذا أنا بشريح يقضي بين الناس، فجئت حتى قعدت إليه فجاء شاب قد اجتمع، فقعد بين يديه، فقال له: يا أبا أمية إن أبي توفي وترك مالا عند عمي، وأنه يمنعنيه أن أنتفع به، فجاء عمه فقعد بين يدي شريح، فقال له شريح: ما لابن أخيك يشكوك يقول: إن عندك مالا تمنعه أن ينتفع به، قال: يا أبا أمية إنه يكثر أكل السكر قال علي: يعني أنه يشرب النبيذ؛ فقال: اتق الله وأحسن إلى ابن أخيك، ولم يأمره أن يدفع إليه ماله.

أخبرنا الصغاني، ومحمد بن شاذان، قالا: حدثنا معلى؛ قالا: حدثنا هشيم، قال: حدثنا حصين؛ قال: شهدت شريحا، وأتاه رجل، قد خرجت لحيته، يعم له فذكر معناه.

أخبرنا سعدان بن نصر؛ قال: حدثنا أبو معاوية؛ قال: حدثنا

الأعمش ، عن تميم ، قال جاء ابن أبي عصيفير إلى شريح فخاصم ، فجلس مع شريح على الطِّنفسة ؛ فقال شريح : قم فاجلس مع خصمك ، فإن مجلسك يريبه ، فقال : تعلمني بك يابن أم شريح ، قال شريح : إني لأدع النصرة وإني عليها لقادر .

شريح وخصم

حدثنا اسماعيل بن اسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ؛ قال : حدثنا عطاء بن السائب ؛ قال : سألت شريحا ؛ قال : فقلت : ياأبا أمية أفتني ؟ قال : إني لست أفتي ، ولكن أقضي ؛ قلت رجل حبس داره على ولده ، قال : لاحبس عن فرائض الله .

رأى شريح في الوقف

حدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا سليمان ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : حدثنا عطاء بن السائب ، أن شريحا قال : أوسعوا على اليتامى في أموالهم ؛ فإن الله إنما أمركم أن تكرموهم في أموالهم .

النفقة على اليتامى

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، أن أعرابيا أتى شريحا يوما ، فقال : ممن أنت ؟ قال : إنما أنا ممن أنعم الله عليه بالإسلام ، فخرج الأعرابي وهو يقول : والله مارأيت قاضيكم يدري ممن هو .

شريح وأعرابي

وحدثنا اسماعيل ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، أن شريحا قال : أيما أهل دار أخرجوا من دارهم حجرا أوخشبة أو أيما ، قال ، بنى ظُلَّة في الطريق فأصاب شيئا فهم له ضامنون .

إبراز الخشبة في الطريق

حدثنا اسماعيل ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا حماد ، عن

الرهن بسلف

عطاء بن السائب ، أن شريحا أعطى رجلا دراهم ، فدخل بيته فرأى آنية فقال : ما هذه الآنية ؟ قال : ترتهنها فى السلف ؛ قال : رد إلينا رأس مالنا .

الحوالة على مفلس

حدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد ، عن على بن الحكم ، عن رجل من أهل الكوفة ، أنه خاصم إلى شريح فى رجل أحال رجلا على رجل ، فأفلس المحال عليه ، فأقام البينة أنه أحاله يوم أحاله وهو يعلم أنه مفلس فلم يرده .

شريح والشهود

حدثنا عبدالله بن محمد بن حصين . قال : حدثنا أبو كريب ؛ قال : حدثنا هشام بن على ، عن الأعمش عن تميم بن سلمة ؛ قال : كان شريح لايدعو الشاهدين ، يدعوهما الخصم ؛ فيقول لهما : إنى لم أدعكما ولست أمنعكما ، أن ترجعا وإنما يقطع على هذا شهادتكما وأنا متق بكما فاتقيا .

لا نكاح إلا بولى

حدثنا اسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، أن رجلا استعدى شريحا على رجل ، كان بينه وبين شريح سبب أو خاص فى دين ، فأمر بحبسه ، ومر به شريح ؛ فقال : أتحبسنى ؟ قال : أنا لم أحبسك ولكن الحق حبسك .

حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا : معلى ؛ قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبى بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن شريح ؛ قال : لانكاح إلا بولى .

حدثنا محمد بن اسحق الصغانى ؛ قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى عمرو الشيبانى ، قال : جاء قوم

إلى شريح مات مولاهم ، وترك أخا له مملوكا ، فوجدوا عليه خمس مائة درهم مضاربة ؛ فقال : رحمك الله إنه كان أخي وأنا إنسان مسكين ؛ فقال : هم أحق بالدراهم ، فقضى عليه ، قال أبو عمرو : قلت له : ألك ولد ؟ قال : نعم ابن ؛ قلت : حُرٌّ أم مملوك ؟ قال : لا بل حر ؛ قلت : يا أبا أمية ألا أعجبك من هذا ، له ولد حر ! قال : ردوهم ، قال : لك ولد حر ؟ قال : نعم ؛ قال فأعطوه كل شيء أخذتموه من ماله .

شريح يقضى فى مولى مات

أخبرنا محمد بن إسحق الصغاني ، قال : حدثنا المفضل بن دكين ؛ قال : حدثنا شريك ، عن مغيرة ، عن سماك ، عن شريح أنه أجاز نكاح وصي .

تزويج الوصى

حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، وحدثنا الصغاني ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ؛ قال : حدثنا شعبة ؛ عن المغيرة ، عن سماك ابن سلمة الضبي ، قال : رأيت شريحا أجاز نكاح وصي والأولياء ينكرون ذلك .

حدثنا الصغاني ، قال : وأخبرنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن مغيرة ، عن سماك بن سلمة ، أنه شهد شريحا ، أجاز نكاح وصي ، والأولياء كارهون .

حدثنا سعدان بن نصر ؛ قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن أبي عوانة ، عن مغيرة ، عن سماك بن سلمة ، أن شريحا أجاز نكاح وصي ، وصي ، وصي ، قالها ثلاثا .

حدثنا الصغاني ، قال : حدثنا معلى ؛ قال : حدثنا هشيم ، قال :

أخبرنا مغيرة ، عن سماك بن سلمة ، أنه شهد شريحا أجاز نكاح وصى ، وصى ، وصى ، فى ناس من الأنصار .

قضاء شريح فى الموضحة

أخبرنا على بن إشكاب ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن سفيان الثورى ، عن حكيم بن ديلم ؟ قال : خاصمت إلى شريح ، فى مُوضِحة فقضى فيها بخمس قلائص من الإبل .

مدة المسح على الخفين

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : حدثنا ابن جريج ؛ قال : أخبرنا أبان بن صالح ، أن عمير بن شريح ، أخبره أن شريحا كان يقول فى المسح على الخفين : للمقيم يوم إلى الليل ، وللمسافر ثلاث ليال .

شريح يرد شهادة

أخبرنا سعدان بن نصر ؛ قال : حدثنا أبو معاوية ؛ قال : حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ؛ قال : جاء إلى شريح شاهدان ؛ فقال أحدهما : أشهد عليه بكذا وكذا ، وأشهد أنه ظالم ؛ فقال له شريح : قم فلا شهادة لك ؛ وما يدريك أنه ظالم .

شريح وقسامة

أخبرنا سعدان بن نصر ؛ قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن شريح ، أن قتيلا وجد عند دار البراء بن عازب فادعى أولياؤه على النمر بن قاسط ، فبرأ شريح القوم الذين وجد فيهم القتيل ، لأن الأولياء ادعوا على غيرهم وبرأ النمر بن قاسط .

لا يضمن مستكر

أخبرنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن الحجاج ، عن عثمان بن شريح ، قال : ليس على مستكرى ضمان .

القود فى اللطمة

حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنى سليمان بن داود ، قال : حدثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن جابر ، عن شريح ، أنه أقاد من لطمة .

الرهن بما فيه

حدثنى إبراهيم الحربى ، قال : حدثنى عبدالله بن عمر ، قال : حدثنا ابن فضل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عيسى بن جابان ، عن شريح ، قال الرهن بما فيه .

حدثنى إبراهيم ، قال حدثنا عبيدالله بن عمر ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن يزيد ، عن عيسى بن جابان ، أن رجلا رهن خاتما فيه (وهذا أبو سعيد القواريرى) أكثر من ما رهن به ، فقال شريح الرهن بما فيه .

حدثنى إبراهيم ، قال : حدثنا شجاع ، قال : حدثنا هشيم ، عن سيار ، عن أبى سبرة سمع شريحا يقول : ذهبت الرهان بما فيها .

العيب فى المبيع

أخبرنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن حسان بن الأشرس ، قال : جاء رجل إلى شريح يخاصم رجلا ، قال : إن هذا باعنى جارية ملتوية العنق ، فقال شريح : بينتك أنه باعك ذا وإلا فيمينه ، بالله ما باعك ذا .

شريح والشهود

أخبرنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا معاوية ، عن الأعمش ، عن حسان ، قال : كان شريح إذا جاءه شاهدان ، قال : ألا تريان ياهذين أنى لم أدعكما ، ولست أمنعكما أن ترجعا ؟ وإنما يقضى على هذا أنتما ، وإنى متق بكما فاتقيا

أخبرنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،

عن حسان أبى الأشرس ؛ قال : جاء إلى شريح شاهد ؛ فقال : أشهد أنه اتكأ عليه بمرفقه حتى مات ، فقال شريح : قم فلا شهادة لك .

حدثنا عبدالله بن محمد بن أيوب المخرمى ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال . حدثنا شعبة ؛ قال : سمعت إسماعيل بن خالد ، يقول : سمعت قيس ابن أبى حازم يقول : كذا قال : كان معه أجير له ، فبعثه يسقى دابة فغرقت فخاصمه إلى شريح فلم يضمنه .

لا يضمن أجير

أخبرنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا أبو معاوية ؛ قال : حدثنا الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، قال : جاء إلى شريح شاهد ، وعليه قباء مخروط الكمين ، فقال له شريح : أتحسن تتوضى ؟ قال : نعم فقال : احسر عن ذراعيك ؛ فذهب يحسر ، فلم يستطع أن يخرج يده ، فقال شريح : قم فلا شهادة لك .

شريح يرد شهادة

حدثنيه عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا عبدالله بن حبيب بن أبى ثابت ، عن حسان أبى الأشرس ؛ قال : اشتريت ناقة من الكناسة فجاء رجل من أهل البصرة ، فادعاها ، فخاصمه إلى شريح ، فأقام البينة فقضى له بها ، فرأى شريح أحد الشاهدين كمه ضيق ، فقال احسر عن ذراعيك ، فحسر ، فلم يستطع ، فقال : ائتنى بشاهد غير هذا .

شريح يرد شهادة

أخبرنى محمد بن إسحاق الصغانى قال . حدثنا محمد بن سابق ، قال . حدثنا كامل وقال : سمعت أبا أشرس ، قال : اختصم إلى شريح رجلان ،

فأقام أحدهما شاهدين فشهدا ، فقضى على الذى شهد عليه ، فقاما من عنده فدعوا الذى قضى عليه فرجع إلى شريح ، يكلمه وأبصر أحد الشاهدين ، فقال بيده : هكذا يدفعه ، فدعى الذى شهد له ، فقال ائتنى بشاهد غيره لا أبغى هذا .

الأضراس بالثنايا

قال : حدثنا : أبو بكر بن زنجويه ، قال حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا سفيان ، عن الأزهر ، عن محارب بن دثار ، أن رجلين اقتتلا فكسر أحدهما ثنية صاحبه ، وكسر الآخر ضرسه فجعل أحدهما (١) بالآخر .

حدثنا الجرجانى ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثورى ،

القضاء بالتضامن فى الدين

عن أبى الجهم ، قال : خاصمت إلى شريح ، وكنت على قوم أيتهم شئت أخذت بحق ، فقضانى رجل منهم ، وقال : إنما على حصتى ، فقال شريح : خذ أيهم شئت ؛ فأخذت أيسرهم ، فكان هو أيسرهم .

ضمان الأجير

الرمادى قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش عن أبى الهيثم ؛ قال : حملت كاريا على حمال بأجر ، فانكسر فضمنه شريح .

على بن مسلم قال : حدثنا أبو داود ؛ عن شعبة ؛ قال : أبو الهيثم . أخبرنى ، قال : اشتريت دهنا ، وكانت القارورة تبلغ خمسمائة ، فاستأجرت على قارورة منها حمالا ، فانكسرت ، فاختصمنا إلى شريح ، فقال : إنما أعطاك الأجر لتبلغها فضمّنه شريح .

---

(١) تسوية الأضراس بالثنايا - كما يرى شريح - هو قول عمر وهو قضاؤه وقد نقل عن بعض العلماء أنه تفضل كل سن على التى تليها بما يرى أهل الرأى والمشورة وقد نقل عن طاوس أنه يفضل الناب فى أعلى الفم وأسفله على الأضراس وقال : فى الأضراس : صغار الإبل .

حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه ، قال : حدثنا محمد بن الفريابى ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا عباس العامرى ، قال : سمعت شريحا يقول : لا كفالة للعبد إلا أن يأذن سيده .

كفالة العبد

حدثنا ابن زنجويه ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبى الجهم ، قال : خاصمت إلى شريح فى حق كان لى على قوم منهم الموسر ، ومنهم غير الموسر ، فكتبت عليهم أيهم شئت أخذت بحقى ، قال : خذ أيهم شئت .

حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقى ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال أخبرنا أبو حيان ، يعنى التيمى ، عن أبيه قال . كان شريح لا يشرع مشعبا له إلا فى داره ، ولا يموت سنور له إلا دفنه فى داره اتقاء أذى المسلمين .

شريح يتقى إيذاء المسلمين

حدثنا اسماعيل بن إسحاق القاضى ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، عن حماد ، عن أشعث ، عن الحكم ، عن شريح قال يبدأ بالعتاقة .

يبدأ بالعتاقة

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال . حدثنا سليمان بن حرب ، قال . حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبيه ، أن امرأة أتت شريحا ، فقالت : يا أبا أمية إن أعتقت جاريتى ، قال . هوذا أسمع ، قالت واشترطت خدمتها ، قال . هوذا إن شئت فعلت .

البيع مع الشرط

حدثنا على بن شعيب ، قال . حدثنا شبابة بن سوار ، قال . حدثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن تيم الرباب ، عن أبيه ، عن شريح ، أن رجلا

أعتق جارية ، واشترط خدمتها ، قال هاهى ذه ، إن رضيت ، كأنه لا يرى الشرط شيئا .

حديث بين شريح وخصم

حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا معمر بن سليمان الرقى ، عن حجاج بن أرطاة ، عن على بن ثابت ؛ قال : تزوجت امرأة ، وشرطت لها دارها ، وأردت أن أنتقل بها فخاصمت إلى شريح ؛ فقلت : إنى تزوجت امرأة ، قال : بالرفاء والبنين ؛ قلت إنها ولدت غلاما ؛ قال : بارك الله لك ، قلت : إنى شرطت لها دارها ، قال : لها شرطها ، قلت اقض بيننا ؛ قال : قد فرغت .

حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، قال : حدثنا على بن عاصم ، عن عمر بن قيس الماضر ، قال : دخلت المسجد فإذا أنا بشريح يقضى بين الناس ، فجئت حتى سلمت ، وقعدت إليه ، فجاء رجل ، حتى قعد بين يديه ، هيئته كهيئة أهل الشام ، فقال : يا أبا أمية إنى رجل من أهل الشام قال : مرحبا بالفقيه ؛ قال : وإنى تزوجت امرأة . قال : بالرفاء والبنين ، قال : وإنى اشترطت لها دارها ، قال : المسلمون عند شروطهم ، قال : له اقض بيننا ، قال : قد فرغت ، قال على بن عاصم : فحدثت به فى مجلس البتّى ، فقال لى : أولئك المشيخة ، أن عدى بن أرطاة حدثهم ، أنه كان ذلك الرجل .

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا أبو سلمة ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، قال : جاء عدى بن أرطاة إلى شريح ، فقال له من أين أنت ؟

فقال : فيما بينك وبين الحائط . قال : إنى رجل من أهل الشام ، قال بعيد سحيق ، قال : تزوجت امرأة ، قال : بالرفاء والبنين ، قال إنى اشترطت لها دارها ، قال : الشرط أملك ، قال : اقض بيننا ، قال : قد فعلت .

شريح يضمن القصار

حدثنا أبو قلابة ، قال . حدثنا بشر بن عمر ، قال . حدثنا شعبة ، عن على ابن الأقمر ، قال . خاصمت إلى شريح ، فى قصار احترق بيته ، قال . فضمنه شريح ، فقال : تضمنى ؟ قال له شريح أرأيت لو احترق بيت هذا أكنت تأخذ أجرك ؟

ترفع الجذوع عن حائط الجار

حدثنى الحسن بن العباس الجمال قال : حدثنى محمد بن حميد قال : حدثنا الحكم بن بشير ، عن عمر بن قيس ، عن على بن الأقمر ، قال جاء رجل إلى شريح برجل ، فقال إن هذا أعارنى حائطه ، فجعلت جذوعى عليه ، وإنه يطلبه . فقال له شريح : ارفع راحلتك عن راحلته .

حدثنى الحسن بن العباس ، قال حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا الحكم بن بشير ، عن عمر بن قيس ، عن على بن الأقمر ، قال ، كنت عند شريح إذ جاءه رجل يخاصم قصاراً ، فقال : إن هذا دفعت إليه ثوبا ، وإنه زعم أنه هلك ، فقال القصار : صدق . احترق بيتى وثوبه فيه ، قال فاغرم له ثوبه .

أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، قال حدثنا سفيان ، عن على بن الأقمر ، قال خاصمت إلى شريح فى ثوب دفعته إلى صباغ ،

فاحترق منه فضمنه ، فقال : احترق بيتى فقال شريح : أرأيت لو أنه احترق بيته أكنت تدع له أجرة ؟ قال : لا قال : فاغرم له ثوبه .

حدثنا محمد بن إسحق الصغانى ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبدالملك بن عمر ، عن شريح أنه كان يُشَرِّك .

فضل المقرض

عبد الله بن محمد قال : أخبرنا عبدان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا المسعودى ، عن على بن الأقمر ، عن شريح ، قال : ما اقترض من رجل قرضا ولا مالا ؛ إلا كان المقرض أعظم أجراً ، وإن قضاه فأحسن قضاءه .

من أحق بشفعته

حدثنا الصغانى ، قال : أبو بكر قال : حدثنا حميد ، عن حسين بن صالح ، عن مطرف ، عن شريح ، فى الدار تباع ولها شفيع غائب ، أو صغير ، قال : الغائب أحق بالشفعة حتى يرجع ، والصغير حتى يكبر .

الوصية بسهم

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا زائدة بن موسى الهمدانى ، قال : حدثنى بشار ابن أبى كرب ، أن رجلا أتى شريحا ، فسأله عن إنسان أوصى لإنسان بسهم من ماله ، فقال : يحسب للفريضة فما بلغت سهامها أعطى الموصى سهما ، كأحدها .

رجل وعمه

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : أخبرنا جرير ، عن حصين ؟ قال : كنت عند شريح وأنا ورجل ، وعم له ، فقال الرجل : إن عمى هذا قد غلبنى على مالى ، فقال عمه : أنه يكثر أكل

السكر ، يُعَرِّضُ بالشراب ، فقال شريح : أنفق عليه بالمعروف .

المتعة قبل الدخول بمن لم يسم لها مهر

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا أبو خالد القرشى ، وحدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قالا : حدثنا سفيان ، عن الزبير بن عدى ، عن زيد بن الحارث ، أن شريحا أجبر رجلا قبل أن يدخل على المتعة .

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنى يعقوب الدورقى ، قال : حدثنا ابن مهدى ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن الزبير بن عدى ، عن زيد ابن الحارث قال : شهدت شريحا أجبر رجلا على المتعة ، طلق امرأته ولم يدخل بها ، ولم يفرض لها .

حدثنا محمود المروزى ، قال : حدثنا حيان بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن سفيان مثله .

حدثنى الحسن بن محمد بن أبى معشر المدنى ، قال : حدثنا محمد بن ربيعة الكلابى ، عن فرات بن أحنف ، عن أبيه ؛ قال : قال شريح لا أقضى فى السنانير ولا فى الخصام .

شريح ورجل

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، قال : حدثنا فرات بن أحنف ؛ قال : حدثنى أبى ، قال شهدت شريحا ، وقضى على رجل فقال له الرجل : اسمع منى ولا تَعْجل على ؛ قال : فتركه حتى فرغ من كلامه ، ثم قال : ادعه واكثر وانطلق وأتنى ببينة عدل على ما تقول .

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا عبدالواحد قال : حدثنا فرات بن أحنف ، قال : حدثنى أبى أنه شهد شريحا وجاءه رجل فأعطاه قصة ، فأبى أن يقبلها ؛ وقال لا أقرأ الصحف .

شريح لايقبل الصحف

حدثنى أحمد بن عمر بن مكين ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا الهيثم ، عن الفرات بن أحنف ، عن أبيه قال : شهدت شريحا وكان لايقوم حتى ينادى هل من خصم ؟

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : أخبرنا ، عن خالد الواسطى ، عن عمرو بن قيس الماضى ، قال : رأيت رجلا كان يقوم على رأس شريح ، وكان إذا تقدم إليه خصمان ، فيقول : أيكما المدعى فليتكلم .

منادى شريح

حدثنى عبدالله بن خلف ، قال : حدثنا محمد بن حاتم الرمى ، قال : حدثنا القاسم بن مالك ، عن فرات بن أحنف العبدى ، عن أبيه ، قال : كان شريح إذا جلس للقضاء لم يقم حتى : ينادى : هل من خصم أومستثبت ؟ وقال غيره : أو مستفتى .

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل ؛ قال . حدثنا أبى ، قال . حدثنا القاسم بن مالك ، عن فرات بن أحنف ، عن أبيه ، قال . كان شريح لاينظر فى قصة .

شريح لاينظر فى قصة

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا أبو تميلة يحيى ابن واضح ، عن الحسين بن واقد ؛ قال : حدثنى أبو المبارك ابن أخى شريح ؛ قال : إن شريحا كان لايجيز شهادة صاحب حَمام ولا حَمّام.

شهادة صاحب الحمام والحمام

حدثنا إسحاق بن الحسن ، قال : حدثنا أبو حذيفة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن الحجاج ، عن عثمان بن المبارك الرقاشى عن شريح ، أنه قال: ليس على مستكرى ضمان .

حدثنا محمد بن عبدالرحمن الصيرفى ، قال : حدثنا على بن عاصم ، عن أبيه عاصم بن صهيب ؛ قال رمانى غلام فكسر ثنيتى ، فشهد صبيان عند شريح ، فكتب شهادتهم وقال يستثبتون .

شهادة الصبيان

حدثنا الأحوص بن المفضل ؛ قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا هشام ابن عبدالملك ، قال : حدثنا موسى بن محمد الأنصارى ، قال : حدثنا الجعد بن ذكوان ؛ قال : كان شريح يحبس فى الدين ، قال : ورأيت شريحا وجاءه رجل ، فقال : إن ابنك كفل لى برجل ، فأمر به إلى السجن ، فلما قام من مجلس القضاء قال يا غلام اذهب إلى عبدالله بقطيفة ومرفقة أو فراش .

شريح يأمر بحبس ابنه

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ، عن سليمان بن منصور ، عن إسماعيل ابن حماد ؛ قال حبس شريح رجلا ؛ فقال له عبدالله بن زياد أخرجه ، فقال له شريح : أيها الأمير السجن سجنك ، والعامل عاملك وتأمر فتطاع ، وأبى شريح أن يخرجه هو .

شريح يأبى طاعة الأمير فى رجل

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الجعد بن ذكوان ، قال : شهدت شريحا خفق شاهد زور خفقات .

شاهد الزور يضربه شريح

حدثنى عبدالله قال حدثنا محمد بن جعفر الوركانى ، وهناد قالا : وحدثنا شريك ، عن الجعد ، يعنى ابن ذكوان ، عن شريح أنه ضرب شاهد زور عشرين سوطا .

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبى ، قال . حدثنا وكيع ، عن حسن بن صالح بن جعفر ، بن ذكوان . قال : شهدت شريحا ردعا رجل بشاهد له ، فقال : ابن ربيعة الكويفر ، فجاء ، فقال شريح . أقررت بالكفر فلا شهادة لك .

شريح يرد شهادة

حدثنا الصغانى ، قال . حدثنا قبيصة ؛ قال . حدثنا سفيان ؛ عن الجعد بن ذكوان ؛ عن أبيه ؛ قال أسلف دهاقين فارتهن ؛ فقال له شريح : خذ مالك ولاترتهن ؛ إلا أن يكون قرضا

شريح لايحب الرهن

حدثنى أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدثنا يعقوب بن اسماعيل ابن حماد بن زيد ؛ قال حدثنا أبو أحمد ، عن سفيان ، عن الجعد بن ذكوان عن شريح ؛ أنه كان يقول للخصوم اصطلحوا .

الصلح بين الخصوم

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا سفيان . عن جعد بن ذكوان ؛ قال : أتى بشريح بشاهد زور ؛ فنزع عمامته ؛ وخفقه خفقات ؛ وعرّفه أهل المسجد .

شاهد الزور

حدثنى أبو الأحوص محمد بن الهيثم ؛ قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنى أبو بكر بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن عجلان ، عن ثور بن يزيد ، عن أبى الزناد ، عن ابن أبى صفية ، عن شريح ، أنه قضى بالكوفة باليمين مع الشاهد .

اليمين والشاهد

حدثنا على بن الحسن الخراز ؛ قال : حدثنا محمد بن عباد ؛ قال : حدثنا حاتم ، عن ابن عجلان ، عن ابن أبى الزناد ، عن رجل ، من أهل الكوفة ، عن شريح ، أنه قضى باليمين من الشاهد .

ذكر على بن موسى ، قال : حدثنا عباد بن العوام ؛ قال : أخبرنا الحجاج ، عن عمران بن عمير ؛ أن شريحا كان يضمن العبد الصباغ ما استدان فى عصفره ، أو ماته أو أجرانه .

نوع من ضمان العبد

محمد بن عبدالله المخرمى ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الشيبانى ، عن حسان بن مخارق ، عن شريح ، أنه كان يقبل البينة بعد الجحود .

البينة بعد الجحود

المخرمى قال : حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن عبدالله ابن عمير ، عم شريح ، أنه كان يُشَرِّك يعنى فى المشتركة (١) .

---

(١) يشرك يعنى فى المشتركة : لقب لمسألة فى الميراث ، صورتها : مات الميت عن زوج ، وأم ، وأخوان لام ، وأخ شقيق ، فالأخ الشقيق شريك للأخوين للأم فى الثلث ؛ وكان القياس سقوطه لاستغراق الفروض ، وهو قول أبى حنيفة واحمد وقول للشافعى ، وبه قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه أولا ؛ ثم رجع عنه إلى القول بإرثه بالاشتراك مع الأخوين للأم ؛ حينما قال له الأخ الشقيق : هب أبانا حجراً فى اليم =

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الجعد بن ذكوان : أن شريحا كان يجيز بيع ده دوازده .

حدثنا محمد بن شاذان ، قال : حدثنا المعلى بن منصور ، قال : حدثنا ابن المبارك . عن سفيان ، عن جعد بن ذكوان ، أن شريحا أجاز يازده ، وده دوازده [1] .

تمليك منافع الخادم

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا عمرو بن قيس الملائى ؛ قال : حدثتنى جدتى ، أن أباها أخدمها خادما لها ، فتزوج بها ، وأنها خاصمته إلى شريح ، فقضى لها بالخادم ، وقضى على ابنها قيمة الخادم .

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد العبدى ، قال : حدثنا سفيان ابن عبدالعزيز بن رفيع ، قال : بعت سلعة من رجل ، فلما بعته إياه

= ولذا سميت مشتركة ، وحجرية ، ويمية ، وعمرية وهذا رأى مالك ، والمعتمد من مذهب الشافعى ، وبه أخذ قانون الميراث الجديد رقم ٧٧ الصادر فى مصر سنة ١٩٤٣

(١) ده بفتح الدال وسكون الهاء اسم للعشرة بالفارسية ويازده اسم أحد عشر ، ودوازده اسم اثنى عشر ، والمسألة التى ذكرها المؤلف خلافية بين العلماء ، فالحنفية مثلا لا يجيزونها ؛ لأنهم يشترطون فى المرابحة كون الربح معلوما ؛ وهذه الصورة فيها ربحه مجهول ، لأنه إذا كان الثمن فى العقد الأول قيميا كالعبد مثلا ، وكان مملوكا للمشترى فباع المالك المبيع من المشترى بذلك العبد وبربح ده يازده لا يصح ؛ لأنه يصير كأنه باعه المبيع بالعبد وبعشر قيمته ؛ فيكون الربح مجهولا لكون القيمة مجهولة لأنها إنما تدرك بالحزر والتخمين ؛ والشرط كون الربح معلوما ؛ بخلاف ما إذا كان الثمن مثليا كالدراهم والدنانير ؛ والمكيل والموزون ؛ والربح ده يازده فانه يصح عند الحنفية . والعبارة عن شريح بجملة .

بلغنى أنه مفلس ، فأتيت به شريحا ، فقلت : خذ لى منه كفيلا ؛ فقال شريح : مالك حيث وضعته ؛ فأبى أن يأخذ لى منه كفيلا ، قال : قلت : فإنى شرطت عليه أن يبيعها نفسى ، فأنا أحق بها ؛ قال شريح : قد أقررت بالبيع ، فبينتك على شرطك .

الكفالة بالثمن

حدثنا محمد بن شاذان ، قال : حدثنا المعلى ؛ قال : حدثنا أبو عوانة ، عن يحيى بن قيس ، قال : أرسلت أمى أم يزيد بنت حجر ، جاريتها إلى شريح ، تسأله عن شراء المائة فى العطاء [1] فسألته ، فقال : إن كنت مشتريه فاشتريها بحيوان ولا تشتريها بورق .

شراء العطاء

حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى ، قال : حدثنا عباس بن غالب ، قال : حدثنا أبو معاوية ؛ قال : حدثنا الشيبانى ، عن ابن عون ، عن شريح : قال : نفخ رجل بقمع معه عند عقب رجل ، فضرب الرجل برجله فدق ثنيتى النافخ ، فخاصمه إلى شريح فأبطل شريح ثنية النافخ ، وقال : إنما أنت بمنزلة الكلب .

شريح وقضية

حدثنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ؛ قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك ، قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن الحارث العكلى ، أن رجلا تصدق على أمه بغلام ، ثم ساقه إلى امرأته ، فاختصموا إلى شريح ؛ فقالت المرأة : غلام ساقه إلىّ مهرى ، وقالت الأم : تَصَدّق من قبل أن يسوقه إليها ، فقال شريح : إن ابنك لم يهبك صدقته .

غلام يهبه رجل لأمه

---

(١) تقدم الكلام على هذه المسألة .

حدثنى أحمد بن على ، قال : حدثنا أحمد الطاهرى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن شبيب بن غرقدة ؛ قال : شهدت شريحا رد مكاتبا فى الرق ، عجز عن مكاتبته .

المكاتب يعجز عن كتابته

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا سويد ؛ قال : حدثنا شريك ، عن أبى المختار ، قال : رأيت شريحا يقضى فى داره .

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن بعض أصحابه ، عن شريح ؛ قال : لا يبرأ ، حتى يضع يده على الداء .

رد المعيب

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن عبدالأعلى ، عن شريح ، أنه كان يرد من العثر .

العثر فى الدابة

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبدالله بن واقد ، عن شريك ، عن عبدالأعلى ، عن شريح ، كان يجيز شهادة الصبيان ، فى السن والموضحة ، ويستأنى بهم فيما سوى ذلك .

شهادة الصبيان

حدثنى عبدالله ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا على بن صالح ، عن عبدالأعلى ، قال : شهدت شريحا حبس رسيما فى دين .

شريح يحبس فى الدين

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا وكيع ، عن الحسن بن صالح ، عن عبدالأعلى ، قال : شهدت شريحا رد السلم فى الحيوان .

السلم فى الحيوان

أخبرنى الصغانى ، قال : حدثنا معلى ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا على بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن شريح ، فى رجل اشترى متاعا ، فوجد ببعضه عيبا ، فقال : يرده كله أو يأخذه كله .

رد بعض المعيب

أخبرنى محمد بن محمد المروزى ، قال : أخبرنا حيان بن موسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ؛ قال : حدثنا الحسن بن صالح ، عن عبدالأعلى ، عن شريح ، فى قوله « وللمطلقات متاع بالمعروف » قال : الدرع الخمار الجلباب المنطق والإزار .

المتعة

حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا منصور بن وردان ، عن على بن عبدالأعلى ، عن أبيه ، عن شريح ؛ قال : كنت جالسا إلى جنبه ، إذ جاءه خصمان يختصمان ؛ فقال أحدهما : إنى ابتعت من هذا حريرا فوجدت ببعضه عيبا ؛ فقال البائع : إنه قد باع بعضه ، وبقى عنده بعضه ؛ فقال شريح : إما أن يقبله كله وإما أن يرده جميعا .

رد بعض المعيب

حدثنا محمد بن ماهان السمسار زنبقة ، قال : حدثنا شاذان ، قال : حدثنا شريك ، عن أزهر ، عن أبى عون : أن شريحا كان يضمن الكرىّ لما جاوز .

ضمان الأجير بالتعدى

حدثناه محمد بن اسحاق الصغانى ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ، قال حدثنا شريك ، عن أزهر ، عن أبى عون ، عن شريح ، فى رجل استأجر دابة فجاوز بها الوقت فعيبت الدابة فضمنه الأجر إلى الوقت ، وضمنه الدابة فيما جاوز .

حدثنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا أبو موسى اسحق بن موسى ؛ قال : حدثنا أحمد بن بشير عن مسعر ، عن حبيب بن أبى ثابت ؛ قال : خرج شريح وأبو بردة إلى السوق ، فساوما بجارية ، فسأل شريح صاحبها ، فأخبر

شريح يساوم على جارية

بثمنها ؛ فقال له أبو بردة : أى شىء قال لك ؟ قال : أما رأيته يسارنى دونك .!

شريح يرد شهادة

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن سبلة ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال شهد رجلان عند شريح لرجل ، فلما قاما دفع أحد الشاهدين المشهود عليه بمنكبه ؛ فقال شريح ائتنى بشاهد غير هذا .

ضمان عدوان الكلاب

حدثنى محمد بن عبدالله المخرمى ؛ قال : حدثنا منصور بن أبى مزاحم، قال : حدثنا أبو سعيد ، يعنى المؤدب ، عن طارق الأحمسى ، قال : جاء سائل إلى شريح ؛ قال : إنى دخلت دارا فعدى علىَّ كلبهم يخمش على ساقى وخرق على سلفى [1]، فقال : إن كنت دخلت بإذنهم ، فقد ضمنوا وإن دخلت بغير إذنهم ، فلا ضمان عليهم .

وصية صبى

أخبرنا الصغانى ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا شعبة ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن الشعبى ، عن شريح ، قال : إذا أصاب الحق أجزناه ، وإذا بعد الحق لم نجزه ، يعنى فى وصية الصبى .

حدثنا أحمد بن على المخرمى ؛ قال : حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ؛

---

(١) السلف : بالفتح والإسكان الجراب ؛ أو الضخم منه ؛ أو أديم لم يحكم دبغه والجمع أسلف وسلوف .

ورواية المحلى لابن حزم : وخرق جرابى

ورواية ضمان عدوان الكلاب مسألة خلافية بين العلماء ؛ راجع المحلى لابن حزم ؛ كتاب الجنايات ففيه تفصيل جميع أقوال العلماء فى المسألة .

ضمان السمع

قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، أن شريحا قال : فيمن ادعى أن سمعه قد ذهب ؛ قال يعقل ثم يحلب عليه .

من بيده عقدة النكاح

حدثنا أبو قلابة : قال حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبى ، قال : سمعت عيسى بن عاصم يحدث عن شريح ؛ قال : الذى بيده عقدة النكاح الزوج .

شريح يقضى فى المسجد وفى داره

حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسن ، قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد ؛ قال : حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيان ؛ عن إسماعيل بن أبى خالد ، قال : رأيت شريحا يقضى فى المسجد .

قال : وحدثنى عبدالرحمن ، عن سفيان عن الجعد بن دكوان ؛ قال : فإذا كان يوم مطر جلس يقضى فى داره .

الشفعة على قدر الانصباء

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا عبدالله بن أبى شيبة ، قال : حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن أبى شيبة عن عيسى بن الحارث ، عن شريح : أنه قال الشفعة على قدر الأنصباء .

مايؤخذ به المفلس

أخبرنا عبدالله بن أيوب المخرمى ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، عن منصور ، عن شريح ، فى المفلس ، قال للغرماء مافوق الإزار .

الشهود

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنى أبى ؛ قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن معن بن عبدالرحمن ، قال : كان شريح يقول للشاهدين إنى لم أدعكما ، ولا أنا مانعكما بل أقمتما وإنما يقضى أنتما ، وإنى متحرز بكما ، فتحرزا لأنفسكما .

أخبرنى أبو الحسن الكندى ، قال حدثنى عثمان بن أبى شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن سنان ؛ قال : كان يقوم على رأس شريح ، فيقول : شاهداك أو يمينه ، فقال رجل : من لايحسن هذا ؟ شاهداك أو يمينه لكل من يتقدم الناس ؟ يقولون شريح ، ويعجبون به ، فسمعها شريح ، فقال لرجل إلى جنبه يعيب على قضاء داود ؟

الشاهد باليمين

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسى ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن سليمان الشيبانى ؛ قال : حدثنى حبيب المقدم ؛ وكان تقدم إلى شريح ؛ قال : كنت عند شريح فجاءه رجل ، فقال اعدنى على عبدالله بن شريح ؛ قال : وماله ؟ قال كفل لى بنفس رجل ؛ قال : فدعى بعبدالله فسأله ، فاعترف ، فحبسه له فى السجن ، وقال لى شريح : ياحبيب ائت عبدالله فى السجن بفراش وطعام .

شريح يحبس ابنه فى كفالة

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ؛ قال : حدثنا اسماعيل بن زكريا ، عن سليمان الشيبانى ، عن حبيب ، الذى كان يقوم على رأس شريح نحوه .

أخبرنا الصغانى : قال حدثنا أبو الجواب ؛ قال : حدثنا عمار ، عن الحجاج بن أرطاة ؛ عن حسان بن وبرة ، قال : كنت جالسا عند شريح ، فجاء قوم يدعون قتيلا ، فأحلفه شريح ، وأحلف بعده خمسين رجلا من قومه ، بالله ما قتلت ولا علمت قاتلا ، قال القوم : خذ أيماننا بالله ما قتلنا ولاعلمنا قاتلا ؟ قال : لا ، ولكن يحلف كل رجل منكم عن نفسه .

أيمان القسامة

أخبرنا الرمادى ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن أبى هاشم ، عن أبى البخترى ؛ قال : تبع شريحا رجل حتى بلغ بابه ، فقال له : ما هذا الذى أحدثت يا أبا أمية ؟ قال : إن الناس قد أحدثوا وأحدثت .

قضاء شريح

أخبرنا الرمادى ؛ قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن عمران الأسدى أبى جمرة ، قال : بعثت بشاة إلى التياس ؛ فذهبت الشاة ، فخاصمت إلى شريح ، فقلت ذهبت بشاتى إلى هذا ، فذهبت منه ؛ فقال التياس لم تأت بالشاة ، فقال شريح : اتقى بتيسك ؛ فقلت [1] : لى بينة فقال للتياس : احلف ؛ فقلت : إذاً يحلف ويذهب بشاة ؛ فقال شريح : أتنفس عليه النار ؟

ضمان شاة

حدثنى العباس الدرودى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن موسى ؛ قال : أخبرنا إسرائيل ، عن زيادة بن فياض ، أنه شهد شريحا وسأله عن الخبز ؛ فقال : أنه ينتق وأنا أنتقيه ؛ فقال شريح : لا تنتقه اذكر اسم الله وكل [2] .

أخبرنا محمد بن خلف الصغانى ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنى ابن المبارك ؛ قال : حدثنى زائدة بن موسى الهمدانى ، قال : حدثنى

---

(١) يريد شريح بذلك أن الرجل إن كان مستعدا لليمين الفاجرة ، فدعه لجزائها وهو النار ، وليس ذلك مما ينفس أو يحسد عليه ولعل الظاهر من العبارة فقلت: ليس لى بينة .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

بشار بن أبي كرب ، أن رجلا أتى شريحا فسأله عن رجل ، أوصى لرجل بسهم من ماله ، قال : تحسب الفريضة ، فما بلغت سهامها أعطى الموصى له سهما ، كأحدها .

الوصية بسهم

أخبرنا الصغاني قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان ، عن يحيى ابن قيس ؛ قال : كان بيني وبين رجل مائة ، فأرسلتني جدتي إلى شريح ، فقال : ابتاعوها بعرض ، ولا تبتاعوها بوزن ؛ فابتعناها بسبعين أو بتسعين نعجة .

بيع العطاء

حدثنا الصغاني ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن فضل بن عمرو ، عن شريح ؛ قال : من ضمن مالا فله ربحه .

الربح بالضمان

حدثنا الصغاني ، قال : حدثنا حفص ، عن حجاج ، عن عبدة ، عن شريح ، أنه درأ عنه الحد ، وضمنه يعني في رجل وطأ جارية له فيها شريك .

وطء الجارية المشتركة

حدثنا علي بن مسلم ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، قال : حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عبدة بن أبي لبابة ، أن شريكا له خاصم إلى شريح في جارية كانت بينه وبين رجل ، وطئها أحدهما فحملت ، فقضى شريح على الواطئ نصف قيمتها ، ولم يذكر عقرا ولا غيره .

أخبرنا الصغاني ، قال : حدثنا أبو الجواب ، قال : حدثنا عمار ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن مرة ، عن شريح ، قال : من مات وعليه دين أخذ من حسناته فأعطيها غريمه ، فإن لم يكن له حسناته حمل عليه من سيئاته .

من مات وعليه دين

محمد بن الجهبذ النحوى قال : حدثنا خالد بن يزيد الطبيب ، قال حدثنا إسرائيل ، عن ليث ، عن شريح قال : ماجاءته هدية إلا زاد معها شيئا .

شرطى شريح

حدثنى عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : أخبرت عن قدامة بن شهاب المازنى ؛ قال : حدثتنى أم داود الوانسية ، قالت : رأيت شريحا على رأسه شرطى بيده سوط .

حدثنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : كان شريح إذا قيل له كيف أصبحت ؟ قال أصبحت ، ونصف الناس على غضاب .

بدل خدمة المدين

حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ، قال أخبرنا عبدالله ، قال : أخبرنا مسافر ، عن الحجاج بن أرطاة ، قال : حدثنى داود بن إبى حريت الأسدى ؛ قال : شهدت شريحا أتى فى مدبر اشترى خدمته من مولاه ، على نجوم معلومة فأعطى بعضا وبقى بعض ، ومات المولى ، فخاصم ورثة المولى المدبر إلى شريح ، فيما كان بقى عليه ؛ فقال شريح : أما ما كان قبض صاحبكم فى حياته فهو له ، وأما مابقى فلا شىء لكم إن مات صاحبكم .

شريح يقول بالمشركة

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنى حسن بن عيسى ، قال : أخبرنا عبدالله ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عبدالملك بن عمير ، أن عثمان وشريحا كانا يُشرِّكان .

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنا حسن بن عيسى ، قال : حدثنا

عبدالله ؛ قال : أخبرنا ابن عون ، عن عيسى بن الحارث ؛ قال كانت لأخ شريح بن الحارث جارية ، فولدت جارية فشبت فزوجها ، فولدت غلاما ، وماتت الجدة ، فاختصم أخو شريح ، والغلام الى شريح القاضى ، فجعل شريح يقول : ليس له ميراث فى كتاب الله ، إنما هو ابن بنت ؛ فقضى للغلام ، وقال : وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله ، قال : فركب ميسرة بن يزيد ، الى ابن الزبير ، فحدثه بالذى قضى شريح ، قال : فكتب ابن الزبير الى شريح : إن ميسرة حدثنى أنك قضيت كذا وكذا ، وقلت : كذا وكذا ، وقرأت عند ذلك وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله ، وإنما كانت الآيات بالعصبات ، فى الجاهلية ، يعاقد الرجل الرجل فيقول ترثنى وأرثك ، فأنزلت هذه الآية فى ذلك ، فقدم الكتاب على شريح فقرأه ، فقال : إنما أعتقها جنان بطنها [1] وأبى أن يرجع عن قضائه .

ذوو الأرحام

حدثنا محمد بن اسحق الصغانى ؛ قال : حدثنا محمد أبو الجواب قال : حدثنا عمار ، عن أشعث بن أبى الشعثاء ؛ قال : شهدت شريحا وأتاه رجلان ؛ فقال أحدهما : كنت أسوق غنما لى عظيمة ، وكنت فى آخرها ، والله ما كان أولها يدرى وإن شاة منها دخلت بيت هذا ، فقطعت غزله ، فقال شريح : بهيمة عجماء [2] جبار ؛ ثم قال : إن نفشت

عدوان الغنم

---

(١) كذا بالأصل وكان شريح يقول بتوريث ذوى الأرحام .

(٢) العجماء جبار رواه الستة فرووه إلا البخارى عن سفيان بن عيينة =

فيه غنم القوم ؛ قال نفشت فيه ليلا ، ولم يضمنه .

أخبرنا محمد بن اسحق قال : حدثنا أبو الجواب ، قال : حدثنا عمران ، عن الأشعث ؛ قال : كنت جالسا عند شريح فجاءه رجلان يختصمان فى دابة استكراها أحدهما من صاحبه ، فعطبت ؛ فقال شريح : بينتك أنه استكراها إلى وقت ، فجاوزه ، أوخالفه الى غيره ، أو بغى عليها .

ضمان المستأجر

أخبرنى محمد بن عبد الله المسروقى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن يعيش ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا قيس ، واسرائيل ، عن أشعث

= عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة وأخرجوه إلا أبا داود وابن ماجه عن الليث بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس »

قال أبو داود العجماء المنفلتة التى لايكون معها أحد وتكون بالنهار ولاتكون بالليل اه وقال ابن ماجه الجبار - بضم الجيم - الهدر الذى لايغرم اه وفى الموطأ قال مالك : الجبار أى لادية فيه . وقصة الغنم والاخذ بما جنته الدواب ليلا روى مرفوعا عن البراء بن عازب أن ناقة لاهل البراء أفسدت شيئا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حفظ الثمار على أهلها بالنهار وضمن أهل الماشية ما أفسدت ماشيتهم بالليل وروى من طريق آخر عن البراء أيضا أن ناقة للبراء ابن عازب دخلت حائط رجل فأفسدت فيه فقضى النبى صلى الله عليه وسلم على أهل الأموال بحفظها بالنهار وعلى أهل المواشى بحفظها بالليل وللحديث طرق متعددة أحسنها المرسل المروى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب أن ناقة للبراء ؛ وللفقهاء خلاف فى ضمان عدوان الدابة ليلا ونهارا وضمان راكبها وسائقها وقائدها وفى المقدار الذى يضمنه صاحب الدابة ، ومكانه كتب الفقه راجع المحلى لابن حزم كتاب الجنايات .

غاصب الأرض بالبناء

ابن أبي الشعثاء ، عن شريح ، فيمن بنى فى أرض بإذنهم ، فله قيمة بنائه .

شريح وابن عمر

حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا المعلى ؛ قال : حدثنا شريك ، عن أشعث بن سليمان ؛ قال : اشترى ابن عمر عبداً له ؛ قال : فاختصما الى شريح فانطلقت معه فقضى بالمال للبائع .

زواج المتعة

أخبرنا الصغانى ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ؛ قال : حدثنا العلاء بن المسيب ، قال : حدثنا خالد بن دينار ، قال : قال رجل لشريح : إنى تزوجت امرأة سرا ولم أشهد عليها ؛ فقال شريح أما كانت ترفية ؟ قلت : لا ، قال : أما كانت دفوف ؟ قلت : لا ؛ قال : اما كان سكر وريحان ؟ قلت : لا ؛ قال : هذا الذى يقول الناس هو زنا . قال : أخبرنى عنك ماتقول ؟ قال : ما أنا إلا من الناس .

بيع جزاف

حدثنا : أبو بكر بن زنجويه ؛ قال : حدثنا الفريابى ، عن سفيان ، عن واصل الأسدى ، عن رجل ، عن شريح ، فى رجل ابتاع وقراً من حناء جزافا ، فوجد فيه أقداحا ، فقضى بوزن الأقداح .

بينة على الإذن بالبيع

أخبرنى الحارث بن محمد التميمى ، قال : حدثنا اسماعيل ابن حاتم ، أبو حاتم ؛ قال ابن عون حدثنا ، عن محمد ، قال : عرف رجل حمارا فى يد رجل يشيات وكان فيه حصر فجعل يقول : حمارى هو أذن فى بيعه ، فقال شريح : شهودك أنه أذن فى بيعه

وأخبرنى الحرث بن محمد ؛ قال : حدثنا أشهل ، عن ابن عون ، عن محمد ؛ قال : قضى شريح فى عين الدابة بالشروى ، فإن ضربها صاحبها فإن له ربع الثمن . وعن محمد ؛ قال : أتى شريحا رجل فقال : إن هذا كسر بعيرى ؛ فقال الآخر : كنت واقفا بالكناسة ، فمر بعيران مقرونان ؛ فقالوا : لو رددتهما فخرجت على فرسى لأردهما ، فكسر أحدهما ، فقال : إنما أراد أن يحبس ، لايغرم إلا قائد أو راكب ، إنما أراد أن يحبس .

عين الدابة

ضمان القائد والراكب

وعن محمد ؛ قال : قال شريح ، فى الرجل يشترى العبد وعليه دين ، فقال : دينه على من أذن له فى البيع ، وأكل ثمنه .

إذن العبد

وعن محمد ، قال : سألت شريحا عما يشترط أهل البحر بينهم ؛ فقال : إذا كان أول البيع حلالا فسنتهم بينهم .

وعن محمد ، قال ؟ سألت شريحا ، عن الرجل يقول : اشتر متاعاه فأشركنى ؟ قال : فان اشتراه فأشركه ، ثم أقاله ، قبل أن يعلمه ، فهو جائز ، وإن اشتراه ، فأشركه ثم أعلمه ، ثم أقاله فلا يجوز .

الشركة فى المشترى

وعن محمد ، قال : أتى شريحا رجل ؛ فقال : أنا أقيم البينة أنه ولىُّ وباع على جارية لها ، وأنها رضيت وطيبت ، وأخذت الدراهم ، فجعلها فى حجرها ، فجاء رجل فشهد بهذا ، وجاء رجل آخر ، فقال أشهد أنها سخطت ونكرت ، وظلت عامة يومها فى الشمس ؛ ولكنه باع نظرا لها ؟ فقال شريح : شهودك أنه باع عليها مجبرة .

بيع بلا توكيل

وصية

وعن محمد ، قال : أتى شريح بصبية فيهم جارية كعاب ، فأراد الوصى أن يقبضهم ، قال : وجعلوا ينزعون الى أهل بيت كانوا عندهم ؛ فقال شريح : هم هم مع من ينفعهم من مالهم مايصلحهم .

عفو الزوج والزوجة

وعن محمد ، قال : قال شريح فى هذه الآية : أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح ؛ قال : إن شاء الزوج عفا ، أو أعطاها الصداق كله ، وإن شاءت المرأة عفت ، وتركت له الصداق كله .

الاعتكاف فى رجب

وسأل رجل شريحا عن امرأة نذرت أن تعتكف رجب ذلك العام فى المسجد ؛ قال : وكان زياد وابن زياد نهى النساء أن يعتكفن رجب ذلك العام فى المسجد ، فقال شريح : لاأقول : إنه فى كتاب الله منزل أو فى سيرة ماضية ، إنما هو رأى تصوم رجب ذلك العام ، فإذا أفطرت أفطر معها كل ليلة مسكين ، أو أطعمت كل ليلة مسكينا ، يمسكان بمسك واحد ، يفعل الله مايشاء يمسكان بمسك واحد يفعل الله مايشاء .[1]

الغرامة بالظن

محمد قال : أتى رجل شريحا ؛ فقال : إنى رأيت غنمك التى اشتريتها من فلان فباعنيها ، قال : وهى ليست بالغنم التى تلفت ، فقال شريح : تأمرنى أن أغرمه ظنا ظننتها ؟

الشرط فى الكراء

وعن محمد ؛ قال اكترى رجل من رجل ظهرا ؛ فقال ائتنى به يوم كذا وكذا ، فإن لم أخرج معك ، فلك ماتشاء دراهم ، فأتاه بالظهر فلم يخرج معه فأتى شريحا ، فقال : من شرط على نفسه شرطا غير مكره ، فهو عليه .

---

(١) كذا بالأصل

وعن محمد ؛ قال : قال رجل لرجل : إن لم آتك يوم كذا وكذا فداري لك ، فأتى شريحا ؛ فقال : إن أخطأت يده رحله غرم .

ولد المكاتبة

وعن محمد ، قال : قال شريح لولد المكاتبة ترق مارق منها .

ماروواه البصريون عن شريح

محمد بن سيرين

حدثنا : على بن اشكاب ؛ قال : حدثنا إسحق بن يوسف الزرقى ، قال : حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال :

العمرى

اختصم الى شريح فى عمرى ، [1] فقضى بها شريح للذى أعمر ، فكأن الرجل لم يفهم ، فقال : كيف قضيت ياأبا أمية ، فقال لم أقض لك ، ولكن قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ملك شيئا حياته فهو لوارثه من بعده»

---

(١) العمرى هى أن يقول هذه الدار أو هذه الأرض أو هذا الشىء عمرى لك أو قد أعمرتك إياه أو هى لك عمرك أو حياتك ونظيرها الرقبى وهى أن يقول هى رقبى لك أو قد أرقبتها لك ، ورأى شريح هو أحد الأقوال فى المسألة وهو رجوع العمرى إلى المعمر ـ بكسر الميم ـ أو ورثته بعد انقراض المعمر ـ بفتح الميم ـ أو عقبه إن كان قد جعل لهم .

والقول الثانى أنها هبة صحيحة يملكها المعمر ـ بفتح الميم ـ كسائر ماله يبيعها إن شاء وتورث عنه ولا ترجع إلى المعمر ولا إلى ورثته سواء اشترط أن ترجع إليه أولم يشترط . وشرطه ذلك ليس بشىء . وفرق بعضهم بين ماإذا أعمرها وما إذا جعلها بلفظ السكنى والغلة والخدمة فقال برجوعها فى الأخيرات إلى صاحبها .

القبلة فى الصيام

حدثنا على بن إشكاب ، قال : حدثنا إسحق الأزرق عن ابن عون ، أنه سئل عن رجل يقبل وهو صائم ، قال : يتقى الله ولا يعود .

الأضحية

حدثنا على بن إشكاب ؛ قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، وشريح ، قال أحدهما : أن أضحى بجَذَعة أحب إلى من أضحى ببرم ، الله أحق بالغنا والكرم ، وقال الآخر أحبه [1] إلى أن أضحى به أحبه إلى أن أقتنى .

وجد المبيع خلاف ما اشترى

حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن هشام وابن عون جميعا ، عن ابن سيرين ، أن رجلا اشترى عكة من سمن ، فوجد فيها ربا ؛ فخاصمه إلى شريح ، فقضى له بكيل الرب سمنا ؛ فقال له الرجل : إنما اشتراها حكرة ؛ فقال شريح وإن كان اشتراها حكرة فإن له بكيل الرب سمنا .

المتعة للمطلقة

أخبرنى الحرث بن محمد ؛ قال : حدثنى أشهل بن حاتم ، عن ابن عون ، عن محمد ؛ قال : قال شريح فى هذه الآية (وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين) قال : لا تأب ، أن تكون من المحسنين ، لا تأب أن تكون من المتقين .

حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا على بن المسعد ؛ قال : حدثنا شعبة عن ابن عون ، وحبيب بن الشهيد ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال لا تأب أن تكون من المتقين ، لا تأب أن تكون من المحسنين .

---

(١) هذه العبارة مروية فى المحلى على أنها بأسرها من كلام عمران ، وآخر العبارة وأحبهن إلى أن أضحى به أحبهن إلى بأن أقتنيه .

حدثنا عبدالله بن محمد الحنفى ، قال : حدثنا عبدان ؛ قال أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا ابن عون ، وهشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، من باع بيعتين فى بيعة ، فله أوكسهما أو الربا .

بيعتين فى بيعة

حدثنى إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ؛ قال : حدثنا عبدالرحمن بن خيثمة ؛ قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ، عن شريح ، أنه قال : فى رجل نزع فى قوس فكسرها ، فاختصما إلى شريح ، فقال من كسر عوداً فهو له ، وعليه مثله .

من كسر عودا

حدثنا محمد بن سعد العوفى ، قال : حدثنا أبو يونس الحفرى ، قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه كان يرد من الكذب .

حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحق ، أبو عمارة الرازى ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أن رجلا خاصم رجلا ادعى عليه ، وأقام البينة ، فقال ذاك الرجل : استحلفه على مايقول ، فأبى أن يحلف ، فقال له شريح بئسما تثنى على شهودك

أخبرنا محمد بن إسحق والصغانى ، قال : حدثنا عبدالوهاب بن عطاء ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه قال : إلا أن تعفو المرأة فتدع بعض نصف صداقها ، أو يعفو الزوج فيكمل لها الصداق .

عفو أحد الزوجين

أخبرنى الحرث بن محمد ، قال : حدثنا أشهل بن حاتم ، عن ابن عون

قال : كان لرجل على رجل دراهم ، قال : فأتى أهله يأخذها ، قبل حلها ، فأتى شريحا فقال له : قد حلت الآن قال : نعم ، قال فخذها فأمسكها ، قدر ماتعجلها .

خلاف على إنتاج دابة

وعن محمد ، قال : أتى رجل شريحا ، فقال : إنى اشتريت من هذا برذونه ، وزعم أنها نتوج ، فلم أجدها نتوجا ، فاستحلفه بالله ؛ لقد بعتها وماتعلمها إلا نتوجا ، واستحلف الآخر مازلفت عندك ؛ فقال : أحلف كما حلفت ؛ قال : إن الدابة تعار فتركب فتزلق .

دين العبد

حدثنا اسماعيل بن إسحق قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن محمد ، أن شريحا سئل عن رجل باع عبداً وعليه دين ، قال : إن دينه على من أذن له فى البيع ، وأكل ثمنه .

البيع الحلال

حدثنا اسماعيل ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد ، عن ابن عون ، عن محمد أن شريحا ؛ كان مما يقول : إذا قالوا سنتنا بيننا يقول : سنتكم بينكم ، إذا كان البيع حلالا .

وعن ابن عون ، عن محمد ، قال كان شريح يرد من الريبة ولا يرد من الكذب .

مارد به المبيع

حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا مزاحم ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : حدثنا ابن عون عن ابن سيرين ، قال : قلت لشريح ما ينبغى للصبي من نحل أبيه ، قال : يهب له ويشهد ، قلت : أفرأيت أن وليه قال : أوليس أحق من وليه ؟

هبة الأب الصبي

خصومة فى أرض خراج

حدثنى عبد الله بن أحمد حنبل ، قال : قرأت على أبى يحيى بن زكريا ابن زائدة ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ، قال : كان شريح إذا أراد أن يحبس الرجل قال : اربطه حتى أقوم .

حدثنى محمد بن عبد الله المسروقى ، قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا أبو حمادة ، عن سفيان ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أن رجلين اختصما فى أرض خراج فلم يقض بينهما بشىء .

حدثنى محمد بن شاذان الجوهرى ، قال : أخبرنا محمد بن يسار ، قال : حدثنا حسين ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ، عن شريح ، قال : عهدة المسلم وإن لم يشترط الاداء ولا غائلة ولا خبثة [1] ، فلما كان بعد ذلك أتاه رجلا اشترى سلعة ، بها شجة قد واراه بالقلنسوة ، فقال : واريت الشين وكتمته عهدة المسلم ، وإن لم يشترط (لاداء ولا غائلة ولا خبثة) ولا شين .

العيب فى المبيع

الوصية

حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى ؛ قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، وهشام ، وحبيب ، عن محمد بن سيرين أن شريحا قال : من أصاب الحق أجزنا وصيته .

---

(١) الداء مادلس به من عيب مخفى أو علة . والخبثة بالكسر أن لايكون طيبة (بكسر الطاء وفتح الياء) أى سبى من قوم لايحل استرقاقهم لعهد تقدم لهم أو حرية أصل ثبت لهم ، والغائلة أن يستحقه مستحق بملك صح له .

أيوب عن محمد

ضمان المستعير والمستودع

حدثنى السرى، عن عاصم أبو سهل الهمدانى ؛ قال : حدثنا اسماعيل ابن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن شريح ، قال ليس على المستعير غير المغل ضمان ، ولا على المستودع غير المغل ضمان .

حدثنا السرى بن عاصم ، قال : فحدثنى عبد الرحمن بن ثابت ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن شريح مثله .

الغلول

قال حماد : سألت أبا عمرو بن العلاء ، عن قول شريح فى الغلول ، فدعا لجارية له سوداء ، عليها قميص من تحته غلالة ، فقال لها أبو عمرو : ماهذا تحت قميصك ؟ فأخرجت كم الغلالة ، فقال أبو عمرو هو المستخفى به ، والمغلول منه .

حدثنا ابن المنادى ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ويونس ، وحبيب ، وقتادة ، عن ابن سيرين ؛ عن شريح ، قال : ليس على المستودع غير المغل ضمان ، ولا على المستعير غير المغل ضمان[1] .

وحدثنا الصغانى ، قال : حدثنا يحي بن أبى بكير ، قال : حدثنا شريك ، عن أشعث ؛ عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال : ليس على المستودع غير المغل ضمان .

---

(٢) غير المغل : أى غير المتهم .

حدثنى جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن محمد ، أن رجلا اشترى دابة ، وشرط أنها نتوج ، فاختصما إلى شريح ، فقال للبائع : احلف بالله ، لقد بعتها ، وما تعلمها إلا نتوجا ؛ وقال للمشترى : أحلف بالله ، ما خرجت من عندك ؛ قل : وأنا أحلف مثل ما حلف عليه : قال لا ، بل تعريها ، وتركبها وأن الدابة قد تزلق[1] ، وما يرى بها دم .

شرط النتاج فى الدابة

حدثنى جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا وهيب ؛ قال : حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن شريح ؛ قال : الكفيل[2] غارم ، وإذا أدى إليه الكفيل فقد برئ .

الكفيل غارم

أخبرنى جعفر بن محمد بن شاكر ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا أيوب ، عن محمد ، أن جارية زمنة جاءوا بها إلى شريح وكان أبوها نحلها عبدا فجيء بها حتى وضعت بين يدى شريح ، فباع الوصى العبد فكأن شريحا رحمها ؛ فقال : زمنه فقال المشترى : فإنها قد أذنت وطيبت ، وأخذت الثمن ، فوضعته فى حجرها ؛ قال وجيء

---

(١) تزلق : أى تسقط ولدها وفى القاموس أزلقت الناقة أجهضت .

(٢) الكفيل غارم روى فى حديث أبى داود (الذى أخرجه فى آخر البيوع) عند أبى أمامة بلفظ والزعيم غارم ، وأخرجه الترمذى فى البيوع ، وفى الوصايا وهو عند ابن ماجه فى الكفالة ، وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه بهذا اللفظ ، وزاد - يعنى الكفيل - قال ابن حبان الزعيم لغة أهل المدينة . والحميل لغة أهل العراق ، والكفيل لغة أهل مصر . اه راجع نصب الراية لأحاديث الهداية فى كتاب الكفالة

برجال يشهدون ، فإذا جاء الشاهد قال ، شريح : أتشهد أنها قد أذنت وطيبت ووضعت الثمن فى حجرها ؛ فجعلوا يأبون أن يشهدوا ، حتى جاء رجل ذوثبت ؛ فقال له شريح : أتشهد أنها قد أذنت وطيبت ، وأخذت الثمن ووضعته فى حجرها ؛ قال : لا ولكنى أشهد أنها قد كرهت ، وسخطت وظلمت عامة ذلك اليوم فى الشمس ، ولكنه باعه نظرا لها . فقال . أتشهد أنه مجيز قال : نعم ؛ فقال شريح : هلم رجلا يشهد معك مثل شهادتك ، قال محمد : فأظنه جىء ببعض أولئك الشهود ، فشهدوا بمثل شهادته ، فأجازه شريح .

شريح يجيز بيع وصى

حدثنا بشر بن موسى ؛ قال : حدثنا الحميدى ؛ قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أيوب ، عن محمد ، أن رجلا كان معه ثوب مصبوغ صباغ الهروى ، فجاء رجل فاشتراه منه ، فخاصمه إلى شريح ، فقال الرجل اشتريته وأنا أظنه هرويا ، وقال البائع : لم أشترط له أنه هروى ؛ فقال شريح لو استطاع أن يحسن سلعته بأحسن من هذا فعل ، وأجاز البيع .

شرى ثوبا بصفة

حدثنا بشر ، قال : حدثنا الحميدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب عن محمد ؛ قال : رأيت رجلا من النخاسين جلدا جاء برجل إلى شريح ، فقال : إن هذا قتل بعيرى أشرا وبطرا ، فقال الرجل : خرجت من الفسطاط يعنى القرية فوجدت بعيرين بادبين مقرونين ، فظننت أنهما لرجل مسلم ، فأردت أن يأجرنى الله ، فذهبت أعطفهما ، فاختنقا فماتا فقال شريح : إنما أردت أن تحبس وإنه لايضمن إلا قائد أو سائق .

لايضمن إلا قائد أوسائق

حدثنا الصغانى ، قال حدثنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثنا ابن عيينة

ميراث الجدة

عن أيوب ، عن ابن سيرين ، أن شريحا ورث الجدة مع ابنها .

أخبرنا الجرجانى ، قال : حدثنا عبدالرازق ، عن معمر ، عن أيوب عن ابن سيرين ، عن شريح قال: قال رجل : إن هذا باعنى جارية بها داء ، قال : ردها بدائها ، قال : إنها قد ماتت ، قال بينتك إن ذلك الداء هو قتلها .

وعن ابن سيرين ، قال اختصم إلى شريح نفر فى جارية ، قال أحدهما باعنى هذا جارية بها داء ، وقال الآخر اشتريت من هذا ، وبعت من هذا ؟ فقال شريح لك مثل الذى عليك ثم أخذ يمينه بالله ، لقد باعها وما يعلم بها هذا الداء ، وما دلست ، فأعلمته فحلف الرجل على ذلك ، وما كنت لادلس لمسلم داء ؟ فقال شريح : ذلك خير لك ، ثم ردها على الأول ، لأن الأول كان باعها وبها ذلك الداء .

رد المعيب والتحليف على المعيب

البراءة من العيب

وعن شريح قال : سمعته يقول : من شرط أن ليس له عيب ، فإنه يرد إذا شاء بالعيب .

وعن شريح أنه كان يرد البغلة إذا كانت حمارة ، تتبع الحمر ، وتدع الحمل إذا لم يُبن ذلك صاحبها ويعده عيبا .

أخبرنا محمد بن إسحاق الصغانى ؛ قال : حدثنا يحيى بن أيوب ؛ قال: حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، أن شريحا ورث الجدة مع ابنها .

أخبرنا الجرجانى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : حدثنا معمر ،

عن أيوب، عن ابن سيرين، عن شريح؛ قال: بينتك أنك تقاضيته، فأقر

وعن ابن سيرين؛ قال: اختصم إلى شريح فى رجل قال لرجل: ادفع إلى فلان خمسين درهما، وأنا لها ضامن، فزعم الرجل أنه قد دفعها، وقال شريح: بينتك أنك قد دفعت، وإلا فيمينه بالله ما أعلمه دفع شيئا إليه، فكأن الرجل هاب اليمين، فقال شريح: فأنا أحلف بالله ما أعلمه دفع إليه فقال خصمه: لقد عريته من يمين ما كان ليقدم عليها.

قضية ضمان

حدثنا بشر، قال: حدثنا الحميدى، قال؛ حدثنا سفيان؛ قال: حدثنا أيوب؛ عن محمد؛ عن شريح؛ قال: اشترى رجل من رجل بغلة فوجدها حمارة؛ فخاصمه إلى شريح؛ فقال اجعلوها فى دار مع بغال وحمير فأيهم اتبعت فهى منهم؛ فاتبعت الحمير. فردها؛ ورأى أنها حمارة.

وجد الشىء على غير ما اشتراه

قال حدثنا بشر؛ قال: حدثنا الحميدى؛ قال: حدثنا سفيان؛ قال: حدثنا أيوب؛ عن محمد؛ عن شريح؛ قال: لايجوز لمرأة عطية حتى تلد أو تبلغ إناء ذلك.

متى يجوز عطية المرأة

حدثنا بشر قال: حدثنا الحميدى؛ قال حدثنا سفيان؛ قال: حدثنا أيوب عن محمد؛ عن شريح؛ أنه يقول للشاهدين: إنى لم أدعكما؛ وإن قمتما لم أمنعكما؛ وإنى لمتق بكما؛ فاتقيا؛ وإنما يقضى على هذا المرء المسلم أنتما

شريح والشهود

حدثنا أبو حازم القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز؛ قال: حدثنا عبد الواحد ابن غياث؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد؛ قال: اختصم إلى شريح رجلان أحسبه قال؛ فى دابة أو بعير، فأقام المدعى البينة؛

خصومة أمام شريح

وقال المدعى عليه لشريح : استحلفه أن الذى يدعى كما يدعى ؛ قال شريح للطالب : تحلف ؛ فقال : يستحلفنى وقد أقمت عندك البينة ؛ فقال : بئس ما أثنيت على شهودك .

أخبرنا عبد الله بن أيوب المخرمى ، قال : حدثنا يحيى بن أبى بكير ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن محمد ، عن شريح ، قال : الناتج أحق من العارف .

الناتج

حدثنا الحسن بن أبى الربيع الجرجانى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ؛ قال : قدمت الكوفة فقعدت إلى شريح ، وأنا أرى أنه أعلمهم حين استقضى ؛ فكان الرجل إذا جاءه يسأله عن الشىء لا يدرى ، قال سلوا عنها عبيدة ، فأتيت عبيدة فجلست إليه وأنا أرى أنه أفقههم ؛ فكان إذا أتى فى شىء لا يدرى ، ماهو : قال سلوا علقمة .

فقهاء الكوفة

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : كان شريح يقضى بالعشى ، ولا يمسى عنده أحد ، قال : فنظن أنه قد استراح فإذا أصبحوا على بابه قال : ما شأنكم تظالمون بالليل .

قضاء شريح

حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : خاصم رجل إلى شريح فى ثوب باعه ، فوجد فيه صاحبه خرقا ،

قضاء شريح فى الثوب المعيب

وقد كان لبسه ، فقال الذى اشترى الثوب : قضى عثمان أمير المؤمنين من وجد فى ثوب عواراً أن يرده ، فأجازه عليه شريح ، فقال الرجل حين خرج من عنده : إن قاضيكم هذا يزعم أن قضاء أمير المؤمنين فسل رذل ، وأن قضاءه صواب عدل ، قال : فلقيه شريح ، فقال : إذا لقيتنى لقيت بى إماما جائراً ، وإذا لقيت بك لقيت رجلا فاجراً ، أظهرت الشكاة وكتمت القضاء .

قضاء عثمان فى الثوب المعيب

حدثنا الصغانى ؛ قال : حدثنا أحمد بن إسحاق والحضرمى ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن شريح ؛ قال : من باع بيعتين فله أوكسهما[1] أوالربا .

من باع بيعتين

---

(١) من باع بيعتين فى بيعة رواه أبوداود مرفوعا عن أبى هريرة بهذا اللفظ ، ورواه أحمد فى مسنده عن ابن مسعود بلفظ . نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صفقتين فى صفقة ، قال أسود ـ يعنى أحد رواة الحديث ـ قال شريك ، قال سماك : هو أن يبيع الرجل بيعا فيقول هو نقداً بكذا ونسيئة بكذا اه ورواه البزار فى مسنده وابن حبان فى صحيحه . ورواه الترمذى فى باب ما جاء فى النهى عن بيعتين فى بيعة عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين فى بيعة ، وقال فيه : حديث حسن صحيح ، قال : وفسره بعض أهل العلم بأن يقول الرجل أبيعك هذا الثوب نقداً بعشرة ونسيئة بعشرين ولا يفارقه على أحد البيعين ؛ فإذا فارقه على أحدهما فلابأس إذا كانت العقدة على أحدهما : وقال الشافعى معناه أن يقول : أبيعك دارى هذه بكذا على أن تبيعنى غلامك بكذا ؛ فإذا وجب لى غلامك وجبت لك دارى ؛ وفسر عند الحنفية بأن يقول أبيعك عبدى هذا على أن يخدمنى شهراً أوداري هذه على أن أسكنها شهراً ؛ وبيانه أن الخدمة والسكنى إن كان يقابلهما بشىء من الثمن يكون إجارة فى بيع وإلا فهو إعارة فى بيع ؛ وقدنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صفقتين فى صفقة ؛ قال الخطابى فى معالم السنن تعليقا على هذا الحديث =

حدثنا الصغانى ؛ قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب عن محمد ، عن شريح مثله .

الحكم فى الصيد

حدثنى الصغانى ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ؛ قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد ؛ قال : قال شريح : لو كان معى ذو عدل لحكمت فى الثعلب جديا ؛ وجدى خير من ثعلب .

الزنا عيب

أخبرنى محمد بن شاذان ؛ قال : أخبرنا معلى ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن محمد ، أن شريحا رد من الزنا .

ولد المكاتبة

حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ؛ قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح ؛ قال : ولد المكاتبة بمنزلة أمهم ، يعتقون بعتق أمهم ، ويرقون برقها .

الأب والأم

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ؛ عن أيوب ؛ عن محمد ، أن شريحاً قال : الأب أحق ، والأم أرفق .

= قال الشيخ رحمه الله لا أعلم أحداً من الفقهاء قال بظاهر هذا الحديث ؛ أو صحح البيع بأوكس الثمن إلا شيء يحكى عن الأوزاعى ، وهو مذهب فاسد ، وذلك لما تتضمنه هذه العقدة من الغرر والجهل وإنما المشهور عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم (نهى عن بيعتين فى بيعة) أى الرواية التى ذكرها أبو داود - يعنى وهى التى تشبه الرواية عن شريح - فيشبه أن يكون ذلك فى حكومة فى شيء بعينه كأن أسلفه دينارا فى قفيزين إلى شهر فلما حل الأجل وطالبه بالبر ، قال له بعنى القفيز الذى لك على قفيزين إلى شهر فهذا بيع ثار قد دخل على البيع الأول فصار بيعتين فى بيعة فيردان إلى أوكسهما وهو الأصل فإن تبايعا المبيع الثانى قبل أن يتقاضا الأول كانا مرتبين اه

الجرجانى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين شهدت شريحاً ، وجاءه رجلان باع أحدهما صاحبه بعيراً ، قال : أقلنى ولك ثلاثون درهما ، فقال : حتى أسأل شريحا ، فسأله فلا أدرى مارد عليه ، غير أنى سمعت الرجل يقول : قد قبلت بعيرى ، وقبلت الثلاثين

الإقالة فى البيع بعوض

وعن شريح ، قال : إذا جعلوا الدين فى ثمة ، فهو الذى أجله .

الدين فى ثقة

وعن ابن سيرين ؛ قال : شهدت شريحا وجاءه رجلان ، فقال أحدهما إن هذا باعنى مثل هذا الثوب بكذا وكذا ، فجاءنى به ، وإنما اشتريت منه مثله ، ولم اشتره منه ؛ فقال شريح : هل تجد شيئاً أشبه به منه ، فأجازه عليه

باعه مثل الثوب

وعن شريح ؛ قال : شهدته يختصم إليه فى رجل اشترى من رجل متاعا ، فقال : إنى لم أرضه ، فقال الآخر : بلى قد رضيت ، فقال : بينتك أنكما تصادرتما عن رضى بعد البيع ، أو خيار ، وإلا فيمينه بالله ما تصادرتما عن رضى بعد البيع ، ولا خيار .

الخلاف على بيع

وعن ابن سيرين ، عن شريح ؛ قال : جاءه رجل ، فقال : إن هذا كان يسألنى حقا إلى أجل ، فجاء إلى أهلى فاقتضاهم ، فأخذه قبل محله ، فقال شريح : اردده حتى ينتفع به بقدر ما انتفعت به .

قضاء الدين قبل الاجل

وعن شريح ؛ قال : سمعته يقول فى رجل يضع من حقه ثم يرجع فيه ، قال : سمعته يقول للذى ترك له الحق : بينتك أنه تركه ، وهو يقدر على أن يأخذه ، ولا يجوز الاضطهاد ولا الضغطة .

الاضطهاد لإسقاط الحق

وعن شريح ؛ قال : اختصموا إليه فى رجل أكترى من رجل ظهره

الشرط واجب

فقال: إن لم أخرج فى يوم كذا وكذا، فلك زيادة كذا وكذا فى كرائك، فلم يخرج يومئذ، وحبسه، فقال: من شرط على نفسه شرطا طائعا غير مكره، أجزناه عليه.

الخليط والشفيع

وعن شريح؛ قال: الخليط أحق من الشفيع، والشفيع أحق ممن سواه.

لا يجوز الغش

وعن معمر، عن أيوب، عن عمر بن قدامة، أن رجلا جلب نارجيلا من البصرة إلى الكوفة فوجدوا بعضه فاسدا، فخاصموه إلى شريح؛ فقال: لا يجوز الغش.

وعن معمر والثورى، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن شريح؛ قال: من باع بيعتين فى بيعة فله أوكسهما، أو الربا.

وطء الجارية المعيبة

وعن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن شريح سمعت شريحا، يسأل، وهو بالبصرة، عن رجل اشترى جارية فوطئها، ثم وجد بها عيبا؛ فقال للمشترى: أحب أن تقول زنيت ثم قضى بعد ذلك، وهو بالكوفة، بالعقر.

الرد بالزنى

وعن شريح؛ قال: اختصم إليه فى أمة زنت؛ فقال الزنى يرد منه، فقال الرجل: إنها أعجمية فقال شريح: من شاء رد من الزنى.

عن شريح؛ قال: عهدة المسلم على أخيه. وإن لم يشترط، ألا داء ولا غائلة ولا شين ولا خبثة. والخبثة: المسروق.

وعن شريح أنه اختصم إليه رجلان؛ فقال أحدهما: إن هذا باعنى

المبيعة وبها داء

جارية ، فلما وجب البيع قال : إن بها داء ، فقال شريح : اذهب بها فإن وجدت بها الذى قال فقد شهد على نفسه .

كتمان العيب

وعن شريح أنه اختصم إليه فى رجل باع عبدا ، وبه كبة فى جبهته فى أصل الشعر ، فألبسه قلنسوة ولم يعلم بذلك صاحبه ؛ فقال شريح : كتمت الداء ، واريت الشين ، فرده عليه .

قضاء ابن جلدة

حدثنا أبو اسحق إسماعيل بن اسحاق القاضى ؛ قال : حدثنا سليمان ابن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد أن جارية أسرت فاشتراها رجل من المسلمين ، فخاصمه صاحبها إلى شريح ؛ فقال : المسلم أحق من رد على أخيه ؛ قال : إنها قد ولدت : قال : أعتقها قضاء الأمير ، وإن كان كذا وكذا ؛ فقال رجل : هذا أعلم بعويص القضاء ، من ابن جلدة رجل - ربما كان قضى بالكوفة - .

القول فى الشهود

ورأيت هذه الأحاديث فى كتاب ، عن اسماعيل بن إسحاق ، ليس عليها إجازة السماع إلى موضع البلاغ ، وقد أجاز لنا اسماعيل ما كان من أحاديثه صحيحا ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن شريح أنه كان يقول : لا أجيز عليك شهادة خصم ، ولا شريك ، ولا أجير ، ولا دافع مغرم ، وأنت فسل عنه ، فإن قالوا : الله أعلم ، الله أعلم فلا تجز شهادتهم لأنهم يعرفون يقولون : إنه رجل سوء ، وإن قالوا : هو ما علمنا لا بأس به جازت شهادته .

وعن محمد ، أن قوما جاءوا بإنسان إلى شريح ، ادعوا

الإقرار أمام القاضى

أنه شجّ آخر ، فتهددوه فأقر ، فرفعوه إلى شريح وجاءوا عليه بالبينة بإقرار ، فقال شريح : ها هو الآن إن شاء أقر .

حكم نتف الشعر

وعن محمد أن شريحا سئل عن الرجل يلتف لحية الرجل ؛ فقال : الشعر فى الميزان فإن لم يف فمن الرأس [1]

البينة العادلة

عن محمد ، كان شريح يقول تصير لك الآن يمينه ، فإذا جاءت البينة فالبينة العادلة الحق ، أو خير من اليمين الفاجرة .

عهدة المسلم

عن محمد قال : قال شريح : عهدة المسلم [2] فإن لم يشترط ، لا داء ولا غائلة ولا خبثة ، وقد قال مرة : ولا تنكير .

المكاتبة

وعن محمد ، أن رجلا قال لشريح امرأة مكاتبة أشترى ولدها فأعتقه ؟ قال : هو منها إن عتقت عتقوا ، وإن رقت رقوا .

البيع إلى يوم كذا

عن محمد ، أن رجلا باع من رجل بيعا ؛ فقال : إن لم أجئ يوم كذا [3] وكذا ، فالبيع بينى وبينك ، فلم يأته لذلك الوقت وجاء بعد ذلك ، فخاصمه إلى شريح ؛ فقال : أنت أخلفته .

---

(١) ظاهر العبارة أن شريحا يقول بالقصاص فى الشعر ، وبعض العلماء يقول دية إن لم تنبت ، وبعض آخر يقول : حكومة عدل .

(٢) عهدة المسلم أى فى الرقيق وقد سبق شرح العبارات .

(٣) لعل شريحا ممن يقول بجواز البيع إذا وقع بشرط الخيار مطلقا عن التقيد بثلاثة أيام والمسألة خلافية روى الجواز فيها عن شريح إذ قضى به عمر - فى حديث قد تقدم فى هذا الكتاب وبما روى عن سليمان بن البرصاء قال : بايعت ابن عمر بيعا فقال لى : إن جاءت نفقتنا إلى ثلاث ليال فالبيع بيننا وإن لم تأتنا نفقتنا إلى ذلك فلا بيع بيننا وبينك ولك سلعتك .

بيع لم يكن على الوصف

وعن محمد أن رجلا كان بيده ثوب مصبوغ لون الهروى ، فجاء رجل ، فقال : بكم الهروية ؟ قال : بكذا وكذا ، فباعه فوجده بعد ليس بهروى ، فخاصمه إلى شريح ؛ فقال : لو استطاع زينه بأحسن من ذاك .

المتعة

وعن محمد ، شهدت شريحا ، وأتوه فى متاع ؛ فقال لا تأب أن تكون من المتقين ؛ قال : إنى محتاج ، قال : لا تأب أن تكون من المحسنين .

عفو أحد الزوجين

وعن محمد ، سئل شريح ، عن هذه الآية « إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح » قال : إلا أن تعفو المرأة فلا تأخذ شيئا ، أو يعفو الزوج ، فيعطيها الصداق كله .

شرط أن لاعيب

وعن محمد ، عن شريح ؛ قال : من اشترط ألا عيب فهو بالخيار أيا فى عيبه .

دع ما يريبك

وعن محمد ؛ قال : كان شريح يقول : يا هذا دع ما يريبك إلى مالا يريبك ، فوالله لا تجد فقد شىء تركته ابتغاء وجه الله (١) .

إذن العبد

وعن محمد ؛ قال : كان شريح يقول : شاهداك على أنه كان يبيع ويبتاع ،

---

(١) دع مايريبك . هذا الحديث مروى بألفاظ مختلفة وفى رواية وكيع عن شريح زيادة فإنك لن تجد فقد شىء تركته لله رواه أبو نعيم فى الحلية بهذا اللفظ عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقال أبو نعيم غريب من حديث مالك تفرد به ابن رومان عن ابن وهب عن مالك ، رواه الخطيب فى ترجمة الباغندى من حديث قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال الخطيب : هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك وإنما يحفظ من حديث عبد الله بن أبى رومان عن ابن وهب عن مالك تفرد به واشتهر به ابن ابى رومان وكان ضعيفا ، والصواب عن مالك من قوله وقد سرقه ابن ابى رومان اهـ ورمز له فى الجامع الصغير بالحسن .

يعلم بذلك مواليه فيقرونه ، فى رقبته ، ثم يمين مواليه ، بالله ما كان يبيع ويبتاع ، إلا أن يعطوه الدرهم ، ويقولون اشتر به لنا كيت وكيت .

وعن محمد ، أن شريحا أجاز شهادة رجل واحد ، ويمين الطالب .

قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، وسليمان بن أيوب ، قال : حدثنا

الرد من الزنى

حماد بن زيد ، عن أيوب ، وعن محمد ، عن شريح ؛ قال : إن شاء رد من الزنى .

قال : وحدثنا حجاج ، قال : حماد بن أيوب ، عن أيوب ، عن محمد ،

عدم الرضا بالنقد

أن غلاما باع من رجل ترسا بأربعة دراهم ، فنقده نقدا ، لم يرضه ، فخاصمه إلى شريح ، فقال شريح : أرضه كما أرضاك .

قال حدثنا سليمان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن شريح مثله ولم يقل بأربعة دراهم .

قال : وحدثنا سليمان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن .

المجاوزة فى الإجارة

محمد ، أن رجلا استأجر حمالا إلى مكان فجاوز به فخاصمه إلى شريح ؛ فقال له [1] بالذرع .

حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد ، عن زيد ، عن أيوب ،

وجد زوجه على خلاف الوصف

عن محمد ، أن رجلا أتى شريحا وامرأته وأمها ، فقال : زوجونى هذه المرأة وشرطوا أنها أحسن الناس ، فأتونى بها عشاء ؛ فقالت أمها : زوجتها على حكم مولاها يربوع برأس فقال شريح : كان دلس لك ذا فلا يجوز .

---

(١) يعنى بقدر الضمان على أساس المسافة التى جاوز بها .

الهبة للابن

وعن محمد ؛ قلت لشريح : ما يتبين الصبى من [1] نحل أبيه ، قال إن تهبه ونشهد عليه ؛ قال قلت : فإنه يليه ، قال : هو أحق من وليه .

وعن محمد أن شريحا قال : الرهن بما فيه .

وعن محمد ، عن شريح ، أنه قال من باع بيعتين فى بيعة ، فله أوكسهما أو الربا .

وعن محمد ؛ قال : كان شريح ينظر ما يقول المدعى ، ويقول : بينتك على ما تقول ويأخذه به .

هبة الأب لابنته عند الزواج

وعن محمد ؛ قال : شهدت شريحا وأتاه رجل وامرأته وأمها فقال الرجل : زوجنى هذا ابنته على ثلاثة آلاف ، وترك لى منها ألفا ، فقالت المرأة : خذ لى بحقى ، فقال شريح للأب أما أنت فنجيز هبتك ومعروفك ، فهى أحق بثمن رقبتها .

الخلاف بين البيعين

وعن شريح ، أنه قال : إذا اختلف البيعان والبيع قايم بعينه ، فأيهما أقام البينة ، فهو أحق به ، وإن لم يكن استحلفا ، فإن حلف أحدهما ، ونكل الآخر كان له ، وإن حلفا جميعا ، ترادا البيع ، وإن نكلا جميعا ، ترادا البيع .

هبة المرأة لزوجها

وعن شريح فى المرأة تعطى زوجها من مهرها ، أو مما على ظهره من صداقها ، كان يقول للرجل : شاهدان ذوا عدل أنه طابت نفسها ، من غير كره ولا هوان ، ثم يمينها بالله ما طابت بها نفسها ، من بعد كره أو هوان ثم هو أحق به .

---

(١) سبق الكلام عليها .

وعن محمد ، عن شريح ، أنه قال : فى عين الدابة له شرواها ، فإن رضى صاحبها جبرها [1] ، فله ربع ثمنها .

قصة كفالة

وعن محمد ؛ قال : بعت برذونة لى من رجل ، وتكفل لى غلام ، لعبد الله بن زياد ، وأفلس المشترى ، فأخذت غلام عبيد الله ، فذهبت معه إلى عبيد الله ؛ فقال : إنى كنت حجرت عليه ، ورفع صوته علىّ فرفعت صوتى عليه ، نحواً مما رفع صوته علىّ ، فدعا مولى له ، يقال له حديد ، فسارّه بشىء لم أفهمه ، ثم بعثنا إلى شريح ، فانطلقت معه ، فما استزدت دون أن أقص القصة ؛ فقلت : كفيلى حيل دونه ، فاقتضى مالى منى واقتسم مالى على غريمى دونى ؛ فقال شريح : إن كان مخيّرا ، أو تكفل به غرم ، وإن كان اقتضى ماله مسمى فهو له ، وإن كان قسم ماله عن غريمى دونه ، فله بحصته ، فأقمت البينة أنه كان مخيراً يوم تكفل ، فأخذت مالى منه .

دابة معيبة استعملها المشترى

وعن محمد أن رجلا اشترى من رجل دابة ، فسافر عليها ، فوجد بها عيبا ، فخاصمه إلى شريح ؛ فقال الرجل : إنه قد سلم عليها قال أنت أذنت له فى ظهرها .

عيب المبيع

وعن محمد أن رجلا باع من رجل غلاما وعلته كهبة وفى قصاص شعره شجة أو قال كُبّة فخاصمه إلى شريح فقال : ورأيت الشين وكتمته .

---

(١) وفى رواية فان رضى جبرها بربع ثمنها وقد روى عن شريح أن عمر ابن الخطاب كتب إليه فى فرس فقئت عينه أن يقوم الفرس ثم يكون فى عينه ربع قيمته . ومعنى شرواها مثلها .

الشاهدان

وعن محمد أن شريحاً كان إذا قضى على الرجل قال : ليس أنا قضيت عليك ، هذان الرجلان المسلمان .

مقدار العيب بالجارية

وعن محمد ، أن رجلا اشترى من رجل جارية ، فوطئها ثم وجد بها عيباً ، فخاصمه إلى شريح بالكوفة ، فقال : ردها عليه ورد معها مائة . قال محمد يوضع عند ما يضع العيب منها .

بيع المعيب رضا

وعن محمد ، عن شريح ، أنه قال : إذا اشترى الرجل الجارية فوطئها ثم وجد بها عيباً ، ثم عرضها على البيع ، فقد وجبت عليه بدائها .

شهادة التسامع بالتزويج

وعن محمد ، أن قوماً زوّجوا امرأة من رجل ، ثم خرجوا فمرّوا بمجلس فيه قوم ، فأخبروهم بالمهر والتزويج ، فقامت البينة واحتاجت المرأة إلى البينة ، فجاء أهل ذلك المجلس إلى شريح ، فقالوا : مر بنا القوم فأخبرونا بالتزويج ، فقضى بشهادتهم ، فقالوا يُقضى علينا بالنبأ ، فقال شريح : نَعم القرآن نبأ ﴿قل هو نبأ عظيم﴾ .

بيع السنانير

وعن محمد ، قال : سئل عن بيع السنانير ، فقال : كانت قضية فى بيع السنانير ، وقضية فى سوق الدجاج ، فقضى فيها عريف سوق الدجاج وعريف سوق السنانير ، فأصاب عريف سوق السنانير ، فجمع له شريح السوقيين[1] .

بيع مثل الشيء

وعن محمد ؛ أن رجلا رأى رجلا يبيع ثوباً فقال له رجل : أنا

---

(١) كذا بالأصل والعبارة وإن كانت واضحة فإن فيها شيئاً من الاضطراب والمقصود غير بين .

أبيعك مثله فاشترى ذلك الثوب ، ثم أتاه به ، فقال الرجل : إنا أردت مثله ، فخاصمه إلى شريح فقال : إنك لا تجد شيئاً أشبه به منه .

شهادة الله بالحق

وعن محمد ؛ قال : كان شريح إذا أتاه ، فقال : اشهد بشهادة الله ؛ فإن الله لا يشهد إلا بالحق ، ولكن اشهد بشهادتك .

الوصية بمال

وعن محمد ، أن رجلا أوصى لأمه التى أرضعته بأربعين درهما ، فأجازه شريح .

العيب المجهول

وعن محمد أن رجلا اشترى من رجل غلاما له أبق ، وقد كان علم منه علماً ، فوجده بعد فعلم الرجل بعد أنه قد كان علم منه علماً ، فخاصمه إلى شريح ، فقال : لا حتى يعلم منه الذى علم .

وعن محمد أن رجلا باع من رجل شاة بعشرين درهما ، وشاركه فيها فباعها بربح درهم ، وهو شاهد ، فذهب الدراهم ، فخاصمه إلى شريح ، فقال أردت ربا فلم ترب ذلك ، وإنما كان شريكا فى الدراهم .

الغلام أحق بنفسه

وعن محمد ؛ قال : اختصم إلى شريح فريقان فى غلام فجعل ينزع إلى أحد الفريقين ؛ فقال : هو أحق بنفسه .

قال : واختصم إليه فى جوار جئن من السواد ، فيهن جارية كعاب ، فقال : خيروهن .

قال : وسمعت شريحا يقول : الأب أحق ، والأم أرفق .

وعن محمد ؛ قال اختصم إلى شريح فى يتيمة ضائعة فضمها رجل إليه ، ليس بوليها ، فجاء وليها ، فخاصم فيها وقال : إن أمى أقسمت على فقال شريح : هى مع من ينفعها .

وعن محمد ؛ قال : رفع إلى شريح يتامى ، فقال : هم مع أمهم ، ومعهم من مالهم ما يعينهم ، فنظروا ، فإذا غُنيمة يسيرة ؛ فقال : ما أرى فى هذا فضلا عنهم ؛ قالوا : إنها تمتجع بهم ؛ قال : إذا كانت الدار واحدة .

وعن محمد ، أن رجلا طلق امرأته ، فخاصمها إلى شريح فى بساط ، ووسائد ، فشهد لها أربع نسوة ؛ فقال : لواحدة منهن : يا فلانة تشهدين لأخبرن ابن زياد أنك حرورية ، فأمر شريح فأخذ على فيه ، حتى شهدت ؛ فقال الرجل : أنا أجيء بالبينة أنه من مالى ؛ قال شريح : وعقرها من مالك

خلاف على متاع

وعن محمد أن رجلا اشترى من امرأة شيئا ، فخاصمها إلى شريح فقال . أنها غبنتنى ، فقال شريح : ذلك أرادت ، قال . وأراه أراد أن يقول أنى غبنت .

الغبن فى العين

وعن محمد ، قال : أتى شريحا قوم ومعهم رجل وامرأة ، فقالوا : هذه بنت هذا : زوجها ، وهو ابن أخيه ، ثم أنه أوثقه ثم أطلقه ، على أنه إن أحدث حدثا فى الإسلام اشترى بغلا بدرهم إلى حمام أعين ، فأتى به أصبهان ، فباعه ، فشرب بثمنه ، فقال : يشهدون أنه طلقها ثلاثا فلم يزدهم على ذلك .

وعن محمد ، قال : قال شريح لايجوز لامرأة عطية حتى تلد أو تبلغ إنا ذلك [1] .

هبة المرأة

---

(١) تبلغ أنا ذلك أى حين ذلك وروى عن شريح أنه قال أمرنى عمر ابن الخطاب أن لا أجيز لجارية مملكة عطية حتى تحبل فى بيت زوجها حولا أو تلد

وعن محمد أن رجلين أتيا شريحا ، وعلى أحدهما عمامة يشهدان ؛ فقال له الرجل : هذا فلان أحب الطعام إليه الخبز واللحم ، وهذا فلان : قال : رجل أرى شريحا كان يعرفه ، فقال شريح بيده : هكذا ، ووصف ؛ أى قوما فقاما .

شاهدان عند شريح

قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، وهشام ، عن محمد ؛ قلت لشريح : أتوضى كلما قمت إلى الصلاة ؟ قال لا أعلم عليك بأساً بأن يرمى بك لكن لست عن هذا أسألك ؛ قال : فاصنع كما يصنع الناس [1] .

قال وحدثنا مسلم ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن شريح ، أن رجلا أتاه أخذ آبقا ، فأتى به أهله يريد الجعل ، فقال : غلامنا ليس بأبق ، قال : اذهب ؛ فإذا وجدت حلوما وغفلة ، فأرسله ، فأتى مواليه .

جعل الآبق

وعن أيوب ، عن محمد ، كان شريح لا يقضى فى المتاجرة أو قال المضاربة إلا قضاء بين كان يقول لرب المال شاهداك ؛ أن أمينك خانك ، وإلا فيمينه بالله ما خانك ، وكان مما يقول للمضارب شاهداك على مصيبة بعد ربها .

قضاء شريح فى المضاربة

وعن محمد ، قال شريح : الثلث جائز ، وهو جهد ، وعن محمد ، قال :

من باع ماليس له

= ولداً قال : فقلت للشعبي كتب إليه عمر ؟ فقال : بل شافهه مشافهه .
ومسألة الحجر على المزوجة فى الهبة والتبرعات مسألة خلافية . راجع كتاب الحجر من المحلى لابن حزم .

(١) كذا بالأصل والعبارة غير واضحة

شريح من باع ما ليس له ، فهو لصاحبه ، وعليه شرواه .

وقال : حدثنا سليمان بن أيوب ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، وهشام ، عن محمد ، أن قوما من الغزالين اختصموا إلى شريح ، فقالوا سلمتنا بيننا كذا وكذا قال : سلمتكم بينكم .

موت المبيع المعيب

وعن محمد أن رجلا اشترى ، من رجل سلعا ، فوجد بها عيبا ، ثم ماتت فجاء يخاصمه إلى شريح فقال شريح : ردها بدائها ، ردها بدائها ، فقال : إنها قد ماتت فقال شاهدان ذوا عدل ، أن الذى كان بها هو قتلها .

وعن أيوب ، عن محمد ، أن رجلا وهب هبة ، فجاء يخاصم إلى شريح ؛ فقال : تجود بمالك وأبخل به أنا .

وأن شريحاً استحلف قسامة فجعل يستحلف رجلا رجلا بالله ما قتلت ولا علمت قاتلا ؛ فقال رجل من أهل المقتول : استحلفه بالله ما قتلنا فقال شريح لا أوثمهم وأنا أعلم ولكن احلف بالله ما قتلت ولا علمت قاتلا ، فنقصت المدة فرد بعض الذين حلفوا حتى تمت الخمسون .

هذا آخر المجلدة الأولة ويتلوه فى الثانية بقية خبر أيوب عن محمد ، وعن هشام ؛ قال وذكره أيوب عن محمد أن رجلا دفع إلى رجل شاة ليمسكها ، فأفلتت منه فخاصمه إلى شريح ، قال : إنها فاتتنى ، وأنا أطلبها قال شاهدان : إنها فاتتك وأنت تطلبها ، والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد الأمين وسلامه .

روى لنا أن الملك العزيز كتب إلى القاضى أبى الطيب [١] الطبرى :

يا أيها العـــالم ماذا ترى ... فى عاشق ذاب من الوجد

من حب ظبى أهيف أغيد ... سهل المحيا حسن القد

فهل ترى تقبيله جائزا ... فى النحر والعينين والخد

من غير ما خوف ولا ريبة ... بل بعناق جائز الحـــد

إن أنت لم تفت فإنى إذاً ... أصيح من وجدى واستعدى

فأجابه :

يا أيها السائل إنى أرى ... تقبيلك العين مع الخد [٢]

يفضى إلى ما بعده فاجتنب ... تقبيله بالجد والجهد [٣]

فإن من يرتع فى روضة ... لابد أن يجنى من الورد [٤]

وإن من تحسبه ناسكا ... يغلب عند الأنس بالمرد

فاستعمل العفة واعص الهوى ... يسلم لك الدين مع الود

---

(١) القاضى الطبرى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أحد حملة مذهب الشافعى، وإذا أطلق العراقيون من الشافعية لفظ القاضى فانما يريدون به الطبرى وإذا أطلقه الخراسانيون يريدون به القاضى حسين، والأشعرية فى الأصول يعنون القاضى أبا بكر بن الطيب الباقلانى، والمعتزلة يعنون عبد الجبار الاسترابادى توفى لعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ٤٥٠ هـ

(٢) وفى رواية تقبيلك المعشوق فى الخد

(٣) وفى رواية قبلته بالجد والجهد

(٤) وفى رواية : فان من يرتع حول الحمى ... يوشك أن يجنى من الورد

تغنيك عنه كاعب ناهد تضمه بالملك وبالعقد [1]

تبلغ منها كلما تشتهى من غير ما فحش ولا ردّ

هذا جوابى لقتيل الهوى فلا تكن فى الحق تستعدى

هو الحق . . . . .

أنهاه مطالعة العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير الراجى منه عفوه وغفرانه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم . . . . .

وسبعمائة رحم الله من دعاله ولوالديه ولصاحب الكتاب بالمغفرة - بمقام بغداد -

---

الجزء الثانى من كتاب أخبار القضاة

تأليف أبى بكر محمد بن خلف بن صدقة وكيع

صار بحكم الشرى لعبد الكريم بن الشّهرزورى فى شعبان سنة ثلاث وستين . . . . .

نفعه الله بالعلم ووفقه لمراضيه .

---

(١) وفى رواية نحضر بالملك وبالعقد .

والملك العزيز هو أبو بكر منصور بن جلال الدولة أبى طاهر بن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن بويه .

ولما مات جلال الدين كان ابنه الملك العزيز بواسط فكاتبه الجند فيما يحمله إليهم فلم ينتظم له أمر فسار يطلب النجدة وقصد بعض الملوك فلم ينجده أحد فقصد نصر الدولة بن مروان بميافارقين وتوفى عنده سنة ٤٤١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عن هشام ؛ قال : وذكره أيوب ، عن محمد ، أن رجلا دفع إلى رجل شاة يمسكها ، فأفلتت منه فخاصمه إلى شريح ؛ قال إنها فاتقى ، فأنا أطلبها قال: شاهدان أنها فاتتك ، وأنك تطلبها .

دفع شاة إلى رجل يمسكها

قال : وحدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : وحدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن رجلا اكترى من رجل إبلا ، فقال : متى أرد عليك إبلى ؟ قال : يوم كذا وكذا ، قال : فإن لم تخرج يوم كذا وكذا ؛ قال : فإن لم أخرج يوم كذا وكذا ؛ قال : فلك مائة درهم ، فجاء الرجل بإبله فلم يخرج ذلك اليوم ، فخاصمه إلى شريح ؛ فقال : من شرط على نفسه شرطا ، طائعا غير مكره ، أجزناه .

من شرط على نفسه شرطا

وعن محمد ، أن رجلا لزم غريما له بحق له عليه ، فقال : له أقضيك يوم كذا وكذا ؛ قال : فإن لم تقض يوم كذا وكذا ، قال : فإن لم أقضك يوم كذا وكذا ، فدارى لك بكذا وكذا ، فلم يقضه ذلك اليوم ، فخاصمه إلى شريح ؛ فقال : إن أخطت يده رجله غرم .

وعن محمد أن رجلا اكترى دابة ، فأكلها الأسد فخاصمه إلى شريح فقال : هو كان أحوج إلى ظهرها .

تلف الدابة المكتراة

وعن محمد أن شريحا كان إذا ادعى رجل قال : أنه قُضِى لى ؛ قال: إنى لا أدرى ما كان قبلى ويقضى .

شريح يقضى لمن ادعى

وعن محمد أن رجلا أقام البينة عند شريح على رجل ؛ فقال : خذ لى يمينه فتلكأ ، فقال شريح بئسما تثنى على شهودك .

البينة على المدعى

وعن محمد ، عن شريح ؛ قال : البينة على المدعى [1] واليمين على على المدعى عليه ، قيل لمحمد : فلم رد عليه اليمين ؟ قال : فقد أنصفه وزاده ، قيل لأيوب ؛ فإن لم يحلف ؛ قال : فإن لم يحلف ؛ فلا حق له .

نقد الناس فى الإجارة

وعن شريح أنه قال : فى نقد الناس إذا استأجروا قال خذ الجيد والحسن والطيب ، فإن ذهب الأعلى فدع الأسفل .

مال الغريم بعد الإفلاس

وعن شريح أنه قال من اقتسم مال غريمه بعد إفلاس فله بحظه .

الناتج وذو اليد

وعن محمد أن رجلين اختصما إلى شريح فى دابة ، فأقام كل واحد منهما البينة أنها له ، وأنه نتجها ، فقال شريح للذى هى فى يده : الناتج أحق من العارف ، فإن شريحا كان يقول من كسر عودا فهو له

---

(١) «البينة على المدعى» حديث أخرجه الترمذى فى الأحكام فى : باب ما جاء فى أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته ـ الحديث ـ

وقال : فى إسناده مقال . ولكن الحديث ـ اليمين على المدعى عليه فى الكتب الستة فعند مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال ، وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه . ولفظ الباقين أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على المدعى عليه . البخارى (فى الرهن ـ الشهادات التفسير) ومسلم وأبو داود والنسائى (فى القضاء) والترمذى وابن ماجه (فى الأحكام) .

قول شريح فى الضمان

وعليه مثله ، قال إنه أذن لى ؛ قال : إلا بإذنه ، ومن شق ثوبا فهو له وعليه مثله ، قال : أو ثمنه ؛ قال : إنه قد اختاره يوم اشتراه على ثمنه ، قال : فان رضى قال : إذاً لا أشجر بينكما .

الكفيل

وعن محمد ، قال : كان شريح يقول : القبيل أو الكفيل غارم ؛ قال : وإذا أدى القبيل ، أو الكفيل فقد برى .

بيع ما لم يره

وعن محمد أن رجلا مر بغنم ؛ فقال : لمن هذه ؟ فقالوا له الآن اشتراها من فلان ؛ فأتاه ؛ فقال : بعنى غنمك التى اشتريت من فلان ، فباعه ثم اختصم إلى شريح ، فقال : أنى مررت بغنم كذا وكذا وجعل يصفها ؛ فقال الرجل : هذا أتانى ، فقال : بعنى غنمك التى اشتريت من فلان ، فبعتُه غنمى ؛ فقال شريح : فله غنمك التى اشتريت من فلان .

شرط الولاء فى المكاتبة

وعن محمد أن رجلا كاتب غلاما ، واشترط ولاءه وميراثه ، وداره ، وعقبه ، فأدى مكاتبته ، ثم مات فخاصمه ورثته إلى شريح ، فقضى شريح بالميراث لأهله ، فقال الرجل : ما يعنى شرطى منذ عشرين سنة ؟ فقال شريح : شرط الله قبل شرطك ، شرط على لسان نبيك مذ خمسون [1] سنة .

---

(١) يشير شريح إلى قوله عليه السلام « كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل » الوارد فى حديث بريرة المروى فى الصحيحين وغيرهما ولفظ مسلم عن عروة عن أبيه (أخبرتنى عائشة أم المؤمنين قالت : دخلت على بريرة فقالت إن أهلى كاتبونى على تسع أواق فى تسع سنين فى كل سنة أوقية فأعينينى فقلت ، لها : إن شاء أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك ويكون ولاؤك لى فعلت ، فذكرت ذلك لأهلى فقالوا لا إلا أن يكون الولاء لهم قالت فأتتنى فذكرت ذلك فانتهرتها فقلت لا ها الله إذاً فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فسألنى فأخبرته فقال اشتريها =

وعن محمد أن رجلا دان من جارية شيئا، فباع خادما لها عليها، فكرهت ذلك فخاصمته إلى شريح، فقال الرجل: أنا أقيم البينة أنها طيبت ورضيت، وأخذت الدراهم فوضعتها فى حجرها، فجعل الشهود يمرون فيشهدون، فمر رجل وبلت قال فشهد أنها رضيت وطيبت؟ قال: بل أشهد أنها كرهت وسخطت، وظلت فى الشمس تبكى، ولكنى أشهد أنه باع نظرا لها فدعا رجلا من أوائك فقال: تشهد أنه باع نظراً لها؟ قال: نعم فأجازه.

شريح وقضية بيع

أخبرنا الرمادى؛ قال: حدثنا زيد بن أبى حكيم، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن شريح، أنه قال: من أعطى شيئا فى قرابة، أو صلة، أو معروف، أو حق، فعطيته جائزة، والجانب المستغزر يثاب من هبته ترد [1] إليه.

من أعطى فى معروف

الرمادى قال: حدثنا عبدالرزاق؛ قال: حدثنا معمر، وابن جريج، أنهما سمعا أيوب يحدث عن ابن سيرين، أنه سمع شريحا يقول: لا تجوز

= فأعتقها، واشترطى لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق، ففعلت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال (ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ماكان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط كتاب الله أحق وشرط الله أوثق).

(١) كذا بالأصل ورواية المحلى: من أعطى فى صلة أو قرابة أو معروف أجزنا أعطيته والجانب المستغزر يثاب من هبته أو ترد عليه.
وشريح ممن يرى الرجوع فى هبة الثواب مالم يثب منها أو لم يرض منها.
والمستغزر كالمغازر من يهب شيئا ليرد عليه أكثر مما أعطى.

شهادة العبد لسيده

شهادة العبد [1] لسيده ولا الأجير لمن استأجره .

أخبرنا الرمادى ، قال : حدثنا عبدالرزاق ؛ قال : حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن محمد ؛ قال : قضى شريح أن الصبي مع أبيه إذا كانت الدار واحدة ويكون معهم من البقية ما يصلهم .

حدثنا جعفر بن محمد ، عن مزاحم ، عن ابن المبارك ، عن هشام ، عن ابن سيرين . عن شريح ؛ مثل حديث الجانب المستغزر .

حدثنا أبو بكر بن زنجويه ؛ قال : حدثنا الفريابى ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب عن ابن سيرين ، قال : كان شريح يقول : لا أرد قضاء من كان قبلى .

شريح لا يرد قضاء من قبله

حدثنا ابن زنجويه ؛ قال : حدثنا الفريابى ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، فى رجل باع سمنا ، فوجد فيه ربا ، فقال يكيل الوب سمن

مبيع على غير ماوصف

حدثنا عبدالله بن محمد الحنفى ، قال : حدثنا عبدان ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن أيوب عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه قضى فى رجل قال لرجل : إن لم آتك فى يوم كذا وكذا ، فليس بينى وبينك بيع ، فجاءه من الغد ، فقال : أنت أخلفته .

البيع على شرط

أخبرنى أحمد بن على ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابن

---

(١) روى ابن أبى شيبة عن الشعبى قال : قال شريح لا تجوز شهادة العبد فقال على : لكنا نجيزها فكان شريح بعد ذلك يجيزها إلا لسيده . وهذه المسألة ونظائرها موضع خلاف طويل بين العلماء .

وهب ، قال : أخبرنى جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن شريح الكندى ، أنه قال إذا قال : القوم لرجل اسمع منا ، ولا تشهد علينا ، فلا يسمع منهم ، فإن سمع منهم فليشهد عليهم .

من سمع فليشهد

وعن ابن سيرين ، أن رجلا خاصم إلى شريح ، وعند شريح له شهادة ، فقال شريح للرجل : خاصمه للأمير حتى أشهد لك .

شريح يشهد

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال : لا يجوز اعتراف لوارث عند الموت بدين إلا ببينة .

اعتراف بالدين لوارث

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، وابن طاوس ، عن أبيه ، وإلا جعلوا الدين فى ثقة يعنى الورثة ، فهو إلى أجله .

حدثنا اسماعيل بن اسحق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن جارية أسرت فاشتراها رجل من المسلمين ، فخاصم صاحبها إلى شريح ؛ فقال : المسلم أحق من رد على أخيه ؟ فقال : إنها قد ولدت ؛ فقال : أعتقها قضاء الأمير ، وإن كان كذا وكذا ، وإن كان كذا وكذا ؟ فقال رجل : هذا أعلم بعويص القضاء من ابن جلدة ، رجل كان ربما قضى بالكوفة .

علم شريح بالقضاء

وعن محمد أن رجلين اختصما إلى شريح ، وادعيا شهادة امرأة ، ورضيا بقولها ، وأرسل إليها وجىء بها ، فسألها فقضى بينهما بقولها .

امرأة تقبل شهادتها ويقضى بها

وعن محمد أن امرأة من عدى نذرت أن تعتكف فى المسجد الجامع شهرا ، وقد كان زياد بلغه عن النساء شىء ، فنهى النساء أن يعتكفن فى المسجد ، وأتى زياداً رهط من بنى عدى ، فذكروا له فضل المرأة ، فقال : إنى لأحسبها كما تقولون ، ولكن أكره أن أكون نهيت النساء عن شىء ، ثم أرجع فيه فأتوا شريحا ، فذكروا له : أمرها ؛ فقال إن شئتم قلت فيها برأى ؟ قالوا : قل يا أبا أمية قال : إنما أقول برأيى ؛ قالوا قل يا أبا أمية قال : إن شاءت صامت ذلك الشهر ، وإذا أفطرت تعشى عندها مساكين بشكار بنسك أو قال بشكار وبنسك إن شاء الله قبله ، وإن شاء لم يقبله .

نذر اعتكاف فى المسجد

وعن محمد ؛ قال . اختصم إلى شريح رجلان شاب وشيخ ، فى دين ؛ فقال ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ فقال : إنما كان ذلك فى شأن الربا ، وكان عظمه فى الأنصار ثم تلا ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ أدوا الأمانة إلى أهلها لا والله لا يأمر الله بشىء ثم يعذبنا عليه ثم أمر بحبسه .

وعن محمد قال : كان شريح إذا أتاه رجل فشهد على شهادة رجل ، قال : قل أشهدنى ذو عدل .

وعن محمد ، أن رجلا ادعى دارا ، وأنها وهبت له ؛ فقال لشريح : أنا أقيم البينة أنه أتونى بها فى حياته وفى صحته ، فقال : هات البينة أتوك بها فى حياته ، وصحته .

البينة على الهبة فى الحياة

---

(١) كذا بالأصل والعبارة الأخيرة غير واضحة المعنى .

التنفل قبل المغرب

وعن محمد أن شريحا رأى رجلا يصلى عند المغرب [1] ؛ فقال : قم إلى هذا ، فانهه ، فإنه لا يحل له أن يصلى الآن .

أرض الجزية

وعن محمد ، أن رجلا اشترى من رجل أرضا من أرض الجزية ، فقال : له المشترى : ادفع إلى الأرض ؛ فإنى أريد بيعها إليه ، فرفعه إلى شريح ؛ فقال : إنى اشتريت من هذا أرضا ، وإنى سألته أن يدفع إلى الأرض ، فأبى أن يدفعها إليه ؛ فقال الرجل : إنها أرض الجزية فلم يقل شريح [2] فيها شيئا حتى قاما .

خرزة تنازعها اثنان

حدثنا اسماعيل ، قال : حدثنا سليمان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، وهشام ، عن محمد ، أن رجلا دفع إلى رجل خرزة ، فجاء يطلبها منه ، فأبى أن يدفعها إليه ، فخاصمه إلى شريح ، فقال : إنى دفعت إلى هذا خرزة وإنه أبى أن يردها ، إلى ؛ فقال الرجل : إنها خرزة إذا نظرت إليها الحامل ألقت ما فى بطنها وقال ابن عون : وإذا ألقيت فى الخل صارت كذا ، فلم يقل لهما شريح شيئا حتى قاما .

---

(١) التنفل قبل المغرب : اختلف العلماء فى جواز التنفل قبل المغرب فأجازه بعضهم استدلالا بما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب ثم قال صلوا قبل المغرب ثم قال فى الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة وفى لفظ لأبى داود صلوا قبل المغرب ركعتين وزاد فيه ابن حبان فى صحيحه وأن النبى صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين إلى غير ذلك من صحاح الأحاديث ومنع ذلك كثير من السلف والحنفية ومالك استدلالا بما رواه أبو داود عن طاوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال : مارأيت أحدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما وقد أطال الكمال بن الهمام البحث فى هذه المسألة فى فتح القدير إلى أن قال ثم الثابت بعد هذا هو نفى المندوبية أما ثبوت الكراهة فلا .

(٢) لعل شريحا توقف لأنه لم يتضح له الرأى فى أرض الجزية هل يجوز =

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا سليمان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، وهشام عن محمد ، أن رجلا أحال رجلا على رجل ، فأفلس المحول عليه ، فخاصمه

قضية حولا

إلى شريح ، فقال : شاهداك أنك أذنته وأدى عنك ؛ قال : يا أبا أمية أنى أحلته ورضى ، وأبرأنى ؛ قال : شاهداك أنه يعزر إفلاسا وخلها قد علمه .[1]

قضية بعير معيب

وعن محمد ، أن رجلا اشترى من رجل بعيرا ، فوجد به عيبا ، فخاصمه إلى شريح ، فقصا عليه القصة فسمعته يقول : أنا أقيله ويبين .

قضية دين

وعن محمد ، أن رجلا كان يطلب رجلا بحق ، فصالحه ، ثم خاصمه إلى شريح ، فقال : شاهدان ذوا عدل أنه تركه ، ولو شاء أديته .

قضية عمرى

وعن محمد أن رجلا ضريرا أعمر وليده ، خاصم إلى شريح فقال شريح : العمرى ميراث لأهلها ، فقام الرجل فقال : ياأبا أمية ماقضيت لى .

قال : ليس أنا قضيت لك ، ولكن قضى لك النبى صلى الله عليه وسلم ، من ملك شيئا فى حياته فهو لورثته إذا مات .

التفرق فى البيع

وعن محمد أن شريحا كان يقول : شاهدان أنكما تفرقتما عن تراض بعد بيع ، ولا تخاير .

= بيعها أم هى فىء للمسلمين يؤدى أهلها إلى الامام خراجها كما يؤدى مستأجر الأرض والدار كراءها إلى ربها الذى يملكها ويكون للمستأجر ما زرع وغرس فيها وللعلماء آراء مختلفة فى هذا الموضوع وقد نقل عن عمر رضى الله عنه أنه قال لا تشتروا رقيق أهل الذمة فأنهم أهل خراج وأرضوهم فلا تبتاعوها ولا يقرن أحدكم بالصغار بعد إذ نجاه الله منه . راجع كتاب الأموال لأبى عبيد باب (شراء أرض العنوة التى أقر الإمام فيها أهلها وصيرها أرض خراج) .

(١) كذا بالأصل .

وجد السمن ربا

وعن محمد أن رجلا اشترى من رجل عُكة من سمن فوجد فيها ربا ، فخاصمه إلى شريح ؛ فقال : يكيل الرب سمنا ؟ فقال : يا أبا أمية إنما احتكرة حكرة ، فقال : له يكيل الرب سمنا .

وجد العلف قصبا

وعن محمد أن رجلا اشترى من رجل علفا ، فوجد فيه قصبا فقال شريح : له بوزن القصب علف .

الدين المؤجل إذا عجل

وعن محمد أن رجلا كان له على رجل دراهم ؛ فقال المطلوب : فجاء غريمه ، فأخذها من أهله قبل الحل ، فلما قدم خاصمه إلى شريح فقال : أما أنك أديت فقال خذ لى ثمن الحق ، أو قال : خذ لى بحقى ؟ فقال : خذها فاحبسها بقدر ما تعجلها .

الشاهدان

وعن شريح ، أنه كان يقول للشاهدين : إنى لم أدعكما ، وإن قمتما لم أمنعكما ، وإنما يقضى على هذا أنتما ، وإنى متق بكما فاتقيا .

خصمان يصلح بينهما شريح

حدثنا اسماعيل ؛ قال : حدثنا سليمان بن أيوب ؛ قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن رجلا استودع امرأة ثمانين درهما فخافت شيئا ، فحولتها فهلكت فخاصمها إلى شريح ، فكأن شريحا رأى أنها قد ضمنت ، فقال : أتتهمها ؟ قال : لا ؛ قال : إن شئت أخذت منها خمسين وما رأيته مصلحا بين اثنين غير هذين .

القضاء لا يحل ما حرم الله

وعن محمد ، أن شريحا كان مما يقول للرجل : إنى لأقضى لك ، وإنى لأظنك ظالما ، ولكن لا أقضى بالظن ، وإنما أقضى بما يحضرنى من البينة ، وإن قضائى لا يحل لك شيئا حرم الله عليك .

وعن محمد أن رجلا أتى شريحا ؛ فقال : إن امرأتى توفيت ولم تدع ولدا . فمالى من مالها ، فقال : لك النصف ؛ قال : وكانت الفريضة عالت [1] إلى غيره ، فأعطاه ثلثه من غيره ، وكان يشكوه ، فقال لو لقاضيكم هذا أتيته فسألته ، فقلت : إن امرأتى ماتت ولم تدع ولدا ، فقال : لك النصف والله ما أعطانى النصف ، ولا الثلث ، فكان يقول : إذا رأيتنى ذكرت بى حَكما جائرا ، وإذا ذكرتك ذكرت بك خصما فاجرا ، يظهر الشكوى ويكتم القضاء .

قضية ميراث

حدثنا اسماعيل بن اسحق ، قال : حدثنا سليمان بن أيوب ، عن محمد ، أن شريحا كان يقول : ليس على المستعير غير المغل ضمان ، ولا على المستودع غير المغل ضمان .

ضمان المستعير والمستودع

وعن محمد ؛ قال : قال زياد : يا مستعير القدر لاتردها ، قال : وقال شريح : يا مستعير القدر ردها ، قال محمد فلا أدرى كيف كانت القصة ، إلا أن شريحا أصوبهما .

حدثنا اسماعيل ، قال : حدثنا سليمان بن أيوب ؛ قال حدثنا حماد ، عن أيوب ، وهشام عن محمد ، أن رجلا سأل شريحا عن رجل قبّل امرأته فى رمضان ؛ قال يتقى الله ولا يعود .

قبلة الصائم

---

(١) كذا بالاصل والظاهر أن تقرأ وكانت الفريضة عالت إلى عشرة ، فأعطاه ثلاثة من عشرة ولعل التركة كان فيها زوج وأخت شقيقة وأخت لاب وأم وولدى أم ، أو كان فيها زوج وأختان شقيقتان ، وأختان لام ، وأم.

وعن ابن أيوب عن محمد : أن شريحا سُئل ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضا ، قال : دون سرتها .

الهبة على الثواب

وعن محمد ، عن شريح ، أنه كان يقول : من أعطى فى صلة ، أو قرابة ، أو حق ، فعطيته حاضرة ؛ والجانب المستغزر يثاب من عطيته ، أو ترد عليه

الشهادة على الشهادة

وأن شريحا كان يقول للرجل : إذا شهد على شهادة آخر ، قل : أشهدنى ذو عدل قال هشام : قل : أشهدنى به ، أشهدنى ذو عدل قال ابن عون : كان يجلس رجالا يقولون : قل : أشهدنى ذو عدل .

وعن محمد أن شريحا كان يرد من الإدفار من السبى ، ولا يرد من الإباق ، والناب إذا نزع إلى أرضه ، قال : ذاك أعقل له (١) .

شريح يطلق

حدثنا اسماعيل ؛ قال : حدثنا سليمان ؛ قال : حدثنا حماد عن أيوب ، قال : ذكروا عند محمد : أن شريحا طلق امرأته وكتمها الطلاق ، حتى انقضت العدة ، فقال : أنا أنكر هذا أن يطلق شريح امرأته ، ويكتمها الطلاق .

الدين المؤجل

أخبرنا الصغانى ؛ قال : أخبرنا معلى بن منصور ، قال : حدثنا حماد ابن حميد ؛ قال : قال معمر ، وقال أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، إذا جعلوا المال فى ثقة ، فهو إلى أجله يعنى فى الرجل يكون له مال ، إلى أجل .

الرمادى قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، قال : حدثنا سفيان ،

---

(١) يشير إلى الكلمة المشهورة واللبيب يحن إلى وطنه حنين النجيب إلى عطنه . والدفر : نتن الرائحة .

ولد المكاتبة

عن أيوب ، عن محمد ، عن شريح ، أنه سُئل عن ولد المكاتبة ، فقال : ولدها منها إن عتقت عتق ، وإن رقت رق .

الهبة للولد

وعن شريح أنه قال : من أعطى شيئا فى قرابة ، أو صلة ، أو معروف ، أو حق فعطيته جائزة والجانب المستغزر يثاب من هبته ، أو ترد إليه .

وعن ابن سيرين ، قال : قلت لشريح ما يجوز للرجل من نحل والده ؟ قال : أن يهب له ويشهد ؛ قلت : فإنه يليه ، قال : هو أحق من وليه .

قال : وحدثنا سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، قلت له : ما يجوز للرجل من نحل والده ؟ قال : ما أعلم ؟ قلت : فإنه يليه ، قال : هو أحق من يليه .

وعن سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه سئل عن بيع ولد المكاتبة ، فقال : ولدها منها ؛ إن أعتقت أعتق ، وإن رقت رق .

ضمان الرديف

الرمادى قال : حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح ؛ قال : يضمن الرديف مع صاحبه .

الثعلب صيد

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح ؛ قال : لو كان معى حكم حكمت فى الثعلب جديا ؛ قال معمر : فذكرته لابن أبى حجيج ؛ فقال ما أراه جعله إلا صيدا ، وما كنا نعده إلا سبعا .

حدثنا الدقيقى ؛ قال حدثنا يزيد ؛ قال : أخبرنا عاصم الأحول ، عن ابن سيرين ، عن شريح ؛ قال : لو قالها لأهل الأرض جميعا ، وكن نساء حرمن عليه ، يعنى فى رجل قال لامرأته : أنت طالق ثمانيا .

كلمة طلاق

حدثنا على بن حرب ؛ قال : حدثنا محاضر ؛ قال : حدثنا عاصم الأحول ، عن ابن سيرين ، أن شريحا كان لا يجيز شهادة المضطهد .

شهادة المضطهد

حدثنا إسحق ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن ابن سيرين ، عن شريح ؛ قال : قلت له ما يجوز للصبي من نحل والده ؛ قال : ما قلتم أنه يليه ؟ قال : هو أحق من وليه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى ، قال : حدثنا على بن عاصم ، عن خالد ، وهشام ، عن محمد ، عن شريح ، أنه سئل ما للرجل من امرأته ، إذا كانت حائضا ؟ فقال : كلمة بالحبشية ما فوق سررها ، أو ما فوق سرتها .

حدثنا عبد الله بن أيوب ؛ قال : حدثنا على بن عاصم ، عن خالد ، وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن شريح ؛ قال : لا يجوز لامرأة عطية إلا بأمر زوجها ، حتى تلد ، ويحول عليها حول ، قلت لشريح : وإن كانت قد عنست ؟ قال : يجوز لها .

متى تجوز هبة المرأة

حدثنا عبد الله بن أيوب ؟ قال : حدثنا عبد الله بن أيوب ؟ قال : حدثنا على بن عاصم ، عن خالد ، وهشام ، عن محمد بن سيرين ، أن رجلا دفع إلى قصار ثوبا ، فأحرقه ، فخاصمه إلى شريح ؛ فقال شريح : من

ضمان القصار

أحرق ثوبا فهو له وعليه مثله .

حدثنا عبد الله بن أيوب ، قال : حدثنا على ، عن خالد ، عن محمد ؛ قال : كان شريح يضمن القصار .

حدثنى إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ؛ قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا هشام ، عن محمد ، أن شريحا استحلف يوما فى قسامة ، فقال لرجل اشهد بالله ما قتلته ، ولا علمت قاتلا ؛ قال الذين استحلفهم بالله ما قتلنا ، ولا علمنا قاتلا ، فاستحلفهم فلم يكملوا خمسين ، فرد الأول ، الأول ، حتى كملوا خمسين ، وكان رأى محمد أيضا .

شريح يرد القسامة ويكمل

حدثنا بشر بن موسى ؛ قال : حدثنا الحميدى ؛ قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا هشام ؛ عن محمد عن ، شريح ، أنه حلف قوما فى قسامة ، فقيل لما حلفهم ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ؛ فقال شريح أحلفهم وأنا أعلم ، فأحلفهم بالله ما قتلت ، ولا علمت قاتلا .

حدثنا بشر ؛ قال : حدثنا الحميدى ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن محمد ، قال قال شريح : لا خير فى شهادة خصم ، ولا دافع مغرم ، ولا المريب ، ولا الشريك لشريكه ، ولا الأجير لمن استأجره ، ولا العبد لسيده ، وأنت فسل عنه ، فإن قالوا الله أعلم فالله أعلم لا تجوز شهادته .

من لا تجوز شهادته

حدثنا بشر ؛ قال : حدثنا الحميدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن محمد ، أن شريحا كان يجيز شهادة العبد إذا كان مرضيا .

شهادة العبد

أخبرنى محمد بن إسماعيل بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن سلام ،

دعوى ترك شيء من الدين

قال : أخبرنى خالد بن طليق ، عن هشام ، عن ابن سيرين ؟ قال : ادعى رجل على رجل مالا عند شريح ؛ فقال المدعى عليه : إنه قد ترك لى منها كذا وكذا ؛ قال : بينتك أنه تركها ، ولو شاء أن يأخذ أخذه .

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ؛ قال : حدثنا هشام ، عن محمد ، أن رجلا خاصم إلى شريح أم ولد ابنه فى حلى كان حلاه أبوه ، وولده منها ، فقال شريح : هو حيث وضعه أبوه .

ضمان الحايك

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد العبدى ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن محمد : قال : كان شريح يضمن الحايك .

ضمان الدابة

وعن هشام ، عن ابن سيرين ، قال : جاءه رجل فقال اكتريت من هذا دابة فأكلها السبع ؛ قال : هو كان أحوج إليها منك .

الرمادى قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن هشام ، عن ابن سيرين ؛ قال : أول من سأل فى السر شريح ، فقيل له يا أبا أمية أحدثت ، فقال : أحدثتم فأحدثنا .

الصلاة عند طلوع الشمس

حدثنا يحيى بن جعفر ؛ قال : حدثنا عبدالوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، أن شريحا رأى رجلا يصلى ، حين أشرقت الشمس فقال لرجل : قم إلى هذا فانهه ، فإنه لايحل له الصلاة فى هذه الساعة .

حدثنا عبدالله بن أيوب ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ؛ قال : حدثنا هشام ، عن محمد ، أن امرأة زمنة أتت شريحا ، وكان نحلها أبوها غلاما

فقال شريح : رحم الله أباك ؛ قال : وكان باع عليها وصى فجاءت تخاصم المشترى ؛ فقال المشترى : ابعث إلى البينة أنها طيبت ، فأجازت ، وأخذت الثمن ، فوضعته فى حجرها ، وجاء معه بشهود من قومه يشهدون له فجعل شريح يقول : اشهد أنها أذنت وطيبت فأخذت الثمن فوضعته فى حجرها فقال : لا ، حتى مَرَّ رجل مجتمع الفؤاد فقال له شريح : اشهد أنها أذنت وطيبت ، وأخذت الثمن ووضعته فى حجرها ، فقال الرجل : لا ولكن أشهد أنها كرهت وسخطت ، وبكت وظلت عامة يومها فى الشمس ، ولكنه باع عليها بخير فقال شريح : هلم آخر مثل هذا فرقا من أولئك رجل فشهد بمثل ما شهد صاحبه ، فأجاز شريح البيع ، وأمضاه عليها .

شهادة على بيع بخير

أخبرنا عبد الرحمن بن منصور ؛ قال : حدثنا جعفر بن سليمان ؛ قال : سمعت هشاما ، قال : حدثنى محمد بن سيرين ، عن شريح ؛ قال : كانت الفتنة فما أخبرت ولا استخبرت ، ولا سلمت ؛ قالوا : كيف ؟ قال : ما التقت فئتان ، إلا وهواى فى موضع أحدهما .

شريح والفتنة

أخبرنا أحمد بن بديل ؛ قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد ، عن شريح ، قال : كان يقال ما من شىء يراد به الله إلا لم يوجد فقده .

حدثنا اسماعيل بن اسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد ابن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، قال : فقلت لشريح أُصلى فى[1] نعلى ، فلم ير بأسا

الصلاة فى النعل

---

(١) الصلاة فى النعل موضع خلاف بين العلماء فمن مجيز له إذا دلك بالأرض وهو قول الأوزاعى وظاهر ما اختاره صاحب المغنى من الحنابلة لأن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون فى نعالهم قال أبو مسلمة سعيد بن يزيد سألت =

قطع ذنب الدابة

وعن محمد أن شريحا كان يقول فى الدابة إذا قطع ذنبها ربع ثمنها .

وعن محمد ، أن رجلا استسلف من رجل خمسين درهما ؛ فقال لرجل : أعطه إياها وهى لك على ، فأعطاه الرجل ، فجعل يتقاضاه ، فجاء المعطى فحلف ما أعطاه شيئا ؛ فقال الذى أعطى للذى أمر يحلف ما يعلمنى أعطيته شيئا ، فاستحلفه شريح ، فهاب اليمين ، قال محمد : أراه أخذ افتد يمينك وإن كنت صادقا ؛ قال شريح : وأنا أحلف بالله ما أعلمه أعطاه شيئا فحلف الرجل ما يعلمه أعطاه شيئا .

قضية على دين

حكم السن

وعن محمد أن شريحا كان لا يقضى فى السن بشىء ، حتى يحول عليه الحول فإن اسودت قضى فيه بالدية وإن لم تسود قضى فيها بقدر ما نقص .

تفسير الملامسة

وعن محمد سألت شريحا عن قول الله عز وجل : أو لامستم النساء فلوى بيده ، حتى عرفت ما يعنى نحو الفرج .

كسر القوس

وعن محمد أن إنسانا كان يرمى بقوس جلاهق ، فأخذها إنسان فكسرها ؛ فقال له شريح ، أما كان لك من الصنيعة غير هذا ، اربطه حتى يغرمها .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ، قال : حدثنا سليمان بن أيوب ، قال : حدثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ؛ قال : كان شريح يقول يعجبنى جيد المتاع ، ولكن أراه يأخذ ثمنا .

جيد المتاع

وعن محمد أن شريحا كان لا يجيز الغلط .

= أنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعليه ؟ قال : نعم متفق عليه قال صاحب المغنى والظاهر أن النعل لا يخلو من نجاسة تصيبها فلو لم يجز دلكها لم تصح الصلاة فيها . راجع المغنى لابن قدامة ففيه تفصيل المذاهب .

وعن هشام ، وأيوب ، عن محمد أن قوما من الغزالين اختصموا إلى شريح فى شىء ؛ فقالوا : سنتنا بيننا كذا وكذا ؛ فقال : سنتكم بينكم.

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا سليمان بن أيوب ، قال : حدثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ، عن شريح ، فى العبد الآبق ، قال : ماوجد بالمصر بعشرة وما وجد بعد المصر فأربعين . (١)

جعل الآبق

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ، أن رجلين اختصما إلى شريح فى دابة ، فأقام هذا البينة أنه نتجها ، وأقام الآخر البينة أنه عرفها ، فقال شريح الناتج أحق من العارف .

الناتج أحق من العارف

وعن شريح . أنه كان يقول : إذا استوصل ذنب الدابة فربع ثمنها .

عين الدابة

وعن شريح فى عين الدابة إذا فقئت شرواها ، فإن أبطا جبرها ، بربع ثمنها .

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن محمد ، عن شريح ، قال : الثلث جهد وهو جائز .

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه ورث جدة مع ابنها .

الجدة وابنها

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن هشام ،

---

(١) جعل الآبق هذا الذى قال به شريح هو قول ابن مسعود ونقل عن عمر ابن الخطاب وروى عن كثير من التابعين وبعض الفقهاء القول بعدم وجوب شىء لرد العبد الآبق .

من بيده عقدة النكاح

عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال: هو الزوج يعنى الذى بيده عقدة النكاح .

الرهن بما فيه

حدثنا الصغانى ؛ قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا هشام ابن حسان ، عن ابن سيرين ؛ أن شريحا ، قال : هو بما فيه يعنى الرهن .

الشفعة لمن

قال : حدثنا قبيصة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال : الحليط أحق من الشفيع ، والشفيع ، أحق ممن سواه .

تزويج المجبرين

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال : إذا نكح المجبران فهو للأول منهما .

الثعلب صيد

حدثنا سفيان الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، سئل شريح عن الثعلب ، قال : جدى أخت الرمثة ، ولو كنت لم أحكم حتى تكون مع عدل .

البينة بعد يمين المدعى عليه

حدثنا ابن زنجويه ؛ قال : حدثنا الفريابى ، عن سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، فى الرجل يدعى قبل الرجل ، فيحلفه ثم يأتى بالبينة ، قال قد كان يقبلها .

البينة بعد القضاء

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال : من ادعى قضائى ، فهو عليه ، حتى يأتى ببينة ؛ الحق أحق من قضائى ، الحق مسلم ، الحق أحق من اليمين الفاجرة .

تحالف البيعين ونكولهما

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ؛ عن شريح ، أنه قال : فى البيعين إذا

اختلفا حلفا ، وردّ البيع ، وإن نكلا عن اليمين يرد البيع ، فإن نكل أحدهما جاز البيع على الذى نكل ، وإن حلفا ردّ البيع .

حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا المعلى ؛ قال : حدثنا هشيم ، وحجاج بن أبى عثمان ، عن ابن سيرين ، عن شريح فى البيعين إذا اختلفا ، والمبيع قائم بعينه ، فسألهما البينة ، أيهما أقام البينة قضى له ، وإن لم يكن لهما بينة استحلفهما ، فأيهما حلف ، فإن حلفا جميعا ردّ البيع .

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ، أن رجلا باع بعيراً من رجل ؛ فقال : اقبل منى بعيرك وثلاثين درهما ، فسألوا شريحاً ، فلما سألوا شريحاً لم ير بذلك بأساً .

دفع شىء للإقالة

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه قال : من ابتاع جارية ، وبها داء ، فوقع عليها ، وقد علم بالداء ، فقد جازت عليه ، أو عرضها على البيع فهو الرضا وقد جازت عليه .

بيع الجارية المعيبة

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال : إذا باع المجبران فهو الأول ، وإذا نكح المجبران فهو الأول .

أى المجبرين أولى

حدثنا الرمادى ، قال حدثنا سفيان ، قال : حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، عن رجل أشترى جارية ، على أنها

الجارية على خلاف الوصف

مولدة ، وكانت بليدة فرد البيع .

البليدة المولدة

قال سفيان : البليدة التى تجلب ، والمولدة التى تولد فى البلد .

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ؛ أنه كان يرد الحمارة من الخيل ، وكذلك الفرس إذا كان يتبع الحمر فرده شريح .

رد الحمارة والفرس بالعيوب

الرمادى قال : حدثنا يزيد ، عن سفيان ، عن هشام ، عن محمد ؛ قال : كان شريح يضمن الحائك .

ضمان الحائك

وعن محمد ، عن شريح ؛ قال : جاءه رجل فقال اكتريت من هذا دابة ، فأكلها السبع ، قال : هو كان أحوج إليها منك .

ضمان ما هلك فى يده

قال : حدثنا يزيد ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن شريح ، أنه قال لرجل فارق لا تأب أن تكون من المتقين ، لا تأب أن تكون من المتقين .

المتاع بالمعروف

حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، فى الصك يكتب فيه الورق الخيار الحسان الطيبة ، فإن لم يكن الأعلى فدع الأسفل وخذ الوسط .

النقد الجيد

ابن زنجويه قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، أنه كان لا يجيز الغلط .

حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا غسان بن عبد قال ذكره سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح ؛ قال إذا اختلف البيعان ؛ فأقاما البينة ، فالقول قول البائع إذا أقام البينة على الفضل .

القول قول البائع

حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا المعلى ؛ قال : حدثنا هشيم ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح فى رجل أخذ متاعا فهو فيه بالخيار ، فيعرضه على البيع ، قال : إذا عرضه على البيع لزمه .

عرض البيع فى مدة الخيار

حدثنى جعفر ، عن محمد ؛ قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ؛ قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ؛ قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، أن رجلا خاصم إلى شريح ، فى عُمرى أعمرها وأحسبها جارية ، فلما قام وكان رجلا ضرير البصر ، قال : يا أبا أمية كيف قضيت ؟ قال : لست أنا قضيت لك ، ولكن الله قضى على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ؛ العمرى ميراث لأهلها ، ومن ملك شيئا حياته فهو لورثته إذا مات .

العمرى

أخبرنا الجرجانى ، قال حدثنا عبدالرزاق ؛ قال : سمعت هشاما ، عن محمد بن سيرين ، عن شريح ؛ قال إذا عرض الرجل سلعته على البيع ، وهو يعلم أن بها عيبا جازت عليه .

عرض الجارية على البيع

حدثنا الصغانى ؛ قال : حدثنا حسين بن محمد ؛ قال : حدثنا جرير ابن حازم ، عن محمد ، قال : أتى شريحا رجل ، وامرأته وأبو امرأته ، فقال الرجل : إن هذا زوجنى ابنته على أربعة آلاف ونزل إلى ألفين ، وقالت : المرأة صداقى ؛ فقال الأب : نجيز هبتك ومعروفك ، وهو أحق بثمن رقبتها ؛ فقضى للمرأة على زوجها ، وقضى للزوج على أبيها .

قضية بين امرأة وزوجها وأبيها

حدثنى محمد بن إسحاق الصغانى ؛ قال حدثنا حسين بن محمد المروزى ؛ قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن سيرين ؛ قال : سئل شريح عن الجذع أيضحى به ؟ قال أحبه إلى أن أضحى به ، أحبُّه إلىَّ أن أقتنيه .

التضحية بالجذع

شهادة الصبي

حدثني جعفر بن هاشم ، قال : حدثنا عارم ؛ قال : حدثنا هشيم ؛ قال : حدثنا منصور بن زاذان ، قال : عن محمد بن سيرين ، عن شريح ، في شهادة الصبيان ، قال يستثبتون .

الشاهد يحلف إذا اتهم

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثني أبو عمر الضرير ؛ قال : حدثني حماد ابن سلمة ؛ قال : كان شريح إذا اتهم الشاهد حلفه .

المتاع بالمعروف

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا أبو النضر ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن سيرين ؛ قال : كان شريح يقول : لا تأب أن تكون من المتقين لا تأب أن تكون من المتقين .

كسر اليد

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أشعث بن سوار ، عن محمد ، أنه رفع إلى شريح رجل انكسرت يده ، فقال أجر المجبر ، ثم قال ما يتبقى ؟ قد عادت كأشد ما كانت .

مهر السر والعلانية

حدثنا الصغاني ، قال : حدثنا معلى الرازي ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا خالد ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه قال : في الصداق السر إذا أعلن أكثر منه أجاز السر ، وأبطل العلانية .

حدثنا محمود المروزي ، قال : حدثنا حيان بن موسى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن وهب بن خالد نحوه .

الصغاني قال : حدثنا أبو خيثمة ، عن هشيم ، عن حجاج ، عن محمد بن عبد الله الثقفي ، عن شريح ، أنه كان يقول ذلك .

الشفعة الجوار

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا سلم بن قادم ، قال : حدثنا سالم بن نوح ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، أن شريحا كان يقضى بالجوار يعنى بالشفعة .

رجوع الورثة بعد موت المورث

حدثنا خطاب ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن خالد ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، قال : إذا أوصى الرجل فى مرضه بأكثر من الثلث ، أو لوارث بإذن الورثة ، ثم مات فلهم أن يرجعوا .

امرأة على خلاف ما وصفت

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا معلى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مختار ، قال : حدثنا خالد ، عن محمد ، عن شريح ، أن رجلا تزوج امرأة ، واشترطوا له أنها أحسن الناس عينين ، فوجدوها عمشاء ، فخاصمهم إلى شريح ، فلم يجز نكاحها ، ولم يكن دخل بها .

إقرار الرجل عند الموت بدين لوارث

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا خالد ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه كان لا يجيز إقرار الرجل عند موته بدين لوارث .

إجازة وصية الصبى إن أصاب الحق

أخبرنا الصغانى ، قال : حدثنا روح وهوذة ، قالا : حدثنا عوف ابن عمر ، عن محمد ، قال : اختصم إلى شريح فى وصية غلام أعتق فيها ، فأجاز ، وقال : من أصاب الحق أجزناه .

بيع الوصى بخير

وقال حدثنا شريح بن يونس ، قال : حدثنا معتمر ، عن حميد ، عن محمد أن وصيا باع والموصى عليه كان وإنما باع نظرا ، فأجاز شريح إن باع نظرا .

حدثنى محمد بن عبد الله المسروقى ، قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا حفص ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أن رجلين اختصما فقال أحدهما : إن هذا اشترى منى أرضا من أرض الجزية ، وقبض منى وصرها يعنى كتابها ، قال : فلا يرد إلى الوصر [1] ولا يعطينى الثمن ، قال : فلم يجبهما بشىء حتى قاما .

بيع أرض الجزية

حدثنى محمود بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله الخلال قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثناه عاصم ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، فى قوله ﴿حافظوا على الصلوات ، والصلاة الوسطى﴾ قال : حافظ عليهن كلهن تصبها .

الصلاة الوسطى

أخبرنى عبد الله بن محمد بن حسن ، قال : حدثنى أبو الحرث ؛ قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الحجاج بن أبى عثمان الصواف ، عن محمد بن سيرين ؛ قال : قال شريح : لا نجيز شهادة رجل يشهد على شهادة حتى يقول : أشهدنى فلان ، وأشهد أنه كان ذا عدل .

الشهادة على الشهادة

حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا المعلى ؛ قال : أخبرنا هشيم ، قال : أخبرنا خالد ، عن ابن سيرين ، عن شريح ؛ أنه قال ؛ فى صداق السر إذا أعلن أكثر منه ، فأجاز السر ، وأبطل العلانية .

مهر السر والعلانية

وعن ابن سيرين ، أن امرأة ذكرت لرجل ، وذكروا منها جمالا

امرأة على غير ما وصفت

---

(١) الوصر : العهد والصك الذى يكتب فيه السجلات كالوصيرة .

فتزوجها ، فوجدها عمشاء ، فخاصمهم إلى شريح ؛ فقال شريح : إن دلس لك لم يجز .

حدثنى عبد الله بن محمد الحنفى ؛ قال : حدثنا عبدان ؛ قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا عبد العزيز بن قرير ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه أتاه رجل ، فقال : بعت هذا بعيرا ، فالزمه إياه وخفى عنه ، ثم رجعا ، فقال : إنه رده على وأعطانى ثلاثين درهما ، قال : خذه أو قال لا بأس به .

إقالة

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنى الحسن بن عيسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الأشعث ، عن ابن سيرين ، عن شريح قال هى وصية ، يعنى المعتق عن دين .

المعتق عن دين

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، عن ابن سيرين ، عن شريح ، أنه كان يسلم على الخصوم .

شريح يسلم على الخصوم

حدثنا على بن مسلم الطوسى ، قال : حدثنا محمد بن سهل الواسطى ، قال : حدثنا أبو هلال الراسبى ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان شريح يستحلف القسامة بالله ما قتلت ، ولا علمت قاتلا ، ولا يستحلفهم بالله ما قتلنا ، ولا علمنا قاتلا .

أيمان القسامة

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا سليمان ، قال : حدثنا حماد ، عن يحيى ابن عيسى ، عن محمد ، قال : قال شريح : لو كان معى حكم عدل لحكمت

جزاء الثعلب

فى الثعلب جديا ، جدى خير منه .

حدثنى اسماعيل ، قال : حدثنا سليمان ، قال : حدثنا حماد ، عن يحيى ، ابن عتيق ، عن محمد ، قال : قال شريح : قفوه عند بدعته أى ما نوى ؛ وعن شريح كان يرد من الإدفان ولا يرد [1] من الإباق البات ، والإدفان أن يذهب من دار إلى دار ، ومن حى إلى حى ، والإباق أن يذهب إلى أرضه ويقول : ذاك أطرف له .

شريح يرد بالأدفان

وعن أيوب ، ويحيى ، عن محمد ، عن شريح ، أنه لم يبرى من الداء حتى يضع يده عليه ، فإذا سمى وأكثر ، ليس هو فيه مما يدخل بين ظهرانى ذلك داء هو فيه ، فقال : برئت من كل داء ، وبرئت من كذا ؟ قال يبرأ حتى يريه إياه ، ويضع يديه عليه .

البراءة من الداء

وعن أيوب ويحيى ، عن محمد ، أن رجلا كان يقال له رزين وعلة وكان أميراً على قوم ، فغصب رجلا برذونا ، فأتى شريحا ، وجاء معه قوم يشهدون ، عليهم ثياب سود ، وعليهم خفاف معقبة ، وكأنهم من الأكراد ، وكأنهم ليسوا مسلمين ، ولم يذكر ، فأجاز شريح شهادتهم عليه .

شريح يجيز شهادة لم يتأكد من إسلام صاحبها

حدثنا اسماعيل ، قال : حدثنا سليمان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن مسلمة بن علقمة ، عن محمد ، أن شريحا قال : من باع ما ليس له ، فهو رد على صاحبه ، وعليه شرواه .

من باع ما ليس له

---

(١) الدفون من الإبل والناس : الذاهب على وجهه لا لحاجة كالآباق ، وقد دفنت دفنا : سارت على وجهها ، وادفن العبد كافتعل : أبق قبل وصول المصر الذى يباع فيه فهو دفين .

أنس بن سيرين

الجدة ترث مع ابنها

حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ؛ قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن أنس بن سيرين ، عن شريح ، قال يرث مع ابنها يعنى الجدة .

بيع المبيع المعيب

حدثنا على بن إشكاب ؛ قال : حدثنا اسحق الأزرق ؛ قال : أخبرنا عوف ، عن أنس ، يعنى ابن سيرين ، أن شريحا كان يقضى أنه من اشترى سلعة فذهب بها ، فوجد بها بعض ما يرد منه ، ثم عرضها على البيع ، فقد جازت عليه ، فإن كانت جارية فوطئها ، فقد جازت عليه .

الوديعة تودع الغير المودع

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد العدوى ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن عوف ، وحدثنا على بن إشكاب ؛ قال : حدثنا إسحق الأزرق ؛ قال : حدثنا ، عوف ، عن أنس بن سيرين ، أن شريحا كان يقضى أنه من استودع وديعة ، فأودعها غيره بغير إذن أهلها فقد ضمن .

شريح يسأل فى المسمى

أخبرنى عبد الله بن محمد بن حسن ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا حجاج بن محمد ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن عوف ، عن محمد ؛ قال : رأيت شريحا ، واجتمع الناس حوله ، يسألونه ؛ قال : فنزع عمامته عن رأسه ، وسعى .

التصرف فى الوديعة

حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا عفان ، عن سفيان بن عوف ، عن أنس بن سيرين ، عن شريح ؛ قال : إن استودعها رجلا بغير إذن أهلها ، فقد ضمن .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ؛ قال : حدثنا أنس بن سيرين أن شريحا كان يجيز وصية الصبي ، إذا أصاب الحق . وصية الصبي

حدثنا أحمد بن موسى الحمار ؛ قال : حدثنا حسن بن الربيع ، عن حماد بن زيد مثله .

حدثنا محمد بن إسحق الصغانى ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنا أنس بن سيرين ، أنه سأل شريحا عن رجل ترك جدته أم أبيه وابنها ، وأم أمه ، فقال : بينهما السدس . ميراث الجدة

خلاس بن عمرو

حدثنا محمد بن إبراهيم مُرَبِّع ، قال : حدثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير ؛ قال : حدثنا سلام أبو المنذر العارى ؛ قال : حدثنا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن عبد الواحد البنانى ، عن خلاس بن عمرو ؛ قال : كتب هشام بن هبيرة إلى شريح . إنى استعملت على حداثة سنى ، وقلة علمى ، ولا بد لى أن أسألك إذا أشكل علىّ أمر ، فأسألك أن تخبرنى عن رجل طلق امرأته ، فى صحة أو سقم ، وامرأة تركت ابنى عمها أحدهما زوجها ، وعن مكاتب مات وترك دينا وبقية من مكاتبته ، وترك مالا ، وعن رجل شرب خمرا لم يعلم منه بعد ذلك إلا خير ، وهل تقبل شهادته ؛ فقال شريح : كتبت تسألنى عن رجل طلق أسئلة يجيب عنها شريح

امرأته فى صحة أو سقم ، ثلاثا ، فإن كان طلقها فى صحة منه فقد بانت منه ، ولا ميراث له بينهما ، وإن كان طلقها فى مرضه فرارا من كتاب الله ، فإنها ترثه ما دامت فى العدة ، وكتبت إلى تسألنى عن مكاتب مات وترك مالا وترك دينا ، وبقية من مكاتبته ، فإن كان ترك وفاء ، وإن لم يكن ترك وفاء ، فإن سيده غريم من الغرماء ، ويأخذ بحصته ، وكتبت إلى تسألنى عن رجل شرب خمرا لم يعلم منه بعد ذلك إلا خير ، قال : الله يقول فى كتابه ﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباد ، ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾ وكتبت إلى تسألنى عن الأصابع هل يفضل بعضها عن بعض فإنى لم أسمع أحدا من أهل الحجا والرأى يفضل بعضها عن بعض ، وكتبت إلى تسألنى عن رجل فقأ عين دابة ، وأن فلان بن فلان الهاشمى ، يعنى عليا حدثنى أن عمر بن الخطاب قضى فيها بربع ثمنها .

حدثنا محمد بن سعد بن محمد ؛ قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمى ؛ قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن خلاس ، أنه قال : كتب هشام بن هبيرة إلى شريح ، يسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فى مرضه ، أو صحته ، وعن امرأة توفيت وتركت ابنى عمها أحدهما زوجها ، وعن مكاتب مات وبقيت عليه بقية من مكاتبته ، وعليه دين سوى ذلك ، وعن رجل جُلد فى الخمر وأنس منه الصلاح ، ورشد أتقبل شهادته ؟ قال : فقدم جواب كتاب شريح فكان فى كتابه ، أما الذى طلق امرأته ثلاثا فى مرضه ، فرارا من كتاب الله فإن لها الميراث ما كانت فى العدة ، وأما الذى طلق

امرأته ثلاثا فى صحة ، فلا ميراث بينهما ، وأما المرأة التى تركت ابنى عمها أحدهما زوجها ، فإن لزوجها النصف ، وهو شريك لصاحبه فيما بقى ، وأما المكاتب فإن ترك وفاءا فلكل وفاء ، ولكل حق ، وإن لم يترك وفاءا فلكل إنسان بحساب ماله ، وأما الذى جلد فى الخمر ثم آنسوا منه صلاحا ، ورشدا ، فإن الله عز وجل يقول ﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده﴾ الآية ، كأنه أجاز شهادته ؛ قال قتادة : فذكرت قول شريح فى المكاتب لسعيد بن المسيب ؟ فقال : أخطأ شريح ، وكان قاضيا قضى ابن ثابت أن الدين أحق ما بدئ به .

حدثنا أبو سعيد الراشدى ؛ قال : حدثنا المعافى بن سليمان ؛ قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن مضاد بن عقبة ؛ قال : حدثنا عنبسة بن الراسبى ؛ قال : حدثنا المعافى بن سليمان ؛ قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن مضاد عن الأزهر ، عن نصير ، عن ابن أبى مجلز ، قال : قلت لشريح : من العدل ؟ قال : الذى يجلس مجالس قومه ، ويشهد معهم الصلوات ، لا يطعن عليه فى فرج ولا بطن .

من العدل

وفى كتاب هذا الحديث ، عن على بن حرب ؛ فى ثلاثة مواضع ، ففى موضعين ، قال : حدثنا القاسم بن زيد الحرمى ، قال : حدثنا سفيان ، عن سليمان التيمى ، عن أبى جعفر ، عن شريح ، أنه كان لا يجيز البينة حتى [1] ينظروا وذلك فى امرأة أشهدت أنها قبضت صداقها من زوجها ؛ قال سفيان ما أراه إلا جائزا .

الإشهاد على قبض الصداق

(١) كذا بالأصل والعبارة غير واضحة وكذلك العبارة التى تليها .

وفى موضع، عن سليمان التيمى، عن أبى جعفر، عن شريح، هكذا منقط مصحح والصواب أبو جعفر.

حدثنى أبو محمد بن إسماعيل بن يعقوب؛ قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبى جهضم، قال: خاصمت إلى شريح فى مكاتب لى مات، وترك مالا، وولدا أحرارا، قال: خذ بقيمة مالك مما ترك، وما بقى فلولدهما والولاء ذلك.

ميراث المكاتب وولاؤه

حدثنى محمد بن حمزة العلوى؛ قال: حدثنى أبو عثمان المازنى، قال: حدثنا أبو زيد، عن سعيد، عن أوس بن ثابت، قال أتى شريح فى ابنى عم، أحدهما زوج، والآخر أخ لأم؛ فقال شريح: المال للزوج، فخبر بذلك على بن أبى طالب؛ قال: أخطأ العبد الأبطن، للأخ للأم السدس، وللزوج النصف، وما بقى فبينهما نصفان.

قضية ميراث

حدثنا اسماعيل بن اسحاق، قال: حدثنا سليمان بن حرب؛ قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، أن امرأة أتت شريحا، ومعها زوجها، فقالت: إنها تزوجت ابن عم لها، ثم تزوجت ابن عم لها، فمات قال: ويحك أفنيت عشيرتك، قالت: وإن هذا تزوجنى وأخذ مالى، وجعل لى كل امرأة يتزوجها فهى طالق، فقال: إن يتزوج فقد أحل الله من النساء له مثنى وثلاث ورباع، وإن طلقك أخذنا منه مالك.

كل امرأة يتزوجها فهى طالق

أخبرنا محمد بن اسحاق الصغانى؛ قال: حدثنا معلى؛ قال: حدثنا يزيد ابن بديع قال: وزعم خالد الحذاء، عن حميد بن هلال، عن شريح، قال:

إن طلقك أخذنا من ماله أربعة آلاف، فأعطينا كما، يعنى فى الصداق، العاجل والآجل.

حدثنا محمد بن سعد الحدائى، قال: حدثنا عبد الله بن بكر؛ قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عمرو، أن امرأة طلقها زوجها، فحاضت فى خمس وثلاثين ليلة ثلاث حيض، فرفعت إلى شريح، فلم يقل فيها شيئا، فرفعت إلى على عليه السلام، فقال: سلوا عنها جاراتها فإن كان حيضها هكذا فقد انقضت عدتها، وإلا فأشهر ثلاثة.

عدة الحائض ومعرفتها

حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عروة، عن الحسن، أن شريحا قال: إن أعلم الطلاق، وأسر الرجعة، أجزنا طلاقه، ولا رجعة عليها له.

الإسرار بالرجعة

أخبرنا محمد بن شاذان، قال: حدثنا المعلى، قال: حدثنا إسماعيل ابن عباس، قال: حدثنى حجاج، عن إبراهيم، وعن قتادة، عن شريح فى العنين يؤجله الإمام سنة من يوم يرفع إليه، فإن وصل إليها، وإلا فرق بينهما.

تأجيل العنين

حدثنا الصغانى؛ قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء؛ قال: سئل سعيد، عن الرهن إذا قال الذى هو عنده قد ضاع، فأخبرنا عن قتادة، أن شريحا قال: هو بما فيه.

الرهن بما فيه

أخبرنا الصغانى؛ قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحصرى؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن شريح، وابن العالية، وخلاس والحجاج، عن الشعبى، أنهم قالوا: المختلعة الحامل نفقتها على زوجها.

نفقة الحامل على الزوج

العوض فى الإقالة

أخبرنا الصغانى ؛ قال : حدثنا عبد الوهاب ؛ قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، أن رجلا باع بعيرا ، فندم المشترى فرده ، ورد معه ثلاثين درهما ، فأمره شريح أن يقبله ، وكان ذلك رأى قتادة .

حدثنى محمد بن سعد العوفى ، قال : حدثنى عبد الله بن بكر ؛ قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، أن شريحا ، وأبا العالية ، وخلاسا ؛ قالوا : فى المختلعة : لها النفقة .

حدثنا الجرجانى ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : كان شريح يقول : إذا أجبرت فليس لها شىء حينئذ إذا شد سنا

شد السن

وقال : بم تأخذ مال أخيك وقد صارت أشد من الأخرى ، كأنه لم ير فيها بأسا

ما رواه سائر الناس عن شريح

حدثنا أبو إبراهيم الزهرى أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا عنبسة بن خالد ؛ قال : حدثنا يونس ،

وطء الجارية المعيبة

عن ابن شهاب ، قال : قضى شريح الكندى فى الرجل يبتاع الجارية ثم يطؤها يجد بها عيبا ، قال : إن كانت ثيبا فنصف العشر ، وإن كانت بكرا قال عشر .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، ومحمد بن شاذان ، قالا حدثنا على ابن منصور الرازى ، قال : حدثنا ابن المبارك عن الحسن بن يحيى ، عن

الخلية والبرية

الضحاك ، عن شريح ، فى الخلية ، والبرية ، والبائن وألبتة ، إن نوى ثلثين فثلثين ، زاد بن شاذان ، وإن نوى واحدة فواحدة ، وإن لم يكن له نية

فهى تطليقة بائنة ، وهو خاطب إن شاء تزوجها فى العدة .

الشفعة للنصرانى

أخبرنى محمد بن شاذان ، قال : أخبرنى المعلى ، قال : وأخبرنى وكيع أن جرير بن حازم حدثهم ، عن المقداد بن أبى فروة ، أن شريحا قضى لنصرانى بالشفعة .

طالق عدد النجوم

أخبرنى محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا معلى ، قال : أخبرنا خالد ، عن داود بن أبى هند ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن شريح ، أنه سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد النجوم : يكفيه رأس الجوزاء

طلاق المريض

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبى هاشم الواسطى ، عن إبراهيم وشريح ، قالا فى الرجل يطلق امرأته وهو مريض ، قالا : ترثه ما دامت فى العدة .

هدم الزوج

قال إسماعيل : أخبرنا سليمان ، قال : حدثنا حماد ، عن أبى هاشم الواسطى ، عن إبراهيم ، وشريح ، أنه قال فى رجل طلق امرأته واحدة ، أو ثنتين ، فبانت منه فتزوجها رجل طلقها وتزوجها زوجها الأول ، قالا . هى عنده على ثلاث يهدم الزوج الثلاث ولا يهدم الواحدة والثنتين .

حدثنا الدورى قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا جرير بن عطية ، قال : كان لى على رجل دين ، فخاصمته إلى شريح ، فقلت : إن لى على هذا دينا ، فإذا كان فى الخلاء أقر ، وإذا كان فى العلانية جحد ، ولى عليه بينة فاحبسه حتى أجىء ببينتى ، وهذه بينتى عندك ، فقال له شريح : اجلس حتى يجىء ببينته ،

الإقرار بالحق

فلما قمت دعانى ، فأقر لى بحقى ، فقال شريح : قد أقر لك بحقك ، فإن شئت حبسته ، وإن شئت تركته :

حدثنا العباس الدورى ، قال : حدثنا أبو سلمة ، قال : حدثنا عبد الواحد ابن زيد ، قال : حدثنا جرير بن عطية ، قال : بعت من رجل بغلا ،

قضية بيع معيب

فمكث عنده خمسة أشهر ، ثم خاصمنى إلى شريح ، فقال : إنى اشتريت من هذا بغلا وإنه جرب ، فقلت ما كان ببغلى جرب ، فقال شريح : بينتك أنه باعك هو وبه جرب ، وإلا أحلفته أنه باعه وليس به جرب ، فأحلفه فحلف فألزمه البغل .

حدثنا محمد بن شاذان قال : حدثنا معلى ، قال : حدثنا شريك ، عن

نكاح السيد وطلاقه

سعيد بن مسروق ، عن المسيب عن شريح ، قال : النكاح بيد السيد والطلاق بيد العبد [1] .

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا معلى الرازى ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبى حازم ، قال : أخبرنى مسلم ، مولى أبى الرجال ، قال قلت لسعيد

نوع من البيع

ابن مسيب : إنا أصحاب ركبان ، نأخذ من الرجل السلعة ثم نقيمها على قيمة ، ثم أقول : ما ازددت فلى ، قال لا بأس بذلك ، فإن لم تجد إلا ما أمرك فلم تبعه ، فأنت خائن .

---

(١) نكاح العبد : مسألة نكاح العبد مسألة خلافية فبعض العلماء لا يجوز له نكاحا حتى ولو أجازه السيد بل قال ابن حزم : إنه إذا تزوج بغير إذن السيد عالما بالنهى الوارد فى ذلك فعليه حد الزنا وهو زان وهى زانية ولا يلحق الولد فى ذلك واستشهد بأحاديث كثيرة أوردها فى المحلى فى كتاب النكاح وبعضهم يوقف نكاحه على إجازة السيد وقد طعن ابن حزم فى المحلى فى الرواية المذكورة عن شريح فراجعه

حدثنا الصغانى ؛ قال : أخبرنا معلى ؛ قال حدثنا هشيم قال : وأخبرنا يونس بن عبيد ، عن عتبة بن مطرف ، عن أبيه ، أنه سمع شريحا : رخص فى ذلك ولم ير فيه بأسا (١) .

ضمان من جاوز بالدابة

حدثنا الصغانى ، قال : حدثنا معلى ، قال : حدثنا هشيم ؛ قال : أخبرنا أبو حمزة قال: شهدت شريحا اختصم إليه رجلان ، تكارى أحدهما من الآخر دابة إلى مكان معلوم ، فرجع وليس معه الدابة ؛ فقال له : دابتى ، فقال : نفقت ؛ قال : فقبل صاحب الدابة قوله وأخذ منه الأجر فبلغه بعد أنه كان جاوز بخاصمه إلى شريح فضمنه قيمة الدابة .

رد جارية رعناء

حدثنى على بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضى ؛ قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ؛ قال : تقدم إلى شريح رجلان يختصمان فى جارية رعناء ، فقال : للبائع بعت رعناء ، قال : لا فقال : يا جارية ادنى ، فدنت ، فقال : اجلسى ، فجلست فقال لها : اعجنى فعجنت الأرض ، فألزم البائع الرد .

حدثنا على بن عبدالله بن معاوية السريجى ؛ قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، معاوية ، عن ميسرة ، قال : قال شريح استقبل رجل على باب المسجد ، فقال : أيها الشيخ كبرت سنك ، ورق عظمك ، واختلط عليك أمرك ، وارتشى ابنك ، فقال شريح : لا أسمعها من أحد بعدك ، ثم التفت

---

(١) رأى شريح هو رأى ابن عباس وكثير من التابعين ، وكرهه الحسن والنخعى وطاوس .

فلم أر أحدا ، فدخل على الحجاج ، فقال : أيها الأمير : كبرت سنى ، ورق عظمى ، واختلط على أمرى ، فأعفنى أعفنى ، قال شريح : فخطر على قلبى أبو بردة بن أبى موسى ، فأشرت به ، ثم ذكرت سعيد بن جبير ، فقلت يكونان جميعا ، يتشاوران ، ثم خرجت من عنده ، فاستقبلنى الشعبى ؛ فقال لى ماصنعت ؟ فقلت استعفيته ، فأعفانى ، وقال لى : أشر على ، فأشرت عليه بأبى بردة بن أبى موسى ؛ فقال : مامنعك أن تشير بى ، فقال : دع أبا بردة يشتفى بها فإنه الحجاج ؛ فأول قضية قضى بها أبو بردة أخطأ فيها فعزل . وولى الشعبى .

استعفاء شريح من القضاء

قضاء الشعبى

فلما أراد قتل سعيد بن جبير احتج عليه ؛ فقال : هل وليت أحداً من الموالى القضاء غيرك ؟

حدثنى على بن عبد الله السريجى ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن معاويه ، عن ميسرة ، قال كان شريح إذا جلس للقضاء ينادى مناد من جانبه ، يامعشر القوم اعلموا أن المظلوم ينتظر النصر ، وأن الظالم ينتظر العقوبة ، فتقدموا رحمكم الله ، وكان يسلم على الخصوم .

جلوس شريح للقضاء

وحدثنا على بن عبدالله السريجى ، قال : حدثنا أبى ، عن أبيه ، معاوية ، عن ميسرة قال : كان شريح يقول للشاهدين إذا جلسا ، يشهدان : إنى لم أدعكما ولا إن قمتما منعتكما وإنما أقضى بكما ، وأنا متق بكما فاتقيا .

قول شريح للشهود

حدثني علي بن عبدالله السريجي ؛ قال : حدثني أبي ، عن أبيه ،

معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال : لما ولانى عمر توجهت إلى الكوفة ، فاستقبلنى القاضى الذى كان قبلى بالقادسية ، فقلت له : ما عندك ؟ فقال : أنا جالس منذ شهرين ما تقدم إلى أحد ، قال شريح : فجئت فجلست فأول من تقدم إلى امرأتان تختصمان فى هرة وجراء ، فسألتهما بينة فلم تكن ، فقلت لصاحبة الهرة ، عليك الهرة على الجراء فإن هى قرت ودرت واستقرت فالجراء ، أجراءها ، وإن هى هرت وفرت واقشعرت فليس الجراء أجراها ، فسيبتها عليه فقرت ودرت ، فقضيت بها لصاحبة الجراء .

قضية فى هرة وجراء

وتقدمت إلى امرأتان تختصمان فى كبة ، فسألتها بينة فلم تكن ، فقلت للتى فى يدها الكبة ، على أى شىء كبيتها ، قالت : على جوزة ، وقلت للأخرى على أى شىء كبيتها ، قالت على لقيمة ، فأمرت الحائك فنشر ، وكانت على جوزة ، فقضيت بها ، لصاحبة الجوزة .

حيلة شريح فى قضية

حدثنا عبد الله بن محمد بن زيد الحنفى ؛ قال : أخبرنا ابن المبارك ؛ قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خليد عن محمول مولى عمار ؛ قال : بعت بردين واشترطت أن ينشر أحدهما ، فإن نشرهما كليهما ، وجب عليه البيع ، فنشرهما كليهما فخاصمته إلى شريح ، فقال شريح : إنما البيع عن تراض ، لك الرضى وليس له .

البيع عن تراض

حدثنا الحنفى ؛ قال : حدثنا عبدان ؛ قال : حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنى مطرف الخراز ، إن أباه سلف مولى

لهند بنت أسماء فى طعام كثير ، فأخذ بعضه فربح فيه ربحا كبيرا ؛ فقال لى : إنك قد ربحت على ربحا كثير ، فأقلنى ما بقى ، وخذ رأس مالك ، ففعل ، فقال : الله أكبر ارتبت ، فخاصمه إلى شريح ؟ فقال شريح : إحسانك ومعروفه يفسد بيعه ، فأمضى ذلك وأجازه .

قضية أخرى

البينة على الشرط

حدثنا الحنفى ؟ قال : حدثنا عبدان ؛ قال : حدثنا عبد الله ؛ قال : أخبرنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن شريح ، بينتك على الشرط .

حدثنا الحنفى قال : أخبرنا عبدان قال : أخبرنا عبد الله ؛ قال : أخبرنا شريك ، عن عبد العزيز بن رفيع ، قال : بعث قدامة بن جعدة جارية لى شيباء فقلت أنا عليك فيها بالخيار خمسة عشر ، إن نفشت ، وقال : نعم فلما أتيت أهلى قيل لى : إنه لا يقضيك فى حق قلت : فإنى قد رجعت فيها فجاءنى رسوله ؟ فقال : قال لك قدامة : أرسل بالجارية إن لم تكن نفشت فيها فأخبرتها ، فساقنى رسوله إلى شريح وقدامة فى السجن ، فقصصت عليه قصتى ، فقال : قد أقررت بالبيع فبعتك على أنه جعل لك الخيار قلت رسوله الذى أرسله إليك يشهد ؛ فقال : أتشهد ؟ قال : لا ، فقال : ادفع إلى الرجل بيعه ، قلت إنه لا يقضينى الثمن ، قال : حقك حيث وضعته ، قلت : خذ لى كفيلا منه إلى أجل ، قال : لا حقك حيث وضعته ؛ قلت : والله لا أعطيه أحدا ، وإن قضيت على ، فقال لجلوازه : اذهب بهذا إلى قدامة ، إلى السجن ، فاستحلفه بالله إنه لم يجعل هذا بالخيار ، فإن حلف فاجعله معه فى السجن ، أو ادفع إليه الجارية ، فذهب إليه ،

قضيه بيع بخيار عند شريح

خلف ، فدفعت إليه الجارية .

شهادة مقطوع فى السرقة

حدثنى أحمد بن على ، قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا أبو وهب ، عن عبد الله بن زيد ، ومحمد بن عمرو ، عن شريح أنه أجاز شهادة أقطع اليد والرجل من سرقة ، فسأل عنه فأثنى عليه خيرا ، فقال له : أنجيز ، وأنا أقطع ؟ قال : نعم وأراك لهذا أهلا .

متاع المرأة

أخبرنى عمرو بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ؛ قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك ؛ قال : أخبرنا سفيان ، عن يزيد بن أبى زياد ؛ قال : حدثنى رجل أدرك شريحا قضى فى المرأة إذا مات عنها زوجها ، فقال : لها ما أغلقت عليه بابها إلا سلاح الرجل ومتاعه .

وكان ابن أبى ليلى يجعل الدار ، والخدم ، للرجل .

وقال سفيان : وأعجب إلينا أن يكون نصفين .

قال أبو بكر اختلف الناس فيمن ولى قضاء الكوفة بعد شريح ؛ فقال على بن محمد المدائنى : استقضى على بن أبى طالب عليه السلام على الكوفة

من استقضى بعد شريح

محمد بن يزيد بن خليدة الشيبانى ، فاشترى رجل عبدا من أرض العدو ، فأخذه رجل ، وقال : عبدى وأنا آخذه بالقيمة ، وخاصمه إلى محمد بن يزيد ، فلم ير له حقا ، وقال شريح : المسلم يرد على المسلم بالقيمة ، فعزل على محمدا ، ورد شريحا على القضاء .

وأخبرنا اسماعيل ابن اسحق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سليم ، أن جارية أسرت

فاشتراها رجل من المسلمين ، فخاصمه صاحبها إلى شريح ، فقال : المسلم أحق من يرد على أخيه ، قال : إنها قد ولدت ، قال أعتقها قضاء الأمير ، وإن كان كذا وكذا ، وإن كان كذا وكذا ، فقال رجل لهذا أعلم بعويص القضاء من ابن خليدة بكذا ، قال : رجل كان ربما قضى بالكوفة .

قضاء ابن خليدة

قال أبو بكر ، وزيد بن خليدة من أصحاب ، بن مسعود .

حدثنا محمد بن اسحق الصغانى ، قال : سألت يحيى بن محمد بن مطيع ابن طالب بن زيد بن خليدة عن كنية زيد بن خليدة ، فقال أبو الحماس ومات وخلف ألف عبد .

وأخبرنا محمد بن شاذان ، قال : حدثنا معلى بن منصور ، قال : حدثنا ابن أبى زائدة عن اسرائيل ، عن أبى حصين ، عن محمد بن زيد بن خليدة قال : كتبت بنت أبى الدرداء فكتبت إليها ، والله ما كنت أبالى إذا كنت مؤمنا أسود كان أم أحمر فى التزويج .

الازواج

وقال أبو حيان الرشادى ؛ عن الهيثم بن على ، قال : لما قدم على عليه السلام الكوفة ولى سعيد بن نمران الهمذانى ، ثم عزله ، وولى مكانه عبيدة السلمانى ، ثم عزله وولى شريحا .

قضاء الكوفة

أخبرنى محمد بن شاذان الجوهرى ؛ قال : حدثنا معلى بن منصور ؛ قال : حدثنا ابن أبى زائدة ، عن اسرائيل ، عن أبى حصين ، عن محمد ابن زيد بن خليدة ؛ قال : كتبت بنت أبى الدرداء ، فكتبت إليها والله ما أبالى إذا كان مؤمنا أسود كان أو أحمر يعنى فى التزويج .

ورأيت فى كتاب محمد بن سعد كاتب الواقدى ، عن الهيثم بن عدى ، عن ابن عباس ، عن الشعبى ، أن شريحا استقضى بعد أبى قرة الكندى ، فقضى سبعا وخمسين سنة ، إلا أن زياداً أخرجه إلى البصرة واستقضى مسروق بن الأجدع سنة ، ثم قدم شريح ، فأعاده حتى أدركه ، فلم يقض فى الفتنة ، وفى زمن بن الزبير ، قعد فى بيته ، فاستقضى ابن الزبير سعيد ابن نمران الهمذانى فقضى ثلاث سنين ، ثم استقضى عبد الله بن عتبة ابن مسعود ، فلما قتل ابن الزبير أعيد شريح على القضاء ، وقال أبو حسان لما ولى على الكوفة عبد الله بن مطيع ، من قبل ابن الزبير ، أقر شريحا فلما غلب المختار أقره ؛ فقال الشيعة : هذا عثمانى شهد على حجر ، فعزله وولى مكانه عبد الله بن مالك الطائى .

قضاء شريح وعزله

ثم قدم عبد الملك الكوفة فولى شريحا ، ويقال بل ولى بشر بن مروان فولى بشر شريحا .

وقال أبو هشام الرفاعى لما جلس شريح عن القضاء أيام ابن الزبير ولى ابن الزبير عبد الله بن زيد الحطمى ، فاستقضى سعيد بن نمران الناعطى ، وكان كاتب على بن أبى طالب ، ثم ولى عبد الله بن مطيع ، فعزله سعيد ابن نمران ، واستقضى عبد الله بن عتبة ، فلما قدم عبد الملك النخيلة سنة اثنين وسبعين ؟ قال : ما فعل شريح العراقى ؟ قيل حى قال : على به ؛ فجاءه ، فقال : ما منعك من القضاء ؛ فقال : ما كنت لأقضى بين اثنين فى فتنة ؛ قال : وفقك الله ، عد إلى قضائك ، فقد أمرنا لك بعشرة آلاف

درهم ، وثلاثمائة جريب ، فأخذها بالفلوجة وقضى إلى سنة ثمان وسبعين .

وفاة شريح

ويقال : إن شريحا توفى سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وثمان سنين .

وفاة مسروق

فأما مسروق بن الأجدع ، فإنه توفى فى سنة ثلاث وستين فيما ذكر أبو نعيم ؛ وقد قيل إن شريحا كان يستخلفه على قضاء الكوفة إذا خرج مع زياد إلى البصرة .

مسروق لا يأخذ رزقا على القضاء

حدثنا أبو بكر الرمادى ؛ قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن قمير أمرأة مسروق ؛ قالت : كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقا .

أخبرنا محمد بن إسحاق الصغانى ، قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان مسروق لا يأخذ على القضاء أجرة .

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا أبو صالح الحكم ابن موسى ؛ قال : حدثنا ابن عيينة ، عن إبراهيم بن محمد بن الميسر ، عن أبيه ، وعن أشياخه ، قال كان مسروق لا يأخذ على القضاء أجرا .

كلمة لمسروق

حدثنا أحمد بن موسى الخمار ، قال : حدثنا حسن بن الربيع ، قال : حدثنا ربيع ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن محارب ، عن الشعبى ، أن مسروقا قال لأن أقضى يوما فأقول فيه الحق أحب إلى من أن أرابط سنة فى سبيل الله .

عبيـــدة السلمانى

وأما عبيدة السلمانى فإن محمد بن حمزة بن زياد الطوسى حدثنى ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن أيوب ، عن محمد بن سليمان ، عن عبيدة السلمانى ، قال : قال على : اقضوا كما كنتم تقضون ، فإنى أكره الإختلاف حتى يكون للناس جماعة ، إنى أموت كما مات أصحابى ، فكان ابن سيرين يرى عامة ما يروون عن أبى بكر .

اقضوا كما كنتم تقضون

حدثنى جعفر بن محمد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن عبيدة ، قال : أرسل على إلى وإلى شريح ، اقضوا كما كنتم تقضون فإنى أبغض الاختلاف .

وحدثنى أبو بكر الأعشى حفص بن عمر ، قال : حدثنا سيف عبيد الله الجرمى ؛ قال : حدثنا سرار بن محسن ، عن أيوب ، عن محمد عن عبيدة قال : قال على : اقضوا فى الفتنة ، كما كنتم تقضون فى الجماعة ، حتى يكون الأمر لى أو على .

أمهات الأولاد

وأخبر أبو صالح زاج قال : حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدى ، عن أبى عوانة ؛ قال : حدثنى المغيرة ، عن الشعبى ، عن عبيدة ؛ قال : سمعت عليا عليه السلام يخطب ؛ فقال : إن عمر شاورنى فى أمهات الأولاد ، فاجتمع رأيى ورأيه ، على أن يعتقن ، فقضى عمر بذلك ، ثم ولى عثمان فقضى بذلك حياته ، ثم وليت فرأيت أن أرقهن فقال له عبيدة

رأى عدلين فى الفرقة (١).

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا محمد بن حسان السمتى ؛ قال : حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، قال . كنت أجالس شريحا ، فربما أرسل إلى عبيدة يسأله ، فقلت : من عبيدة هذا ؟ قالوا هذا رجل من بنى سلمان ، من أجرأ الناس على الفتيا فأتيته فإذا هو أجبن الناس عما لا يعلم .

عبيدة والفتيا

حدثنا جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا مزاحم بن سعيد ؛ قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن الفضل ، عن أبى جرير ، عن الشعبى ، أن شريحا أتى فى هذا فأرسل إلى عبيدة يسأله عن رجل أهدى إلى رجل ، وقد مات ، فقال : إن كان هذا يوم أهدى له حيا فهو له ، وإلا فإن الميت لا يهدى إليه ترد إلى المهدى .

لا هدية للميت

حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا سليمان ، عن أيوب صاحب البصرى ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد عن عبيدة ، أنه صلى قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين ولكنه لم ير النبى عليه السلام .

عبيدة لم ير الرسول

حدثنا على بن عبد العزيز الوراق ؛ قال حدثنا أبو نعيم ؛ قال : حدثنا سعيد أخو ابن حرة ؛ قال : حدثنا محمد بن سيرين ، عن عبيدة ؛ قال : يعنى ابن أروى ، عن عمر مائة قضية فى الجد .

القضايا فى الجد

---

(١) كذا بالأصل ورواية عبد الرزاق فى مصنفه قال عبيدة فقلت له فرأيك ورأى عمر فى الجماعة أحب إلى من رأيك وحدك فى الفرقة قال : فضحك على .

قال كان عبيدة عريف قومه .

شريح وعبيدة

وأخبرنى جعفر بن حسن ، قال : حدثنا عثمان بن محمد ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن عمه ، عن الشعبي ، قال : قال لى : ألا أخبرك عن القوم كأنك شاهدتهم ؟ كان شريح أعلم بالقضاء ، وكان عبيدة يوازى شريحا فى القضاء .

عبيدة وصلح

حدثنا العباس بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن محبوب ، قال حدثنا عبدالواحد ابن زياد ، قال حدثنا عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين أن قوما أتوا عبيدة ، يختصمون إليه ليصلح بينهم ، فقال لا حتى تؤمرونى كأنه يرى للأمير شيئاً ليس للقاضى ولا غيره .

قال أبو بكر : وهو أبوعبيدة بن قيس ، وقالوا عبيدة بن عمر ، وقالوا عبيدة بن قيس بن عمر ، ويكنى أبا مسلم ، ويقال أبوعمرو .

أخبرت عن إسحق بن ابراهيم ، عن جرير ، عن أبى زيد المرادى عن عبيدة ، لما حضره الموت دعا بكتب له فيها علم ، فأتى بها فغسله بالماء .

المختار يصلى على عبيدة

قال إسحاق أبوزيد المرادى ، هو النعمان بن قيس ، أخبرت عن أبى داود ، عن شعبة ، عن أبى حسين ، قال أوصى عبيدة أن يصلى عليه المختار ، فبادر فصلى عليه .

أخبرت عن ابن علية ، عن ابن عوف ، عن ابن سيرين ، قال : لما ذكر عبيدة السلمانى بهذا الرأى استدركت الحديث عنده حتى أتيت على ذكر زيد الناشى ، فقال : عبيدة كان فى باحة الكون ، ولم يكن بخير الناس ولاشرهم ، ولا يبعثه الله إلا مع الناس يوم القيامة .

صلاة عبيدة خلف زياد

وحدثه إبراهيم بن إسحق بن صالح ، قال : حدثنا ابن الوليد ، قال :

حدثنا محمد بن طلحة ، عن المجيبج بن قيس ، قال : صلى زياد وخلفه عبيدة ، فلما سلم قال : لا إله إلا الله ، رفع صوته ، فقال عبيدة : ماله لعنه الله نعاراً بالبدع!

وحدث به معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، أن صعصعا فعل ذلك ، فقال عبيدة : ماله قاتله الله إنه لنعار بالبدع

أخبرنا اسماعيل ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا حماد ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : قلت لعبيدة : أكتب ما أسمع منك ؟ قال : لا ، قلت : فإن وجدت كتابا أقرأه عليك ؟ قال : لا .

عبيدة لا يموت

أخبرت عن أبي الوليد ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، قال : دخلت على شريح ، وعنده عامر ، وإبراهيم بن عبدالله فسألته عن فريضة امرأة منا تركت زوجها ، وابنها ، وأخاها لأمها ، وجدها ، فقال : هل من أخت ؟ قال : لا ، قال : للبعل الشطر ، وللأم الثلث ، فجهدت أن يجيبني ، فلم يجبني إلا بذلك .

عبيدة يفتي في ميراث

فقال إبراهيم وعبد الرحمن وعامر : فما جاء أحد بفريضة أغفل من فريضة جئت بها ، قال أبو إسحاق : فأتيت عبيدة ، وكان يقال ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة ، والحارث ، وكان عبيدة يجلس في المسجد ، فإذا وردت على شريح فريضة فيها جد دفعهم إلى عبيدة ففرض فيها ، فسألته عنها ؛ فقال : إن شئتم أنبأتكم بفريضة عبدالله بن مسعود في هذه ، وأنا شاهد ، جعل للزوج النصف ستة أسهم ، وللأم ثلث ما بقي من رأس المال ، وللأخ سهم ، وللجد سهم ، قال أبو إسحاق : الجد أبو الأب .

عبد الله بن عتبة بن مسعود

فأما عبدالله بن عتبة بن مسعود ، فإن محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي

أخبرنى أن حمزة ، وفضلا ابنى عون بن عبد الله بن عون بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود حدثاه ؛ قالا : حدثتنا (حديث) أم عبد الله بنت حمزة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن جدتها ، وكانت أم ولد ، قالت : قلت لسيدى عبد الله بن عتبة : أى شىء تذكر من النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر أنى غلام خماسى ، أوسداسى ، أجلسنى النبى عليه السلام فى حجره ومسح على وجهى ، ودعا لى ولذريتى بالبركة .

الرسول يدعو لعبدالله ابن عتبة

أخبرنيه إبراهيم بن أبى عثمان ؛ قال : حدثنى أبو يعلى حمزة بن عون ؛ قال سمعت جدتى أم أبى ، واسمها عبيدة وتكنى أم عبد الله ، وهى بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة ، تذكر عن أمها ، عن جدها ، عبدالله بن عتبة ، أن رسول الله صلى الله وسلم أقعده فى حجره ، ومسح على رأسه .

وكذا حدث به موسى بن عون المسعودى ، قال : عن أبيها ، عن جدها عبد الله بن عتبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقعده فى حجره ، ومسح على رأسه ، وكذا حدث به موسى بن عون المسعودى ، قال عن أبيها ، عن جدها ، بلغنى عن ابن أخى رشد بن عبد .

الأمة وابنتها يجمع بينهما

وحدثنى محمد بن عبد الرحمن الصيرفى ؛ قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن عيينة ، عن عمه ، عن أبيه أن عمر سئل عن الأمة وابنتها[1] يجمعهما رجل فقال : ما أحب أن أشرك فيهما .

قال الزهرى : قال عبيد الله : قال : إنى كنت أحب أن يكون من عمر فى هذا أشد منه .

---

(١) الجمع بين الأمة وابنتها بملك اليمين هو مذهب ابن عباس أيضا ؛ وكان يقول : لاتحرمهن عليك قرابة بينهن : إنما يحرمهن عليك القرابة بينك وبينهن . وفى رواية : فقال عمر : أحب أن نجيزهما جميعا .

وأخبرنى أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا سعيد بن داود ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : حدثنا أبو حصين ، قال ، كتب ، يعنى ابن الزبير إلى عبد الله بن عتبة ، أن الأسود بن زيد شهد عندى أن معاذاً أعطى المال الكلالة فاقض به .

ميراث الكلالة

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : أخبرنى أبى عن بكر بن عياش عن أبى حصين ، قال : كنت عند عبد الله بن عتبة ، فأتاه رجلان يختصمان فى لآلىء فى يد أحدهما ، وأقام كل واحد منهما البينة أنها له ، فقال عبد الله : هى للمتملك يعنى المالك الأول .

نفقة الرضاع

وقرأ علينا اسماعيل بن إسحق القاضى حديث حماد بن زيد ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد ، عن أيوب ، عن محمد ، قال : أتى عبد الله ابن عتبة فى رضاع صبى ، فقضاه فى مال الغلام ، وقال : لولم يكن له مال لألزمتك الا ترى (وعلى الوارث مثل ذلك)

ميراث من اشتبه فى تاريخ وفاتهم

وعن محمد شهدت عبد الله بن عتبة ، فأتاه قوم يختصمون فجعلوا يقصون عليه ولا يفهم ، فانطلق رجل يكتب فكتب فكهة بنت سمعان المتوفاة ، فلان بن فلان بن سمعان أخوها لأبيها ، وفلان بن فلان بن سمعان أخوها لأمها وأبيها ، فلما قرأه فهم ، فقال : حدثنى الضحاك بن قيس ، قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب زمن طاعون عمواس وكانت القبيلة تموت حتى يرثها أحدهم فى النسب ، إذا كان من قبل الأب سواء بينوا ، فبنو الأب أحق ، وأيهم كان أقرب فى باب الحق[1] .

---

(١) ميراث من اشتبه أمرهم فى الوفاة على هذا النحو هو قول جمهرة العلماء وذهب ابن أبى ليلى إلى أنه يرث بعضهم من بعض إلا مما ورث كل من مال صاحبه ونقلوه عن على وابن مسعود والمنقول فى الأصل هو مذهب أبى بكر ، وهو الذى أمر به زيد بن ثابت يوم اليمامة ، فورث الأحياء من الأموات ، ولم يورث الأموات بعضهم من بعض ، وهذا المنقول عن على فى قتلى الجمل وصفين

الأجير ضامن

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن خالد ، عن عبدالله بن عتبة ؛ قال: الأجير ضامن لما استودع ، مضمون له أجره .

الجد أب

حدثنا الرمادى قال حدثنا يزيد بن أبى حكيم ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن فرات الفراق ، عن سعيد بن جبير ، قال : كتب ابن الزبير إلى عبد الله بن عتبة ، أن أبا بكر جعل الجد أبا .

أبو بكر

أخبرنى الحارث ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبان ، قال : حدثنا الحسن ابن فرات الفراق ، قال : حدثنى أبى عن سعيد بن جبير ، قال : قرأت كتاب ابن الزبير إلى عبدالله بن عتبة ، أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو كنت متخذاً خليلا عند ربى لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخى وصاحبى فى الغار » .

وصية الصغير

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد قال ، حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن عتبة ، أنه أتى فى جارية صغيرة أوصت ، فجعلوا يصغرونها ، فقال : من أصاب الحق أجزناه .

المرأة ترضع ابنها من زوج آخر برضاء الزوج

وحدثنا الرمادى ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيبانى ، عن ابن عتبة بن مسعود ، وهو قاضى الكوفة ، أن امرأة تزوجت ، ولها ابن فأرادوا أن ترضعه ، فمنعها زوجها ، أن ترضعه ، فرأى عبد الله بن عتبة ألا ترضعه إلا إن شاء زوجها ، وقضى بذلك للزوج

حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا غسان بن عبيد ، عن سفيان ، عن أبى الزعراء ، عن عبدالله بن عتبة أن قوما غرقوا جميعا فورث بعضهم من بعض .

أخبرنى محمد بن عبدالله المسروقى ، قال : حدثنى عبيد بن يعيش ، قال :

حدثنا يحيى ابن آدم ؛ قال حدثنا ابن مبارك ، عن معمر ؛ عن الزهرى ، عن السائب عن ابن يزيد ، قال : كنت أعشر مع عبد الله بن عتبة زمن عمر ، فكان يأخذ من أهل الذمة أنصاف عشور أموالهم .

عشر أموال أهل الذمة

حدثنا محمد بن شاذان الجوهرى ؛ قال : حدثنا معلى بن منصور ، قال : حدثنا ابن مهدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن وقاص ، قال : سمعت عبد الله بن عتبة يقول : شر النكاح نكاح السر ، وشر البيع بيع السر .

شر النكاح والبيع

وعن محمد ، قال : رفع إلى عبد الله بن عتبة رجل حكم بين اثنين فتكلم أحدهما ، فقال : نرد حكمك ، وأنت أسعد بذلك .

وقال رفع إلى عبد الله بن عتبة وصية غلام حقروه وصغروه ؛ فقال من أصاب الحق أجزناه .

وعن محمد ، قال : كنا عند عبد الله بن عتبة ، وبين يديه كانون ، وعليه جمر ؛ فجاء رجل يساره ، فقال له عبد الله : إن لى إليك حاجة ؛ قال : ماهى ؟ قال : تضع أصبعك فى هذا الجمر ، فقال : سبحان الله ! قال : تبخل على بأصبع من أصابعك فى دار الدنيا ، وتسألنى جثمانى كله فى نار جهنم ؟ فظننا أنه كلمه فى شىء من أمر الحكم .

ابن عتبة والقضاء

عبد الرحمن بن أبى ليلى

وقد قيل إن عبد الرحمن بن أبى ليلى استقضاه الحجاج لما قدم من الكوفة قبل أبى بردة (بن أبى بردة) بن أبى موسى .

أخبرنى عبدالله بن الحسن ، عن النميرى ، عن رجاء بن سلمة ، عن أبيه ، عن قيس عن أبى حصين ، قال : لما قدم الحجاج الكوفة وولى عبدالرحمن ابن أبى ليلى القضاء قال له حرشب بن يزيد بن زريق : إن أردت أن ترى أبا تراب فول هذا ؛ فعزله .

سعيد بن جبير يجلس مع ابن أبى ليلى

حدثنيه أبو قلابة : قال : حدثنى رجاء بن سلمة ؛ قال : حدثنا أبى ، عن قيس بن الربيع ، عن أبى حصين ، قال : لما قدم الحجاج العراق استعمل عبدالرحمن بن أبى ليلى على القضاء ، ثم عزله واستعمل أبا بردة بن أبى موسى ، وأقعد معه سعيد بن جبير قال أبو بكر : وآل عبدالرحمن بن أبى ليلى ينسبون إلى أحيحة بن الجلاح ، ويكنى عبدالرحمن بن عيسى .

ابن أبى ليلى يقتل مع ابن الأشعث

أخبرنى أحمد بن زهير قال : حدثنا سليمان بن زياد الثقفى ، عن أخيه ، يحيى بن زياد قال : قرأت فى ديوان الحجاج فيمن قتل مع ابن الأشعث[1]

---

(١) كان ابن أبى ليلى ، مع ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) فى معركة دير الجماجم ، وكان يخطب الجند من القراء ، وقال فيهم كلمته العظيمة التى ذكرها الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ثلاث وثمانين من الهجرة ، ومنها « يا معشر القراء إن الفرار ليس بأحد من الناس أقبح منه بكم ، إنى سمعت عليا رفع الله درجته فى الصالحين وأثابه أحسن ثواب الشهداء والصديقين ، يقول يوم لقينا أهل الشام : أيها المؤمنون إنه من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن أنكر بلسانه فقد أجر وهو أفضل من صاحبه ، ومن أنكر بالسيف فتكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى ، فذلك الذى أصاب سبيل الهدى ونور من قلبه باليقين فقاتلوا هؤلاء المحلين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحق فلا يعرفونه وعملوا العدوان فليس ينكرونه . . . الخ وكذلك كان يقول سعيد بن جبير ، وأبو البخترى الطائى ، راجع الطبرى تفصيل معركة دير الجماجم وما تلاها حتى مقتل ابن الأشعث .

عبدالرحمن بن أبي ليلى مولى الأنصار .

أبو بردة بن أبي موسى

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، عن سليمان بن أبي شيخ ، قال: ولى الحجاج أبا بردة بن أبي موسى ، عامر بن عبدالله بن قيس .

شريح يستعفى الحجاج من القضاء

حدثني عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ؛ قال : أتاه رجل فقال أيها القاضي كبرت سنك ، ورق عظمك ، وقل فهمك وارتشى ابنك ، فدخل على الحجاج ، فقال : أيها الأمير اعفني ، قال : لم ؟ قال كبرت سني ، ورق عظمي ، وارتشى ابني ، فعزله ، وولى أبا بردة بن أبي موسى ، وأقعد معه سعيد بن جبير .

أخبرت ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ، عن الهيثم بن عدي ، عن أبي بردة قال : اسم ابي بردة بن عبدالله بن قيس : عامر بن عبدالله بن قيس ، قتل يوم اليمامة ، وسمي أبو بردة بن أبي موسى عامراً ، باسم عمه .

فزعم المدائني أن الحجاج قال : لأدعون رجلا لا يعرفه الناس ابن عامر ابن عبدالله ، فقام أبو بردة بن أبي موسى وإنما كناه أبوه أبا بردة لأن الفرق كساه بردين ، فلما رآه أبوه قال : أنت أبو بردة ، وكان أبو موسى استرضع له في بني نعم في آل الفرق .

حدثني أحمد بن زهير بن حرب ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ؛ يقولان : اسم أبي بردة بن أبي موسى : عامر .

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن النميرى ، عن أحمد بن معاوية ؛ قال : كان عمر بن السائب بن الأقرع الثقفى ، وأبو بردة بن أبى موسى فى الحمام ، فتفاخروا ، فلطمه عمر ، فأمر غلامه فشجه ، فتنافر قيس واليمانى ، ثم اصطلحوا ، فقال عتيبة الأسدى :

ابن أبى بردة يفاخر

لايضرب الله اليمين التى لها ... بوجهك يابن الأشعرى ندوب
تناولها من قيس عيلان ماجد ... طويل نجاد السيف غير هيوب
فما أنا من حداث أمك فى الضحى ... ولا من يزكيها بظهر مغيب
وأنت امرؤ فى الأشعرين مقاتل ... وفى البيت والبطحاء أنت غريب

وأخبرنى محمد بن خلف أبو بكر الحداد ؛ قال : حدثنا هيثم بن عدى ؛ قال : حدثنا عبدالله بن عباس المشرف ، والهمذانى ، عن أبيه ؛ قال : دخل أبو بردة بن أبى موسى إلى معاوية ؛ فقال : إن عتيبة الأسدى آذانى وهجانى ، وطردنى كل مطرد ؛ فقال له معاوية : ماذا قال ؟ قال :

معاوية وأبو بردة

« تنحى عن البطحاء لست من اهلها »

فقال صدق ؛ أنت رجل من أهل اليمن ، مالك وللبطحاء ؟ قال إن أبى هاجر إلى البطحاء ، ومن هاجر إلى أرض فهو منها ، قال : ما أعلم عليه فى هذا شيئاً ، هل قال غير هذا شيئاً ؟ قال : نعم ، قال :

من هاجر إلى أرض فهو منها

وما أنا من حداث أمك فى الضحى ... ولا من يزكيها بظهر مغيب

قال وما عليه ألا يزكيها ؛ فإنك تصيب غيره ؛ هل قال غير هذا ؟ قال : لا أفيذهب سفرى خائبا ؛ قال معاوية : فما قال لى أسد ؟ قال :

وما قال لك ؟ قال :

معاوى إننا بشر فأسجح ... فلسنا بالجبال ولا الحديد
أخذتم أرضنا مجردتموها ... فهل من قائم أو من حصيد
فهيها أمة ذهبت ضياعا ... يزيد أميرها وأبو يزيد

قال فكما صنعت به . قال : هل لك أن نرفع أيدينا فندعو عليه ؟ قال : لو أردت هذا دعوت عليه فى بيتى . ولم أرحل اليك مسيرة شهرين :

من كان على بيت المال

أخبرت عن يعقوب الحضرمى ، عن أبى عوانة ، عن مهاجر ؛ قال كان أبو وائل وأبو بردة ، على بيت المال ،

وقال أبو نعيم مات أبو بردة سنة أربع ومائة .

فذكر العباس بن محمد السامعانى عن على بن الصباح ، عن هشام ابن الكلبى ، قال سمعت غير واحد قال : قاسم الأفسر الأسدى امرأته إلى أبى بردة فقضى لها ، فقال :

قل لأبى موسى على نأى داره ... رميت أبا موسى بداهية الدهر
رميت بعضو من لؤى بن غالب ... ففعلك فى تيار ذى حدث غمر
أليس عجيبا لم ير الناس مثله ... أخو أشعر يدعى ليحكم فى الأمر
وهل كنت إلا فقع وفاع بقرقر ... حليف رباع لا يريش ولا يبرى
فأصبحت قياد الجيوش كأنما ... يرى بك فينا حاجبا أو بنى بدر

قضية فى متاع الزوجة

أخبرنى أبو ابراهيم الزهرى ، قال حدثنا عفان ، قال : حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، قال حدثنا النعمان بن بشير ، قال : خاصمت إياسا إلى أبى بردة

وكانت امرأة توفى عنها زوجها، وترك متاعا كثيرا فى البيت ، قال : وكان أبو بردة قال: ما كان فى بيتها وعلى عقدها ، فهو لها ، قلت : أصلحك الله إن صاحبتنا كانت تتحرج من الكثير ، وأنه جعل جل ماله فى المتاع والآنية ، وهذا المقر ، فقال أبو بردة : ما أقامت عليه البينة ، أنه جعله لها فهو لها وماسوى ذلك ميراث .

مصحف أبى بردة

حدثنا على بن حرب الموصلى الطائى ؛ قال : حدثنا أبو معاوية ، عن يزيد بن مردانبه ، قال رأيت أبا بردة على دابة فى رحاله عليها قطيفة ومعه المصحف لا يكاد يفارقه .

سعيد بن جبير يكنى أبا عبد الله

شهادة ابن عمر لسعيد بن جبير

كذا أخبرنى أحمد بن زهير ، عن موسى بن إسماعيل ، عن ربيعة ابن كلثوم ، عن أبيه : قال : قلت لسعيد بن جبير ، يا أبا عبد الله .

وحدثنى أحمد أيضا ؛ قال : أخبرنا ابن الأصفهانى ، قال : حدثنا يحيى ابن يمان ، قال : حدثنا على بن أسلم المنقرى ، عن سعيد بن جبير ، أن ابن عمر سئل عن فريضة ، فقال : سلوا سعيد بن جبير فإنه أعلم منى .

الحجاج وسعيد ابن جبير

حدثنى أبو البخترى العنبرى ، قال : حدثنا حسين الجعفى ، عن عبد الملك ابن أبجر ؛ قال : دخل سعيد بن جبير على الحجاج ، فقال : أنت شقى ابن كسير ؟ فقال : أنا سعيد بن جبير ؛ قال : إنى قاتلك ؛ قال : قد أصابت أمى إذاً اسمى

حدثنى أحمد بن أبى خيثمة ؛ قال : حدثنا سليمان بن أبى شيخ ؛ قال : حدثنى سليمان بن زياد ، عن أخيه يحيى بن زياد ؛ قال : قدم سعيد بن جبير فى شعبان فقتله ، ومات الحجاج فى شهر رمضان ، يعنى سنة خمس وستين

حدثنى ابن أبى خيثمة ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا حرب ، عن واصل بن سليم ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، قال : قتل سعيد بن جبير ، وهو ابن تسع وأربعين .

حدثنى عبد الله بن أحمد ، عن هيثم بن خارجة ، عن جرير ، عن واصل ، عن عبد الملك بن سعيد مثله .

وقال : مات أبو بردة فى سنة أربع ومئة .

وقال ابن عيينة ، قال عمر بن عبد العزيز لأبى بردة : كم أتى لك ؟ قال : أشداد[1] يعنى أربعين وأربعين .

الأشدان

وحدثنى أحمد بن زهير ؛ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : يقال إن أبا بردة مات سنة ثلاث ومئة .

أبو بردة يقضى فى داره

حدثنى عباس الدورى ؛ قال : حدثنى أبو يحيى الحمانى ، قال : حدثنا يزيد أن أبا بردة كان يقضى فى داره .

وقد اختلف فى القاضى بعد أبى بردة ؛ فأخبرنى أحمد بن زهير ، عن سليمان بن أبى شيخ ؛ قال : ثم عزله الحجاج ، واستعمل أبا بكر بن أبى موسى ،

---

(١) يشير إلى قوله تعالى « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة »

وكذا أخبرنى عبدالله بن الحسن ، عن النيرى ، عن أبى داود ، عن سليمان ابن معاذ ، عن أبى إسحاق ، أن الحجاج عزل أبا بردة ، وجعل أخاه مكانه .

وحدثنى أحمد بن زهير ، قال : حدثنى الأخنسى ، قال : حدثنا عبد السلام ابن حرب ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ، قال : أتيت الشعبى ، فسألته عن شىء ، فقال ائت أبا بكر بن أبى موسى ، وهو يومئذ قاض .

عامر بن شراحيل الشعبى

أخبرنى أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا أبى ؛ قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : استقضى عامر الشعبى فى إمارة عمر بن عبد العزيز فشكى

وأخبرنى أحمد بن سليمان بن شبيح ، قال : ثم استقضى عمر بن عبدالعزيز عامر الشعبى ، وقد ذكر المدائنى ، عن اسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، أن الحجاج جعل الشعبى مكان أبى بردة وقال أبو حسان ، عن عبد العزيز بن أبان مثل ذلك .

وقال ابن سعيد ، عن الهيثم بن عدى ، أن أبا بردة قضى ثلاث سنين ، ثم استعفى الحجاج فأعفاه ، واستعمل أبا بكر بن أبى موسى ، فلم يزل قاضيا ، حتى ولى عمر بن عبد العزيز .

الحجاج يستعفى الشعبى

قال الهيثم فحدثنى عبدالله بن عباس ، قال استقضى عبدالحميد بن عبدالرحمن ابن زيد بن الخطاب عامرا الشعبى ، فأمر عمر بن عبد العزيز فقضى سنة ، ثم استعفاه فأعفى .

وأخبرنى عبد الله بن عمر بن أبى سعد ، قال : حدثنا إسحق بن منذر قال : حدثنا هارون بن أبى الطيب ، عن رجل ، قال أرسل الحجاج ابن يوسف إلى الشعبى يستقضيه فجعل الريش فى لحيته ولعب بالشطرنج .

وقد ذكر أن ابن هبيرة ولاه القضاء فيما ذكره أبا معمر عن ابن عيينة ، عن ابن شبرمة عن الشعبى ، قال : قال لى هبيرة حين ولانى القضاء : أحب تقطن عندى ، قال : قلت بالنهار الفصل ، وبالليل السمر ؛ أفردنى لأحدهما .

حدثنى محمد بن سهل الضرير المقرى ، قال : حدثنا على بن الحسين بن سليمان أبو النعساء الحضرمى ، قال : حدثنى الأشجعى ، عن مالك بن مغول عن أبى حصين ، قال : كنت عند الشعبى يعنى فى مجلس القضاء فجاءه خصمان ، فقال لى : قل فيما يقول هؤلاء ؛ فقلت : لا أقول ، فأقبل يقضى بينهما ؛ قال : ما أدرى ، أصبت أم أخطأت ؛ ولكن لم أكن لغير الله أرغب فى غير هذا المجلس .

الشعبى وسائل فى المسجد

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنا أبو سلمة ؛ قال : حدثنا أبو عوانة ، عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : جاء سائل من السؤال الذين يكونون فى المسجد ، إلى عامر ؛ وهو قاض ؛ فقال : إنك ظلمتنى ، قال : بأى شىء ؟ قال جلست فى المجلس الذى كنت أجلس فيه ، قال : عامر هذا مجلس شريح الذى كان يقضى فيه ، فأنا أحق به .

حدثنا عبد الله بن أبى الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن أبى عمرو ، قال :

القضاه لايستغنون عن العلماء فى مجلس القضاء

حدثنا سفيان ؛ عن ابن شبرمة ، قال : كنت عند الشعبى ، فقضى بين اثنين فبصر به ، فرجع إلى قولى ، قال سفيان : كانت القضاة لا تستغنى أن يجلس إليهم بعض العلماء ، يقومهم إذا أخطئوا .

شهادة اليهودى على النصرانى

أخبرنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن عيسى بن أبى عزة ، قال : شهدت الشعبى أجاز شهادة نصرانى على يهودى ، أو يهودى على نصرانى .

الاقرار والبينة

أخبرنا أحمد بن بديل ، قال : حدثنا أيوب بن هانى بن أيوب الجعفى ، قال : حدثنا أبى ، قال : كان لى غلام ، وكانت له امرأة حرة ، وكانت له بنت من غيره ، فادعى أولياء الجارية أن غلامى قطع أذن الجارية ، فقدمونى إلى الشعبى ، فسأل الغلام ؛ فأقر ، فقال لهم : بنتكم ، ولم ير إقرار الغلام شيئا .

الحد فى المسجد

أخبرنا حفص بن جعفر ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن شبرمة ، قال : رأيت عامراً أقام على رجل الحد فى المسجد .

قذف النصرانى للمسلم

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومى ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ؛ أن الشعبى أتى بنصرانى قذف مسلما ، وقذف المسلم النصرانى ، فجلد النصرانى للمسلم مائتين ، ولم يجلد المسلم للنصرانى شيئا ، وقال فيك أعظم من ذلك الشرك

حلف النصارى

أخبرنا حمدان بن على الوراق ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسحق بن ميسرة بنو الغصين ، قال جاء مسلم بنصرانى إلى الشعبى

فقال النصرانى : أنا أحلف ، فقال الشعبي : اذهب فادخله البيعة ، ثم أحلفه بما يحلف به أهل دينه ، فأخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ،

تزكية الشهود

قال : حدثنا حميد بن عبدالرحمن ، قال : حدثنا حسن بن صالح بن عيسى ابن أبى عزة ، قال : كان الشعبي يسأل الشاهد أن يجيء بمن يزكيه ، قال لم يزل ذلك بعد .

الكتاب المختوم

قال : وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم يأتيه من القاضى .

استحلاف الرجل مع شاهديه

حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا شريك ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي ، أنه قال يستحلف الرجل مع شاهديه .

نفقة الناشز

حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحارثى ، قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن سفيان ، عن موسى الجهنى ، عن الشعبي ، قال : ليس لعاصية نفقة .

أخبرنا أبوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ؛ قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنى أبوبكر بن شعيب بن الحبحاب ، قال : حدثنا شعيب قال : اختصم البارقى وامرأة إلى الشعبى ، فقضى على البارقى وأنشأ يقول :

الشعبي والبارقى

بلت عيسى بن جواد ظلم الخصم لديها
فتن الشعبي لمـا رفع الطرف إليها
فتلتـه بحديث وبياض معصميها
فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها

حدثنى أبوبكر زكريا بن يحيى بن عاصم الكوفى ، قال : حدثنا عثمان

ابن محمد ، قال : حدثنا جرير ، عن القعقاع ، قال ابن عبدل فى الشعبى :

فتن الشعبى لما رفع الطرف إليها
فتلتـــه بقوام وبخطى حاجبيها
وبنان كالمدارى وبحسن مقلتيها
كيف لو أبصر منها نحرها أو ساعديها
لصبا حتى تراه ساجداً بين يديها
بلت عيسى بن جراد ظلم الخصم لديها
فقضى جوراً علينا ثم لم يقض عليها[1]
قال للجلواز قدمها وأحضر شاهديها

قال : كانت امرأة بالسواد لها ديون على قوم بالسواد ، فخافت أن يكسروها عليها فاستغاثت بابن عبدل ، وقالت : إنى امرأة ليس لى زوج ، وعرضت له بالتزويج ، فخرج معها فأقام فى ديونها ، حتى قضاها ، وانحدرت إلى أهلها ، فكتبت إليه بهذين البيتين :

---

(١) رواية العقد الفريد ، ودخل رجل على الشعبى فى مجلس القضاء ومعه امرأته وهى من أجمل النساء ، فاختصما إليه فأدلت المرأة بحجتها وقربت بينتها ، فقال الشعبى للزوج : هل عندك من مدفع ؟ فأنشأ يقول : ذكر الأبيات ، وفى آخرها : قال الشعبى فدخلت على عبد الملك بن مروان ، فلما نظر إلىّ تبسم وقال :

فتن الشعبى لما . . .

ثم قال : مافعلت بقائل هذه الأبيات ؟ قلت : أوجعته ضربا يا أمير المؤمنين بما انتهك من حرمتى فى مجلس الحكومة ، وبما افترى به علىّ ، قال أحسنت .

وذكر الثعالبى هذه القصة فى التمثيل والمحاضرة ، ونسب الأبيات للمتوكل الليثى

سيخطيك الذى حاولت منى فقطع حبل وصلك من حبالى

كما أخطاك معروف ابن بشر وكنت بعيد ذلك رأس مالى

ابن عبدل

قال : وكان ابن عبدل [1] يدخل على ابن بشر ، فيقول ابن بشر : أخمسمائة أحب إليك اليوم أم ألف فى قابل ؟ فإذا كان قابل ؛ قال : له ألف أحب إليك العام أم ألفان ؟ فيقول : ألفان حتى مات بشر .

أخبرنى عبد الله بن أبى الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن نصر بن وليد ، حدثنا على بن طعان ، عن إسحق بن عمر العائذى ، قال أتى : الشعبى إلى

عبد الملك ابن مروان

قصر عبد الملك بن مروان ، فقرع الباب ، فقال الآذن : من هذا ؟ فقال : الشعبى ... فقال :

فتن الشعبى لما رفع الطرف إليها

الشعبى وآذن

فقال الآذن : فتنتـــه بقـــوام

قال الشعبى : وبخـــطّى حاجبيها

قال الآذن : كيف لو أبصر منها

قال الشعبى : خصرها أو معصميها

---

(١) ابن عبدل هو الحكم بن عبدل الأسدى شاعر مجيد مقدم فى طبقته هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية ؛ ورواية الأغانى ، فلما طالبها بالوفاء كتبت إليه بالأبيات ، وابن بشر الذى تشير إليه هو عبدالملك بن بشر بن مروان .

وفى رواية أن ابن عبدل دخل على عبدالملك بن مروان فقال له : ما أحدثت بعدى ؟ فذكر القصة والأبيات ، فضحك عبد الملك ثم قال : لحاك الله ما أذكرك بنفسك وأمر له بألف درهم .

راجع الأغانى فى ترجمة ابن عبدل .

قال الآذن : لصبا حتى تراه .

قال الشعبي : ساجداً بين يديها .

قال الآذن : تلكم بنت جراد .

قال الشعبي : ظلم الخصم لديها .

قال الآذن : قال للجلواز قدمها .

قال الشعبي : وأحضر شاهديها .

قال الآذن : فقضى جوراً علينا .

قال الشعبي : ثم لم يقض عليها .

ثم ضحك الشعبي : حتى استلقى ، ثم قال : والله ما كان من هذا شيء قط .

الشعبي وامرأة تنشد شعرا فيه

حدثنا أبو بكر الرمادى ، ومحمد بن على بن عربى ، قال : حدثنا الأصمعى قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة ، قال : حدثتنى امرأة ابن عمرو الأصم ، قالت : مر الشعبي بامرأة وهى تقول « فتن الشعبي لما » فلما رأت الشعبي استحيت .

فقال الشعبي : لما رفع الطرف إليها .

وفتح لها البيت .

حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا محمد بن حسان السمتى ، قال : حدثنا أبو تميلة ، عن عبد الحميد بن حميد ، قال : كانت بالكوفة أمرأة يقال لها اسماء بنت جراد ، من أجمل النساء فخاصمت زوجها إلى الشعبي ، فقضى عليها ، فقال : هذا الشعر .

أناس يغتابون الشعبي

حدثنى أبو البخترى العنبرى ، قال : حدثنا حصين بن على الجعفى ، عن عبد الملك بن أبجر ، قال : انتهى الشعبى إلى مفرق طريقين ، عليهما رجلان يغتابانه ، ويقعان فيه فأنشأ يقول :

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت

حدثنا أبو العباس بن محمد الدورى ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن عمرو بن سعيد ، قال : كنت مع الشعبى بواسط ، قال لى : يا أصلع ، قال : قلت وما أقول ؟ قال : قل كما قال كثير عزة :

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت

الشعبي والشعر

حدثنى عبد الله بن عمرو بن سعد ، قال : حدثنا محمد بن حسان السمتى قال : حدثنا سفيان ، عن الحارث بن نوفل ؛ قال : سئل الشعبى عن عين لطمت فشرقت واغرورقت فقال :

لها أمرها حتى إذا ماتبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

حدثنى محمد بن بكر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن صالح ، قال : حدثنا عون بن كهمس ، قال : حدثنا صالح بن مسلم العجلى ، عن الشعبى ؛ قال : ما أنا بشىء من العلم أقل رواية منى للشعر ؛ ولو شئت أن أنشد شهراً كل يوم لا أعيد قصيدة لفعلت .

ذاكرة الشعبي

أخبرنى الحسن بن جعفر الترجمى ، قال : حدثنى يزيد بن مهران ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ابن شبرمة ، قال : سمعت الشعبى يقول : ما كتبت سوداء فى بيضاء قط ، ولا حدثنى رجل بحديث ، فأحببت أن يعيده على

حلقة الشعبي

حدثنا أبو بكر الخطمي ، قال : حدثنا سحاب بن الحارث ، قال : أخبرنا ابن مسهر ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، قال : قدمت الكوفة والشعبي حلقة عظيمة ، وأصحاب رسول الله يومئذ كثير .

الناس ثلاثة

محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال سمعت ابن عيينة يقول : الناس ثلاثة : ابن عباس فى زمانه ، والشعبي فى زمانه ، والثورى فى زمانه .

الشعبي وابن عمر

حدثنى محمد بن عبد الواحد الأزدى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمر ؛ قال : مر ابن عمر على الشعبى ، وهو يحدث بها بالمغازى ، فقال ابن عمر : لهذا أحفظ لها منى ، وقد شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الشعبي ينشد الشعر

أخبرنا على بن حرب ، قال : حدثنا ابن ريان ، أو غيره ، قال : قيل للأعمش لم لم تكبر عن الشعبي ؟ قال : كان يحقرنى وكنت آتيه مع إبراهيم فيرحب به ، ثم يقول لى : أقعد ، قم أيها العبد ، ثم يقول :

يرفع العبد فوق سيده ما دام فينا بأرضنا شرف

أخبرنى على بن عبد العزيز الوراق ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن ؛ قال : رأيت الشعبي ينشد الشعر فى مسجد الكوفة عليه ملحفة حمراء وإزار أصفر .

الشعبي يؤدب ولد عبد الملك

أخبرنى محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال : حدثنا طاهر بن أبى أحمد ، قال حدثنا معن ، قال : حدثنى عمر بن سلام ، قال : دفع عبد الملك ولده

إلى الشعبي يؤدبهم .

أخبرني عبدالله بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن صالح ؛ قال حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن سعد بن بويه ، الكاتب ؛ قال سمعت الشعبي يقول :

أنت الغنى كل الغنى لو كنت تصدق ما تقول
لاخير في كذب الجوا د وحبذا صدق البخيل

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن معن ، قال كان الشعبي إذا جلس ابتدر ما كذا وما كذا .

الشعبي يسأل عن مسألة

أخبرني محمد بن مهاجر بن موسى ، قال : حدثنا شقير ، عن ابن عيينة ، عن ابن شبرمة ، قال : سئل الشعبي عن مسألة ، فقال : نحن في العيوق ولسنا في السوق ، وبادات وتر لا يلساق ولا ينقاد ، ولو سئل عنها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلتهم [1] .

الشعبي وتوقفه في الإجابة

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ، قال : حدثني أبو صالح زاج ، قال : سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم يقول : قيل للشعبي ، أما تستحي من كثرة ماتسأل ، فيقول لا أدري ، قال : أكثر ملائكة الله المقربين لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون ، أن قالوا : لاعلم لنا إلا ما علمتنا ، إنك أنت العليم الحكيم .

الشعبي والأثر

حدثنا القاسم بن محمد بن عباد بن عبد المهلبي ، قال حدثنا عبدالله بن داود ، عن متجل عن ابن عوف ، قال : إن كنا نتذاكر الشيء ما نرى

(١) كذا بالأصل وقد حاولنا تصحيح النص فلم نعثر بما ينفع .

أن فيه أثرا فيحدثنا الشعبي فيه بحديث .

حدثنا أحمد بن محمد بن سواد ، حسيس قال : حدثنا يزيد بن الحباب ، عن مالك بن مغول ؛ قال سمعت الشعبي يقول : ليتني لم أكن علمت من هذا العلم شيئا .

خلال القاضي الخمس

حدثني أحمد بن عمر بن بكير بن ماهان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الهيثم ، عن ابن حباب ، قال : أخبرني الوليد بن سريع ، قال وجهني عبد الحميد بن عبدالرحمن إلى عمر بن عبدالعزيز بتقدير ديوان أهل الكوفة ؛ فقال : من قاضيكم اليوم ؟ قلت : عامر الشعبي ، قال : أصاحب عبد العزيز بن مروان ؟ قلت : نعم ، قال : إن القاضي ينبغي أن يكون فيه خلال خمس ، فإن نقصت واحدة كانت وصمة ، العلم بما قبله ، والحكم عند الخصم والتنزهة عند المطمع ، والاحتمال للأئمة ، ومشاورة ذوي العلم .

عدل الشعبي

حدثني عبدالله بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن صالح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ؛ عن الأودي ، قال : عجل الشعبي على خصم ، فضربه سوطا ، ثم مشى إليه فقال اقتص .

الشهادة على الشهادة

أخبرني عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو معاوية عن عمرو بن عبدالله ، قال : قلت للشعبي إني أشهد على الشهادة ، أوتى بالصك فاعرف الخاتم ، قال : لا تشهد إلا أن تذكر .

أخبرنا أحمد بن الربيع ، قال : حدثنا القسم بن مالك المزني ، قال :

بول الدابة

أخبرنا ابن شبرمة ؛ قال : مررت مع الشعبي ببول دابة ، فجعلت أتوقى فدفعني عليه .

الشعبي يصف دواء لإبل جربى

أخبرني أبو العيناء ، قال : حدثني بعض أهل العلم ، قال مر الشعبي بإبل قد أسرع فيها الجرب ، فقال يا فتيان : ألا ترون إبلكم هذه ؟ قالوا : إن لنا عجوزاً نتكل على دعائها ؛ قال : أحب أن تضيفوا إلى دعائها شيئاً من القطران .

قصة للشعبي

حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي زائدة ، قال : حدثني مجالد ، عن عامر الشعبي قال : وجدت فما بي يؤوذني ، فشكوت ذلك إلى سعيد بن أبي زائدة ، قال : حدثني حيان بن الحر ؟ قال : امش ما بينك وبين دير اللج ؛ قال فمشيت إليها ، ثم أقبلت وقد عبيت ، فإذا شيخ من جهينة جالس في بعض أفنيتهم ، فجلست إليه ؛ فطرحت نفسي فنظر إلى الشيخ ، فقال لي : أمعي أم عاجز ؟ قلت : كلاهما ، قال مجالد : قال لي الشعبي : إن ماترى من ضعفي أني زوجت في الرحم ، وكان توءما (١)

---

(١) رواية عيون الأخبار أن الشعبي قال : مرضت فلقيت ابن الحر فأمرني أن أمشي كل يوم إلى الثوبة فكنت أغدو كل يوم إليها فانصرفت ذات يوم فلما كنت في جهينة الظاهرة إذا شيخ منهم قاعد على طنفسة متكىء على وسادة فسلمت ثم ألفيت نفسي على الرمل ، فقال لقد جلست جلسة عاجز أو ضعيف قلت قد جمعتهما قال أدام الله لك ذلك ، ثم قال : إن أهلي كانوا يتخوفون على ثلاثا نقصان البصر وترك النساء ، والقطاف في المشي ، فوالله إنهم ليرون الشخص واحدا وأراه اثنين ، ولقد تركت النساء فمالي فيهن من حاجة ، وإني لأمشي فأهملج قلت أدام الله لك ذلك .

يضمن الحذاء

حدثنى الحسن بن جعفر الترجمى قال : حدثنى نوفل ، قال حدثنا أحمد ابن بشير ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبى ، فى حذاء حذا نعلا فأفسدها ، قال : يضمن .

ترحم العلماء على الشعبى

حدثنى محمد بن الجهم النحوى ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال : حدثنا عبد الله بن أشعب بن سوار عن أبيه ، قال : لما مات الشعبى انطلقت إلى البصرة ، فدخلت على الحسن ، فقال : يا أبا سعيد : مات الشعبى ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله إن كان لقديم السن كبير العلم ، وإن كان من الإسلام لبمكان ، ثم أتيت ابن سيرين ، فقلت : يا أبا بكر هلك الشعبى ، فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله إن كان لقديم السن كثير العلم ، وإن كان من الإسلام لبمكان .

ولادة الشعبى

حدثنا عبد الله بن أبى الدنيا قال : حدثنا إسحق بن اسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن السرى بن اسماعيل ، قال : سمعت الشعبى يقول : ولدت عام جلولاء .

أخبرنى جعفر بن أحمد بن عمران ، قال : حدثنا حسين بن عمرو العنقزى ، قال : حدثنى أبى عن اسماعيل بن أبى خالد ؛ قال : كانت أم الشعبى من جلولاء ، من سبى عمر .

عباس الدورى ، عن يحيى بن أبى بكر ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل ابن أبى خالد ، عن الشعبى ؛ قال : ولدت عام جلولاء .

أخبرنى محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال : حدثنا منجاب ، قال : حدثنا على بن مسهر ، عن عاصم ، قال : ولد الشعبى لأربع بقين من خلافة عمر

قال أبو نعيم : مات الشعبي فى سنة أربع ومئة .

موت الشعبي فجأة

وحدثت عن هارون بن معروف عن هارون الفزارى ؛ عن اسماعيل ابن أبي طالب ، قال : مر على الشعبي ذات يوم ، وهو راكب على إكاف ثم دخل بيته فمات فجأة .

وقال ابن حميد عن أبي تميلة ، عن الحسن بن واقد ، قال : رأيت الشعبي فى مسجد مريم شيخاً أحمر الرأس ، واللحية ، عليه سيف محلى ، قدم على البريد ، بعث به ابن هبيرة إلى مسلم بن سعيد .

حلية الشعبي

وأخبار الشعبي أكثر من أن يحاط بها ، وإنما كتبت طرفا منها .

حدثنى أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عثمان بن زفر ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز التميمى ، عن أبي حيان التيمى ، قال : قال مزاحم ابن زفر للشعبي : يا أبا عمر .

حدثنى ابن أبي خيثمة ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ضمرة ، عن العلاء بن هارون ، قال : ولى الشعبي القضاء ، فما قام له ولا قوى عليه .

ادرك الشعبي

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال : أخبرنا شعبة ، عن منصور ، عن عبد الرحمن الغدانى ، قال سمعت الشعبي يقول : أدركت خمسمائة ، أو أكثر من خمسمائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثنا فضل بن سهل الأعرج . قال : حدثنى يحيى بن معين ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، قال سألت أبا إسحق أنت أكبر أم الشعبي ؟ فقال : الشعبي أكبر بسنتين أو سنة .

جمهرة من الصحابة

قال أحمد بن حنبل : مات الشعبي ، وأبو بردة وموسى بن طلحة سنة أربع ومئة .

أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة أنه سمعه يقوله . وأخبرنى أحمد بن أبى خيثمة أنه سمع يحيى بن معين يقول مات الشعبى سنة ثلاث وأربعمائة

أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة أنه سمعه يقوله .

وأخبرنى أحمد بن أبى خيثمة ، أنه سمع يحيى بن معين يقول : مات الشعبى سنة ثلاث وأربعمائة .

علم الشعبى بالسنة

حدثنا عباس الدورى ، قال حدثنا ، الهيثم بن خارجة ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال سمعت مكحولا يقول ما رأيت أحدا أعلم بالسنة الماضية من الشعبى .

الشعبى ورجل قضى عليه

أخبرنى جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا صالح بن سهيل ؛ قال : حدثنا يحيى ابن أبى زائدة ، عن الفرات بن الأحنف ؛ قال : قضى الشعبى على رجل من الحى بقضية ، فأتى أبى فأخبره ؛ فقال ما أظنه فهم عنك ، فانصرف بنا إليه ، وانطلق معه فانطلقت معهما ؛ فلما نظر إليه الشعبى عرف أمره الذى جاء له ؛ فقال : ويحك يا شيخ ماعنك بالعزل قال : إنما جئتك رحمك الله لأفهمك ، قال : لا فهمت إن لم أفهم حتى تفهمنى ، قال : فاقض بينهما بما أراك الله ؛ قال : لست برأى ربى أقضى ، إنما أقضى برأيى .

الشعبى يقضى فى المسجد

حدثنى عبد الله بن محمد بن حسن ، قال : حدثنا أبو بكر بن طالب ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، عن الأسود بن شيبان ، قال : رأيت الشعبى يقضى فى المسجد

الشهادة كما قال الله

أخبرنى الحسن بن محمد البجلى ؛ قال حدثنا محمد بن عون المسعودى ؛ قال حدثنا الوليد يعنى ابن القاسم ؛ قال : حدثنا عيسى بن نعيم ، مولى سليمان الأعمش ؛ قال . خاصمت إلى عامر الشعبى فقلت : لى شاهد واحد ، ويمين

فقال : لا ألا شاهدين كما قال الله .

أخبرنى الحضرمى ؛ محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن اسحق ابو بهز الرازى ؛ قال حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى ؛ قال حدثنا عمر ابن أبى زائدة عن الشعبى ، قال دخلنا الرحبة ونحن صبيان ، فرآنا على ، وقال : اخرجوا اخرجوا .

على والصبيان

أخبرنا الحضرمى قال : حدثنا سهل بن صالح الأنطاكى قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة قال : سمعت منصور بن عبد الرحمن قال : سمعت الشعبى يقول : أدركت خمسمائة ، أو أكثر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنى الحضرمى ، قال : حدثنا عبدالله بن الحكم ، قال : حدثنا جعفر ابن عون ، قال سمعت ابن أبى ليلى يقول : كان الشعبى صاحب آثار .

الحسن بن أبى الربيع الجرجانى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثورى ، عن صالح بن عبد الرحمن ، ومطرف بن طريف ، قالا كنا عند الشعبى ، فرفع إليه رجلان : مسلم ونصرانى ، قذف كل واحد منهما صاحبه ، فضرب النصرانى المسلم مئتين ، وقال للنصرانى : مافيك أعظم من قذف هذا فتركه . فرفع ذلك إلى عبد الحميد ، فكتب فيها إلى عمر بن عبد العزيز . فذكر ما صنع الشعبى .

تقاذف مسلم ونصرانى

حدثنا على بن اشكاب ، قال : حدثنا على بن عاصم عن بيان بن بشر ، قال كنت قاعداً مع الشعبى ، وهو يقضى فى حجرة المسجد ، فأتاه نصرانى ومسلم ، قد تقاذفا فأمر بالنصرانى فجلد على ثيابه الحد فى المسجد .

فهارس

الجزء الثاني

من كتاب أخبار القضاة

١ — أبواب الكتاب

صفحة

٣ ذكر الحسن بن أبي الحسن البصري وولايته قضاء البصرة
٥ عبد الملك بن يعلى
٢٢ بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
٤١ عبد الله بن يزيد الأسلمي
٤٢ ذكر عامر بن عبيد الباهلي وولايته القضاء بالبصرة
٤٣ عباد بن منصور الناجي
٤٤ ولاية أبي جعفر الحجاج بن أرطاة القضاء
٤٨ معاوية بن عمرو بن غلاب البصري
٥٠ الحجاج بن أرطاة
٥٥ عمر بن عامر السلمي
٥٦ طلحة بن إياس بن زهير بن حيان العدوي
٥٧ سوار بن عبد الله بن قدامة
٨٨ أخبار عبيد الله بن الحسن العنبري
١٢٣ أخبار خالد بن طليق الحارثي
١٣٣ عثمان بن عثمان بن عمر بن موسى التيمي
١٣٧ معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري
١٤٢ ولاية عمر بن حبيب العدوي
١٤٧ ولاية معاذ بن معاذ الثانية

صفحة

١٥٤ ولاية محمد بن عبد الله الأنصاري الأولى
١٥٥ عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري
١٠٧ ولاية محمد بن عبد الله الأنصاري الثانية
١٦١ ولاية يحيى بن أكثم قضاء البصرة
١٦٧ اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
١٧٠ عيسى بن أبان بن صدقة
١٧٢ الحسن بن عبد الله بن الحسن العنبري
١٧٥ احمد بن رياح
١٧٩ ابراهيم بن محمد التيمي
١٨١ العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
١٨١ احمد بن وزير
١٨١ احمد بن محمد أبو سهل الرازي
١٨٤ ذكر قضاة الكوفة حين حصرها عمر بن الخطاب
١٨٥ سلمان بن ربيعة
١٨٦ عروة البارقي
١٨٧ أبو قرة الكندي
١٠٨ عبد الله بن مسعود
١٨٩ شريح بن الحرث الكندي
١٩١ كتب عمر بن الخطاب إلى شريح وروايته عن عمر

صفحة	
١٩٤	أخباره مع على بن أبى طالب
١٩٨	نسب شريح وسنه
٢٠٠	أخبار شريح ونوادره وشعره
٢٢٧	ذكر قضايا شريح وفقهه
٢٢٩	مارواه عامر بن شراحيل الشعبى من قضايا شريح وفقهه
٢٤٣	الجزء الثالث من أصل كتاب أخبار القضاة
٢٤٥	تمام مارواه الشعبى من قضايا شريح
٢٦٥	ماروى الحكم بن عيينة عن شريح
٢٧٠	مارواه أبو إسحق السبيعى عن شريح من قضاياه وفقهه
٢٧٧	مارواه إبراهيم النخعى عن شريح
٢٨٥	مارواه أبو الضحى مسلم بن صبيح من قضايا شريح وفقهه
٢٨٧	مارواه سائر أهل الكوفة عن شريح من قضاياه وفقهه
٢٩٠	عباس العامرى
٢٩١	القاسم بن عبدالرحمن
٢٩٣	يحيى الطائى
٣٢٦	مارواه البصريون عن شريح
٣٣٦	محمد بن سيرين
٣٣١	أيوب عن محمد
٣٨٢	أنس بن سيرين
٣٨٣	خلاس بن عمرو
٣٨٨	مارواه سائر الناس عن شريح .
٣٩٧	عبيدة السلمانى
٤٠٦	عبدالرحمن بن أبى ليلى
٤٠٥	أبو بردة بن أبى موسى
٤١١	سعيد بن جبير
٤١٣	عامر بن شراحيل الشعبى

٢ — فهرس الأقضية والموضوعات

صفحة

٢٢٩ آداب الجمعة فى نظر شريح (١)
٣٣٨ الأب أحق والأم أرفق
٢٩٥ إبراز الخشبة فى الطريق
٤٠٧ ابن أبى ليلى يقتل مع ابن الأشعث
٤٠٩ ابن أبى برد يفاخر
١٧٧ ابن رياح لايحسن رواية الحديث
١٧٧ ابن رياح وقصة لجعفر بن القاسم
١٧٧ ابن رياح وهلال الرأى
١٥٥ ابن سوار وابن حرب الهلالى
١٠٤ ابن عائشة والتيمى
٤١٨ ابن عبدل وبشر
٦٠٤ ابن عتبة والقضاء
١٥٦ ابن عنبسة الشاعر وابن سوار
٢١٧ ابن لشريح مات فدفنه ليلا
١٨٠ ابن المعدل يهجو التيمى
١١٥ ابن مناذر وبكر بن بكار
٤١٥ أبو بردة يقضى فى داره
٤٠٥ أبو بكر أخو الرسول وصاحبه فى الغار
٥ أبو الحسن وأمه يعلمان القرآن
١٦٢ أبو سلمة الداعية وحبس القاضى يحيى بن أكثم
٦٤ أبو عمرو بن العلاء وسوار
٤٣ أبيات هجو فى عامر بن عبيدة
٢٨٦ الإجارة إلى سنة

صفحة

٢٨٥ إجارة المنزل
٤٠٥ الأجير ضامن
٢٥١ إجازة الورثة عند شريح
٢٣٤ إجازة الورثة تصرف المورث فى حياته
٣٨٧ إجازة وصية الصبى إن أصاب الحق
٢١٢ إحرام شريح
١٦١ أحمد بن حنبل يزكى يحيى بن أكثم
١٧٦ أحمد بن رياح وشاعر
٣٦٠ اختصام فى دين
٢٦ الاختلاف فى الشهادة
٢٧٤ أخذ شريح بالتهمة
٢١٦ أخ لشريح يشهد
٨٨ إذا تصافح المسلمان
٢٨٣ إذا اتهم الشاهد
٢٠١ إذا اختلف البيعان ، فالقول ماقال البائع
٣٤٣ إذن العبد
١٥ أربعة من قضاة البصرة ليس لهم نظير
١٣٧ أرزاق التيمى
٢٦١ أرض الجزية
٣٩٦ الأزواج
٣٨٣ أسئلة يجيب عنها شريح
٦١٤ استحلاف الرجل مع شاهديه

صفحة

٢٥٦ الاستخلاف على العيب
١٦٢ استعفاء شريح من القضاء
٣٨٧ الإسرار بالرجعة
٢٨٠ استهلال الصبي
١٧٦ إسحق بن العباس يعزى ابن رياح
١٧٠ اسماعيل بن حماد لا يرد شهادة أهل الأهواء
١٦٨ اسماعيل بن حماد وابن صاعد
١٦٩ اسماعيل بن حماد وجعفر بن يحيى
١٦٩ اسماعيل بن حماد وجنازة امرأة من العلويين
١٧١ اسماعيل بن حماد وشخص وجئت عنقه
١٦٨ اسماعيل بن حماد وقضية زواج
١٦٩ اسماعيل بن حماد ويزيد بن يحيى
٥ اسم أم الحسن
١٣ أشبه الحسن عمر بن الخطاب
٤١٢ الأشدان
٣٨٥ الإشهاد على قبض الصداق
٢١٣ أشياخ يجالسون شريحا على القضاء
٢٤١ إصابة الصيد
٢٠١ أصحاب الأهواء
٦٨ أصل اليمين مع الشاهد
٣٢٧ الأضحية : جذعة أو هرم
٦٩ الأضحية المسروقة
٣٠١ الأضراس بالثنايا

صفحة

٣٢٩ الاضطهاد لإسقاط الحق
٢٥٩ اعتراف بالدين لوارث
٨٢ أعرابي وسوار
١٤٨ أعرابية تسب معاذاً
١٧ إفتاء عبد الملك
٢٨٠ إقالة
٣٢٩ الإقالة في البيع بعوض
١٣٩ اقتصاد معاذ
٣٤٢ الإقرار أمام القاضي
٢٧٦ الإقرار بالإكراه
٣٩٠ الإقرار بالحق
٢٨٩ الإقرار بالصداق عند الموت
٢٠ الإقرار بالولد عند شريح
٢٣٨ الإقرار بولد الأمة
٣٧٨ إقرار الرجل عند الموت بدين لوارث
٢٧٣ إقرار العبد بالسرقة
٢٥٠ الإقرار لوارث ولغيره
٤١٥ الإقرار والبينة
٢٩٩ اقضوا كما كنتم تقضون
٢٤١ امرأة تخاصم زوجها إلى شريح
٣٠٩ امرأة تقبل شهادتها ويقضى بها
٣٧٨ امرأة على خلاف ما وصفت
٣٧٩ امرأة على غير ما وصفت
٢٤٥ امرأة وابنها عند شريح
٢٥٠ امرأة وزوجها عند شريح
١٩٠ أمر المرأة في مالها
٥ أم المؤمنين أم سلمة ترضع الحسن

صفحة

١٦٨ الأمناء يسمون الكفناء
٣٩٩ أمهات الأولاد
٢٧١ الأمة المعيبة
٤٠٣ الأمة وابنتها يجمع بينهما
٤٢٠ أناس يغتابون الشعبي
١٠٩ انتصار العنبرى لنفسه
١٥٦ الأنصارى وابنه فى أمر المبيضة
١٥٦ الأنصارى واسماعيل بن محمد
١٦٠ الأنصارى وأموال الحشرية
٤٥ اهتمام أشراف البصرة بقضية حمادة الهرمزية
٢٩٣ أوسط الطعام وأرفعه
١١٩ أوصى لبنى فلان
١٤١ أول حنفى ولى قضاء البصرة
٤٣ أول ما أنكر على عمر بن عبد العزيز
٥١ أول من أخذ الرشوة بالبصرة
٦٧ أول من سأل البينة على كتاب القاضى إلى القاضى
٢٣ أول من قال : أما بعد
٥٠ أولى من ولى القضاء لبنى هاشم
٢٥٠ إيصاء الحامل والمسافر
٢٣٦ الإيلاء
٣١٧ أيمان القسامة
٣٨٠ أيمان القسامة
٣٧٤ أى المجبرين أولى
١٤ أين كان يقضى الحسن

صفحة

ب

١٢٠ باع ثوبا مرابحة
١٢٠ باع نخلا واستثنى شيئاً منها
٢٦ بخل بلال
٣٢٠ بدل خدمة المدين
٣٨١ البراءة من الداء
٣٣٤ البراءة من العيب
٨٤ بساطة سوار
١٤٨ بشر بن شبيب يهجو معاذا
١٠٨ بصر عبيد الله بالكلام والخطب
٩٢ بصر العنبرى فى اللغة
١١٩ » » » »
١٥٠ بعض الشعراء ومعاذ
٢٦١ بعض العيوب
١٢٢ بعض قضاة البصرة للمهدى
٩ بعض من لا يقبل الحسن شهادتهم
٢٢١ البكاء من الخصم
١٢ بلاغة الحسن
٢١ بلال بن أبى بردة يلى القضاء
٣٧ بلال غير مرضى من الناس
٣٠ بلال وابن أبى علقمة
٢٨ بلال وابن عون
٣٧ بلال وبكر بن حبيب الباهلى
٣٥ بلال وحرف من القرآن
٣٧ بلال وخالد بن صفوان
٣١ بلال وخلف بن خليفة
٣١ بلال وداود بن هند

صفحة	
٤١	بلال وذو الرمة
٢٧	بلال ورجل مراء
٤٠	بلال وسعد بن ناشب
٣١	بلال وشبيب بن شيبة
٤١	بلال وطالب حاجة
٣٥	بلال وطول صلاته
٣١	بلال وعبد الملك بن اسحق الليثى
٣٠	بلال والفرزدق
٣١	بلال وقضية شفعة
٢٧	بلال وكاتب له
٣٢	بلال ويحيى بن نوفل
٤٠	بلال ويوسف بن عمر
٢٥	بلال يأخذ الكفلاء ليطلق خالد ابن صفوان
٢٧	بلال يبيع سمنا يستنقع فيه
٣٩	بلال يحابى صديقا له
٣١	بلال يحبس فى بيته دابتين
٢٢	بلال يسأل عن بيت عامل جائر ويروى حديثا
٢٥	بلال يضرب خالد بن صفوان
٣٠٥	البليدة والمولدة
٢٩١	البناء فى حق الغير
٤٢٤	بول الدابة
٢٠٦	البيعان بالخيار
٢٦٠	» »
٣٧٩	بيع أرض الجزية
٢٣٠	بيع الأمة طلاقها

صفحة	
٣٠٢	البيع إلى يوم كذا
٢٢٨	بيعتان فى بيعة
٢٢٤	بيع بلا توكيل
٣٧٤	بيع الجارية المعيبة
٢٢٣	بيع جزاف
٣٢٩	البيع الحلال
٢٨٦	بيع الزيادة فى العطاء بالعروض
٣٤٧	بيع السنانير
٢٥٨	بيع طوق من ذهب فيه فصوص
٣١٩	بيع العطاء
٣٥٨	البيع على شرط
٣٩٣	البيع عن تراض
٣٤٣	بيع لم يكن على الوصف
٢٥٦	بيع مالم يره
٢٤٦	بيع المبيع من صاحبه بأقل من ثمن الشراء
٣٠٧	بيع مثل الشىء
٣٨٢	بيع المعيب بالعيب
٢٤٧	بيع المعيب رضا
٣٠٨	بيع الوصى بخير
٢٦٠	البينة بعد الجحود
٣١٠	» » »
٣٢٣	بينة على الإذن بالبيع
٣٩٤	البينة على الشرط
٣٥٥	البينة على المدعى
٣٦٠	البينة على الهبة فى الحياة

صفحة

ت

٣٨ تأجيل العنين

١٩ تبرم عبدالملك بن يعلى حال القضاء وبعد عزله

٢٧٣ تحالف المبيعين ونكولهما

٢١ تحليف الجار على دعوى الجار

٢٤٩ تحليف الرجل على دين ابنه

٤٠٥ ترحم العلماء على الشعبي

١٧ ترد شهادة من ترك الجمعة ثلاثا

٢٦٦ الترديد فى المهر

٣٠٤ ترفع الجذوع عن حائط الجار

٦٣ ترفع سوار

٥٢ ترك الصلاة فى جماعة

٢٨٧ التروح فى الصلاة

٢٢٧ تزكية الخصم للشاهد

٤١٦ تزكية الشهود

٢٧٣ تزويج المجبرين

٢٩٧ تزويج الوصى

٢٣٧ تسليم الدار بعد الإجارة

٢٣٣ التسوية بين الابن وابن الابن فى الولاء

٢٨٤ التسوية بين الخصوم

٢٨٢ التصرف فى الوديعة

٣٧٦ التضحية بالجذع

٢٦٨ تعليق الطلاق على النكاح

٣٦٢ التفرق فى البيع

١٤ تفسير الحسن للقرآن

صفحة

٣٠١ تفسير الملامسة

٤٢٩ تقاذف مسلم ونصرانى

١١٠ تقعر العنبرى

٥٣ تكبر ابن أرطاة

٣٥٤ تلف الدابة المكتراة

١١٢ تمثل العنبرى فى مجلسه

٣١١ تمليك منافع الخادم

٢٢١ تندر شريح

٢٧٥ التنفل بعد العصر

٣٦١ التنفل قبل المغرب

١٤٠ تولية المخزومى

١٤٧ التيمى وابن حبيب النحوى

١٣٥ التيمى وشاهد

١٣٥ التيمى والشعراء

١٢٦ التيمى وقضاء دين

١٣٧ التيمى وقضية نفقة

١٣٤ التيمى يترك القضاء ليقيم بالمدينة

ث

٣٦٦ الثعلب صيد

٢١ ثمامة يستشير ابن سيرين قبل أن يستقضى

٢٢ ثمامة يقضى فى المسجد

٢٢ ثمامة ينفذ قضاء الحسن

٩١ ثناء على سوار

١٢٠ الثياب المعيبة

ج

١٣٦ جارية اشتراها التيمى

صفحة
٤٠٥ الجدأب
٣٨٢ الجدة ترث مع ابنها .
٣٧٢ الجدة وابنها
١٠٤ جراحة الرجال والنساء
٢٠٣ الجر بالولاء
٣٨٠ جزاء الثعلب
٣٥٠ جعل الآبق
٣٧٣ جعل الآبق
٧٧٠ جلواز شريح
٣٩٥ جلوس شريح للقضاء
٤٢٦ جمهرة من الصحابة
٢٦ جور بلال فى الحكومة
٢٢١ جيد المتاع
٣٠٠ جيد المتاع

ح

١٦١ حال اسماعيل بن حماد
حال أهل البصرة فى خصوماتهم
١٣١ حال خالد بن طليق
١٣٨ حال العنبرى معاذ
١٦٣ حال يحى بن أكثم وما أشاع الناس عنه
٨٧ حب سوار للشرف
٢٣٢ حبس الرجل فى مهر ابنته
٢٧٩ حبس من عليه الحق
٥٤ الحجاج صدوق
٥١ الحجاج لا يملى
٥١ الحجاج وابن شبرمة

صفحة
٥٢ الحجاج والأعمش
٤١١ الحجاج وسعيد بن جبير
٤١٣ الشعبى يستعفى من القضاء
٤١٥ الحد فى المسجد
٢٣ حديث بين الحسن وبلال بن أبى بردة
٣١٣ حديث بين شريح وخصم
١٢٣ حديث عمران فى شأن على
١٢٤ حديث عمران فى شأن المتعة
٢٠٢ حديث قم إلىّ أمش اليك
٨٩ حديث لأم سلمة
٤٤ حسن قضاء عباد بن منصور
١١ الحسن لا يأخذ على القضاء أجراً
٨ الحسن لا يحسب الفرائض
٩ الحسن لا يرى الحبس فى الدين
١١ الحسن لا يسأل البينة على كتاب القاضى
٨ الحسن لا يقبل على القضاء أجراً
١٠ الحسن لا يقضى بالشرط فى الدار للمرأة
٦٦ الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة
٦ الحسن والحجاج
١١٦ الحسن وحق مختوم
٨ الحسن وكتاب من قاضى الكوفة
١٠ الحسن ومتقاض
١١٨ الحسن ومحمد بن سليمان
٩ الحسن يبكى فى مجلس الحكم

صفحة

١٠ الحسن يحلف فى يمين طلاق
٧ الحسن يشبه أصحاب الرسول
١٣ الحسن يشبه بأصحاب الرسول
١٥ الحسن يشبه الخليل ابراهيم
١٨ الحسن يشبه الخليل ابراهيم
١١ الحسن يعزل عن قضاء البصرة
٢١١ حظ المقرض
٥١ حفظ الحجاج وفقهه
٢٧٠ حكم الأمة والجائفة
٣٧٠ حكم شريح فى قتيل
٣٣٨ الحكم فى الصيد
٣٤٢ حكم نتف الشعر
١٩٣ حكم الهدية إذا مات المهدى والمهدى اليه
٤١٥ حلف النصارى
٤١٢ حلقة الشعبى
١٣٠ حلم التيمى
٨٦ حلول الدين بالموت
٤٢٦ حلية الشعبى
١١١ حوار لغوى بين العنبرى ومعاوية
٢٦٥ الحوالة
٢٩٦ الحوالة على مفلس
٢٩٣ حيلة شريح فى قضية

خ

٢١٩ خاتم شريح
١٢٥ خالد بن عبد العزيز يحبس شاهد زور

صفحة

١٢٥ خالد بن عبد العزيز يجبى أموال الأوقاف
١٢٨ خالد بن عبدالعزيز يطلب دليلا على قرض الموكل
١٧٢ خبرة عيسى بن أبان بالحساب
١٧٢ خبرة عيسى بن أبان بتنظيم السجلات
٣٦ خرزة تنازعها اثنان
١٧٣ خصال العنبرى
٧ خصمان بين يدى الحسن يرفعان صوتهما
٣٦٢ خصمان يصلح بينهما شريح
١١٠ خصم يضرب خصمه أمام سوار
٣٢٥ خصومة أمام شريح
٢٣٠ خصومة فى أرض خراج
٢٢٩ الخصومة فى نظر شريح
٣٤٥ الخلاف بين البيعين
٣٣٩ الخلاف على بيع
٣٤٩ خلاف على متاع
٢٢٩ خلاف على نتاج دابة
١٧٦ خلاف الوكيل
٤٢٣ خلال القاضى الخمس
٦١ خلعة المنصور على سوار
١٨٠ الخلفاء ثلاثة
٣٤٠ الخليط والشفيع
٣٨٨ الخلية والبرية
٢٦٨ خيار الصغير إن زوج ولى

صفحة

١٤٣ خير أعمال عمر بن حبيب بالبصرة
٨٩ خير العلم
٦٢ خير القول ماصدقه العمل
٦٦ خير النساء

د

٢٠٨ الداء القديم بالمبيع
٣٤٦ دابة معيبة استعملها المشترى
٥٢ داود الطائى وابن أرطاة
٣٤٣ دع مايريبك
٣٩٠ دعوى بين أخوين
٢٦٩ دعوى ترك شىء من الدين
٢٣٧ دعوى ذى اليد
٣٥٤ رفع شاة إلى رجل يمسكها
٣٧٤ دفع شىء للإقالة
٣٢٩ دين العبد
٢٣٩ الدين فى ثقة
١٦٠ الدين المؤجل
٣٦٣ الدين المؤجل إذا عجل
٥٩ الدين وبدل الكتابة

ذ

١٦٥ ذكر يحيى عندالمتوكل
٣٢١ ذووالأرحام

ر

١٠ رأى الحسن فى جارية قد استكرهت
١٠ رأى الحسن فى حضانة الغلام

صفحة

١٣ رأى الحسن فى عجوز استكرهت
٠ رأى الحسن فيمن لايستطيع الدخول بزوجته
١٨ رأى الحسن وعبدالملك فى حادثه عتق غلام
٦٥ رأى سوار فى أبى حنيفة
٢٣٠ رأى شريح فى الرجوع فى الهبة
٢١٢ رأى شريح فى قضائه
٢٩٥ رأى شريح فى الوقف
٢١٢ الربا والريبة
٢٤٨ ربح المضاربة
٨٤ رثاء سوار
٦٤ رجل من قريش يخاصم مولاه عند سوار
٢٠٤ رجل وامرأته عند شريح
٣٠٥ رجل وعمه
٢٢٣ رجل يستفتى شريحا فى صيد
٢٩٤ رجل يشكو عمه
٢٤٦ الرجل يوصى بأكثر ماله
٣٧٨ رجوع الجوار
٩٠ رجوع العنبرى للصواب
٢٦٣ الرجوع فى الهبة
٢٦٤ رجوع الورثة فيما أوصى به المورث
٣٤٠ الرد بالزنى
٥٥ رد جارية بعيب
٣٦١ رد جارية رعناء

صفحة

٣٧٥ رد الحمارة والفرس بالعيوب
٢٢٠ رد شريح على من يلقاه
٢٥٧ رد العبد بالعيب
٣١٣ رد بعض المعيب
٣١٤ رد بعض المعيب
١٤٩ رد المعيب
٣١٣ رد المعيب
١٤٢ رد المعيب مع غلته
٣٣٤ رد المعيب والتحليف عليه
٣٤٤ الرد من الزنى
٢٥٢ رد اليمين
٨٦ رزق سوار
٢٢٧ رزق شريح
١٢١ رزق عبدالله بن الحسن
١٣٦ الرشيد ومعاوية الضال
١١٩ الرغوة ليس من اللبن
١٠٨ رقة عبيد الله بن الحسن مع الخصم
٢٣٠ الرهان بما فيها
٢٦٦ الرهن بسلف
٢٤٠ الرهن بما فيه
٢٦٥ الرهن بما فيه
٢٨٧ الرهن بما فيه
٢٩٩ الرهن بما فيه
٣٧٣ الرهن بما فيه
٣٧٨ الرهن بما فيه
٨٨ رواية الحديث
٩٠ رواية عن على فى صلح

صفحة

٢٧ رياء بلال ، واقعة فى ذلك

ز

٦٧ الزبير يقول كلمة للرسول
٣٣٨ الزنى عيب
١٩٦ زهير البنانى ويحيى بن أكثم
٣٢٣ زواج المتعة
٢٢١ زوج يخاصم امرأته لشريح
٢٤٦ زيادة العطايا

س

٧ سالم بن عبد الله بن عمر والوليد ابن عبد الملك
١٨٩ سبب استقضاء شريح
٤٧ سعيد بن جبير يجلس مع ابن أبى ليلى
٢١٩ سلام شريح
٢١٤ السلام على الراكب
٣١٣ السلم فى الحيوان
٢٨١ السلم فى الخمر
٢٧٢ السلم فى العبيد
١٨٥ سليمان بن ربيعة لا يحسن فريضة
١٨٥ سليمان بن ربيعة يقيم حدا
٤٥ سلمة بن عباد يغنى
٤٦ سلمة بن عباد يهجو أباه
١٢١ سلمة بن عياش والعنبرى
٦ سن الحسن ومولده ووفاته
٦٢ سوار لا يحابى

صفحة

٨٣ سوار لا يجيز شهادة من يشرب النبيذ
٨٧ سوار لا يقضى بالشاهد واليمين
٦١ سوار مع المنصور وقد أراد معرفة ما بيد الناس من أموال
٥٨ سوار وأبو جعفر المنصور
٦٠ سوار وأبو جعفر المنصور
٨٢ سوار وأبو جعفر المنصور
٨٧ سوار وامرأة
٧٩ سوار وجليلان
٥٩ سوار ورأيه فى إطعام الناس
٧٠ سوار والسيد الحميرى
٨٧ سوار وشاهد
١١٧ سوار وشهادة جليلان
٥٨ سوار وفتنة الزنج
٨١ سوار وقضية مال المالك مات فى غيبة
٧٧ سوار وقضية ميراث
٦٠ سوار والمنصور فى فتنة الزنج
٨٣ سوار يبحث عن عدالة شاهد
٥٨ سوار يتصدق بثمن من قتل من الزنج
٦٤ سوار يرد شهادة رجل حد فى الفتنة
٦٥ سوار يستحلف من يتهم من الشهود
٨٦ سوار يستشير أصحابه
٦٥ سوار يشتم رجلا

صفحة

٧٦ سوار يطلب شهادة ليقضى على السيد الحميرى
٨٨ سوار يعظ المنصور بقول الحسن
٦٧ سوار يقضى بالله
٨٤ سوار يمشى بغير حرس
٦٣ سوار ينصح أولياء اليتامى
٧٥ السيد الحميرى وسوار أمام المنصور

ش

١٦٨ شاعر وإسماعيل بن حماد
١٧٩ شاعر يمدح التيمى
٢٨٨ شاهد الزور
٣٠٩ شاهد الزور
٣٠٩ شاهد الزور يضربه شريح
٣٧٧ الشاهد يحلف إذا اتهم
١٣٨ الشاهد يصبح قاضيا
٢٥٠ شاهدان عند شريح
٢٩١ الشاهدان يقضيان
٣٤٧ الشاهدان يقضيان
٢٥٢ شجة عبد
٢٠٦ شجة العبد
٣٨٨ شد السن
٥٩ شدة سوار فى الحق مع عقبة ابن مسلم
٤٩ شدة عبد الله بن الزبير
٢٠٦ شر النساء
٤٠٦ شر النكاح والبيع
٢٢١ شراء العطاء

صفحة

١١٩ شراء الوكيل
٨٧ شرب الرسول وهو قائم
٣٤٣ شرط أن لاعيب
٢٣٠ شرط الخلاص فى المبيع
٢٥٧ شرط الخلاص
٣٢٥ الشرط فى الكراء
٢٣٢ شرط التتاج فى الدابة
٣٤٠ الشرط واجب
٣٥٦ شرط الولاء فى المكاتبة
٣٢٠ شرطى شريح
٥٠ الشرف تقوى الله
٣٢٤ الشركة فى المشترى
٢٦٣ شروط المسلمين
٢١٢ شريح فى السوق
٢٢٠ شريح لايؤذى المسلمين فى طريقهم
٢٩٠ شريح لايرد على الزوج
٣٠٧ شريح لايقبل الصحف
٣٠٧ شريح لاينظر فى قضية
٢٢١ شريح وآية
٣٢٣ شريح وابن عمر
٢٢٧ شريح وابن مسعود
٢١٦ شريح والأشعث بن قيس
٢٩٥ شريح وأعرابى
٢٥٥ شريح وأعرابى
٢٩٥ شريح وخصم
٢٢٠ شريح والخصوم
٢٣٩ شريح والربا

صفحة

٣٠٦ شريح ورجل
٢٦٤ شريح ورجل قضى عليه
٢١٤ شريح ورجل من بارق
٢١٠ شريح والشعر
٢٥٤ شريح والشهود
٢٩٦ شريح والشهود
٢٩٩ شريح والشهود
٢٣١ شريح والشهود
٢١٤ شريح والضحاك بن قيس
٤٠١ شريح وعبيدة
٢١٦ شريح والفتنة
٢١٨ شريح والفتنة
٣٧٠ شريح والفتنة
٢٢٢ شريح وقاض لمعاوية
٢١٢ شريح وقضية
٣٥٧ شريح وقضية بيع
٣٠٨ شريح يأبى طاعة الأمير فى رجل
٣٠٨ شريح يأمر بحبس ابنه
٢٣٣ شريح يأمر رجلا بشراء وصيف له
٢١٦ شريح يبدأ بالسلام
٢٢٤ شريح يبيع ناقة
٣٠٢ شريح يتقى إيذاء المسلمين
٢١٨ شريح يتنزه
٢٥١ شريح يجلس للقضاء فى برنس
٣٣٣ شريح يجيز بيع وصى

صفحة

٣٨١ شريح يجيز شهادة لم يتأكد من إسلام صاحبها
٣١٧ شريح يحبس ابنه فى كفالة
٢٣٢ شريح يحبس رجلا فى مهر ابنته
٣١٣ شريح يحبس فى الدين
٢١٥ شريح يدفن ابنه ليلا
٣٨١ شريح يرد بالإدفان
٢٩٨ شريح يرد شهادة
٣٠٠ شريح يرد شهادة
٣٠٩ شريح يرد شهادة
٣١٥ شريح يرد شهادة
٢٤٦ شريح يرد شهادة ويجيزها آخر
٣٦٨ شريح يرد القسامة ويكمل
٢١٥ شريح يرد مع الهدية شيئاً
١٣٢ شريح يرد اليمين
٢١٣ شريح يزوج مسروقا
٢١٧ شريح يزوج مسروقا
٣٨٢ شريح يسأل فى المسعى
٣١٤ شريح يساوم على جارية
٤٠٨ شريح يستعفى الحجاج من القضاء
٢٨٦ شريح يسجد فى برنس
٢٨٠ شريح يسلم على الخصوم
٢٢٩ شريح يساور مسروقا
٢٢٦ شريح يشرب الطلاء
٢٧٠ شريح يشرب المنصف
٣٥٩ شريح يشهد

صفحة

٣٠٤ شريح يضمن القصار
٢١٤ شريح يطلب الأثر
٣٦٥ شريح يطلق
٢١٧ شريح يعتم بكور واحد
٢١١ شريح يعود زياداً
٤٠٢ شريح يفتى فى ميراث
٢١٨ شريح يقضى فى برنس
٣١٦ شريح يقضى فى المسجد وفى داره
٢٩ شريح يقضى فى مولى مات
٢٥٤ شريح يقضى لمن ادعى
٢٩٣ شريح يقضى ويفتى
٢٢٠ شريح يقول بالمشركة
٢٨٣ شريح يقيد من جلواز
٢٢٤ شريح ينظر إلى خلق حسن
٢١٣ شريح ينهى عن اللعب يوم العيد
٢٤٥ شريح يورث الأسير
٤١٨ الشعبى وآذن
٤٢٢ الشعبى والأثر
٤١٩ الشعبى وامرأة تنشد شعراً فيه
٤١٦ الشعبى والبارقى
٤٢٢ الشعبى وتوقفه فى الإجابة
٤٢٧ الشعبى ورجل قضى عليه
٤١٤ الشعبى وسائل فى المسجد
٤٢٠ الشعبى والشعر
٤٢٢ الشعبى يسأل ابن شبرمة عن مسألة
٤٢٥ الشعبى يصف دواء لإبل جربى
٤٢٧ الشعبى يقضى فى المسجد

صفحة

٤٢١ الشعبي ينشد الشعر
١٤٨ الشعراء يهجون معاذا العنبرى بضعفه
١٦٦ شعر عمارة فى يحيى
١٥٨ شعر لابن عنبسة فى عزل سوار
٢٠٥ شعر لشريح
١٦٩ شعر ينشده اسماعيل بن حماد
٢٤٨ الشفعة
٣٥٢ الشفعة
٢٤٩ الشفعة بالجوار
٣٧٨ الشفعة بالجوار
٢٩٢ الشفعة شفعتان
٣١٦ الشفعة على قدر الأنصباء
٢٥٤ الشفعة على الملك
٢٦٩ الشفعة للجار
٣٨٩ الشفعة لنصرانى
٤١١ شهادة ابن عمر لسعيد بن جبير
٢٧٦ شهادة الابن للأب
١٩٤ شهادة الابن للأب لاتجوز
٢٥٢ شهادة الأخ
٢٥١ شهادة الأعمى
٤٦ شهادة أمام عباد بن منصور
٢٧٤ شهادة الأوصياء
٢٤٥ شهادة ترد
٣٤٧ شهادة التسامع بالتزويج
٢٣١ شهادة سائق الحاج
٧٢ شهادة السيد الحميرى عند سوار

صفحة

٢٠٨ شهادة صاحب الحمام والحمّام
٣٠٨ شهادة الصبيان
٣١٣ شهادة الصبيان
٣٧٧ شهادة الصبى
٢٩٠ شهادة العبد
٣٤٨ شهادة العبد
٣٥٨ شهادة العبد لسيده
٣٧٠ شهادة على بيع بخيار
٤٢ الشهادة على شهادة
٣٦٥ الشهادة على شهادة
٤٢٣ الشهادة على شهادة
١٦١ الشهادة على الشهادة فى حد
٢٠ الشهادة على وصية لايعلم الشاهدان مابها
٢٧١ شهادة غير المسلم
٢٠١ شهادة غير المسلم على المسلم
٨٧ الشهادة لله
١٩٥ شهادة على لشريح
٢٧٥ شهادة الفرد
٢٧١ شهادة الفرد فى الوصية والميراث
٢٨٤ شهادة القاذف
٤٢٨ الشهادة كما قال الله
٢٤٨ شهادة الله بالحق
٢٣٩ شهادة المختبئ
٢٥٢ شهادة المختبئ
٨ شهادة المسلمين عند الحسن
٣٦٧ شهادة المضطهد

صفحة

٣٠٥ شهادة مقطوع فى السرقة
٢٨٨ شهادة من قطعت يده فى سرقة
١٩٥ شهادة الولى لمن هو عنده لاتجوز
١٣٤ شهادة النسوة
٤١٥ شهادة اليهودى على النصرانى
٣١٦ الشهود
٩٣ شىء من الربا

ص

٢٧٨ الصبى يولد حيا
٥ الصحابة يدعون للحسن
٢٠٨ الصداق المؤجل
٦٧ الصدق والكذب
٢٣٧ صدقة القريب
٢٨١ الصرف
١٢٦ صرامة خالد بن طليق فى الحق
٢٠٤ صفات شريح
٦٢ صلابة سوار فى الحق
١٣٦ صلابة معاذ العنبرى
١٨٠ صلاح المتوكل
٢٤٠ صلاة شريح الجمعة
٢٠٠ صلاة شريح الجمعة
٢٣٦ صلاة شريح فى البرنس
٤٠١ صلاة عبيدة خلف زياد
٢٣٩ صلاة العيد
٣٧٠ الصلاة فى النعل
٣٧٩ الصلاة الوسطى
٣٠٩ الصلح بين الخصوم

صفحة

٢٥١ الصلح عن غير معرفة
٢٣١ صلح المرأة عن ثمنها
١٧٠ صورة إقرار
٤٨ صوم عاشوراء

ض

٢٥٣ الضمان
٣٠١ ضمان الأجير
٣١٤ ضمان الأجير بالتعدى
٣٦٩ ضمان الحائك
٣٧٥ ضمان الحائك
٢٦١ ضمان خمر الذمى
٣٦٩ ضمان الدابة
٣٦٦ ضمان الرديف
٢٤١ ضمان الرهن
٣١٨ ضمان شاة
٢٣٧ ضمان صاحب الكلب العقور
٢٨٢ العارية
١٨٧ ضمان عين الدابة
٣٦٧ ضمان القصار
٢٢١ ضمان ماأفسدت الغنم
٢٧٢ ضمان ماهلك فى يده
٢١٠ ضمان ماتصدع إذا وقع
٣٢٢ ضمان المستأجر
٣٣١ ضمان المستعير والمستودع
٣٦٤ ضمان المستعير والمستودع
٣٩١ ضمان من جاوز بالدابة
٢٤٨ ضمان المودع

صفحة

ط

٣٨٩ طالق عدد النجوم
٢٨٨ طلاق البتة
٢٨٩ طلاق البتة
٢٨٢ طلاق الفار
٢٦٢ الطلاق فوق الثلاث
٢٨١ الطلاق المعلق

ع

٢٨٣ عاقبة الظلم
٤٧ عباد بن منصور يجزع لموت ابنه سلمة
٢٥٦ العبد أبق وبه داء
٤١٨ عبدالملك بن مروان والشعبي
١٨ عبدالملك لايرد الجارية لأكلها طينا
١٩ عبدالملك يرد بالعيوب
١٩ عبدالملك يكره أن يسار دون الحاضرين
١١٣ عبدالله بن الحسن وواحد من بني ربيعة
١٢٥ عبيد الله بن الحسن يأمر بنسخ كتب قضائية من صورتين
٤٠٢ عبيدة لايموت
٤٠٠ عبيدة لم ير الرسول
٤٠٠ عبيدة وصلح
٤٠٠ عبيدة والفتيا
٢٤٧ عتق العبد في مرض الموت

صفحة

٢٦٥ العتق من الثلث
٢٧١ عثرة الدابة المبيعة
٤٢٣ عدل الشعبي
٣٤٤ عدم الرضا بالنقد
٣٢١ عدوان الغنم
٢٥٥ العدة
٣٨٧ عدة الحائض ومعرفتها
٢٧٦ عرض المبيع في مدة الخيار
٣٧٦ عرض الجارية على البيع
٣٥ العروب من النساء
١٥٦ عزل ابن سوار
١٦٠ عزل الأنصاري
١٢٨ عزل خالد بن طليق وسببه
١٢١ عزل خالد بن طليق وسببه
١٤٤ عزل عمر بن حبيب
١٤٥ عزل عمر بن حبيب
١٤٥ عزل عمر بن حبيب وتولية معاذ بن معاذ
٣٥ عن الدنيا في ثلاث
٤٠٦ عشر أموال أهل الذمة
١١٢ عظة للعنبري
١٧٠ عفة عيسى بن أبان
٣٢٨ عفو أحد الزوجين
٣٤٢ عفو أحد الزوجين
٣٢٥ عفو الزوج والزوجة
٣٧٩ عقدة النكاح
٢٨٤ عقدة النكاح

صفحة

٢٩٢ عقده النكاح
٢٤٨ عقر الكلب الداخل بغير إذن
١٥٥ عقل عبدالله بن سوار وفهمه
١٩ عقوبة فى شهادة الزور
١٤ عقيدة الحسن
٢٢٨ علماء الكوفة
٣٥٩ علم شريح بالقضاء
٣٢٧ علم الشعبى بالسنة
١٢٢ على بن حسين وسعيد بن جبير يتناشدان الشعر فى الطواف
١٩٧ علىّ وسائل دا المسجد
٤٢٨ على والصبيان
١٩٦ علىّ يتفقد الأسواق ويراقب القصاص
١٤٦ عمر بن حبيب بين المدح والذم
٤٤ عمرو بن عبيد يزيد فى تفسير الحسن
١٩٣ عمرو القسامة
١٨٨ عمر يقر فقه ابن مسعود
٢٦٩ العمرى
٣٢٦ العمرى
٣٧٦ العمرى
١١٦ العنبرى حسن الصوت
١١٢ العنبرى وابن الخشخاش
١١٢ العنبرى وابن عائشة
١١٥ العنبرى وخصم
١١٤ العنبرى ورجل
١١٦ العنبرى ورجل مملوك

صفحة

١١٦ العنبرى وشارب نبيذ
١٧٣ العنبرى وشاعر
٩٥ العنبرى ومحمد بن سليمان بن على
١١٦ العنبرى ومحمد بن مسعد
١١٧ العنبر والمهدى
١١٤ العنبرى ومن سأله قضاء بعض حاجات له
١٢١ العنبرى ويونس بن حبيب
٢٥٣ العنين
٢٦٧ العنين
٣٤٧ عهدة المسلم
٣٨٨ العوض فى الإقالة
٢٩٢ العيب بالشاة المبيعة
٢٩٩ العيب فى المبيع
٣٣٠ العيب فى المبيع
١٧٢ عيسى بن أبان متنعم
٣٢٤ عين الدابة
٣٧٢ عين الدابة

غ

٣٤٩ الغبن فى العين
٣٢٥ الغرامة بالظن
٥٢ غطرسة الحجاج
٣٤٨ الغلام أحق بنفسه
٣١٢ غلام يهبه رجل لأمه
٣٣١ الغلول

ف

٢٩٢ فتح الباب على الجار

صفحة

٤٢ فتوى أنس فى لبس الحرير
٢٠ فتوى فى الوصية لغير القرابة ممن له ذو قرابة لا ترثه
٢٦٧ الفرار من الطاعون
١٤٥ فرخ الشيطان يسفه على هام ابن سعيد
٤٢ الفرزدق يهجو عمرو بن عبيد
٢٦٧ فصل الخطاب
١٥٦ الفضل بن الربيع وابن سوار
١١٨ فضل ابن عون
٣٠٥ فضل المفرض
١٣٠ فقه الحسن
١٥٢ الفقهاء يشكون معاذا للرشيد
٢٥ فى جهنم واد للجبارين

ق

٥٥ قاضيان يجلسان جميعا
٢٩٣ القبض فى الهمة
٣٢٧ القبلة فى الصيام
٣٦٤ قبلة الصائم
٤١٥ قذف النصرانى للمسلم
٢٨٠ القران بين الحج والعمرة
٢٠٥ القران فى الحج
٢٥٧ قربان الأمة المعيبة
٢٧٤ قسمة المال بين الورثة
٢٤٠ القصاص للشين
١٤٥ قصة توكيل من الرشيد

صفحة

١٢٢ قصة تولية المهدى خالد بن طليق القضاء
٨٣ قصة الحر بن مالك مع سوار
٢٠٦ قصة زواج شريح
٤٢٤ قصة الشعبى
٥٧ قصة عن أبى بكر
٣٤٦ قصة كفالة
٢٦ قصة لبلال رواها الأصمعى للرشيد
٢٤ قصة لبلال مع حماد الراوية
٩ قصة للحسن مع خصمين
٨١ قصة لسوار بشأن هلال الفطر
٦٩ قصة لسوار فى إطلاق سراح محبوس
٧٩ قصة لسوار فى طريقه لدار القضاء
٧٠ قصة لسوار مع أعرابى
٨٠ قصة لسوار مع أعرابى
٢٦ قصة لشبيب بن شيبة مع المهدى
٢٠٧ قصة لشريح
٢٠٠ قصة لعلى يسلم يهودى من أجلها
١١٨ قصة للعنبرى مع خلاد بن كثير
٩٩ قصة للعنبرى مع رجل قشيرى
٩٢ قصة للمهدى مع العنبرى
٩٤ قصة محمد بن سليمان مع العنبرى
١٨٠ قصة يرويها التيمى
٣٤١ قضاء ابن جلدة
٣٩٦ قضاء ابن خليدة

صفحة

٤٧ القضاء أن يؤخذ للمظلوم من الظالم
٢٠١ القضاء بالضتامن فى الدين
٢٨٨ القضاء جمر
٢٨٩ القضاء جمر
٨ قضاء الحسين
٣٣٩ قضاء الدين قبل الأجل
٦٩ قضاء سوار ورأى الناس فيه
٢١٣ قضاء شريح
٣١٨ قضاء شريح
٣٣١ قضاء شريح فى الثوب المعيب
٢٧٣ قضاء شريح فى الجائمة
٣٥٠ قضاء شريح فى المضاربة
٣١٧ قضاء شريح وعزله
٣٩٢ قضاء الشعبى
٣٣٧ قضاء عثمان فى ثوب
٢٨٩ القضاء على الغائب
٢٤١ القضاء على الناس
١٥٨ القضاء فى عهد المبيضة
٣٦ قضاء الكوفة
٢٥٢ قضاء لشريح
٣٦٢ القضاء لايحل ماحرم الله
١٥٤ قضاة البصرة بعد معاذ
٤١٥ القضاة لايستغنون عن العلماء فى مجلس القضاء
١٦٨ القضاء لايفتون
٤٠٠ القضايا فى الجد

صفحة

١٧٦ قضية أمام ابن رياح
٣٦٢ قضية بعير معيب
٣٩٤ قضية بيع بخيار عند شريح
٣٩٠ قضية بيع معيب
٣٦٧ قضية بين امرأة وزوجها وأبيها
٢٥٣ قضية بين زوجين
١٧ قضية تعرض على عبد الملك بعد ماعرضت على الحسن
٣٦٢ قضية حوالة
٣٦٢ قضية دين
٣٣٥ قضية ضمان
٦٣ قضية طلاق عند سوار
٢٨٠ قضية طلاق
٢٤٥ قضية على دار بيعت
٣٧١ قضية على دين
٣٦٢ قضية عمرى
٦٤ قضية عند سوار
٣٩٣ قضية فى هرة وجراء
٣٦٤ قضية ميراث
٣٨٦ قضية ميراث
١٨ قضية نزاع حول دار
٣٧١ قطع ذنب الدابة
١٣٤ القطوب ليس من الدين
٥٨ قناعة سوار
٢٩٩ القود فى اللطمة
٣٥٦ قول شريح فى الضمان
٣٩٢ قول شريح للشهود

صفحة

٣٣ القول فى الشهود

٣٧٥ القول قول البائع

ك

١١٥ كاتب العنبرى

٢١٥ كان ابراهيم جلوازا لشريح

٢١١ كان شريح قائفا

٢١٢ كان شريح يشرب الطلاء

٨٢ كتاب سوار إلى زفر بن الهذيل

١٩٢ كتاب عمر لشريح

١٩٣ كتاب عمر لشريح

٩٧ كتاب العنبرى المهدى

١١٩ كتاب القاضى

٤١٦ الكتاب المختوم

٢٤١ كتمان العيب

٦٧ كراهة ابن سيرين لبعض القضايا

٣٧١ كسر القوس

٣١٢ الكفالة بالثمن

٢٩٠ الكفالة بحد

٣٠٢ كفالة العبد

٣٥٦ الكفيل

٣٣٢ الكفيل غارم

١١٩ كفن الميت

٦٤ كلام القلب وكلام اللسان

٢٩١ كلمات لشريح

٢١٧ كلمة شريح

٣٦٧ كلمة طلاق

١٩٢ كلمة علىّ وقد زار المقابر

صفحة

١١١ كلمة فى علم الكلام للعنبرى

٣٩٨ كلمة لمسروق

٩١ كيف تحفظ الحديث

٤٣ كيف تولى عباد بن منصور

١٧٣ كيف ولى العنبرى القضاء

١٨ كيف يؤخذ بالإقرار

٤٨ كيف يبر المطلق فى اليمين المعلقة

١٦٤ كيف يرى يحيى بن أكثم طلبته

٣٤ كيف يكون من يلى القضاء

ل

١٤٧ اللاحق ومعاذ

١٥٢ اللاحق ينتصر لمعاذ

٢٤٩ لاشفعة لأعرابى

٢٤ لاطلاق قبل نكاح

٢٩٧ لانكاح إلا بولى

٤٠٠ لاهدية لميت

٣٤٠ لايجوز الغش

١٩١ لايرث حمل

٣٠٠ لايضمن أجير

٣٣٣ لايضمن إلا قائد أوسائق

٢٨٩ لايضمن البربط

٢٠٩ لايضمن مستكر

١٣٣ لايفرق بين الوالد وولده

٦١ لفظ من الطلاق

٩ لهجة الحسن البصرى

م

٢٩٠ مااتفق عليه الشاهدان

صفحة

٣٢٩ مايرد به المبيع
٥٨ ماسبق به سوار من عمل
١١٧ مافعل الحسن يوم هزيمة المهلب
٦٦ ما كان الحجاج يقول بعد انقضاء رمضان
١١٣ ما كان يقوله العنبرى دائما
٣١٦ مايؤخذ به المفلس
١٥ ماورد فى بيع الدار
١٧٠ ماولى القضاء مثل إسماعيل بن حماد
٢٦٨ مايبدأ به فى الوصايا
٢١٢ مايعنى هياج الريح
١٩٢ مايقرأ فى الصلاة
١٩٤ مايقرأ فى الصلاة
٢٥٠ مايوجب المهر يوجب الغسل
٨١ مات سوار أميرا وقاضيا
٣٥٥ مال الغريم بعد الإفلاس
٣٥٨ مبيع على غير ماوصف
٣٤٧ متى تجوز هبة المرأة
٢٤٠ متى تعتق الأمة بالولادة
٩١ متى ولى العنبرى
٢٦٩ متى يجب البيع
٢٧٥ المتاع بالمعروف
٢٣٤ المتعة
٢٦٢ المتعة
٢٦٦ المتعة
٣١٤ المتعة
٣٤٣ المتعة

صفحة

٣٢٧ المتعة المطلقة
٢٨٢ متعة من لم يدخل بها
٢٠٣ المتقرب إلى الله
٣٤٤ المجاوزة فى الإجارة
٧ مجلس الحسن البصرى للقضاء
٨٠ محاورة بين سوار وعباد بن منصور
٢٠٢ مخالفة الوكيل بالشراء
٤٠١ المختار يصلى مع عبيدة
٢٣٠ المدبر من الثلث
٢٧٩ المدبر من الثلث
٣٠ مدح ذى الرمة لبلال
٢٩٨ مدة المسح على الخفين
٤٠٥ المرأة ترضع ابنها من زوج آخر برضاء الزوج
٨٤ مرض سوار ووفاته
٨٦ المروءة فى نظر سوار
٦٤ المروءة كما يراها معاوية
١٦٩ مروان وآل المهلب
١١٢ مزاح العنبرى
١١٥ مزاح العنبرى
٣٩٨ مسروق لايأخذ رزقا على القضاء
٢٥١ مسروق وشريح
١٤ المسلمان يلتقيان بسيفيهما
٢٥٦ المسلمون عند شروطهم
٤٢ مشورة الفقهاء
٢٣ المصائب كفارة الذنوب
٤١١ مصحف أبى بردة

صفحة

١٣٢ المصعبي وخالد
١٨٨ مضى عليهم زمن لا يحسنون القضاء
٢٢٠ مطل الغنى ظلم
٢٧٤ مطل الغنى ظلم
١٣٢ معاذ بن معاذ وخالد
١٣٨ معاذ العنبري يجلس للقضاء في يوم مطير
١٠٥ معاذ وابن سوار
١٣٩ معاذ والرشيد
١٥٤ معاذ وشاهد
١٥٣ معاذ ومؤنس بن عمران
١٥٣ معاذ يرد شهادة
٤٠٩ معاوية وأبو بردة
٣٨٠ المعتق عن دين
١٠٩ معرفة العنبري باللغة
٣٤٧ مقدار العيب بالجارية
٢٣٥ المكاتب
٢٠٧ المكاتب إذا مات
٢٨٩ المكاتب يترك مالا
٣١٣ المكاتب يعجز عن كتابته
٢٤٢ المكاتبة
٤٤ مكانة آل هرمز بالبصرة
٢١٧ ملبس شريح
٩٠ ملك الرؤيا
٣٠٥ من أحق بشفعته
٣٩٥ من استقضى بعد شريح
١١٨ من أسعد الناس

صفحة

٣٥٧ من أعطى في معروف
١١٩ من أقر بولد
١٢٤ من أكرم أمر الله
٣٣٧ من باع بيعتين
٣٥٠ من باع ما ليس له
٣٨١ من باع ما ليس له
١٩٥ من بيده عقدة النكاح
٢٤٨ من بيده عقدة النكاح
٢٦٢ من بيده عقدة النكاح
٢٨٨ من بيده عقدة النكاح
٣١٦ من بيده عقدة النكاح
٣٧٣ من بيده عقدة النكاح
٨٩ من خرج مجاهدا
٦٨ من ستر على معسر
٣٥٩ من سمع فليشهد
٣٥٤ من شرط على نفسه شرطا
٢ من طلب القضاء
٣٨٥ من العدل
٤١٠ من كان على بيت المال
٣٦٨ من لا تجوز شهادته
١١ من لا تجوز شهادته عند الحسن البصري
٣١٩ من مات وعليه دين
٢٠ من مات ولم يغير وصيته التي كتبها في مرض برأ منه
٤٠٩ من هاجر إلى أرض فهو منها
٥٠ من هم الحواريون

صفحة

٢٢٠ من يبدأ بالسلام
١٨٦ من يضمن نفح الدابة
٣٠٧ منادى شريح
١٧٥ مناظرة ابن رياح للمعتزلة
٩٥ المهدى يأمر عبيد الله العنبرى يحمل بيت المال إليه
٢٦٠ المهر بعد الخلوة
٣٠٧ مهر السر والعلانية
٢٠١ مهور النساء
٤٢٦ موت الشعبى
٥٥ موت عمر بن عامر السلمى
١٢٣ موت العنبرى
٣٥١ موت المبيع المعيب
٢٦٠ الموضحة
٣ مولد الحسن البصرى
٢٦٣ ميراث الأسير
٢٧٢ ميراث الجد مع الأخ
٢٧٥ ميراث الجد مع الأخ
٣٣٤ ميراث الجدة
٣٨٣ ميراث الجدة
٢٤٧ ميراث الحميل
٢٤٧ ميراث ذى الرحم
٤٠٤ ميراث الكلالة
١٩٣ ميراث المطلقة فى مرض الموت
٢٥٩ ميراث المكاتب
٣٨٦ ميراث المكاتب وولاؤه

صفحة

٤٠٤ ميراث من اشتبه فى تاريخهم ووفاتهم
٢٤٧ ميراث من ماتوا جميعاً
١٩١ ميراث الولاء

ن

٣٣٦ الناتج أحق من العارف
٣٧٢ الناتج أحق من العارف
٣٥٥ الناتج وذو اليد
٤٢١ الناس ثلاثة
٢٠٢ النبى عليه السلام لا يصنع شيئاً من الوتر إلا أن يستاك
٣٦٠ نذر المرأة الاعتكاف فى المسجد
١٤٣ نزاع حول ولاية البصرة
١٢٥ نزاهة خالد وترفعه
٣ نسب الحسن البصرى
٨٨ نسب العنبرى عبيد الله
٢٥٧ نسب ولد أمام شريح
٢٢٤ نصيحة شريح للمكثر
٢١١ نصيحة شريح لمن يدعو
١٨٩ نصيحة عمر لشريح
٢٥٤ نفش الغنم
٢٧٣ نفقة امرأة الأب
٢٣٨ نفقة الحامل
٢٨٥ نفقة الحامل
٣٨٧ نفقة الحامل
٢٧٣ النفقة على اليتامى
٢٧٥ النفقة على اليتامى

صفحة

٢٧٩ النفقة على اليتامى
٢٩٥ النفقة على اليتامى
٢٦٥ نفقة المتوفى عنها زوجها
٢٨٠ نفقة المتوفى عنها زوجها
٤١٦ نفقة الناشز
٢٣٨ نفى الولد
٢٥٥ نفى ولد الأمة عند الموت
٣٥٥ نقد الناس فى الإجارة
٢٤٩ النكاح بولى
٢٥٥ النكاح بولى
٣٩٠ نكاح السيد وطلاقه
٢٩٠ نوع من البيع
٣١٠ نوع من ضمان العبد

ه

٢٢٩ هبة الأب للصبى
٢٨٥ هبة الأب لفرعه
٢٨٥ الهبة بين الزوجين
٢٢٥ هبة الزوجين والرجوع منها
٣٠٥ الهبة على الثواب
٣٤٥ الهبة للابن
٣٦٦ الهبة للولد
٢٣٦ هبة المرأة
٢٤٩ هبة المرأة
٢٤٥ هبة المرأة لزوجها
١٢٦ هجاء ابن مناذر لخالد بن طليق
٧٣ هجاء السيد الحميرى لسوار
٣٨٩ هدم الزوج

صفحة

٢٢٢ هدية شريح
٢١٦ هدية شريح للأسود

و

٢٠٣ الواجب فى عين الدابة
٢٤٤ وجد زوجه على خلاف الوصف
٣٦٣ وجد السمن ربا
٣٣٥ وجد الشىء على غير ما اشتراه
٢٦٣ وجد العلف قصبا
٢٨٥ وجد غير ما اشترى
٣٨٢ الوديعة تودع لغير المودع
١٢ وصف خلق الحسن البصرى
٣٢٥ وصية
٢٣٤ الوصية
٢٧٧ وصية أبى ميسرة
٢١ وصية بالثلث لغير القرابة
٣٠٥ الوصية بسهم
٢١٩ الوصية بسهم
٢٤٠ الوصية بما زاد على الثلث
٣٠٨ الوصية بمال
٩٠ وصية الرسول لابن عباس
٢٢٣ وصية شريح
٣١٥ وصية صبى
٣٨٣ وصية صبى
٢٧١ وصية الصغير
٤٠٥ وصية الصغير
٢٦٤ وصية الصغير والكبير تجوز
١٨٨ وصية عمر لابن مسعود

صفحة

٩١ وصية المنصور للعنبرى
٣١٩ وطء الجارية المشتركة
٣٤٠ وطء الجارية المعيبة
٣٨٨ وطء الجارية المعيبة
٥٣ وفاة ابن أرطاة
٣٩٨ وفاة شريح
١٧٢ وفاة عيسى بن أبان
٣٩٨ وفاة مسروق
١٦٧ ولاء أبى حنيفة فى العرب
٢٧٨ الولاء مثل المال
١٩٤ الولاء يجر به
٤٢٥ ولادة الشعبى
٨٠ ولاة البصرة وقضاتها فى عهد المنصور
١٤ ولاة البصرة وقضاتها فى فتنة يزيد بن المهلب
٣٢٦ ولد المكاتبة
٣٣٨ ولد المكاتبة
٣٦٦ ولد المكاتبة

ى

٣٠٣ يبدأ بالعتاقة

صفحة

٥٥ يحكم العرف فى العيوب
١٦٥ يحيى بن أكثم وأعرابى
١٦٦ يحيى بن أكثم وأعرابى
٦٤ يحيى بن أكثم وصديق له
١٦٤ يحيى بن أكثم والمرد
١٦٥ يحيى بن أكثم ونص وقفه
١٦١ يحيى بن أكثم يأمر القاضى أن لا يحكم فى أكثر من عشرين درهما
١٦٤ يحيى بن أكثم يحب العبث والنظر
١٦٥ يحيى بن أكثم يذكر عند المأمون
١٣ يرى الحسن عدالة المسلمين إلا أن يجرحهم الخصم
٦٦ يزيد يأخذ بركاب الحسن
٢٨٨ يضمن الأسفل الأعلى
٤٢٥ يضمن الحذاء
٣١٠ اليمين والشاهد
٦ يهودى يسلم على يد سوار
٥٤ يوم الحجامة
٦٧ يوم عرفة فى مسجد البصرة
١٧٩ يوم قضاء خاص ببنى هاشم

٣ — فهرس الأعلام

ا

أبان بن صالح : ٢٩٨
أبان بن صبارة الكلاعى : ٢٠
أبان بن عبدالحميد اللاحقى : ٨٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢
ابراهيم بن أبى عثمان : ٣٤ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٦٣ ، ١٢٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٧ إلى ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٣٠٨ ، ٤٠٣
ابراهيم بن أحمد الهمذانى : ٢٧١
ابراهيم بن إسحق بن صالح : ٤٠١
ابراهيم بن اسحق الحربى : ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٩٩
ابراهيم بن اسحق الصالحى : ١٦٥
ابراهيم بن حبيب بن الشهيد : ١٤٤ ، ١٤٥
ابراهيم بن الحجاج : ٢١
ابراهيم بن الحسن العلاف : ١٥
ابراهيم بن راشد : ٢٢
ابراهيم بن رستم الخراسانى : ٢٣١
ابراهيم بن سعد : ١٢
ابراهيم بن سعدان : ٨٧ ، ٢٢١
ابراهيم بن سعيد : ٨ ، ٨٦
ابراهيم بن سليمان بن يعقوب النوفلى : ٧٤
ابراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبدالرحمن ابن أبى بكر الصديق : ١١٣
ابراهيم بن عبد الله بن حسن : ٦٤ ، ٨٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢
ابراهيم بن عبد الله بن مسلم : ٩٠ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨
ابراهيم بن عبدالله الخلال : ٢٢٠ ، ٣٧٩ ، ٤٢٤
ابراهيم بن عبد الله الهروى : ١٨٦
ابراهيم بن عثمان : ٤٧ ، ١٦٠
ابراهيم بن عربى : ٢٠
ابراهيم بن عمر بن حبيب : ١٤٦ ، ١٦٣
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم : ٣٥٣
ابراهيم بن محمد بن الميسر : ٣٩
ابراهيم بن محمد بن ورد : ١٥٣
ابراهيم بن محمد التيمى : ٩٠ ، ١٧٩ إلى ١٨١
ابراهيم بن مرزوق : ٢٢
ابراهيم بن المسيب : ١٦٠
ابراهيم بن المنذر بن محمد الجارودى : ١٨٢
ابراهيم بن المنذر الحزامى : ٢٣ ، ٦٧
ابراهيم بن هاشم : ١٥٤ ، ١٥٥
ابراهيم الزهرى : ١٩٩
ابراهيم المحامى : ١٢٠
ابراهيم النخعى : ٢٠٤ ، ٢٤٣ ، ٢٧٧ إلى ٢٨٥
ابرهة بن الصباح : ٣٨
ابن أبى اسحق : ٢٧٤

ابن أبي خيثمة : في أحمد
ابن أبي الدنيا : في أبو بكر
ابن أبي دواد : ١٧٣ إلى ١٧٦
ابن أبي ربيعة : ٢٣٤
ابن أبي الريان : ٢٣
ابن أبي زائدة : ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ ، ٣٩٦
ابن أبي الزناد : ٣١ ، ٣١٠
ابن أبي السفر : في عبد الله
ابن أبي سمرة : ١٩٩
ابن أبي شيبة : في أبو بكر
ابن أبي شيخ بن الفرق : ٢٦ ، ٤ ،
ابن أبي صفية : ٣١٠
ابن أبي عصيفير : ٢٩٥
ابن أبي عاقمة : ٣٠
ابن أبي عنبسة : ١٥٨ ، ١٦٠
ابن أبي ليلى : ٦٧ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٦٨ ، ٣٦٥ ، ٤٢٨
ابن أبي مجلز : ٣٨٥
ابن أبي مطيع : ٨٥
ابن أبي نجيح : ٥٠
ابن أبي هريرة : ٣١
ابن الأجلح « يحيى بن عبدالله » : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١٦
ابن إدريس : ٥٢ ، ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٢٦
ابن أدينة العبدى : ٥
ابن إسحق : ٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢١٥
ابن الأشعث : ٤٠٧
ابن أشوع : ١١
ابن الأصفهانى : ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٤١١
ابن أعين الطبيب : ١١٠
ابن أيمن : ٣١٣
ابن البيتى : ١٩٨
ابن جريج : ٢٩٨ ، ٣٥٧
ابن حباب : ٤٢٣
ابن حصين : ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤
ابن حمزة : ٢٨٣
ابن حميد : ٤٢٦
ابن حيان : ٢٢٠
ابن داجّه : انظر اسحق بن ابراهيم
ابن داود : ٢٢٦
ابن دعلج « سعيد » : ٧٤ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٢٢
ابن ريان : ٤٢١
ابن الزبير : ٢١١ ، ٣٢١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٥
ابن زنجويه : انظر محمد بن عبدالملك
ابن زياد : ٢٦٧
ابن زيدان الكاتب : ١٦٤
ابن سعيد : ١٩٨ ، ٤١٣
ابن سفيان : ٢٧١
ابن سيرين : في محمد
ابن الشاذكونى : ١٦٣ ، ١٦٤

ابن شبرمة : ٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥
ابن شوذب : ٧ ، ٨ ، ٢٨
ابن شهاب : ٣٨٨
ابن طاوس : ٣٥٩
ابن عائشة : ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠٥
ابن العالية : ٣٨٧ ، ٣٨٨
ابن عباس : فى عبدالله
ابن عباس الزينبى : ٢٩
ابن عبدل : ٤١٧
ابن عثمان : ٢٨٤
ابن عجلان : ٣١٠
ابن عرفة : ٢٦٧
ابن عقيل : ١١
ابن علية : ١٠ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٤٠١
ابن عمار : ٩
ابن عمر : ٢٦ ، ٨٩
ابن عوف : ١٩٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٠١ ، ٢٤
ابن عون : ٢١٥ ؛ ٢٢٠ ؛ ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ إلى ٣٣٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠
ابن عياش : فى أبوبكر
ابن عيينة : فى سفيان
ابن فضل : ٢٩٩
ابن فضيل : ٢٦٧ ، ٤٢٠
ابن قفل التميمى : ١٩٥
ابن الكلبى : ٢٠٥
ابن لهيعة : ١٩٢
ابن المبارك : فى عبد الله
ابن مدرك : ٢٢٨
ابن مسعود : فى عبد الله
ابن مسهر : ٤٢١
ابن المناوى : ٣٣١
ابن مناذر : ١٢٦
ابن مهدى : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٦ ، ٤٠٦
ابن المهلب : ١٢
ابن نمير : ٩٤ ، ٢٧٤
ابن هبيرة : ٢١٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٦
ابن هلال ١٠
ابن الوليد ٤٠١
ابن وهب ٢٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨
ابن يزيد : ٤٠٦
ابن يمان : ٢٩٩
أبو ابراهيم الزهرى : ٧ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٣٨٨ ، ٤١٠
أبو أحمد الزبيدى : ٢١٥
أبو أحمد الزهرى : ١٨٥
أبو الأحوص العنبرى : ١٥٨
أبو أسامة : ١٣ ، ٢٨٨
أبو اسحق : ١٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٧٤ إلى ٢٧٧ ، ٣١٩ ، ٤١٣ ، ٤٢٦

أبو اسحق السبيعى : ٢٤٣ ، ٢٧٠
أبو اسحق الفـزارى : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ إلى ٢٧٣
أبو اسحق الهمدانى : ١٩٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
أبو أيوب : ١٣
أبو أيوب بن سليمان بن على : ١٣٩
أبو بحر : ٥٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤
أبو البخترى : ٣١٨ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤٢٠
أبو براد : ٢١٨
أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٥٧ ، ٢٤٤ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ إلى ٤١٣ ، ٤٢٧
أبو بشر : ٢٩٦
أبو بكر : ٢٩١ ، ٣١٣ ، ٣١٩
أبو بكر بن أبى الأسود : ٤٤ ، ٩٠ ، ٤٠٨
أبو بكر بن أبى أويس : ٣١٠
أبو بكر بن أبى الدنيا « عبد الله » : ٦٦ ، ٢٦٤
أبو بكر بن أبى شيبة : ٦٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٤٢١
أبو بكر بن أبى موسى : ٤١٢ ، ٤١٣
أبو بكر بن حفص : ١٩٢
أبو بكر بن خلاد : ١٤ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٢٢٦ ، ٣١٦
أبو بكر بن زنجويه : ٣٢ ، ٣٥٨
أبو بكر بن شعيب : ١٤ ، ٤١٦
أبو بكر بن طالب : ٤٢٧
أبو بكر بن عمرو بن عتبة : ٢١١
أبو بكر بن عياش : ٣ ، ٣٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٤٠٤ ، ٤٢٣
أبو بكر بن المفضل العتكى : ٩١
أبو بكر بن قيس البكرى : ٤٢
أبو بكر بن محمد بن حسن : ٣١١
أبو بكر بن محمد بن واسع المسـلمى : ١٣٩ ، ١٤٠
أبو بكر الحداد « محمد بن حلفايه » : ٤٠٩
أبو بكر الخطمى : ٤٢١
أبو بكر الرمادى : ٢٧ ، ٣٩٧ ، ٤١٩
أبو بكر الصديق : ١٨٠ ، ٤٠٥
أبو بكر الهذلى : ٢١
أبو ثابت : ٢٤٦
أبو ثابج : ٢٠٧
أبو ثمامة : ٦٨
أبو جرير : ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٤٠ ، ٤٠٠
أبو جعفر : ٣٨٥ ، ٣٨٦
أبو جعفر الرازى : ٣١٨
أبو جعفر المنصور : ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٣ إلى ٦١ ، ٧٠ إلى ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٤ ، ٢١٢ ، ٢٥٣
أبو جمرة : انظر عمران الأسدى

أبو جهضم ٣٨٦
أبو الجهم ؛ ٣٠١ ، ٣٠٢
أبو الجواب « محمد » : ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
أبو الحارث ؛ ٣٧٩
أبو حازم القاضى « عبد الحميد بن عبد العزيز » : ٣٣٥
أبو حذيفة ؛ ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٦٧
أبو حسان : ٢٠ ، ٤٢ ، ٣٩٧ ، ٤١٣
أبو الحسن الكنسى : ٣١٧
أبو الحسن المدائنى : ٣١ ، ٨٢
أبو حصين « القاسم بن عبد الرحمن » ١٩٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٤
أبو حفص التيمى : ١٣٥
أبو حمادة : ٣٣٠
أبو حمزة ؛ ٢٠٢
أبو الحمل : انظر عيسى بن عمر بن قيس السكونى
أبو حميد الحمصى : ٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٨٣
أبو حنيفة : ٥ ، ١٦١
أبو حيان التيمى : ١٩٩ ، ٣٠٢ ، ٤٢٦
أبو حيان الرشادى : ٣٩٦
أبو حية النميرى ، ١٣٥
ابو خالد بن يزيد بن محمد بن المهلب : ٦١ ، ٢٨٩
ابو خالد القرشى : ٣٠٦
ابو خالد المهلبى : فى يزيد بن محمد
ابو خيثمة : ٢١٨ ، ٣٧٧ ، ٤١٢
ابو داود : ١٣ ، ٣٠١ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤٢٨ .
ابو داود الحفرى : ٢٧١
ابو داود الطيالسى : ٢٠٣ ، ٣١٧
ابو الديشى : ١٧٧
ابو الربيع الزهرانى : ١٧٥
ابو رجاء العطاردى « عمران بن ملحان » : ٦
أبو رهم : ٢٤
ابو زبيد : ٢٦١ ، ٢٨١
ابو الزعراء : ٤٠٥
ابو زكريا بن يحيى بن خلاد المقرى : ٩٥
أبو الزناد : ٣١٠
أبو زهير : ٢٧٣
أبو زيد : ٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ٣٨٦
أبو زيد الأسدى « هاشم بن صيفى » : ٧٢
أبو زيد الأنصارى : ٣٠
أبو زيد « صاحب الهروى » : ١٨٨
أبو زيد المرادى : ٤٠١
أبو زيد هانئ بن صيفى : ٧٣
أبو سبرة : ٢٩٩
أبو السرى : ٢٥٢

أبو سعيد «أحمد بن محمد بن يحيى القطان»: في أحمد
أبو سعيد الجعفي : ١٩٠
أبو سعيد الحارثي : ١٤ ، ٦٢
أبو سعيد الراشدي : ٣٨٥
أبو سعيد المؤدب : ٣١٥
أبو السفر : ١٩١ ، ١٩٩
أبو سفيان بن حرب : ٤٤ ، ٢٠٢
أبو سلمة : ٨ ، ١٩٠ ، ٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٣٠٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٤
أبو سلمة الخزاعي : ٢٥٥
أبو سلمة الداعية : ١٦٢
أبو سلمة موسى بن اسماعيل : ٣٨٩
أبو سلمة النبوذكي : ٦٦
أبو سليمان الأشقر : ٥٠
أبو شهاب : ٥٣
أبو شوذب : ٢٨
أبو شيبة : ٣١٦
أبو صالح « الحكم بن موسى » : في الحكم
ابو صالح زاج «احمد بن منصور الحنظلي» ١٩٣ ، ٢٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢
ابو صالح المطرز : ٢٩٢
ابو صفوان القديدي «نصر بن قديد» : ١٧٣
ابو صفية : ٨٤ ، ٨٥ ، ١٢١
أبو الضحى : انظر مسلم بن صبيح
ابو الطاهر : ٣٥٨ ، ٣٩٥
ابو عاصم الثقفي : ١٠ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٢٢١
ابو عاصم النبيل : ٢٧ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٩٥
ابو عاصم الضحاك بن مخلد : ١٥٧
ابو عامر الجرار : ٦ ، ٢٥١
ابو عامر العقدي : ٢٨٧
ابو العباس « السفاح » : ٥٠
ابو عبد الرحمن المقبري «عبد الله بن يزيد»: ١٦٧
ابو عبد الله بن الحسن بن أحمد : ٩٧
ابو عبد الله بن عبد الله : ٢٣
ابو عبد الله الأنصاري : ٦٧
ابو عبد الله الحواري : ١٧١
ابو عبد الله «مولى جعفر بن سليمان» ٢٩٣
ابو عبد الملك القرشي : ٦٥
ابو عبيد : ٢٨٩ ، ٣٨٧
ابو عبيد الله : ٥١
ابو عبيدة : ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٤٣
ابو عبيدة بن قيس : ٤٠١
ابو عبيدة الحداد : ٤٢١
ابو عتبة : ١٠
أبو عثمان المازني : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٣٦ ، ٣٨٦
ابو عثمان المكي : ١٣٦
ابو عثمان المقدمي : ١٢٣
ابو عدي النمري : ٨١
أبو عصمة : ٢٣١

أبو عقبة المزنى : ٢٨
أبو على العميرى : ٨٧
أبو عمارة الرازى : ٣٢٨
أبو عمرو بن حميد السعافى : ١٤٣
أبو عمرو بن العلاء : ٣٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٣٣١
أبو عمرو الباهلى : ٨٧ ، ٢٢٦
أبو عمرو الخطابى : ١٢٦ ، ١٧٠
أبو عمرو الشعاب : ٥
أبو عمرو الشيبانى : ٢١٢ ، ٢٢٦
أبو عمرو الضرير : ٦٥ ، ٣٧٧
أبو عوانة « محمد بن حسن الباهلى : ٤ ، ١٢ ، ٢٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤
ابو عوف المروزى : ١١
ابو عون : ٦ ، ١٤٦ ، ٢٩١
ابو عيسى النخعى : ٥٣
ابو العيناء اليمامى : ٦٥
ابو العيناء الضرير « محمد بن القاسم » : ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٤٢٤
ابو غسان : انظر مالك بن اسماعيل
ابو فضيل : ١٨٦
ابو الفقماء : ٢٢
ابو قتادة العدوى : ١٣
ابو قدامة الدلال : ١٣٦ ، ١٣٧
ابو قرة الكندى : ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٧
ابو قلابة الرقاشى : ٣٤ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٢٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٠٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ، ٣٧٧ ، ٤٠٧
ابو قيس : ٢٩٤
ابو كامل : ٢٥٦
ابو كريب : ٢٥٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦
ابو مالك الأيادى : ١٦ ، ١٦٨
ابو المبارك ابن أخى شريح : ٣٠٨
ابو محمد بن اسماعيل بن يعقوب : ٣٨٦
ابو المختار : ٣١٣
أبو مخلف : ٣٥
ابو مريم الحنفى : ١٩٠
ابو مسلم : ٦٧
ابو مسهر : ١٣
ابو معاذ : ١٩٣
أبو معاوية الضرير : ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٤١١
ابو معاوية العلائى : ٤
ابو معمر : ٤١٤
ابو معوية : ٤٢٣
ابو المقرن العبدى الربعى : ١١٤
ابو المليح الهذلى : ١٥

ابو المنهال « عيينة بن المنهال » : ٨٣
أبو موسى الأشعرى : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٦٨
ابو ميسرة : ٢٧٧
ابو النضر : ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٧٧
ابو النضر الدمشقى : ١٩٢
ابو نضرة العبدى : ١١٨
ابو النعساء الحضرمى « على بن الحسين » ٤١٤
ابو النعمان : ١٢٠
ابو نعيم : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٦
ابو نملة : ٢٠٢
ابو نميلة : ٤١٩ ، ٤٢٦
أبو نوح : ٢٢١
أبو هاشم : ٢٨٢ ، ٣١٨
ابو هاشم الواسطى : ٣٨٩
ابو هشام الأموى : ١٠٩
ابو هشام الرفاعى : ٣٩٧
ابو هفان : ١٦٦
ابو هلال : ٨ ، ٩ ، ١٧ ، ٢٩٣
ابو هلال الراسبى : ٣٨٠
ابو الهياج : ١٠
ابو الهيثم خالد بن احمد : ١١١ ، ٣٠١
ابو وائل : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٤١٠
ابو الواسع المازنى : ١٦٨
ابو الورد الحنفى : ٢٥ ، ٣٧
ابو الوليد : ٢٠١ ، ٤٠٢
ابو الوليد الكلابى : ٨١
ابو وهب « محمد بن مزاحم » : ٣٩٥ ، ٤٢٢
ابو يحيى الحمامى : ٢٢٦ ، ٤١٢
ابو يحيى بن زكريا بن زائدة : ٣٣٠
ابو يسار : ١٩٨
ابو اليسر الأنصارى : ٤
ابو يعلى حمزة بن عون : ٤٠٣
ابو يعلى المنقرى » زكريا بن يحيى بن خلاد » : ٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ إلى ٦ ، ٦٤ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٩١ ، ٢٧٥
ابو يعمر : ٨٢
ابو يوسف : ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٧٤
ابو يوسف الفلوسى « يعقوب بن اسحق » : ٢٥
ابو يونس الحفرى : ٣٢٨
احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود : ٢٧
احمد بن ابراهيم بن كثير : ٢٢ ، ٣٨٢
احمد بن ابى الجوازى : ٣١٥
احمد بن ابى خيثمة : ٦ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
أحمد بن اسحق : ٣٣٧

أحمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلى « أبو على » : ٨٧
أحمد بن اسحق الحضرى : ٣٨٧
أحمد بن بديل : ٢٣٨ ، ٣٧٠ ، ٤١٥
أحمد بن بشير : ١٩٥ ، ٣١٤ ، ٤٢٥
أحمد بن حازم بن يونس النفارى « أبو عمر » : ١٨٩
أحمد بن حرب بن محمد الطائى : ٢٢
أحمد بن الحسن السكرى : ٢٣ ، ٢٠٢
أحمد بن الحسين : ٤٨ ، ٣١٤
أحمد بن حماد بن جميل : ١١٢
أحمد بن حنبل : ٧ ، ١٦١ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٨٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧
أحمد بن الربيع : ٤٢٣
أحمد بن رياح : ١٧٥ إلى ١٧٩
أحمد بن زهير بن حرب : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٥٣ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٦
أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد : « انظر الزهرى »
أحمد بن سليمان بن شيخ : ٤١٣
أحمد بن سنان : ٢٩ ، ١٩٩
أحمد بن سيبويه : ٨٦
أحمد بن صالح : ٣١٠ ، ٣٨٨
أحمد بن القاسم بن خلاد : ١١٢
أحمد بن عبد الجبار « أبو عمر والدارمى » : ٢٤٥
أحمد بن عبد الله بن منصور العطار : ١٥٣
أحمد بن عبد الله الحداد : ١١ ، ١٣٨ ، ٢١٥
أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبرى : ٩٧
أحمد بن عثمان بن سعيد الأحول : ٨٩
أحمد بن على : ١٢ ، ٢٩ ، ١٥٥ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٥ ، ٨
أحمد بن على المخرمى : ٣١٥
أحمد بن عمرو بن بكير بن ماهان : ٩٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٤٢٣
أحمد بن عمر بن مكين : ٣٠٧
أحمد بن محمد « أبو سهل الرازى » : ١٨١
أحمد بن محمد بن بكر بن خالد : ٣ ، ١٥٧
أحمد بن محمد بن سعيد الطائى : ٢٩٤
أحمد بن محمد بن سوار : ٤٢٣
أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان « أبو سعيد » : ١٣ ، ٢٠٣
أحمد بن محمد النسائى : ٣٢٢
أحمد بن محمود السروى : ٥٣
أحمد بن المدينى : ٢٠٤
أحمد بن معاوية بن أبى بكر : ٧٧ ، ٩١ ، ٤٠٨
أحمد بن المعدل : ١٦٥ ، ١٦٦
أحمد بن ملاعب : ٢٤

أحمد بن منصور الرمادى : ٦ ، ٧ ، ١٦ ،
٣٩ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٥ ،
١١٩ ، ١٣٨ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ،
٢٠٤ ، ٢٠٦ إلى ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ،
إلى ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ،
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ،
٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠ ،
٤٠٥ ، ٤١٤
أحمد بن منصور الحنظلى : انظر أبو صالح زاج
أحمد بن موسى : ٩٦ ، ٣٨٣
أحمد بن موسى الخمار : ٣٩٨
أحمد بن وزير : ١٨١
أحمد بن يحيى بن ثعلب : ٢٦
أحمد بن يونس : ٢٩٣
أحمد الطاهرى : ٣١٣
الأحنف بن قيس : ٤٩
الأحوص بن المفضل بن غسان : ٤٣ ،
٤٩ ، ٦٧ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،
١٥٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٣٠٨ ،
الأحوص بن محمد بن الهيثم : ٤٤
أحيحة بن الجلاح : ٤٧
الأخنسى : ٤١٣
إدريس : ٥٢
أزهر : ٣١٤
الأزهر : ٣٠١ ، ٣٨٥
أزهر بن سعد السمان : ٤٢٠
أزهر بن سنان القرشى : ٢٥
أزهر بن مروان : ٦٨
أسامة بن زيد : ٥
أسباط بن محمد : ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ،
٢٨٥ ، ٢٩١
اسحق بن إبراهيم : ١٧٩ ، ٤٠١
اسحق بن ابراهيم بن داجّة : ٥ ، ٣٧
اسحق بن ابراهيم بن سفيان : ٢٠٥
اسحق بن ابراهيم الحربى : ٢٤١
اسحق بن ابراهيم الخطابى : ١٤٣
اسحق بن اسماعيل بن حماد بن يزيد :
١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٩٥ ، ٤٢٥
اسحق بن الحسن : ١٩٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ،
٣٠٨
اسحق بن حسن بن ميمون : ٢١٣ ،
٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
اسحق بن سليمان الرازى : ٤٢٨
اسحق بن سويد : ٢١
اسحق بن العباس : ١٧٦ ، ١٧٧
اسحق بن عبد الملك : ٤٢
اسحق بن عبد الله النوفلى : ٣٥
اسحق بن عمر العائذى : ٤١٨
اسحق بن عيسى الطباع : ١٥٦ ، ٢١٤
اسحق بن منذر ٤١٤

اسحق بن موسى : ٣١٤
اسحق بن ميسرة : ٤١٥
اسحق بن يسار البصرى : ٢٣ ، ٢٧
اسحق بن يوسف الزرقى : ٢٢٦
اسحق الأزرق : ٣٢٧ ، ٣٨٢
اسحق الكوسج : ٩٥
اسحق النخعى : ٧٠ إلى ٧٦ ، ١٣٥ ، ١٢٦
أسد بن المعلى « أخو بهز » : ١٩٣
اسرائيل بن يونس السبيعى : ٢٤ ، ٨٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٩٦
أسعد أبو سعيد بن أسعد : ٤٢
اسماعيل بن أبان الوراق : ١٨٤ ، ١٩٩
اسماعيل بن أبى خالد : ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٤٢٥
اسماعيل بن أبى خليد : ٣٩٣
اسماعيل بن أبى طالب : ٤٢٦
اسماعيل بن أبى هند : ٢١٣
اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر : ١٨٦
اسماعيل بن اسحق القاضى : ٥٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ إلى ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ إلى ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٢٤
اسماعيل بن جعفر : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩
اسماعيل بن حاتم « أبو حاتم » : ٢٨٠ ، ٣٢٣
اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة : ١٦٧ إلى ١٧٠ ، ٣٠٨
اسماعيل بن ذكوان : ١١٨
اسماعيل بن ريان الطائى : ٥٢
اسماعيل بن زكريا : ٢١٢ ، ٣١٧
اسماعيل بن الساحر : ٧٣ ، ٧٥
اسماعيل بن سالم : ٢٤١
اسماعيل بن سدوس : ١٤٤ ، ١٤٥
اسماعيل بن عباس : ٢٨٧
اسماعيل بن على : ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠
اسماعيل بن علية : ٩ ، ٢٢٤ ، ٣٣١
اسماعيل بن مجالد : ٤١٣
اسماعيل بن محمد بن حرب : ١٥٩
اسماعيل بن محمد « السيد الحميرى » : ٧٠ ، ٧١
اسماعيل بن نصر : ٢٧٩
اسماعيل المكى : ٩٠
الأسود : ٢٢٦
الأسود بن شيبان : ٤٢٧
الأسود بن عامر : ٢١٥ ، ٢٧٨ ، ٣٦٩
الأسود بن يزيد : ١٩٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣
الأسود بن يعفر النهشلى : ١١٠ ، ١١١

الأشجعى : ٤١٤
أشعب : ٢٠١ : ٢٠٢ ، ٣٣١ ، ٤٢١
الأشعث : ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٨٠
الأشعث بن أبى الشعثاء : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٧٩
الأشعث بن سليم : ١٨٤
الأشعث بن سليمان : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣٢٣
الأشعث بن سوار : ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٧٧ ، ٤٢٥
أشعث بن عبد الله بن جابر الحدانى : ٣ ، ٩ ، ١٠
الأشعث بن قيس : ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٠٢
الأشعث الأفرق : ٢٣٩ ، ٢٠١ ، ٢٥٧
الأشعث الحدانى : ٤٢
أشهل بن حاتم : ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
أصبغ : ٢٠١
أصفح بن أسعر بن بجير : ١١٧
الأصمعى : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٣١٩
الأعشى حفص بن عمر : ٣١٩
الأعمش « القاسم بن عبد الرحمن » : ٥٢ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣٦٨ ، ٤٢١
الأفسر الأسدى : ٤١٠
أم أبى بردة : ٣١
أم أبيها بنت جعفر : ١٥٩
أم بلال بن أبى بردة : ٣٣
أم داود الوانسية : ٢٠٤ ، ٣٢٠
أم سلمة : ٣ ، ٥ ، ٨٩
أم عبدالله بنت حمزة بن عبدالله : ٤٠٣
أم عبدالله بنت زيد بن شيبان : ٢٦٥
أم يزيد بنت حجر : ٣٢٢
أنس بن خالد الأنصارى « أبو حمزة » : ٩٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٩٤
أنس بن سيرين : ٢٤٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
أنس بن مالك : ٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ١٥٧
الأنصارى : ٢٠ ، ٢١
الأودى : ٤٢٣
أوس بن ثابت : ١٩٦ ، ٢٩٠ ، ٣٨٦
إياس بن أبى مسعر : ١٨
إياس بن معاوية : ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٤٤
أيوب : ٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠ إلى ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥،
٣٦٦، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٦،
٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٤
أيوب بن جابر: ١٩٩
أيوب بن سويد: ٤٢٧
أيوب بن عياض الليثي: ١٦
أيوب بن محمد: ٢٠٤، ٢١٤، ٢٤٤،
٣٣٥
أيوب بن واقد: ٢٤٥
أيوب بن هانئ بن أيوب: ٤١٥
أيوب الهجيمي: ١٨٥

ب

الباقلاني: ٣٥٢
البتي: ٥٦
بجير بن صالح العتكي: ١٥٤
البراء بن عازب: ٢٩٨
برد بن أبي زياد: ٢٠٠، ٢٠٤
البسري: انظر محمد بن الوليد
بشار بن أبي كرب: ٣٠٥، ٣١٩
بشر بن شبيب: ١٤٨
بشر بن عمرو: ٢٩٤، ٣٠٤
بشر بن عمر بن وهب بن جرير: ٢٨٦
بشر بن عمر الزهراني: ١٩٤
بشر بن مروان: ٨٥، ٢٧٩، ٣٩٧
بشر بن المفضل: ٦٨، ٨٨، ١١٥،
١٤٣، ١٤٥
بشر بن موسى: ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٣٣
٣٣٥، ٣٦٨
البشري بن يحيى: ٦
بشير بن آدم: ١٦
بشير بن سريج البزار: ١٥
بغا: ١٦٧
بقية بن الوليد: ٢٠١، ٢١٥، ٢٧٧
بكار بن محمد بن واسع السلمي: ١٤٣
بكر بن بكار: ١١٥
بكر بن بكر بن بكار المحدث: ١١٤
بكر بن حبيب الباهلي: ٣٧
بكر بن خداش: ٢٣٧
بكر بن عبد الله المزني: ٢٠
بكير المخزومي: ٢٧
بلال بن أبي بردة: ٢١ إلى ٤١، ٨٧
بلال بن مرداس: ٢٥
بندار بن يسار: ١٣٨
بيان بن بشر: ٤٢٩

ت

التستري بن وقاص: ٢٨٤
تميم بن سلمة: ٢٩٦
تميم بن عطية: ٢٢٨، ٢٩٥
تميم بن مسلمة: ٢١٢
توبة العنبري: ٥٧، ٢٥٠
تيم الرباب: ٣٠٢

ث

ثابت أبو أبي حنيفة: ١٦٧
ثابت بن أبي ثابت السلولي: ٢٤
ثابت بن يحيى النوفلي: ٧٥

ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٥٧
ثمامة العنبرى : ٦٨
ثور بن يزيد : ٣١٠
الثورى : ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨

ج

جابر : ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩
جابر بن ثومة الكلابى : ٨١
جابر بن زيد : ٢٠
جبر بن القشعم الكندى : ١٨٤ ، ١٨٥
جبلة بن خالد بن جبلة : ١٥٩
جبلة بن عبدالرحمن : ١٧١
جرثومة الباهلى : ٢٨
الجرجانى : ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨
جرير : ١١ ، ٢٠ ، ٥٢ ، ٢٠٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧
جرير بن حازم : ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩
جرير بن عطية : ٣٨٩ ، ٣٩٠
جرير بن يزيد : ٤٣
جصاص : ١١٥
الجعد بن ذكوان : ٢٢٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٦
جعفر بن أبى حرب الديلى : ١٦
جعفر بن أبى سلم « أبو الحور الأحول » : ١٩٩
جعفر بن أحمد بن عمران : ٤٢٥
جعفر بن برقان : ٢١١
جعفر بن جعفر : ١٧٨
جعفر بن حسن : ١٩٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٤٠١
جعفر بن زياد : ٣٦٩
جعفر بن سليمان : ٦٤ ، ٨١ ، ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٣٧٠
جعفر بن عون : ٢١١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨
جعفر بن القاسم : ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩
جعفر بن محمد : ٧ ، ٨ ، ٤٨ ، ١١٨ ، ٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٤٠٠ ، ٤٢٧
جعفر بن محمد بن أبى عثمان الطيالسى : ٢٤
جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ : ٦٧ ، ٣٣٢
جعفر بن محمد بن الفرج : ١٧٥
جعفر بن محمد العجلى : ٣٨

جعفر بن محمد الهاشمى : ٦٢
جعفر بن يحيى : ١٦٩
جناب بن الخشخاش : ٩١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩
جويرية بن أسماء : ١٨
جويرية بن اسماعيل : ١٩
جويرية بن المثنى : ٦٦

ح

حاتم بن غياث : ٨
حاتم بن قبيصة المهلبى : ٩٠
حاتم بن الليث : ٣ ، ٩
الحارث بن أبى أسامة : ١٥٦ ، ١٨٨
الحارث بن حسين : ١٤٨
الحارث بن شعبة : ٦
الحارث بن صفوان : ٧٦
الحارث بن عبد الله الربعى : ٧٤
الحارث بن محمد : ١٨٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
الحارث بن محمد التميمى : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٥٣ ، ١٩٤ ، ٢٨٠ ، ٣٢٣
الحارث بن منصور : ٢٤
الحارث بن نوفل : ٤٢٠
الحارث الأعور : ٢٢٨
الحارث العكلى : ٣١٢
حامد بن آدم : ٢٢٠
حامد بن عمرو البكراوى : ١١١
حبة العرنى : ١٨٨
حبيب بن أبى ثابت : ٣١٤ ، ٣١٥
حبيب بن سلكة الفهرى : ٥ ٢
حبيب بن سنان : ٣١٧
حبيب بن الشهيد : ١٧ ، ٤٤ ، ٣٢٧ ، ٢٧٧
حبيب المقدم : ٣١٧
الحجاج : ٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١١ إلى ٤١٤
الحجاج بن أبى عثمان الصواف : ٣٧٤ ، ٣٧٠
الحجاج بن أرطاة : ٤٤ ، ٥٠ إلى ٥٥ ، ١٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠
حجاج بن محمد : ٣٨٢
حجاج بن المنهال : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤
حذيفة بن اليمان : ١٨٦ ، ٢٨٥
الحر بن مالك بن الخطاب : ٨٣ ، ١١٠
حرملة بن يحيى : ٢٠٢
حسان بن الأشرس : ٢٩٩ ، ٣٠٠
حسان بن عبدالملك المصرى : ٦
حسان بن مخارق : ٣١٠
حسان بن موسى : ٢٥٧
حسان بن وبرة : ٣١٧
حسان الزيادى : ١٨٥

الحسن : ٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١٠٨ ، ٤٢٥
الحسن بن إبراهيم بن سعدان : ٨٧
الحسن بن أبي الحسن البصري «يسار» : ٣ إلى ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ١٧٠
الحسن بن أبي الربيع الجرجاني : ٣٣٦ ، ٤٢٨
الحسن بن جعفر الترجمي : ٤٢٠ ، ٤٢٥
الحسن بن الحصين : ١٢٢
الحسن بن الحكم بن مسلم الحيري : ٢٤
الحسن بن الربيع : ٢٤٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨
الحسن بن سعيد الأصم : ٢٣٤
الحسن بن سهل : ١٦٠ ، ١٦٢
الحسن بن صالح : ١٨٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٤١٦
الحسن بن العباس : ٢٨٦ ، ٣٠٤
الحسن بن عبد الله = الحسن العنبري : ١٧٢ إلى ١٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
الحسن بن عرفة : ٣٢٨ ، ٤١٥
الحسن بن عطية : ٢٢٦
الحسن بن علي : ١٩٥ ، ٢٠٠
الحسن بن علي بن الحجاج الأنصاري : ١٦
الحسن بن علي بن شبيب : ٦٨
الحسن بن علي بن الوليد : ٢٤٥
الحسن بن علي الخلال : ٨٩
الحسن بن عمارة : ١٩٢
الحسن بن عيسى : ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٥٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥
الحسن بن مالك «أبو العالية» : ١٦٤
الحسن بن محمد بن أبي معشر المدني : ٣٠٦
الحسن بن محمد البجلي : ٢١٧ ، ٤٢٨
الحسن بن محمد الزعفراني : ١٥ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٨٢
الحسن بن محمد النخعي : ١٨٤
الحسن بن موسى الأشعث : ٢١١
الحسن بن نبهان الأهوازي : ٢٣
الحسن بن يحيى : ٣٨٨
الحسن أبو عبد الله القاضي : ١٢٣
الحسن البصري «فيروز» : ٤ ، ٢٦٥ ، ٣٨٧
الحسين بن أبي زيد الدباغ : ٢٨٧
الحسين بن بحر الأهوازي : ٦٤
حسين بن عمرو الفنقري : ٤٢٥
الحسين بن كثير الطائي : ٢٣
حسين بن محمد المروزي : ٣٧٦
الحسين بن محمد بن مصعب : ١٧٠
حسين بن محمد الذراع : ١٨ ، ١٧٥
الحصين بن واقد : ٣٠٨ ، ٤٢٦
حسين الجعفي : ٤١١
حصين بن إبراهيم : ٤٦ ، ١٢٨ ، ١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥
حصين بن علي الجعفي : ٤٢٠

الحضرمى : ١٥٦
حفص : ٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٧٩
حفص بن جعفر : ٤١٥
حفص بن عثمان : ١٤٢
حفص بن عمر بن ميمون : ٤٩
حفص بن عمر الريالى : ١٩١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
حفص بن غياث : ٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٧٠
حفصة : ١٠
الحكم : ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣
الحكم بن الأعرج : ٤٨
الحكم بن بشر بن سليمان : ٢٧٦
الحكم بن بشير : ٣٠٤
حكم بن عقال : ١٩٦
الحكم بن عيينة بن النهاس : ١٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ إلى ٢٧٠ ، ٢٨٢
الحكم بن موسى « أبو صالح » : ٣٢٠ ، ٣٩٨
الحكم بن النضر : ٥٣
حكيم بن حزام : ٢٠١
حكيم بن ديلم : ٢٩٨
حكيم بن عقال القرشى : ٢٩٠
حماد : ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٨١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢
حماد بن إسحق الموصلى : ٣٧ ، ٦٤
حماد بن اسماعيل بن علية : ٩٠
حماد بن أيوب : ٣٤٤
حماد بن زيد : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ إلى ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤
حماد بن سلم بن دارة الرازى : ٥١
حماد بن سلمة : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١٢٦ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٦٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢
حماد بن على الوراق : ٦٧
حماد بن موسى : ٦٩ ، ٧٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢
حماد بن يحيى : ٥٠
حماد الراوية : ٣٤
حماد الثقفى : ١٠٧
حماد عجرد : ١٦٩
حمادة الهرمزية : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٦
حمدان بن على الوراق : ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٧٣ ، ٤١٥

حمدان بن يحيى الباهلى : ١٦٤
حمدون بن أحمد بن مسلم : ٢٣
حمدون بن عباد : ١٩٢
حمزة بن عون : ٤٠٣
الحمس بن السرى الباهلى : ٥٧
حميد : ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٠٥
حميد بن الربيع : ١٩١
حميد بن عبدالرحمن : ٤١٦
حميد بن هلال : ١٢ ، ٣٨
حميد الطويل : ٤١
حميدة بنت حمزة : ٥
الحميدى : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨
الحنفى : انظر محمد بن عبد الله الحنفى
حوشب بن يزيد : ٢٧ ، ٤٠٧
الحومانى : ٧٦
حيان بن معاوية : ١١٨
حيان بن موسى : ١٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٢٧٧

خ

خالد : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٩
خالد بن الحارث : ٢٩٩
خالد بن الحارث الهجيمى : ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٠٣
خالد بن خداش : ٢٠٤
خالد بن دينار : ٣٢٣
خالد بن شبيب : ٢١٦
خالد بن صفوان : ١٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩
خالد بن طليق : ١٢٢ ، ١٣٣ ، ٣٦٩
خالد بن عبدالرحمن : ٣٨٠
خالد بن عبدالعزيز الثقفى : ١٢٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧
خالد بن عبد الله بن حصين : ٢١٦
خالد بن عبد الله القسرى : ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١
خالد بن عبيد : ٤١
خالد بن عمرو : ٤٩
خالد بن عمرو القرشى ٢١٧
خالد بن مطرف : ٢٥٦
خالد بن يزيد الطبيب : ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٣٢٠
خالد بن يوسف التميمى : ٥٠
خالد الحذاء : ٨٩ ، ٣٨٦
خالد القرنى : ٦٠
خالد الواسطى : ٣٠٧
خراش بن مالك : ١٢
خزيمة بن خازم : ١٤٢
خشنشار « معاوية الزيادى » : ١١
خطاب بن اسماعيل بن خطاب : ٦٨ ، ٢٩٩
الخطاب بن قتادة : ٣٩
خلاد بن كثير : ١١٨ ، ١١٩
خلاد بن يزيد : ٣٠ ، ٥٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٨ ، ١٥١

جلاد الأرقط : ١٢٢
خلاس بن عمرو : ٢٠٣ ، ٢٤٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
خلد بن جنادة المسمعى : ٢٨
خلد بن جنيدة : ٢٨
خلف : ٦٩
خلف بن خليفة الأقطع : ٢١ ، ٣١
خلف بن سالم : ١٥٣
خلف بن عقبة العدوى : ٦٢
خلف بن عمرة : ١٤١
الخليل بن أحمد : ١١١
خليفة بن خياط : ١٧٥
خمرة : ٢٨
خيثمة بن مرزوق : ٢٥ ، ٢٦٧
خيرة أم الحسن البصرى : ٥

د

داود : ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤
داود بن أبى حريث الأسدى : ٣٢٠
داود بن أبى هند : ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٣٨٩
داود بن علية : ٢٣
داود بن نوح الأشقر : ١٩
داود الحشك : ٢١٣
داود الطائى : ٥٢
دجاجة بنت الصلت المسلمية : ٣٩
الدقيقى : ٣٠٧
الدورى : انظر عباس
دينار بن عبد الله : ١٦٢
دينار الخادم : ١٩٧

ذ

ذو الرمة « الشاعر » : ٣٤ ، ٤١

ر

رؤبة بن العجاج : ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤
راشد المغرائى : ١٧٥ ، ١٧٧
ربيع : ٣٩٨
الربيع بن صبيح : ١١٧
الربيع بنت النضر : ٣
الربيع بن سليمان الجيزى : ٢٠١
ربيعة بن أبى عبد الرحمن : ٦٨
ربيعة بن كلثوم : ٤١١
رجاء بن أبى سلمة : ٢٨ ، ٤٠٧
رشد بن عبد : ٤٠٣
رشيد : ١٩٢
الرشيد : أنظر هرون
الرمادى : أنظر أحمد بن منصور
روح بن حاتم : ١٦٥ ، ١٦٦
روح بن عبادة : ٥ ، ١٧ ، ١٨٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨
رياح بن شبيب : ١٤٥
رياح العنسى : ١٤١
الرياش بن النعمان : ٢٢٢ ، ٢٣٤

الرياشى : ١٢١

ز

زائدة : ٢٩٣ ، ٤٠٢
زائدة بن موسى الهمدانى : ٣٠٥ ، ٣١٨
زبير : ١٣٤ ، ١٣٥
الزبير بن أبى بكر : ١٣٠
الزبير بن بكار : ٦٥ ، ١٣٣
الزبير بن عدى : ٣٠٦
الزبير بن العوام : ٦٧
زريع : ٤٧
زفر بن الهذيل : ٨٢ ، ١٦١
زكريا بن عدى : ٣ ، ٧ ، ١١
زكريا بن محمد بن الحلفاى : ٩٠
زكريا بن يحيى بن خلاد المنقرى : أنظر أبو يعلى
زكريا بن يحيى بن عاصم الكوفى «أبو بكر» : ٤١٦
زكريا الأحمر : ٢١٦
الزهرى : ٥٤ ، ٥٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦
زهير : ٣٧ ، ٤٠٢
زهير بن سيار : ٤٦
زهير بن نعيم البنانى : ١٦٧
زهير أبو معاوية : ٢٥٥
زياد : ٣٦٠ ، ٤٠٢
زياد بن الربيع : ٥٠
زياد بن عمر العتكى : ٥٧
زياد بن لبيد : ٢٨٠
زياد بن وقاص : ٤٠٦
زياد بن يحيى : ١١٨
زياد الأعلم : ١٨ ، ٤٨
زيادة بن فياض : ٢١٣ ، ٢١٨
زيد بن أبى حكيم : ٣٥٧
زيد بن ثابت : ٢٠٤ ، ٢٥٩
زيد بن الحارث : ٣٠٦
زيد بن الحباب : ٢٠
زيد بن الخطاب : ٣٨
زيد بن يحيى : ٦
زيد الناشئ : ٤٠١
زينب بنت سليمان : ٦٢
زينب زوج شريح : ٢٠٥ ، ٦ ٢

س

السائب : ٤٠٦
سالم بن عبد الله : ٦٧
سحاب بن الحارث : ٤٢١
سراج النحوى : ٨١
السرادق الدهلى : ٢٩
سرار بن محسن : ٣٩٠
السرى بن إسماعيل : ٤٢٥
السرى بن عاصم : ٣٤١
السرى بن مكرم : ١٦١
السرى بن يحيى : ٢٦١
سعد : ١٧
سعد بن بويه : ٤٢٢

سعد بن حيان اليحمدى : ٣٦
سعد بن عبادة : ٦٨
سعد بن معاذ : ٤٢
سعدان بن نصر : ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ إلى ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠
سعيد بن أبي عمرويه : ٥٨ ، ٨٨ ، ٢٠٤
سعيد بن أحمد « أبو عثمان الفارئ » : ٢٠١
سعيد بن أسعد الأنصارى : ٨٤
سعيد بن أشوع الهمدانى : ٢٠٤
سعيد بن جبير : ١٢٣ ، ٢١١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٢
سعيد بن داود : ٤٠٤
سعيد بن دعلج : أنظر ابن دعلج
سعيد بن مسلم : ٣٧
سعيد بن مسلمة : ٥٤
سعيد بن سليمان : ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥
سعيد بن عامر : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧
سعيد بن عبد العزيز : ١٣
سعيد بن عبدالله أبو عمرو حلبس : ٢٣
سعيد بن العلاء : ٩١
سعيد بن عمر الجرشى : ١٥
سعيد بن الفضل : ٨٢
سعيد بن محمد الصفار : ١٨٢
سعيد بن محمد الوراق : ١٩٨
سعيد بن مريم : ١٦٥
سعيد بن مسجح : ٤٥
سعيد بن مسروق : ٣٩٠
سعيد بن المسيب : ٢٥٩ ، ٣٨٤ : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠
سعيد بن نمران الهمدانى : ٣٩٦ ، ٣٩٧
سعيد بن يزيد : ١١
سعيد أخو ابن جرة : ٤٠٠
سعيد الزبيدى : ٢٨٠
سفيان : ٤٨ ، ٥٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ إلى ٢٥٤ ، ٢٥٦ إلى ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ إلى ٢٧٥ ، ٢٧٧ : ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ إلى ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ إلى ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥
سفيان بن سحبان : ١٧١
سفيان بن عبد العزيز بن رفيع : ٣١١
سفيان بن عوف ٣٨٢
سفيان بن عيينة : ١٣ ، ٥١ ، ٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ،

، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨
، ٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
سفيان بن معاوية : ٥٠ ، ٨٠
سفيان بن موسى الحرمى : ٢٠٥
سفيان الثورى : أنظر الثورى
سفيان الرمادى : ٣٧٣
سلام بن أبى خيرة : ٩١
سلام بن مسكين : ٧
سلام أبو المنذر القارى : ٢٠٣ ، ٣٨٣
سلم بن جنادة السوائى : ١٣٩
سلم بن صبيح « أبو الضحى » : ٢٠٣
، ٢٤٣
سلم بن قتيبة : ١١ ، ٤٤ ، ٨١
سلم العلوى : ٨
سلمة : ٥ ، ١٨٨
سلمة بن بلال : ٥٣
سلمة بن شبيب : ٦٥
سلمة بن عباد : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧
سلمة بن عباس بن نبيه : ٨٥ ، ١٢٥
سلمة بن عثمان : ٦
سلمة بن عياش : ١٢١
سلمة بن معاوية بن وهب الكندى : ١٨٥
سلمان بن ربيعة : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦
، ١٩٠
سليم بن أخضر : ٧
سليمان : ١٨٧ ، ٢٨٥ ، ٤٠٠
سليمان بن أبى جعفر : ١٤٢
سليمان بن أبى شيخ : ٣٤ ، ٦٣ ، ١٦٨
، ١٦٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
سليمان بن الأحمر : ١٤٨
سليمان بن أيوب المدينى : ٣١ ، ٣٣ ، ٩٠
، ٢٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
سليمان بن بلال : ٣١٠
سليمان بن حرب : ٦ ، ٧ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٦٩
، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧
، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦
، ٣٠٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤
، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧
، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩
، ٣٩٥ ، ٤٠٤
سليمان بن حسن المعافى « أبو أيوب » ٢٨٨
سليمان بن خالد : ٥
سليمان بن داود المنقرى : ٥٢ ، ١٥٣
، ٢٣٢ ، ٢٩٩
سليمان بن زياد الثقفى : ٤٠٧ ، ٤١٢
سليمان بن عبد الحميد البهرانى : ٥١
سليمان بن عبيدالله بن عبدالله بن الحرث
بن نوفل : ٩٣
سليمان بن على : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣
، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٨٠
سليمان بن مجالد : ٥٣
سليمان بن معاذ : ٤١٣
سليمان بن منصور الخزاعى : ٦٣ ، ١٦٩
، ٣٩٨
سليمان التيمى : ٢٥٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦

سليمان الشاذكونى : ٤٨
سليمان الشيبانى : أنظر الشيبانى
سماك بن سلمة الضبى : ٢٩٧
سنان بن الحكم : ٢٠٦
سنان بن المحدث العنبرى : ١٤٠
سند : ١٩٩
سهل بن حماد : ١٩٩ ، ٢٥٢
سهل بن صالح الأنطاكى : ٤٢٨
سهل بن عبد المؤمن بن يحيى بن أبى كثير : ٢٤
سهل بن عمرو : ١٢٥
سهل بن محمد : ٣١ ، ١٨١ ، ٢١٥
سهل بن هرون : ١٦٣ ، ١٦٥
سهل الأعرابى : ٢٢
سهيل بن عمرو : ١٢٥
سوار : ٥
سوار بن عبد الله : ٩ ، ١٠ ، ٥٥ إلى ٨٨ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٩
سوار بن عبد الله بن سوار ٨٧ ، ١٦١
سوار بن مسعود : ١١
سويد : ٨ ، ٢١٢ ، ٣١٣
سويد بن سعيد : ٢٢٦
سيار : ٣٧ ، ١٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٩٩
سيار أبو الحكم : ٢٠٦ ، ٢٠٧
سيار بن خياط : ٨٩
السيد بن محمد : ٧٥
السيد الحميرى : انظر اسماعيل بن محمد
سيف بن عبيد الله الجرمى : ٣٩٩

ش

شاذان « الأسود بن عامر » : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٤
شبانة بن سوار : ٢٢٠
شبيب بن شيبة : ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٦٠ ، ١٠٨
شبيب بن غرقدة : ١٨٧
شجاع بن مخلد : ١١ ، ٢٩٩
شجة بن عبد الله الضبعى : ٢٠
شرحبيل بن جبر : ١٨٥
شريح بن الحرث الكندى : ١٨٧ إلى ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
شريح بن يونس : ٣٧٨
شريك : ١٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤١٦ ، ٤٢١
شعبة : ٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، إلى ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ إلى ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، إلى ٢٨٠ ، ٢٨٢ إلى ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٤٠١ ، ٤٢٦

شعبة بن الحجاج : ٤٧
شعبة بن ظهير : ١٤٢
الشعبي « عامر » : ٤ ، ٤٨ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٢٤ ، ١٨٤ ، إلى ١٨٧ ، ١٨٩ إلى ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣١٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٣ إلى ٤٢٩
شعيب : ٢٨٣
شعيب بن صخن : ٣٥
شقير : ٤٢٢
شقيق بن سلمة « أبو وائل » : ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
شهاب بن عبد الملك : ٧ ،
شهاب بن عبد الحميد : ٦٦
شعبان : ١٥ ، ٢٠٢
شعبان بن فروح : ١٢٤
الشيبانى : ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ إلى ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ إلى ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٤٠٥
الشيماء بنت عبد الله بن عمير : ٤١

ص

صالح بن داود : ١٢٢
صالح بن الرشيد : ١٦١
صالح بن سليمان : ٣٤
صالح بن سهيل : ٤٢٧
صالح بن عبد الرحمن : ٤٢٨
صالح بن مسلم العجلى : ٤٢٠
صالح بن هرمان : ١١
صالح المرى : ٩
صباح بن خاقان : ١٦٤
الصغانى : انظر محمد بن اسحق
صفوان بن صالح : ٢٨
صفية بنت الحارث : ٥
صفية بنت عمرو بن أمية : ٤٥
صقر صاحب النجايب : ١٤٠
الصلت بن مسعود : ١٠ ، ١٢ ، ٦٤ ، ١٦١ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٩٣

ض

الضحاك بن قيس الفهرى : ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٤٠٤
ضمرة : ٧ ، ٤٢٦

ط

طارق بن عبد الرحمن : ٣١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٥
طارق بن المبارك : ٦
طارق الأحمسى : ٣١٥
طالوت : ٢٢٦
طاهر بن أبى أحمد : ٤٢١
طاهر بن عبد الله بن طاهر « القاضى الطبرى » : ٣٥٢
طلحة بن إياس : ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٦

طلحة بن عبد الله التيمى : ٢٧
طلحة القصاب : ٩
طليق بن خالد بن طليق : ١٢٦

ظ

ظهير بن حريث : ١٨٨

ع

عائشة : ١٣٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
عارم : ١٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٩٥ ، ٤٠٢
عاصم بن بهدلة : ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨
عاصم بن سيار : ١٩
عاصم بن صهيب : ٣٠٨ ، ٣٧٩
عاصم بن عبيد الله بن الوادع الكلابى « أبو عامر » : ١٢٧
عاصم بن على : ٨٦ ، ٨٧
عاصم بن عمر بن على المقدمى : ٦٦ ،
عاصم بن محمد بن عمارة : ٥٢
عاصم أبو سهل الهمدانى : ٣٣١
عاصم الأحول : ٣٦٧ ، ٤٠١
عامر : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
عامر بن سعيد الواسطى « أبو اسماعيل » : ٢٩
عامر بن شراحيل : ٢٤٤ ، ٤١٣
عامر بن صالح : ٧٩
عامر بن عبد الله بن قيس : انظر أبو بردة
عامر بن عبيدة الباهلى : ١٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
عامر بن ميمون : ٤٧
عباد بن حبيب بن المهلب : ٧٣
عباد بن العوام : ٢٣٣ ، ٣١٠ ، ٣١٩
عباد بن منصور الناجى : ٤٣ إلى ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨١
عباد بن عمر : ٢٤
العباس بن عبد المطلب : ٣٨
عباس بن غالب : ٣١٢
العباس بن محمد بن عبد الرحمن « أبو الفضل الأشهلى » : ٣٠
العباس بن محمد بن عبد الملك : ١٨١
العباس بن محمد بن عيسى : ١٥٨
عباس بن محمد الدورى : ٥ ، ١٠ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٧ ، ٣١٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧
العباس بن محمد الدامغانى : ٤١٠
العباس بن ميمون : ١٥٤ ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠
العباس بن الوليد : ١٤
عباس العامرى : ٢٤٣ ، ١٩٩
عباس العنبرى : ١٢١

عبدان : ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٥٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣
عبد الأعلى : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٣٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤
عبد الأعلى بن حماد : ٤٨
عبد الأعلى بن سليمان الزراد : ٤٧
عبد الأعلى بن عبدالله : ٣٩
عبد الجبار الاسترابازى : ٣٥٢
عبدالجبار الهمذانى : ١٩٨
عبد الجليل بن عامر بن عبيدة الباهلى : ١٩
عبد الحميد بن حميد ٤١٩
عبد الحميد بن عبد الرحمن : ٤١٣ ، ٤٢٣
عبد الحميد بن عبد العزيز : ١٦٤
عبد الخالق الشيبانى ١٩
عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٢٤٤ ، ٤٠ إلى ٤٠٨
عبد الرحمن بن ثابت : ٣٣١
عبد الرحمن بن حبيب : ١٤٥ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨
عبد الرحمن بن خلف بن الحصين الضبعى : ١٢
عبد الرحمن بن خيثمة : ٢٢٨
عبد الرحمن بن سليم العكلى : ١٤
عبد الرحمن بن سليمان : ١٢٤
عبد الرحمن بن سوار : ١١٢
عبد الرحمن بن صالح : ٣ ، ٤٢٣
عبد الرحمن بن عبد العزيز : ١٨٤
عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود : ٢١١
عبد الرحمن بن عبد الوهاب : ١٤٨
عبد الرحمن بن عثمان بن الربيع : ١٢٨
عبد الرحمن بن المتوكل : ١٣
عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى : ٦٢ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ٤١٦
عبد الرحمن بن محمد المخزومى : ١٤٠ إلى ١٤٣
عبد الرحمن بن محمد « نيرح » : ١٨١
عبد الرحمن بن مرزوق : ١١
عبد الرحمن بن منصور : ٣٧٠
عبد الرحمن بن مهدى : ١٢ ، ١٨ ، ٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٤١٥
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ٤٢٧
عبد الرحمن الغدائى : ٤١٦
عبد الرزاق : ٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨
عبد السلام بن حرب ، ٤١٣
عبد السلام بن مظهر بن حسام بن الفضل : ٤
عبد الصمد : ٧
عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٢٢ ، ٢١٩
عبد الصمد بن المعدل : ١٨٠
عبدالعزيز بن أبان : ١٥٥ ، ٤٠٥ ، ٤
عبد العزيز بن أبى ثابت : ٢٣
عبد العزيز بن أبى حازم : ٣٩٠

عبد العزيز بن سبلة : ٣١٥
عبد العزيز بن عبد الرحمن الأسدى: ٨٠
عبد العزيز بن عبد المجيد : ١٧٦
عبد العزيز بن قرير : ٣٨٠
عبد العزيز بن مختار : ٣٧٨
عبد العزيز بن مروان : ٤٢٣
عبد العظيم بن حبيب بن رغبان : ٥١
عبد الكريم بن مروان : ٢٠٤
عبد الكريم أبو أمية : ١٠
عبد الكريم الجزرى : ٢٥٣ ، ٢٦٩
عبد الكريم المعلم : ١٠
عبد الله بن أبى بحر : ٩٦
عبد الله بن أبى الدنيا : ٦٦ ، ٢٩٤ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥
عبد الله بن أبى زائدة : ٤٢٤
عبد الله بن أبى السفر : ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠
عبد الله بن أبى شيبة : ٣١٦
عبد الله بن أبى عثمان : ٤٣
عبد الله بن أبى مسلم : ٥٢ ، ١٧
عبد الله بن أحمد : ١١ ، ٤١٢
عبد الله بن أحمد بن ابراهيم الدورقى: ٨٩
عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٧ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ إلى ٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٣
عبد الله بن إدريس : ٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥
عبد الله بن أسيد الكلابى : ١٢٢
عبد الله بن أشعب بن سوار : ٤٢٥
عبد الله بن أيوب المخرمى: ٢١٩ ، ٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٦٧ إلى ٣٦٩
عبد الله بن بكر السهمى : ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
عبد الله بن ثابت العنبرى : ٨٩
عبد الله بن جعفر بن سليمان: ١٦٣ ، ١٩٥
عبد الله بن الحرث : ٤٥
عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت : ٣٠٠
عبد الله بن الحسن : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٨٤
عبد الله بن الحسن المؤدب : ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٩٠
عبد الله بن الحسين : ٥٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣
عبد الله بن الحكم : ١٠٧ ، ٤٢٨
عبد الله بن حماد : ١٨
عبد الله بن خلف : ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٣٠٧

عبد الله بن داود : ٢١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٢
عبد الله بن رجاء : ١٨٧ ، ٢٩٢
عبد الله بن الزبير : ١٣٤
عبد الله بن زياد المنقرى : ٢٩ ، ٨ ٣ ، ٣٤٦
عبد الله بن زيد الخطمى : ٣١٧
عبد الله بن سعد بن ابراهيم ، ١٩٣ ، ٤١٦
عبد الله بن سعيد بن جبير : ٤١٢
عبد الله بن سوار ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٥٠ إلى ١٥٧
عبد الله بن شبرمة : ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤
عبد الله بن شبيب : ٢٣ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٨
عبد الله بن شداد : ٢٣١
عبد الله بن صالح : ٢٤١
عبد الله بن عائشة : ١١٠ ، ١١٨
عبد الله بن عباس : ٤٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ١٨٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٩٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤
عبد الله بن عباس المشرف : ٤٠٩
عبد الله بن عبد الله بن أسد الكلابى : ١٦١
عبد الله بن عتبة : ٣٩٧ ، ٤٠١ إلى ٤٠٦
عبد الله بن عثمان «الحكم الثقفى» : ٩٥
عبد الله بن عمر : ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٩٩
عبد الله بن عمرو : ٢٤
عبد الله بن عمرو بن أبى سعيد الوراق ٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٤١٤
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز : ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٤١١
عبد الله بن عمير ٣١٠
عبد الله بن عون : انظر ابن عون : ٣٢٦
عبد الله بن القاسم بن غنيم السعدى : ١١٦
عبد الله بن قدامة : ٥٧
عبد الله بن قريش بن اسحق : ٨ ، ٦٥
عبد الله بن مالك : ١٢٨ ، ٣٩٧
عبد الله بن المبارك : ٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٦ ، ٤
عبد الله بن المثنى : ٢١ ، ١٥٧
عبد الله بن محمد بن أبى عنبسة : ١٥٦
عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٤ ٢ ، ٢٣٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠
عبد الله بن محمد بن حسن : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٠٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٤٢٧
عبد الله بن محمد بن حصين : ٢٩٦
عبد الله بن محمد بن زيد الحنفى : ١٩٩

٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩
٢٨٩ ، ٣٢٨ ، ٣٥٨ ، ٣٩٣
عبدالله بن محمد بن سليمان الزينبي: ١٧٥
عبد الله بن محمد بن سنان السعدى :
٨٩ ، ٩٠
عبدالله بن محمد بن سنان الصفوى : ٥١
عبد الله بن محمد بن مرزوق : ٣٨
عبدالله بن محمدالحنفى : ٣٨٠ ، ٣٩٣ ،
٣٥٨
عبد الله بن مسعود : ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٣١٦ ، ٤٠٢
عبد الله بن مطيع : ٣٩٧
عبد الله بن معاذ : ٣
عبد الله بن المفضل : ٨٦
عبد الله بن موسى : ٣١٨
عبد الله بن نوف السامى : ٢٤٤
عبد الله بن نوفل : ٥٤
عبد الله بن هرمز : ٤٤
عبد الله بن الهيثم بن عفان العبدى :
١٧ ، ٢٦ ، ٤٤ ، ٦٦
عبد الله بن الهيثم بن غنم العبدى : ٦٦
عبد الله بن الوازع : ٢٣
عبدالله بن يزيد الأسلمى : ٤١ ، ٤٢
عبد الله بن يعيش : ٣٢٢
عبد الله بن يونس الثقفى : ٢٠٦
عبد المؤمن بن صاعد : ١٦٨
عبد المجيد مولى مشير : ٩٦
عبدالملك بن أبجر : ٤١١ ، ٤٢٠
عبد الملك بن ابراهيم الجدّى : ٣٩٩
عبدالملك بن إسحق الليثى : ٣٩
عبد الملك بن إسحق العميرى : ٤١
عبدالملك بن أيوب النميرى : ٨١ ، ١٢٢
عبدالملك بن بشر بن مروان : ١٥ ، ٤١٨
عبدالملك بن الحجاج بن يوسف : ٩٣
عبدالملك بن خلف : ٢٧٤
عبدالملك بن سعيد : ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٤١٢
عبد الملك بن الصباح : ٥٧
عبد الملك بن عبد ربه : ٢٣١
عبد الملك بن عبدالعزيز : ١٣٦
عبد الملك بن عمر اللخمى : ٢٤٤ ، ٤٢١
عبد الملك بن عمير : ٣٢٠
عبد الملك بن محمد الرقاشى : ١٩١
عبد الملك بن مروان : ٣٩٧ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤٢١
عبد الملك بن يعلى : ١٥ إلى ٢٢
عبد الواحد : ١٤٠ ، ١٤١
عبد الواحد بن زياد : ٢٠٣ ، ٢٣٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٨٩
٤٠١ ، ٤١٠
عبد الواحد بن زيد : ١٩٤ ، ٣٠٦ ،
٤٩٠
عبد الواحد بن صبره ، ٦٧
عبدالواحد بن عبد الله العتكى : ٨٩ ، ٩١
عبدالواحد بن غياث : ١٢ ، ٥١ ، ٨١ ،
٨٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ٣٣٥

عبد الواحد البنانى : ٣٨٣
عبد الواحد الشيبانى : ٢٠٣
عبد الوهاب بن عبد الحميد : ١٢٥ ، ١٣٩
عبد الوهاب بن عطاء : ٢٧٥ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ١٧٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
عبد الوهاب الثقفى : ١٢٧ ، ١٤٢
عبدة بن أبى لبابة : ٣٠٩
عبيد بن يعيش : ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٣٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٥
عبيد الله بن الحسن : ٨٤ ، ١٤٨
عبيد الله بن الحسن العنبرى : ٨٨ إلى ١٢٢
عبيد الله بن عبد الله : ٣٨٩
عبيد الله بن عتبة : ٢٤٤
عبيد الله بن على بن الحسن الهاشمى : ٢٥ ، ٦٥
عبيد الله بن عمر : ١٣٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٩ ، ٣٣٨
عبيد الله بن عمر القوارىرى : ١٢ ، ١٥
عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة : ١٥٨ ، ١٧١
عبيد الله بن موسى : ٢٧٧ ، ٤١٥
عبيدة : ٣٩٩
عبيدة السلمانى : ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٤ ٢ ، ٢٧٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ إلى ٤٠٢
عتبة بن عرفان : ٤
عتبة بن مطرف : ٣٩١
العتبى : ٦٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٨٨
عتيبة الأسدى : ٤٠٩
عثمان بن أبى الربيع : ١٤٣
عثمان بن أبى شيبة : ١٨٤ ، ٣١٧
عثمان بن أبى عثمان : ٢٧٦
عثمان بن أخى شريح : ٢٧٦
عثمان بن حبيب : ١٤٤
عثمان بن الحكم : ٩٥ ، ١٤٣
عثمان بن الربيع الثقفى : ١٢٨
عثمان بن زفر : ٤٢٦
عثمان بن شريح : ٢٩٨
عثمان بن عثمان الغطفانى : ١٢٣ ، ١٤٣
عثمان بن عفان : ٦ ، ٣٩ ، ٥٧ ، ١٣٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٣٤٧
عثمان بن عمار : ١٨٨
عثمان بن عمر بن موسى العمرى : ١٣٣ إلى ١٣٧
عثمان بن المبارك الرقاشى : ٢٠٨
عثمان بن محمد : ٢٠٤ ، ٤٠١ ، ٤١٦
عثمان بن الهيثم : ٣٦٨
عدى بن أرطاة : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٠٣
عرابى بن الحسين : ١٢
عرفة العامرى : ٢٥١
عروة : ١٣٣ ، ٣٨٧
عروة بن الجعد البارقى : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٨٢
عروة بن المغيرة : ٢٢١
عصمة بن سليمان الحزاز : ٢٥١
عطاء : ٤٨

عطاء بن السائب : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤١٣
عطاء بن مصعب : ٢٢٢
عفان : ٤٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٠٨ ، ١٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٠٤ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٨٢ ، ٤١٠
عفان بن مسلم : ٦ ، ١٠ ، ٨٧ ، ١٥٣ ، ٢٣٤
عفرة : ٣٨
عفيف بن سالم : ٩
عقبة بن سلم : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٨١
عقبة بن مكرم : ١١
عقيل : ٣٦
العلاء بن الفضل : ٢٥
العلاء بن المسيب : ١٢٣
العلاء بن هارون : ٤٢١
العلائى : ٥ ، أنظر محمد بن زكريا
علقمة : ٢٢٨
على بن أبان الجيلى : ١٧١
على بن أبى أوفى : ٢١٧
على بن أبى طالب : ٤٩ ، ٦٩ ، ١٢٢ ، ١٩٤ إلى ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
على بن إسحق : ٢٢٤
على بن أسلم المنقرى : ٤١١
على بن إشكاب : ٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٨٢ ، ٤٢٩
على بن الأقمر : ٢١١ ، ٣٠٤
على بن ثابت : ٣٠٣
على بن حرب الموصلى : ٤٢ ، ٥٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٨٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ، ٤١١ ، ٤٢١
على بن الحسن بن عبد الأعلى : ٦٧ ، ٢٧٧
على بن الحسن بن عدويه الخراز : ١٩٩
على بن الحسين : ١٢٢
على بن الحكم ، ٢٩٦
على بن سهل بن المغيرة : ٢٨٢
على بن شعيب بن عدى : ١٢٠ ، ٣٠٢
على بن صالح : ٢٠٠
على بن الصباح : ٤١٠
على بن طعان : ٤١٨
عباس بن عابس : ٢٠١ ، ٢٠٢
على بن عاصم : ٦٩ ، ٢٣٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٤٢٩
على بن عبد الأعلى
على بن عبد العزيز الوراق : ٢٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٢١
على بن عبد الله : ١٣٨
على بن عبد الله الشريحى : ١٩٧
على بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة : ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨
على بن عيسى : ١٥١

على بن عيسى بن داود الجراح : ١٨٣
على بن القاسم الكندى : ١٩٨
على بن محمد : ٢٧ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٨٧
على بن محمد بن سليمان بن عبيد الله بن الحارث : ٦٠ ، ١٢٤
على بن محمد بن سليمان النوفلى : ٩٣
على بن محمد بن سليمان الهاشمى : ٤٤
على بن محمد بن موسى بن الحسن : ١٨٢
على بن محمد المدايني : ١٧٧ ، ٣٩٥
على بن المسعد : ٣٢٧
على بن مسلم الباهلى : ١٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ١٩٤ ، ٢٣٣
على بن مسلم الطوسى : ١٨٥ ، ٢٢٩ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٨٠
على بن مسهر : ٤٢٥
على بن منصور الرازى : ٣٨٨
على بن موسى : ٣١٠
على بن نصر : ١١٩ ، ٢٥٢
على بن يحيى : ١٢٥
عمار : ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١
عمار بن مسلم : ١٦
عمار بن ياسر : ١٨٨
عمارة بن حمزة البكراوى : ١٥٤
عمارة بن عقيل : ١٦٦
عمارة بن عمير : ٢٦٦
عمرو بن ابراهيم العابد «أبو يحيى» : ٢١٤
عمر بن أبى زائدة : ٨ ، ١١ ، ٢٢٩
عمرو بن أبى زائدة : ٨٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٨
عمر بن أبى شيبة : ٢٠٠
عمرو بن أبى قيس : ٢١١
عمرو بن بشر النيسابورى : ١٩٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥
عمر بن بشير : ١٩٦
عمرو بن بكير : ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١
عمرو بن بكير بن ماهان : ٤٢٣
عمرو بن بلال بن أبى بردة : ٢٢
عمر بن الحارث : ١٣٤
عمر بن حبيب العدوى : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، إلى ١٥٢
عمر بن حريث : ٢٣٩ ، ٢٤٦
عمر بن حفص بن غياث : ٥٠ ، ٨٠
عمر بن حفص الأربلى : ٢٢١
عمرو بن حمزة العبسى : ١١٦
عمرو بن حيان : ٨٣
عمرو بن خالد : ٧ ، ٤٩
عمر بن الخطاب : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٣ ، ٣٩ ، ٨٨ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ إلى ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦
عمرو بن دينار : ٨٩ ، ١٩٢
عمرو بن رافع : ١٧٧
عمر بن زاذان : ١٨٣
عمرو بن الزبير : ٤٧ ، ٩٥
عمرو بن زياد الدهقان : ١٦٣

عمر بن السائب : ٤٠٩
عمرو بن سعيد : ٤٢٠
عمر بن سلام : ٤٢١
عمر بن سليمان الكلابزى : ١١٥
عمرو بن سهيل بن عبد العزيز : ٤٤ ، ١٢٤ ، ١٨٠
عمر بن شيبة : ٥٥ ، ١١٣
عمرو بن العاص : ١٩٠
عمر بن عاصم الكلابى : ١٠ ، ٢٣
عمرو بن عامر « أبو حفص اليمانى » : ٨٨ إلى ١٢٣
عمر بن عامر السلمى : ٥٥ ، ٥٦
عمر بن عبد العزيز : ٧ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨
عمرو بن عبد الله : ٤٢٣
عمرو بن عبد الله بن وائلة المكى : ٢٩٠
عمرو بن عبيد الأنصارى : ٤١ ، ٤٤ ، ٦٥
عمر بن عبيدة : ٢٦ ، ٥٠
عمرو بن عثمان بن موسى بن عبيدالله : ١٣٤ ، ١٣٥
عمرو بن عثمان الحمصى : ٢١٥ ، ٢٧٧
عمرو بن على : ٥
عمر بن عمر : ٥٧
عمر بن قدامة : ٣٤٠
عمر بن قيس الماصر : ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧
عمر بن قيس الملائى : ٢٧٦ ، ٣١١
عمرو بن محمد : ٢١٣
عمر بن محمد بن عبد الحكم « أبو حفص » : ٢٢ ، ٥٢ ، ١١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٩٢
عمر بن محمد الناقد : ٢٢٥
عمرو بن مرزوق : ٢١٩ ، ٤٢٦
عمرو بن ميمون : ٣١٩
عمر بن النضر : ١٤٤ ، ١٤٥
عمر بن هبيرة : ١٥ ، ١٩
عمر بن يحيى : ١٧٧
عمران : ٣٢٢
عمران بن حدير : ٣٥
عمران بن حصين : ١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٦٧ ، ٣٢٧
عمران بن خالد بن طليق : ١٢٣ ، ١٢٦
عمران بن عمير : ٢١٠
عمران الأسدى « أبو حمزة » : ٣٢٨ ، ٣٩١
عمير بن ابراهيم العابد « أبو يحيى »
عمير بن شريح : ٢٩٨
عمير بن يزيد : ٢٣٥
عنبر : ٢٤١
عنبسة بن خالد : ٣٨٨
عنبسة بن الزاسبى : ٣٨٥
عوف : ٣٨٢
عوف بن عمر : ٣٧٨
عون بن كهمس : ٤٢٠
عون بن مسلم : ٢١٥ ، ٢٧٧
عياض بن المهيرة : ٧٧ ، ٧٨ ، ١٨٤

عيسى بن أبان بن صدقة : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤
عيسى بن أبان الجبلى :
عيسى بن أبى عزة : ٤١٥
عيسى بن جابان : ٢٩٩
عيسى بن جعفر : ١٤٣
عيسى بن الحارث : ٢٩٤، ٣١٦، ٣٢١
عيسى بن حاضر الباهلى : ١٢٨
عيسى بن عاصم : ١٩٥ ، ٣١٦
عيسى بن عبد الرحمن الهمدانى : ٢٧١ ، ٤٢١
عيسى بن عفان : ٢٣٤
عيسى بن عمر : ٣٧ ، ٨١
عيسى بن عمر بن قيس السكونى « أبو الحمل » : ٨٠
عيسى بن مرحوم العطار : ٢٢
عيسى بن المسيب : ٢٢٧، ٢٤٤ ، ٢٥٤
عيسى بن المغيرة : ٢٢٧
عيسى بن موسى : ٢١٤
عيسى بن نعيم : ٤٢٨
عيسى بن يونس : ٣٧٩
عيينة بن أسماء : ٢٧

ع

غاضرة بن فرهد الهونى : ٤
الغاضرى : ١٣٤
غالب القطان ، ٩
غسان : ٢٦١
غسان بن عبيد : ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٤٠٥
غسان بن مضر : ١١٨
غندر : انظر محمد بن جعفر
غيلان : ١٠٨

ف

الفارعة بنت المثنى بن حارثة الشيبانى : ١٥٧
فرات بن أحنف : ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٢٧
فرات الحسن بن فرات الفزاز : ٤٠٥
فراس : ٢٦٣
فرخ الشيطان : ١٤٥
الفرزدق : ٣٠
الفريابى : انظر محمد بن يوسف
الفضل بن جعفر بن سليمان : ١١٧، ١٤٢
الفضل بن الحباب الجمحى « أبو خليفة » ١٨٢
فضل بن الحسن البصرى : ٦٣
الفضل بن الربيع : ١١٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦
الفضل بن دكين « أبو نعيم » : ١٦٥ ، ١٨٤
فضل بن سعيد بن سلم : ٣٧
الفضل بن سهل الأعرج : ٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٧١ ، ٢١٤ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦
الفضل بن عبد الوهاب : ١٥٣
فضل بن عمرو : ٣١٩
فضل بن عون : ٤٠٣
الفضيل بن معاذ : ١٩١
فضيل بن ميسرة : ٢٤٠

فيروز : انظر الحسن البصرى
الفيض بن أبى صالح : ١٤٥
فيض بن سالم : ٢١

ق

القاسم بن عبدالرحمن « أبوحصين » : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨
القاسم بن الفضل : ١٦٤
القاسم بن مالك الكوفى : ٢٩٣
القاسم بن مالك المزنى : ٢٠١ ، ٣٠٧ ، ٤٢٣
القاسم بن محمد بن حماد : ٢١٦
القاسم بن محمد بن عباد بن عبد المهلبى : ٤٢٢
القاسم بن محمد الثقفى : ٤٢ ، ٦٧ ، ١٦٨
القاسم بن معن : ١٨٤
القاسم بن يزيد الحرمى : ٢٨٧
قبيصة : ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥
قبيصة بن الجعد : ١٥
قبيصة بن ذؤيب : ٨٩ ، ٢٠٤
قبيصة بن عقبة : ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢١٢ ، ٣٠٩
قتادة : ٨ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
قتيبة بن سعيد : ٢٥٦ ، ٣٩٩
قثم بن جعفر بن سليمان : ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦
قدامة بن شهاب المازنى : ٣٢٠
قرة بن خالد : ٢٢٨
قريش بن أنس : ١٧ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٩
قريش أبو أنس : ١٧٧
قريبة بنت عبد الله بن عمير : ٤٢
القشعم : ٦٦
القصبى : ١٤٣ ، ١٤٤
قطبة بن جميل : ٤
قطبة بن عامر : ٤
قطبة بن عبد العزيز : ٢٢٨
القعقاع : ٤١٧
قمير امرأة مسروق : ٣٩٨
قنبر : ١٩٥ ، ٢٠٠
القوارىرى : ٢٢٥
قيس : ١٩٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٢
قيس بن أبى حازم : ٣٠٠
قيس بن أبى عروة : ١٨٩
قيس بن بصير الأسدى : ١٧٠
قيس بن الربيع الأسدى : ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٤٠٧
قيس بن عاصم : ٣٨
قيس بن الوليد بن المغيرة : ٣٨

ك

كثير بن زاذان : ٥

كثير بن عبدالله السلمى «أبو القارح» : ٤١ ، ٤٢
كثير بن هشام : ٢١١
الكرانى : أنظر محمد بن سعيد
كردان : ١٧٧
الكرمانى : ١٨٧
كريب بن عمرو بن بلال : ٢٢
كسرى : ١٩٨
كسكاب : ١٥٥
كعب بن سور : ١٩
كلثوم بن عبدالله بن يحيى : ٨٥
كلثوم الدارع : ١١٣
كنانة بن نقب : ٦٨
كهمس : ١٧٧

ل

ليث بن أبى سليمان : ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٣٢٠

م

مالك بن اسماعيل « أبو غسان » : ٢٤ ، ١٩٢
مالك بن أنس : ٩
مالك بن دينار : ٣٧
مالك بن مغول : ١٥٤ ، ١٨٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٣
مالك بن المنذر : ٢٠
المأمون : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٨٤
مؤنس بن عمران : ١٥٣ ، ١٥٩
مؤنس بن محمد : ٢٥١
مبارك بن فضالة : ١٢٣
المبرد : انظر : محمد بن يزيد
المتوكل « الخليفة » : ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨١
المتوكل الليثى : ٤١٧
المثنى بن سعيد : ١٤
المثنى بن معاذ بن معاذ : ٦٣ ، ٨٩
المثنى بن يزيد بن عمر : ٥٦
مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى : ٤ ، ٥٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ إلى ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٤
مجاهد أبو على : ٥٣ ، ٥٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٩
محاضر : ١٩١ ، ٢٦٧
محارب : ٢٩٨
المحارب بن دثار السدوسى : ٢٤٤ ، ٣٠١
المحاربى ١٩٩ ، ٣٨٩
محمد بن ابراهيم بن الحسن : ٥٨ ، ١١٨
محمد بن ابراهيم « مربع » : ٢٠١ ،
محمد بن أبى داود المنادى : ٥٤
محمد بن أبى العباس : ٨١
محمد بن أبى غالب : ٩
محمد بن أبى المليح : ١٦

محمد بن أحمد بن ابراهيم السراج : ٢٢
محمد بن أحمد بن روح البزار : ٢٢١
محمد بن أحمد بن معدان : ١٢٢
محمد بن احمد الجدوعى : ٥٢
محمد بن اسحق بن بهز الرازى : ٤٢٨
محمد بن اسحق الصغانى : ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٨٦ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، إلى ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، إلى ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، إلى ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ إلى ٣٢٣ ، ٣٢٨ إلى ٣٣٨ ، ٣٦٥ ، ٣١٣ ، ٣٧٦ ، إلى ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ إلى ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨
محمد بن اسحق الكندى : ٢١٦
محمد بن اسماعيل بن يعقوب : ٣٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٨٨ ، ٢٦٨
محمد بن اسماعيل الحسانى : ١٩٩ ، ٢٢٦
محمد بن أسيد : ١٨٢
محمد بن إشكاب : ١٥ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ إلى ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ إلى ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧
محمد بن أيوب : ٢٦
محمد بن بكار : ٢٦٤
محمد بن بكر بن خالد : ٤٢٠
محمد بن جابر : ٢٨١
محمد بن جعفر «غندر» : ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣
محمد بن جعفر الوركانى : ٣٠٩
محمد بن الجهم النحوى : ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٣٢٠
محمد بن الجهم النحوى : ٤٢٥
محمد بن الجهم السمرى : ١٦٣
محمد بن الحارث : ٢٤
محمد بن حاتم الرومى : ٣٠٧
محمد بن الحجاج : ١٣
محمد بن حرب الهلالى : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
محمد بن حسان الأزرق : ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
محمد بن حسان السهلى : ٤٠٠
محمد بن حسان السمتى : ٢٠٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠
محمد بن الحسن الباهلى : انظر أبو عوانة
محمد بن حفص : ١٤٣
محمد بن الحكم البجلى : ١١٥
محمد بن حماد بن اسحق : ١٨١ ، ١٨٢
محمد بن حمزة العلوى : ٣٨٦
محمد بن حميد : ١١ ، ٥٢ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ،
محمد بن خلف الصغانى : ٣١٨ ، ٤٠٩

محمد بن دينار : ٦٨ ، ١١٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤
محمد بن زكوان : ١٢
محمد بن راشد : ١٠ ، ١٥
محمد بن ربيعة الكلابى : ٣٠٦
محمد بن زكريا بن دينار : ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٢٢٢
محمد بن زكريا العلائى : ١٧٧ ، ١٧٨
محمد بن سابق : ٢٢٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠٠
محمد بن سالم : ١٠٤ ، ٢٣٤
محمد بن سعد : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٥٣
محمد بن سعد الجدائى : ٢٩٠ ، ٣٨٧
محمد بن سعد الشامى : ١٨٨
محمد بن سعد العوفى : ٣٢٨
محمد بن سعد الكرانى : ١٢ ، ١٣ ، ٣١ ، ٦١ ، ٨٧ ، ١١٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٣٨٤
محمد بن سعد الواقدى : ٣٩٧
محمد بن سعيد : ١٩٩
محمد بن سعيد العوفى : ٣٢٨ ، ٣٨٨
محمد بن سلام الجمحى : ٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٣٠٨
محمد بن سليم : ٣٩٥
محمد بن سليمان : ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٣٨٦
محمد بن سليمان بن على : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٩
محمد بن سليمان الأموى : ٣٢ ، ١٢٧
محمد بن سليمان القصير : ٢١٥ ، ٢٧٧
محمد بن سهل الضرير : ٤١٤
محمد بن سهل النضرى : ١٥
محمد بن سهل الواسطى : ٣٨٠
محمد بن سيرين : ٢١ ، ٢٨ ، ٤٩ ، ٦٥ إلى ٦٧ ، ١٢٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، إلى ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٥
محمد بن شاذان الجوهرى : ٦٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ إلى ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦
محمد بن صالح : ٣٢ ، ٤٩ ، ٢٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤١٢
محمد بن صالح العدوى : ٣٧ ، ٧٩
محمد بن الصباح البزاز : ٣١٧
محمد بن صالح : ٤٩
محمد بن طلحة : ٤٠٢
محمد بن عباد : ١١٩ ، ٣١٠

محمد بن العباس الكابلى : ١١ ، ١١٩
محمد بن عبدالرحمن بن عثمان : ٣٠
محمد بن عبد الرحمن الحارثى : ٩٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨
محمد بن عبد الرحمن الصيرفى : ١٧ ، ٦٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ، ٣٠٨ ، ٤٠٣
محمد بن عبد العزيز التيمى : ٤٢٦
محمد بن عبد القدوس بن كامل : ٦٥
محمد بن عبدالله بن أبى داود المنادى : ٦٨
محمد بن عبدالله بن أبى الشوارب : ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣
محمد بن عبدالله بن حماد الثقفى : ٧٢ ، ٨٣ ، ٣٧٧
محمد بن عبدالله بن حميد : ٤٣٣
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى : ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨
محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عقيل الهلالى : ٨٦
محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومى : ٤١٥
محمد بن عبدالله بن موسى السامى : ٢٨
محمد بن عبدالله بن نوفل الكوفى : ٥٤
محمد بن عبدالله بن يحيى : ١٨ ، ٢٠
محمد بن عبد الله الأنصارى : ٣ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ إلى ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٩٤
محمد بن عبدالله العتبى : ١٦٢
محمد بن عبدالله المخرمى : ٥٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣١٥
محمد بن عبد الله المسروقى : ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٢٢ ، ٢٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٥
محمد بن عبد الملك بن زنجويه : ١٧٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢١
محمد بن عبدالملك الدقيقى : ٣٠٢
محمد بن عبدالواحد الأزدى : ٢١
محمد بن عبيدالله بن حماد : ١٢٠ ، ١٢٨
محمد بن عدى : ١٤٨
محمد بن على بن حمزة العلوى : ٣٧
محمد بن على بن عربى : ٨ ، ٢١٨ ، ٤١٩
محمد بن على بن الفرار : ١٠٤
محمد بن على السرخسى : ٢٣٧
محمد بن عمر بن جبلة : ١٥٢
محمد بن عمرو بن أبى مدعور : ٢٥ ، ٣٩٥
محمد بن عمر العنبرى : ١٥٦ ، ١٧٠
محمد بن عمران الأخنسى : ٢٢٧
محمد بن عمران بن حصين : ١٦
محمد بن عون المسعودى : ٤٢٨
محمد بن عيسى بن أبى قماش الواسطى : ٨٩
محمد بن غسان : ٤٩

محمد بن القاسم بن خلاد : ٣١ ، ٣٢ ، ٦٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٦٨
محمد بن القاسم اليمانى : ١١٠
محمد بن القسم بن مهرويه : ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١٢٤
محمد بن قريش : ٨٢ ، ٨٤
محمد بن كثير : ٢٣٢
محمد بن كناسة : ٢١٨
محمد بن ماهان السمسار : ٢١٤ ، ٣١٤
محمد بن المثنى : ٢٢
محمد بن محبوب : ١٢٣ ، ١٤٥ ، ٤٠١
محمد بن محرز الضبى : ١١١
محمد بن محمد العطار : ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٥ ، ٨٦
محمد بن محمد المروزى : ١٩٥ ، ٣١٤
محمد بن مروان : ٨
محمد بن مزاحم : أنظر أبو وهب
محمد بن مسعد : ١١٦
محمد بن معاوية بن أبان : ١٢
محمد بن منصور الحارثى : ١٤٠ ، ٤١٦
محمد بن المنهال : ٨٩
محمد بن المهاجر بن موسى : ٢٤ ، ٤٢٢
محمد بن مودود التيمى : ٦٣
محمد بن موسى : ١٨ ، ٣٢
محمد بن موسى القيسى : ٧٩ ، ١٨٠
محمد بن نافع :
محمد بن نصر بن الوليد : ٤١٨
محمد بن الهيثم « أبو الأخوص » : ٣١٠
محمد بن نافع الطاخى : ١٠
محمد بن واسع الأزدى : ٢٥ ، ٢٧
محمد بن الوليد البسرى : ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣
محمد بن يحيى بن فياض : ١٥٥ ، ١٦٦
محمد بن يزيد بن خليدة الشيبانى : ٣١٥ ، ٣١٦
محمد بن يزيد الثمالى النحوى : ١١٢
محمد بن يزيد النحوى المبرد : ٤١ ، ١٢١ ، ١٧٦
محمد بن يزيد الواسطى : ١٩٤
محمد بن يسار : ٣٣٠
محمد بن يوسف الفريابى : ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣
محمد بن يونس : ٦٤
محمود بن محمد بن عبدالعزيز : ٢٤١ ، ٢٨٦ ، ٣٧٩
محمود السروى : ٥٣
محمود المروزى : ٢٢٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٧٧
محمول : ٣٩٣
مخلد : ٨
المدائنى : ٦ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٨٧ ، ٢٢٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٣
مرثد : ٢٧١
مرحوم بن عبد العزيز : ٢٢

مرحوم العطار : ٢٢
مردويه بن أبى فاطمة : ٤٨
مروان بن محمد : ٤٤
مروان بن المهلب: ١٤، ١١٧، ١١٨
مرة : ١٨٥ ، ٢٧٤ ، ٣١٩
مريم : ٢٤٧
مزاحم بن زفر : ٣٢٩ ، ٤٢٦
مزاحم بن سعيد : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩
، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨
، ٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠
مزاحم مولى عمر بن عبدالعزيز : ٢٧
مسافر :
مسجح الصغير « غلام مسلمة بن عبادة»
: ٤٥ .
مسدد : ١٧٧
مسروق بن الأجدع : ٢١٣ ، ٢١٧ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٠
، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢
، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
مسعر : ٢١١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٤ ،
٣١٦
المسعودى: ٣، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٥
مسلم بن ابراهيم : ٩ ، ١١ ، ٥٤ ، ١٠٨
مسلم بن سعيد : ٤٢٦
مسلمة بن عبد الملك : ١٢ ، ١٤
مسلمة بن علقمة : ٣٨١
مسلمة بن صبيح « أبو الضحى» : ٢٦٦
، ٢٨٥ ، ٢٨٦
مسلم مولى أبو الرجال : ٣٩٠
المسور بن عمرو بن عباد الحصين : ٤٤
مصعب : ١٣٧
مضاد بن عقبة : ٣٨٥
مطر الوراق : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٨٣
مطرف : ٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، إلى
١٣٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤
، ٢٦٩ ، ٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ٣٩٣
مطرف بن طريف : ٤٢٨
معاذ بن المثنى : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٥٥
معاذ بن معاذ : ٨ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٨٦ ، ٨٧ ، ١٣٧ إلى ١٤٣ ، ١٤٥
، ١٤٧ ، ١٤٨ ، إلى ١٥٤ ، ٢٩٧ ،
٢٩٩
معاذ بن هشام : ٢٠
معاذ بن سعيد الحضرمى : ٧٠ ، ٧٥
معاذ بن شيبة : ١١٢
المعافى بن سليمان : ٣٨٥
معافى بن نعيم بن مورع العنبرى : ٢٦
معاوية بن أبى سفيان : ٦٤ ، ١٩٤ ،
٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٤٠٩
معاوية بن حفص السبعى : ٢١٥ ، ٢٢٤
، ٢٢٧ ، ٢٨٣
معاوية بن صالح : ١٩٢
معاوية بن عبدالكريم : ١٩ ، ١٣٦
معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم
٣٠٣ ، ٣٨٣
معاوية بن عمرو : ٤٩ ، ٤٠٢

معاوية بن عمرو بن غلاب : ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩
معاوية بن ميسرة بن شريح : ٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٤٠٨
معاوية الضال : ١٠٩ ، ١١١
معبد بن خالد : ٢٢١
المعتصم : ١٧٣ ، ١٧٤
معتمر : ٨ ، ٣٨٨
المعتمر بن سليمان : ١٣ ، ١٨ ، ١٣٨
معروف بن سويد : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٦
المعلى : ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ إلى ٣٩١ ، ٣٩٦
معلى بن منصور : ٤٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦
معلى الرازى : ٣٧٧ ، ٣٩٠
معمر بن سليمان الرقى : ٢٤٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٣٣٤
معمر بن المثنى : ٣٩ ، ٤١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، إلى ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦
معبد بن عبد الرحمن : ٣١٦ ، ٤٢١
المغلس بن زياد العامرى : ٤٢
مغيرة : ١١ ؛ ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ؛ ٢٦٠ ؛ ٢٧٨ ؛ ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٠٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٤١٣
المغيرة بن سفيان بن معاوية المهلبى : ٨٠ ، ٣١٢ ، ٣٩٩
المغيرة بن عيينة : ٢٤٤
المفضل بن حسان : ٤٣
المفضل بن الحسن البصرى : ١٣
المفضل بن دكين : ٢٩٧
مفضل بن صالح : ٢٣٨
المفضل بن غسان : ٢٢٨ ، ٢٣٢
مفضل بن مهلهل : ٢٨١
المفضل بن يعقوب الرخامى : ٥٤
المقداد بن أبى فروة : ٣٨٩
المقدام بن شريح : ٣٩٨
مكحول : ١٣ ، ٤٢٧
منجاب : ٤٢٥
منجل : ٤٢٢
المنصور « الخليفة » أنظر أبو جعفر
منصور : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦
منصور بن أبى مزاحم : ٢٢ ، ٥١ ، ٢٢٧
منصور بن جلال الدولة « الملك العزيز » : ٣٥٣
منصور بن جمهور الكلبى : ٤٣ ، ٥٣
منصور بن زاذان : ٧ ، ٣٧٧ ، ٤٠٠
منصور بن عبد الرحمن : ٤٢٨

منصور بن عبد الله بن منصور : ١١٣
منصور بن محمد الأسدى : ٥٠
منصور بن المعتمر : ٥١
منصور بن وردان : ٣١٤
منصور الأشل : ٢٤٢
مهاجر : ٤١٠
المهدى « الخليفة » ٢٦ ، ٦٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
مهدى بن سابق : ١١٠ ، ٢٢٠
المهلب بن المغيرة : ١٤٢ ، ١٤٣
الموريانى : ١٣٨
موسى : ٧ ، ١٠
موسى بن إسماعيل : أنظر أبو مسلمة ، و : ٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤١ ، ٤١١
موسى بن أعين : ٣٨٥
موسى بن أيوب : ٨ ، ١٦
موسى بن الحسن بن عباد الشيبانى : ٢٨
موسى بن سالم : ١١
موسى بن سيار : ١٧٨
موسى بن شيبان : ١٧٨
موسى بن عون المسعودى : ٤٠٣
موسى بن المهاجر : أبو ياسين : ١٩
موسى بن موسى : ٦٩
موسى الجهنى : ٤١٦
الموصلى : أنظر على بن حرب
ميسرة بن يزيد : ٣٢١
ميسرة بن شريح : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٤٠٨
ميسور بن بكر البصرى : ٤٧
ميمون بن مهران : ٦٦ ، ٦٧

ن

نافع : ١٨٣
نافع بن عقبة : ٨١
ناهض بن سالم : ٤٦ ، ٥٦
النسائى : ١٩٠
نصر بن على : ٨ ، ٣٥ ، ٦٥
نصير : ٣/٥
النضر بن شميل : ٢٨٥
النضر بن عمر : ٦١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٦٨
النضر بن عمرو : ٥
النعمان بن بشير : ٤١٠
نعيم بن حماد : ٥٢ ، ٢٣٤
نعيم بن صفوان : ٢٥
النمر بن قاسط : ٢٩٨
النميرى : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٣
نوح بن قيس : ١٠

نيرج « عبد الرحمن بن محمد » : ١٨١
نوفل : ٤٢٥
النوفلى « على بن محمد » : ١٥٩

هـ

هرون بن أبى جعفر : ٤٩ ، ١٢٥
هرون بن أبى الطيب : ٤١٤
هرون بن عبد الله : ١٣٤ ، ١٣٥
هرون بن محمد بن عبد الملك : ١٣٤ ، ٢٢١ ، ٢٥٢
هرون بن معروف : ٤٢٦
هرون الرشيد : ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٩
هرون الفزارى : ٤٢٦
هاشم : ١٩١
هاشم بن صيفى : أنظر أبو زيد الأسدى
هاشم بن القاسم : ٢٤٧ ، ٢٩٧
هانئ بن أيوب الجعفى : ٤١٥
هبيرة بن مريم : ١٩٥ ، ١٩٨
الهجيج بن قيس : ٤٠٢
هذيم بن عبد الله : ٢٧٤
هزان التميمى : ١٦٧
هشام : ٨ ، ٢٤ ، ١٢٤ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥
هشام بن اسماعيل : ٢٠ ، ٢١
هشام بن حسان : ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦
هشام بن سعيد : ٢٢١
هشام بن عبد الملك : ٤١ ، ٦٨ ، ٣٠٨
هشام بن على : ٢٩٦
هشام بن قحذم : ٢٧
هشام بن الكلبى : ٤١٠
هشام بن محمد بن السايب : ١٩٨
هشام بن المغيرة : ٢١٧
هشام بن هبيرة : ١٥ ، ٢٠٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
هشيم : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٥٠ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ إلى ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٠
هلال بن حوقل : ٨٩
هلال الرأى : ١٢٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧
همام : ٣٠٣
هام بن سعيد : ١٤٥
الهمذانى : ٤٠٩
هميم بن عياض بن سعد العنبرى : ٧٧
هناد : ٣٠٩
هند بنت أبى سفيان : ٤٥

هندام بن قتيبة بن سعيد : ٢١٩
هوذة : ٣٧٨
الهيثم : ٣٠٧ ، ٤٢٣
الهيثم بن خارجة ، ٤٢١ ، ٤٢٧
الهيثم بن عدى : ٣٨ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣
الهيثم بن معاوية : ٦٢ ، ٨١
الهيثم بن واقد : ٧٢

و

الواثق بالله : ١٧٥
واصل : ٣٠٢
واصل بن سليم : ٤١٢
واصل الأسدى : ٣١٣
وبرة بن عبدالرحمن : ١٩٤ ، ٢٠٣
وكيع : ١٣٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦
الوليد بن سريع : ٣ ٤
الوليد بن شجاع : ١٩٨ ، ٢٢٨
الوليد بن عبدالملك : ٤٣ ، ٦٧
الوليد بن القاسم : ٤٢٨
الوليد بن مسلم : ٢٢٨
وهب بن بقية : ٢٥٦
وهب بن جرير : ٢٠٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٦
وهب بن خالد : ٣٧٧
وهب بن سوار : ٥٦
وهيب : ٢٣٢ ، ٣٣٧

ى

يحي بن آدم : ١٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٦
يحي بن أبى بكير : ١٣ ، ١٩١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٦
يحي بن أبى زائدة : ٤٢٧
يحي بن أبى كثير : ٢٤
يحي بن اسماعيل الواسطى : ٢٧٦
يحي بن أكثم : ١٦٠ إلى ١٦٧ ، ١٧٠
يحي بن أيوب : ٥٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
يحي بن جعفر : ٢٧٥ ، ٣٦٩
يحي بن حيان الطائى « أبو هلال » : ٢٤٣ ، ٢٩٣
يحي بن خاقان : ١٦٢
يحي بن خالد : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
يحي بن زكريا بن أبى زائدة : ٢٠٥
يحي بن زياد : ٤٠٧ ، ٤١٢
يحي بن سعيد القطان : ١٣ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ٤١٥
يحي بن سليمان الجعفى : ١٩٥
يحي بن عبدالرحمن الزهرى : ١٧٩

يحي بن عبد الله بن بكير : ٢٧ ، ٨ ، ١٦٢
يحي بن عتيق : ٢٠٥ ، ٣٨
يحي بن عمرو : ٢١٢
يحي بن عيسى : ٣٠٠
يحي بن غيلان : ٢٥
يحي بن قارب : ١٤٢
يحي بن قيس : ٣١٢ ، ٣١٩
يحي بن كثير « أبو غسان العنبرى » : ٢٣٧
يحي بن محمد بن طلحة : ١٣٣
يحي بن محمد بن مطيع : ٣٩٦
يحي بن مسلم الطوسى : ١٣
يحي بن معين : ٤ ، ١٩٣ ، ٢٢٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
يحي بن نوفل : ٣٢
يحي بن واضح : ٣٠٨
يحي بن وثاب : ٣٠٠
يحي بن يمان : ٤٠١
يزيد بن إبراهيم الحورى : ٢٢٢
يزيد بن أبى حكيم : ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٥
يزيد بن أبى زياد : ٢٠٤ ، ٢٩٩ ، ٣٩٥
يزيد بن أخت النمر : ١٩
يزيد بن بذيع : ٣٨٦
يزيد بن الحباب : ٤٢٣
يزيد بن عبد الملك : ١٤ ، ١٥٧
يزيد بن عمر بن خيرة المدايني « أبو خالد » : ٢١١ ، ٢٤٥
يزيد بن عوانة الكلبي : ١٢٨
يزيد بن محمد المهلبي « أبو خالد » : ٢٩ ، ٣٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١١٢ ، ١٢٩ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٣
يزيد بن مرد : ٤١١
يزيد بن مرة الجعفى : ١١ ، ٢٠٢
يزيد بن منصور : ٨١
يزيد بن مهران : ٤٢٠
يزيد بن المهلب : ١٤ ، ٦٦ ، ٨١
يزيد بن هانئ : ٢٧٦
يزيد بن هرون : ٧ ، ٢٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٤
يزيد بن الوليد : ٤٣ ، ٤٤
يزيد بن يحي « أبو خالد الأسلمى » : ١٦٧ ، ١٦٩
يزيد الرشك : ١٠ ، ١٣
يزيد العبدى : ٥٣ ، ٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣٦٩
يزيد العدوى : ٣٨٢
يسار : أنظر الحسن بن أبى الحسن البصرى
يسار أبو الحكم : ٢٠٧
يسار بن ممدوح : ٨١
يعقوب بن اسحق : ٣٢٨

يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد : ٢٠٩
يعقوب بن عبدالرحمن القارى : ٢٧
يعقوب أبو يوسف : ٥١
يعقوب الحضرمى : ٤١٠
يعقوب الدورقى : ٣٠٦
يعقوب القمى : ٢١١ ، ٢٤٩
يعلى بن عبيد : ٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٩٨
يعلى بن منصور : ٢٤٩ ، ٢٦١
يوسف بن خالد السمتى : ١٣٨
يوسف بن عدى : ١٩٩ ، ٢٠١
يوسف بن عمر : ١١ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣
يوسف بن نوح : ٦٩
يوسف بن يعقوب بن اسماعيل « أبو محمد » : ١٨٢
يونس : ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٦٩ ، ٣٨٨
يونس بن أبى اسحق : ٢٧٤
يونس بن أبى الفرات : ٨
يونس بن حبيب : ٣٠ ، ١٢١ ، ١٤٧
يونس بن زهير بن المسيب : ١٦٤
يونس بن عبد الله القمرى : ١٠
يونس بن عبيد : ١٣ ، ٣٩١
يونس بن عمرو بن هبيرة : ٤٤
يونس بن محمد : ١١ ، ١٦ ، ٦٨ ، ٢٣١ ، ٢٩٨

﴿ تمت الفهارس ﴾

استدراك

ص	خطأ	صواب
١٠	أبى عونة	أبى عون
١٤	عن البصرة	على البصرة
١٦	بالدار	الدار
..	حريت	حريث ـ هامش
٢٨	خمرة	ضمرة
..	أبو شوذب	ابن شوذب
٢٢	استدراك ...	

لايسعى على الناس ... هذه إحدى الروايات وروى بلفظ لايبغى على الناس قال فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس : — رواه الديلمى عن أبى موسى بلفظ لايبغى على الناس إلاولد يفى أوفيه عرق منه وذكره السيوطى فى الجامع الصغير مرويا عند الطبرانى عن أبى موسى

قال الهيثمى فيه أبوالوليد القرشى مجهول وبقية رجاله ثقات وقال ابن الجوزى فيه سهل الأعرابى قال ابن حبان منكر الرواية لايقبل ماانفرد به .

٣١	لأردد الكلام	لا أردد الكلام
٣٢	استعديت عليك	استعديت إليك

ص	خطأ	صواب
٣٥	على السنن	على السين
٤٦	مايذه	ماينده
٥١	الكافركونات	الكافركوبات
٥٢	أغلا	آفلا
٥٥	قال أنس	ابن أنس قال
٦٥	فى الحرس	فى الحبس
٧٤	الحبس الأكبر	الجسر الأكبر
٨١	عزلى	عزل
..	عقبه	عقبة
٨٢	لهذاحزنى الحديث	لهذاجر إلى الحديث
٨٥	سوار	سواراً
٩٢	البصر	البصرة
٩٧	عبدالله بن الحسن	عبيدالله بن الحسن
١١١	السيدير	السدير
١٢٣	عران بن حصين	عمران بن حصين
١٢٣	إنى لآنس لك	إنى لآسى لك
١٢٤	مالك بن معول	مالك بن مغول
١٢٥	وأمر يعيد الله	وأمر بعبيد الله
١٢٨	بن خالد السمنى	بن خالد السمتى
...	عيسى بن حاصر	عيسى بن حاضر

ص	خطأ	صواب
١٤٤	السباح	السباخ
١٤٧	اللاحق بمعاذ ابن معاذ	وضعها خطأ فترفع لأنها موضوعة بالهامش
١٥٨	عبد النبي	عنز النبي
١٦١	محمد بن حرب بن	محمد بن حرب
١٦٧	ابراهيم بن المنذ	ابراهيم بن المنذر
١٧٢	يمليه اهلاء	يمليه إملاء
١٧٢	بمليه	بمالى
١٨٤	مالك بن معول	مالك بن مغول
١٨٦	عررة البارقى	عروة البارقى

ص	خطأ	صواب
١٩٠	يوله على المهاجرين	يوليه على المهاجرين
٢٨٠	الجوجانى	الجرجانى
٣٠٩	أتى بشريح	أتى لشريح
٣٤٠	تضمنى	تضمننى
٣٧٠	نكح المجبران	أنكح المجبران
٣٨٥	القاسم بن زيد	القاسم بن يزيد
٤٠٥	الحسن بن فرات الفراق	الحسن بن فرات القزاز
٤١١	يزيد بن مردابنه	يزيد بن مردأنه

DATE DUE

SEP 30 2003

APR 18 2004

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0043225675

893.799
W139
v. 2

2848252

JAN 4 1963

BOUND
JUN 12 1961